

الحياة
AL HAYAT



طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

إن الحياة عقيدة وجهاد

FRIDAY 31, MAY, 1996 ISSUE NO 12149

الجمعة ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١٤ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٤٩

مكاسب الاحزاب الدينية والعربية والمهاجرين الروس مفاجأة الانتخابات ... و«حماس» تنفي مسؤوليتها عن عودة ليكود

فوز نتانياهو يبدو مرجحاً وبيريز يبتعد عن الأضواء

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ اسطنبول - من جمال خاشقجي:

■ عزل زعيم حزب العمل شمعون بيريز نفسه امس بعيداً عن عدسات التلفزيون وتجمعات نشطاء حزبه بانتظار ظهور نتائج تنقذه من الخسارة التي مني بها بعد انتهاء عملية العد في صناديق الاقتراع المدنية والتي رجحت فوز منافسه بنيامين نتانياهو بـ ٥٠,٣ في المئة من الاصوات مقابل ٤٩,٦ في المئة لبيريز. وحتى لو حصل انقلاب مساء اليوم بعد فرز الاصوات الباقية وعددها نحو ١٥٠ الفاً، فإن نتائج الانتخابات الاسرائيلية اظهرت بوضوح برأي المراقبين عدم استعداد المجتمع الاسرائيلي لتقبل مشروع بيريز الذي يتمحور حول دخول القرن الواحد والعشرين بوضع حد لسيطرة اسرائيل على الشعب الفلسطيني والانسحاب من هضبة الجولان.

وشكلت النتيجة شبه النهائية للانتخابات التي شارك فيها نحو ٨٠ في المئة من اصحاب حق الاقتراع مفاجأة للعماليين الذين بدأوا الاحتفال مبكراً في مقر حزب العمل في تل أبيب عندما اظهرت العينة

التتمة في الصفحة (٦)

ليكردي يحتفل بانتصار نتانياهو ... وفتاتان من حزب العمل تقفان حيث اغتيل اسحق رابين مع لافتة كتب عليها «وداعاً للسلام اعذرنا يا اسحق» (رويتر)

كلينتون: سنواصل دعم اسرائيل والسلام أياً تكن نتائج الانتخابات

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اكد الرئيس بيل كلينتون امس ان الولايات المتحدة ستستمر في دعم اسرائيل وعملية السلام في الشرق الأوسط مهما تكن نتائج الانتخابات الاسرائيلية وسواء فاز مرشح حزب العمل شمعون بيريز أم مرشح حزب ليكود بنيامين نتانياهو.

وقال كلينتون في تصريحات له صباح أمس انه أمضى فترة من ليل الأربعاء -

التتمة في الصفحة (٦)

عمان تؤكد اعتقال ناشر صحيفة «البلاد» لعلاقته بنجل صدام

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اكدت مصادر اردنية رسمية امس نبأ اعتقال ناشر صحيفة «البلاد» الاسبوعية نايف الطورة بعد ضبط مبلغ مئة الف دولار من الاوراق المزورة كان حصل عليها من مواطن عراقي ادعى انه «مبعوث» لقصي صدام حسين النجل الثاني للرئيس العراقي.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان الطورة، والذي كتب مقالات عدة في صحيفته تؤيد موقف النظام العراقي وتهاجم السياسة الاردنية تجاهه، التقى «مبعوث» قصي الثلثاء الماضي امام احد المطاعم في عمان، وبحث معه في التغطية الصحافية لـ «البلاد» وفي وضع مراسل الصحيفة في بغداد.

واشارت الى ان الطورة انكر تعامله بالدولارات المزورة او علمه بمكان اقامة المواطن العراقي الذي التقاه والذي قال ان اسمه جاسم العبيدي. واوضح ناشر «البلاد» خلال التحقيق الأولي انه لم يعلم ان الكيس الذي سلمه إياه العبيدي كان يحتوي دولارات مزورة.

وقالت هذه المصادر انه تم توقيف الطورة في سجن الجويدة

التتمة في الصفحة (٦)

مقتل ٣ جنود اسرائيليين في عملية نفذها «حزب الله»

□ بيروت، واشنطن - «الحياة»:

■ قتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح خمسة آخرون امس في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان في اول عملية من نوعها، استهدفت موكباً للقوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي، المتعاون معها في مرجعيون، منذ تفاهم نيسان (ابريل) وغداة الانتخابات الاسرائيلية التي كانت ما زالت عمليات الفرز النهائية لنتائجها جارية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان الاجتماع الذي كان مقرراً عقده امس لممثلي دول اتفاق وقف النار في جنوب لبنان تأجل الى وقت لاحق لم يحدد بانتظار تبلور الوضع السياسي داخل اسرائيل ونتائج الانتخابات هناك.

وتمكنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» امس من تنفيذ عملية مزدوجة في عمق الشريط المحتل حين فجرت على مرجعيون، عبوتين امام مقر القيادة ادت الى وقوع الاصابات في صفوف الجيش الاسرائيلي اضافة الى جرح مصور يعمل مع «الجنوبي» ومصور تابع لـ «تلفزيون الشرق الاوسط» الذي يبث من الشريط.

وفي التفاصيل ان مجموعة من المقاومة الاسلامية فجرت عبوة ناسفة اثناء خروج موكب تابع للاستخبارات الاسرائيلية من ثكنة مرجعيون، الامر الذي ادى الى وقوع عدد من الاصابات. وبعد نحو ربع ساعة، واثناء وصول قوة نجدة واسعاف الى مكان العملية بالقرب من منزل قائد «الجنوبي» اللواء انطوان لحد، فجرت المقاومة عبوة ناسفة ثانية في الموقع نفسه، ما ادى الى سقوط اصابات جديدة. وفرضت القوات الاسرائيلية طوقاً امنياً حول منطقة العملية. […] وقامت المروحيات باخلاء الاصابات بعدما ضربت قوات الاحتلال طوقاً امنياً مشدداً في مكان العمليتين.

وختمت ان «المقاومة الاسلامية التي قطعت عهداً على نفسها بالاقتصاص من السفاحين الصهاينة».

وردت القوات الاسرائيلية بقصف محيط المنطقة وتلال ميدون وبركة جبور وابو راشد ومرتفعات السريرة والقطراني، واحصي سقوط اكثر من مئة قذيفة من مختلف العيارات.

وتبنت العملية «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» واعلنت في بيان امس «انها سددت ضربة موجعة وناجحة لجيش العدو الصهيوني في عمق المنطقة المحتلة مخترقة كل اجراءاته الامنية والعسكرية. اذ قامت مجموعة شهداء مجزرة قانا في المقاومة الاسلامية، الثانية عشرة والربع ظهراً بتفجير عبوة ناسفة بموكب تابع لاستخبارات العدو الصهيوني لحظة خروجه من ثكنة مرجعيون ما ادى الى سقوط الكثيرين من افراد الموكب المعادي بين قتيل وجريح».

واضافت «بعد دقائق قليلة واثناء وصول تعزيزات من قوات العدو الى مكان الانفجار فجرت مجموعة شهداء مجزرة النبطية عبوة ثانية ما ادى الى سقوط المزيد من الاصابات بين […]

التتمة في الصفحة (٦)

تأكيد لزيارة الوزير الألماني لبيروت في مهمة سرية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكد امس نائب الناطق الرسمي باسم الحكومة الالمانية هربيرت شمولينغ ان وزير الدولة للشؤون الامنية في مقر المستشارية الالمانية برند شميدت باور زار في نهاية الاسبوع الماضي لبنان واجتمع في بيروت مع عدد من الرسميين وغير الرسميين. ومعروف ان شميدت باور يقوم بدور المنسق بين اجهزة الاستخبارات الالمانية في مقر المستشارية.

واوضح شمولينغ ان رحلة شميدت باور الى بيروت تمت بالاتفاق مع اسرائيل، الا انه رفض الاشارة الى الاطراف التي اجتمع بها مشيراً الى ان ذلك يدخل في مجال العمل السري. كذلك رفض شمولينغ رداً على سؤال ان يؤكد او ينفي حصول لقاء وزير الدولة الالماني مع ممثلين لـ «حزب

التتمة في الصفحة (٦)

«مغادرة بن لادن السودان شيء ايجابي ولكن ماذا عن الآخرين»؟

بلليترو لـ «الحياة»: مذكرة التفاهم لا تعني رفع العقوبات عن العراق

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن السفير روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط ان مذكرة التفاهم التي وقعها العراق والامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ والمعروف بقرار النفط في مقابل الغذاء، لا تعني بداية رفع العقوبات الاقتصادية الدولية عن بغداد او انها ستساهم في تقوية النظام العراقي والرئيس صدام حسين. واعتبر في مقابلة مع «الحياة» مساء الأربعاء ان موافقة العراق على القرار ٩٨٦ هي نتيجة ضعف وان ما تحقق لا يشكل نصراً للحكومة العراقية بل ربحاً للشعب العراقي.

وقال السفير بلليترو ان العراق «وافق على القرار ٩٨٦ بعد خمس سنوات في الانتظار لا بل خمس سنوات من احتجاز صدام حسين الشعب العراقي رهينة. ونحن سعداء بذلك واعتقد ان مجلس الأمن والأمم المتحدة مرتاحان رغم ان ذلك استغرق وقتاً ولا نعرف لماذا انتظر العراق طويلاً».

واضاف «من الواضح ان اتفاق مذكرة التفاهم تم في «اطار العقوبات (الدولية)» وهذا لا يعني رفع العقوبات او خفضها بل يعني فقط ان في استطاعة العراق تصدير كمية محدودة من النفط في مقابل شراء الطعام والأدوية وبطريقة شفافة تسهل مراقبتها...».

واوضح المسؤول الأميركي ان الروايات التي سمعها بعد توقيع الاتفاق عن ان العقوبات الدولية سترفع قريباً عن العراق هي روايات غير صحيحة ووصفها بانها «هبل»، مشيراً الى الكلام القائل ان تنفيذ ٩٨٦ سيقوي النظام العراقي والرئيس صدام حسين.

وزاد ان الادارة الاميركية تعتقد ان قبول بغداد القرار هو «نتيجة للضعف، وان موافقتها تعني ان ٣٠ في المئة من ثمن النفط سيذهب الى صندوق التعويضات التابع للأمم المتحدة، يضاف الى ذلك مبلغ محدد سيدفع لتغطية تكاليف اللجنة الدولية الخاصة ولجنة المراقبة التابعتين للأمم المتحدة، ناهيك عن ان النظام المتعلق بتنفيذ القرار سيكون مدروساً وستكون الامم المتحدة قادرة على مراقبته. وقال «على هذا الاساس لا نصر للحكومة العراقية بل ان هناك نصراً للشعب العراقي، ونحن سعداء بذلك».

ورداً على السؤال عن الافتراض القائل ان الاتفاق هو مقدمة لعودة التعاطي مع النظام العراقي كحقيقة واقعة، قال بلليترو: «لا اعتقد ان احداً قادر على توقع ما سيحدث في المستقبل. وإذا كان قبول العراق (القرار ٩٨٦) يشكل اشارة من جانب العراق الى انه مستعد للتقيد بالقرارات الاخرى لمجلس الأمن وتنفيذها، عندئذ سيرحب المجتمع الدولي بذلك. لكننا لم نر شيئاً من هذا حتى الآن».

واضاف ان تقيد العراق بالقرارات الدولية يعني ان عليه اعادة كل المعدات العسكرية الكويتية الموجودة حالياً لدى الوحدات العراقية، وكشف مصير المفقودين الكويتيين والتعاون الكامل مع الدكتور رالف اكيوس رئيس اللجنة

التتمة في الصفحة (٦)

تحدثوا عن معارك ضارية مع ولاية التغراي والاريتريين

عفر اثيوبيون يتوعدون بضرب طريق أديس أبابا - عصب

□ لندن - من يوسف خازم:

■ حذرت جماعة اثنية عفرية من انها ستضرب مرافق حيوية في اثيوبيا «إذا لم تتوقف الحملة العسكرية التي تقودها الحكومة المركزية في أديس ابابا ضد العفر عبر قوات من (قومية) التغراي، التي ينتمي اليها رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي.

وحدد نائب الامين العام لـ «جبهة الاتحاد الديموقراطي الثوري العفري» محمودا احمد قعص هدفاً رئيسياً في إطار هذا التحذير هو تنفيذ عمليات عسكرية على الطريق الحيوي الذي يربط مدينة عصب الاريترية بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

وتوجد في عصب مصفاة للنفط كان يديرها الاثيوبيون وتحولت ملكيتها الى الاريتريين بعد استقلالهم عن اثيوبيا التي تستفيد من المصفاة في اطار اتفاق وقعته مع الحكومة الاريترية.

وقال قعص لـ «الحياة» في لندن امس ان معارك ضارية ما زالت مستمرة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي وإن في شكل متقطع بين قوات «الجبهة» العفرية وقوات «الجبهة الشعبية لتحرير تغراي» داخل ولاية العفر في شرق اثيوبيا، وان هذه المعارك ادت الى مقتل مئات من قوات الطرفين.

يذكر ان شعب العفر موزع في اجزاء من ثلاث دول هي اثيوبيا واريتريا وجيبوتي، وهو من اقدم شعوب المنطقة. ودعت زعاماته في السابق الى توحيد العفر في الدول الثلاث في اطار دولة واحدة. ثم تراجعت هذه الدعوة.

وتابع قعص: «اننا قوميون عفر، ونطالب الآن بحق تقرير المصير لعفر اريتريا المقيمين في اقليم دنكاليا وهو امتداد طبيعي لولاية العفر في اثيوبيا». ورفض الاعتراف بالحدود الدولية لاريتريا التي استقلت رسمياً عن اثيوبيا عام ١٩٩٣ وفصلت العفريين في البلدين. وادى ذلك الى خلاف بين «الجبهة» العفرية وكل من اثيوبيا واريتريا تطور الى معارك.

واوضح قعص ان بداية التوتر في المنطقة كانت عندما خطفت قواته تسعة سياح ايطاليين «عبروا الحدود من اريتريا الى ولاية العفر في آذار (مارس) ١٩٩٥، وسلموا لاحقاً الى الحكومة الاثيوبية. ومنذ ذلك الوقت بدات القوات الاثيوبية حملة عسكرية قاسية ضدنا. ثم نصبت قواتنا مكامن في ابي وابقرولي واراتا قرب الحدود مع اريتريا بينما كانت القوات الاريترية تواكب مسؤولين اقليميين محليين. وسقط في هذه العمليات ١٥٨ قتيلاً اريتريا وهذه بعض من الاشتباكات التي تتكرر باستمرار بين قوات جبهة الاتحاد الديموقراطي الثوري العفري والقوات الحكومية في دنكاليا على ساحل البحر الاحمر. واثار ذلك قلق الحكومة الاريترية وغضبها».

واشار الى ان هذه العمليات اضافة الى حادثة خطف السياح ادت الى تصعيد المواجهة بين «جبهة الاتحاد الديموقراطي» والحكومتين الاريترية والاثيوبية، استناداً الى اتفاق تعاون عسكري موقع بينهما.

الجزائر: العثور على جثث الرهبان السبعة

□ باريس - «الحياة»:

■ اكدت وزارة الخارجية الفرنسية امس نبأ العثور على جثث الرهبان السبعة الذين كانت خطفتهم في منطقة المدية «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية.

وقالت الوزارة في بيان لها «وهكذا، تتأكد للأسف حقيقة هذا العمل الشنيع».

وكانت وزارة الداخلية الجزائرية اكدت امس العثور على جثث الرهبان واوضحت الوزارة في بيان لها انه عثر على الجثث «على بعد بضعة كيلومترات من المدية، جنوب غرب الجزائر».

وكانت الجماعة الاسلامية المسلحة اعلنت في ٢٣ ايار (مايو)

التتمة في الصفحة (٦)

محاولة اغتيال معارض ايراني في بيروت: سفارة بلاده تريده والسلطات تشدد حراسته

□ بيروت - «الحياة»:

■ عثر اول من امس على جريح عند المدخل الشرقي للضاحية الجنوبية لبيروت [...] ونقل الى مستشفى [...] الايرانية في بيروت [...]

عند ذلك علا صوت الجريح قائلاً انه معتقل [...] ويعتقد انه المعارض الايراني [...] (٢٢ عاماً) الذي تعرض لمحاولتي اعتقال الاولى قبل اسبوع والثانية اول من امس.

وعلى الاثر، نقلت قوى الأمن الداخلي الجريح الى مستشفى [...] (شرق بيروت)، على انه «مكان اكثر اماناً»، رافضة بذلك تسليمه الى سفارة بلاده. وسألت «الحياة» مصدراً امنياً رسمياً عن صحة الخبر، فأكد ان «الجريح موجود في المستشفى قيد العلاج بحراسة أمنية تتولاها قوى الأمن الداخلي، ويخضع للتحقيق تحت إشراف القضاء اللبناني لمعرفة ظروف إصابته».

واوضح المصدر الأمني «نحن لسنا من يقرر الدخول في الحسابات السياسية، وقد قمنا بما علينا ونقلناه الى المستشفى وان الملف في يد القضاء اللبناني».

من جهة أخرى صرحت مصادر فرنسية موثوق بها (ا ف ب) ان السلطات الالمانية القت القبض أمس في بون على مواطن ايراني لم يفصح عن هويته يشتبه في انه قاتل رضا مظلومان الذي كان نائب وزير في عهد شاه ايران.

وأوضحت المصادر نفسها ان مشتبهاً فيه ثانياً تم التعرف عليه ايضاً ولكنه لاذ بالفرار.

وعثر على رضا مظلومان (٦٠ عاماً) اللاجئ في فرنسا بعد ظهر الثلثاء مقتولاً بثلاث رصاصات في مسكنه في إحدى ضواحي باريس.

«الحياة» اطلعت على الاتفاق بين رباني وحكمتيار

كابول: التحالف الحكومي يعلن تحقيق تقدم على «طالبان»

□ كابول - من احمد موفق زيدان:

■ تمكنت قوات الحزب الإسلامي المتحالفة مع القوات الرئاسية الافغانية من السيطرة على مواقع لحركة «طالبان» المعارضة في جنوب كابول، وذلك اثر الهجوم الأول من نوعه للتحالف الحكومي على الحركة.

وقال رئيس اللجنة العسكرية في الحزب الإسلامي عبدالهادي ارغندوال لـ «الحياة» امس إن قوات الحزب «سيطرت على النقاط الاستراتيجية المطلة على ميس ميك ما يعني تقدماً مهماً على الأرض من شأنه ان يؤدي إلى قطع الطرق الخلفية المؤدية إلى مواقع طالبان في جهارسياب جنوب كابول».

وعلمت «الحياة» ان هذا التقدم جاء بمساندة جوية من القوات الرئاسية التي اغارت طائراتها المقاتلة على مواقع «طالبان» التي ردت بقصف صاروخي عشوائي على كابول اصاب اهدافاً مدنية، خصوصاً في حي مكروريان الديبلوماسي.

وابلغت مصادر افغانية «الحياة» ان مقاتلي «طالبان» شنوا هجوماً مضاداً في محاولة لاسترداد المواقع التي فقدوها.

من جهة اخرى، اطلعت «الحياة» على نسخة من الاتفاق المبرم بين الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وزعيم الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار. ويقضي الاتفاق بتشكيل حكومة برئاسة حكمتيار تسند فيها حقيبتي الخارجية والداخلية إلى شخصيتين من انصار رباني على ان يتولى اثنان من انصار الحزب الإسلامي وزارتي الدفاع والمالية.

وكان حكمتيار اكد انه ملتزم الاتفاق والدفاع عن كابول في ظل وجود رباني على رأس الدولة. ورأى معلقون في كابول انه في حال واصل التحالف الحكومي تحقيق انتصارات عسكرية على «طالبان»، فإن الاحزاب الأخرى ستنضم إليه.

وقال همايون جرير وهو احد كبار مساعدي حكمتيار لـ «الحياة» أمس ان التحالف الحكومي سيبدأ مفاوضات

التتمة في الصفحة (٦)

تحقيق عن خطف صحافيين يتحول تحفة فنية

ماركيز يعود بعد سنوات تقشف في رواية عن أعنف دولة في العالم

□ مدريد - من شوقي الريس:

■ في اواسط حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وفي خضم انشغال العالم بتحول حرب الأيام الستة بين العرب واسرائيل، كان الشاعر التشيلي الكبير بابلو نيرودا يشارك في احد المنتديات الأدبية في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس، عندما اقترب منه صحافي وبادره بالسؤال عن رأيه في رواية «مئة عام من العزلة» للكاتب والصحافي الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز التي كانت صدرت قبل اسبوعين. فأجاب نيرودا حازماً: «إنها أفضل رواية وضعت باللغة الاسبانية، بعد كتاب الكيخوتيه لميغيل دي سرفانتيس». وفور عودته الى الفندق، أسرع نيرودا الى زوجته قائلاً: «إذهبي الى أقرب مكتبة في الحال، واشتري لي نسخة من كتاب مئة عام من العزلة. نطقت بحماقة ما بعدها حماقة».

هذه الحادثة رواها لنا ماركيز في أول لقاء معه أواخر آب (اغسطس) ١٩٨١ في منتجع كتكون على ساحل المكسيك الكاريبي، بعدما كانت ترسخت زعامته لأخصب حركة في تاريخ الرواية الاميركية اللاتينية، وذاع صيته كواحد من ألمع الكتاب في العالم. ولم يلبث ان منحته الاكاديمية الاسوجية جائزة نوبل للآداب وهو في مستهل العقد الخامس من سنه.

أربعة عشر كتاباً وضعها ماركيز حتى الآن، لاقت كلها ترحيب النقاد وإعجابهم، وعرفت رواجاً قل نظيره في عشرات اللغات التي ترجمت اليها. وجعلت منه واحداً من بين قلة نادرة من الكتاب تعيش في بحبوحة وثراء من مردود انتاجها الأدبي. ولكن ضبعياً بعد كل ذلك لن يبدأ التشكك في قدرة ماركيز على تجاوز القمم الأدبية التي رصعها أعماله، وعلى الاتيان بعمل مميز في سياق تجربته المتفردة.

ولكن ها هو سيد الواقعية الساحرة يطالعنا مرة أخرى بجديد مدهش، ويهدينا في عمله الأخير تحفة فنية تجمع التحقيق الصحافي يرتقي الى مصاف الجوهرة الأدبية. وتفتح أبواب مدرسة جديدة في الكتابة القصصية الرفيعة.

«نبأ اختطاف» هو عنوان العمل الأدبي الأخير لماركيز الذي أزيح عنه الستار الاسبوع الماضي، بعد فترة طويلة من التشويق والانتظار امتدت سنوات في عملية تسويقية، دقيقة التصميم، تشرف عليها الكاتب منذ بدايتها.

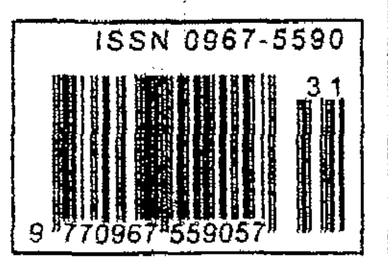
أربعمئة من الصفحات تحمل ثمرة سنوات ثلاث من البحث، ومئات اللقاءات والمقابلات، والاستماع الى مئة وعشرين شريطاً تسجيلياً، ومراجعة آلاف المقتبسات الصحافية، قام بها فريق متفرغ من عشرة أشخاص بإشراف «غابو» الذي أمضى زهاء سنة في مراجعة المسودة النهائية وتنقيحها، بعدما أتلف سبع عشرة مسودة، وقبل ان يدفع بها الى المطبعة متردداً حتى اللحظة الأخيرة.

يسرد الكتاب وقائع خطف عشرة صحافيين على صلة وثيقة بالأوساط السياسية الكولومبية، نفذته عصابة تجار المخدرات المعروفة بـ «كارتيل ميديين» في مدينة بوغوتا مطلع التسعينات، ضمن المواجهة المفتوحة بين الدولة ورئيس العصابة بابلو اسكوبار، التي شهدت أعمال عنف دموية أوقعت مئات القتلى.

يعالج ماركيز موضوع كتابه بشغف الروائي المتعطش لمعرفة التفاصيل الحياتية للشخصيات،

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



9 770967 559057 31

الحريري لا يعلق على انتخابات اسرائيل ويأخذ على عاتقه اجراء انتخابات لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ في أول ردّ فعل على النتائج الأولية للانتخابات في اسرائيل، قال رئيس الحكومة رفيق الحريري «الفضّل عدم التعليق ونحن نتعاطى مع الامر بحسب تصرفات الاشخاص وبصرف النظر عن الشخص الذي ينجح، وقد تعودنا عليهم في مرحلة الانتخابات. فهم يحكون كلاماً كثيراً، المهم عندما يصبح الشخص في موقع المسؤولية، فاننا سنتعاطى وفق تصرفاته وتوجهاته».

واكد ان الانتخابات النيابية في لبنان ستجرى في موعدها، مشيراً الى ان عزوفه عن خوض الانتخابات لا يعني انه اتخذ هذا الموقف تقديراً منه انها لن تجري «وانا اقول لكم وعلى مسؤوليتي ان الانتخابات ستتم في موعدها».

كلام الرئيس الحريري جاء خلال استقباله امس نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم على راس وفد من النقابة في حضور مستشاره الاعلامي نهاد المشنوق. بعد الترحيب بالنقيب كرم وبوفد النقابة، قال رئيس الحكومة «اود الآن ان اقدم اليكم صورة عن الوضع العام في البلد، واضعكم في اجواء ما نقوم به في ضوء الثوابت التي نؤمن بها. نعود الى وضع الدولة، فقد جئنا الى رئاسة الحكومة قبل اربع سنوات وكانت مسيرة الامن بدأت في شكل جدي وطبق قرار حل الميليشيات وتسليم السلاح، وتم تسليم الجزء الاكبر منه».

وتابع «ان صورة لبنان في الخارج كانت صورة الدولة التي تعرضت لحروب داخلية الى درجة ان الناس ملّوا منّا، ومن تتبع اخبارنا، حتى اصبح بلدنا مضرب مثل، كلما وقع حادث معين في اي بلد، وكانوا يقولون ان ما يحصل هو شبيه بما يحصل في بيروت. وراحوا يستخدمون تعابير لدى حصول اي حادث، مثل اللبننة».

ولفت رئيس الحكومة الى «ان صورة بلدنا كانت مهزوزة في الخارج» وقال «ان البعض كان يتعاطى معنا على اساس ان لا امل من الوضع الاقتصادي الذي اصبحنا فيه. وقد حاولنا ان نعمل على ثلاثة مسارات اساسية: المسار الاول يتعلق باعادة لبنان الى الخريطة الدولية وتحسين صورته في الخارج من اجل استعادة الثقة به وهذا لا يعني الدول والاجانب وانما يعني ايضاً اللبنانيين المقيمين في الخارج لما لديهم من امكانات، ويمثلون ثقلاً اساسياً في عدد من البلدان. من هنا كانت الرحلات الكثيرة التي قمنا بها من اجل اعطاء صورة افضل عن بلدنا، وفي هذا السياق شجعنا على عقد المؤتمرات في لبنان وكنت احرص على استقبال كل الوفود الزائرة، واتدخل احياناً لحل بعض المشاكل الطارئة التي يواجهونها لدى وصولهم الى بيروت. اما بالنسبة الى المسار الثاني، فانه يعود الى تقوية الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وتعزيزها، وقد نجحنا الى حد كبير، واجتازت الاجهزة الامنية امتحاناً كبيراً اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، واثبتت نجاحها في حفظ الامن الذي استتب ولم يحصل اي اشكال. ولو ان ما تعرض له لبنان حدث في بلد آخر لكان الفلتان وقع، وهنا لا بد من التنويه بالقوات العربية السورية، لما لها من دور جدي في مساعدة قواتنا الامنية للامساك بزمام الامور».

وعن المسار الثالث قال الرئيس الحريري «انه يتعلق بالوضع الاقتصادي والمعيشي، خصوصاً ان البعض ينظر الى هذه الحكومة والى سابقتها على انهما من الحكومات ذات الطابع الاعماري على رغم ان الامور المعيشية والاقتصادية تتساوى مع قضية الاعمار ولا شيء مستقلاً عن الآخر. والى جانب هذه المسارات لدينا ثوابت اخرى في مقدمها الحفاظ على الحريات العامة واجراء الانتخابات النيابية، والجميع يعرف ان اشكالات حصلت اثناء تنظيم الاعلام المرئي والمسموع واعطيت تفسيرات غير صحيحة، وظلمت انا شخصياً من بعض التفسيرات، هدفنا بناء الدولة وسبق ان قلت مرات عدة ان تنظيم الاعلام لا يعني الحد من الحريات الاعلامية، بمقدار ما اننا نطمح الى تنظيمه على غرار ما هو قائم في الدول الديموقراطية ولا نقبل باي تصرف يتعارض مع اي قانون يعمل به في اي دولة ديموقراطية».

واكد «ان تنظيم الاعلام يجب ان يتماشى مع صورة الدولة الحديثة حتى لا نعود الى الفوضى والفلتان، وان تطبيق القانون سيوضع على السكة في وقت قريب».

وعن اقتناعه بضرورة حماية الحريات العامة، خصوصاً الحريات الاعلامية، قال «ان مبادرتنا بتعديل المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٤، لم يكن الا لاقتناعنا بهذا التعديل، وكانت لدينا الشجاعة الكافية للاقدام على هذه الخطوة ورأينا ان ذلك كان ضرورياً مع ان المسألة كانت مطروحة في ايام الحكومات السابقة. وعلى رغم ذلك ظل البعض يشكك في اقتناعنا بحرية الاعلام، وانا هنا لأؤكد لكم اننا نريد اعلاماً وطنياً حراً مفتوحاً امام كل التيارات السياسية، لا اعلاماً مستمداً من تيارات معينة، اي وسيلة تابعة لتيار سياسي».

وتناول العدوان الاسرائيلي الاخير، وقال «انه اظهر بما لا يقبل الشك ان الدولة موجودة بكل مؤسساتها وان البلد لم يعد مثل البلد الذي كان موجوداً قبل اربع سنوات، اذ ان كل اجهزة الدولة سارعت الى التحرك من وزارات الاشغال والموارد المائية والكهربائية والهاتف والصحة الى الهيئة العليا للاغاثة، بينما في السابق كنا نرى ان اي اشكال يؤدي الى شل الدولة».

وتابع الرئيس الحريري «ان الدولة من خلال مؤسساتها واجهزتها وبالتعاون مع الناس حققت قفزة. واذا كانوا يشكرون لرئيس الحكومة ما قام به، فانا اقول انني قمت بواجبي وقد نجحت في ترسيخ الدولة في المجتمع واصبحت اكثر فاعلية في كل الميادين، وهذا ما لم يكن متوافراً قبل العدوان. فالاشخاص يأتون ويذهبون وان ما يهمنا بقاء الدولة، وقد استغرب الزوار الاجانب السرعة في تصليح الاعطال وهذا ما لمسته من خلال وزير الخارجية الفرنسية (هيرفيه دوشاريت) عندما تفقدت واياه محطة الكهرباء في بلدة بصاليم وشاهد الوزير الزائر ٣٥٠ عاملاً يعملون والطيران الحربي الاسرائيلي يحلق فوق رؤوسهم، والتفت الي قائلاً: «هذا شعب لا يمكن ان يركعه احد»، وسأل «من يصلح كل المرافق التي تعرضت للعدوان؟ بالطبع ليس رفيق الحريري وانما مؤسسات الدولة».

وعن جولته على عدد من الدول قال الرئيس الحريري «كما تعرفون، فقد طالبنا بدعم لبنان بخمسة بلايين دولار خلال خمس سنوات، وهذا المبلغ كبير ولا تستطيع اي دولة بمفردها ان تؤمن ذلك».

واكد انه حصل على تجاوب مبدئي ومقبول، مشيراً الى «ان من غير الجائز لأحد ان يتصور ان هذا الموضوع يتحقق بين اسبوع وآخر او خلال شهر، فهناك الكثير من الدول لديها حاجات في اوروبا الشرقية او في البلدان المستقلة بعد انفراط الاتحاد السوفياتي ولهذه الدول مصالح سياسية، ونحن بلد صغير ومع ذلك نجد تشجيعاً، ولتامين ما نطالب به نحتاج الى وقت والى مزيد من المتابعة، ولن نترك فرصة لهذا الغرض ولن نتخلى عن اي اجتماع».

وتابع «ان طلب هذا المبلغ غير مرتبط بالسلام، وليس هناك من يربطه بالسلام، وان هدفنا الاساسي التحضير للسلام اذا حصل، وللصمود اذا لم يحصل، ان كلاهما يحتاج الى صمود مدعوم بتماسك جبهتنا الداخلية». واكد «ان لبنان يجب ان يبقى على الخارطة، واذا كنا نتطلع الى السلام فالبلد يحتاج الى كل ما نطرحه، حتى يكون في مستوى التحدي، وكأي بلد آخر، ويبقى امامنا انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. فهذا الامر ليس في يدنا وكنا دخلنا مؤتمر مدريد الى جانب سورية وأبدينا استعدادنا للتوصل الى سلام يقوم على العدالة وعلى اعادة كل الاراضي اللبنانية والسورية المحتلة، فالسلام لا يتحقق اذا بقيت اسرائيل مهيمنة على المنطقة».

وبالنسبة الى قانون الانتخاب، قال الرئيس الحريري «كما تعرفون ان اتفاق الطائف نص على اجراء الانتخابات على اساس اعتماد المحافظة بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري، وتطبيق هذا الامر في كل المناطق يواجه صعوبات. فهناك احتلال من جهة، اضافة الى اوضاع معينة من جهة اخرى. هناك شريحة كبيرة تطالب باجراء الانتخابات على اساس القضاء، في مقابل شريحة تقف الى جانب المحافظة. اننا نود ايجاد صيغة تؤدي الى طمأنة معظم الناس، ليكون في وسعهم التعبير عن ارادتهم». وتابع «لا صيغة نهائية حتى الساعة بالنسبة الى جبل لبنان» مؤكداً انه «لا يحبذ اقتطاع قسم من هذا القضاء من اجل ضمه الى قضاء آخر».

واشار الى «ان الانتخابات في المناطق المحتلة ستجرى كما اجريت في الانتخابات السابقة اي بوضع صناديق في الاماكن المحررة، وهذا ما يعمل به في كل البلدان التي لديها اراض محتلة».

واوضح انه لم يبت الآن في قانون الانتخاب «وسيبحث في هذا الموضوع في وقت قريب، فالقانون ليس الهدف، بل هو وسيلة لتحقيق امرين: الاول تعميق الوحدة والثاني تحقيق التمثيل الحقيقي بفتح الباب امام الناس للمشاركة وتشجيعهم على الادلاء باصواتهم فهذا واجب، وهناك دول تفرض غرامة على الذين لا يشاركون في الانتخابات».

وذكر رئيس الحكومة «ان لا قانون انتخاب في العالم يرضي كل الناس وعلينا ان نضع القانون الذي يرضي الغالبية الساحقة من اللبنانيين». واكد «ان الانتخابات ستتم»، وقال ان لعزوفه هو عن خوض الانتخابات «اسباباً عدة دفعتني الى اتخاذ هذا القرار».

وعن اسباب عزوفه عن خوض الانتخابات، قال الرئيس الحريري «فكرت في احدى المراحل في خوض الانتخابات، وككل مرشح شعرت انا شخصياً انني اصبحت اتغير في علاقاتي مع الناس واحياناً في تصرفاتي وفي اتخاذ القرارات. وراجعت امري ورأيت ان لا مصلحة ان اكون رئيساً للحكومة وان اترشح خصوصاً انني بدأت ادخل في امور لم ادخل طول حياتي فيها، واسأل هل هذا يفيدنا ام لا في الانتخابات؟ لذلك قررت عدم خوض الانتخابات، لأن من سيكون في موقع رئاسة الحكومة سيجد نفسه خاضعاً لتأثير الانتخابات اذا كان يود خوض المعركة».

وبالنسبة الى طلبه من البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته الاخيرة للفاتيكان التدخل لمنع تكرار العدوان، قال رئيس الحكومة «عندما اقام الفاتيكان علاقات باسرائيل، أوفد الينا من يبلغنا ان هذه العلاقات ستكون لمصلحة لبنان ومن اجل الحفاظ عليه، والتدخل في حال حصول اي شيء. وعندما قامت اسرائيل بعدوانها الاخير وجدنا من الضرورة ان تطلب من الفاتيكان التدخل لمنع تكراره، وقد تمنينا على البابا ان يضع كل ثقله لمنع تكرار العدوان».

وعن مصير اجتماعات واشنطن لتشكيل لجنة الرقابة، قال «لم اتبلغ حتى الآن اي موعد لمعاودة الاجتماعات، وقد تتم الدعوة بحسب نتائج الانتخابات في اسرائيل ولا اتوقع ان تحصل قبل الاثنين المقبل».

وفي شأن انتهاء المهلة التي حددها مجلس الوزراء لتكليف الجيش حفظ الامن منذ شباط (فبراير) الماضي اثر دعوة الاتحاد العمالي العام الى التظاهر، قال رئيس الحكومة «لا شيء من هذا القبيل على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء (امس)، ولم يطرح احد هذا الامر، وعلى كل حال ليس هناك من شيء يستلزم تكليف الجيش».

وعن السجال مع «حزب الله»، قال رئيس الحكومة «انا لا اعرف الاسباب التي ادت الى حصول ما حصل، ولا ارى مبرراً له، وانا لا املك معلومات خاصة، والذي اعرفه تعرفونه وقد نشر كله في الصحف ونحن ليس لدينا شيء غير الذي قلناه في الرد على الكلام الذي قيل عني شخصياً. واذا كانت هناك من نيات لطي الموضوع فالمشكلة ليست عندي، وكان من الطبيعي الرد على الكلام الذي قيل، فالوضع يستدعي عدم احداث اي اشكال، ونحن لسنا هنا من اجل احداث مشكلة مع احد».

في افتتاح المؤتمر الوطني الاول للتربية
الحريري للتخلي عما يضعف الدولة والتمسك بما يعزز الوحدة

■ بيروت - «الحياة» - دعا رئيس الحكومة رفيق الحريري الى «التخلي عن كل ما يضعف الدولة وقضيتنا الوطنية والتمسك بكل ما يعزز وحدتنا في مواجهة العدوان». وقال: «ان الملف التربوي سيكون الملف الاول بين ملفات المستقبل».

جاء كلام الحريري خلال افتتاحه المؤتمر الوطني الاول للتربية الذي نظمته وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة والمركز التربوي للبحوث والانماء في فندق برنتانيا في برمانا وبرعايته، وعنوانه «اعادة بناء القطاع التربوي وتنميته»، وفي حضور وزيري الاعلام فريد مكاري والثقافة والتعليم العالي ميشال اده ورئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري وجمع من النواب والسفراء وممثلي الجامعات والهيئات التربوية.

وقال الرئيس الحريري: «تعتبر قضية التعليم بين اهم قضايا العصر الراهن واخطرها، وستزداد اهميتها في السنوات المقبلة اضعافاً مضاعفة. فالمتغيرات العاصفة على مستوى الانجازات التكنولوجية ووسائل الاتصال واحتياجات اسواق العمل، كل ذلك يجعل من مسألة التعليم، ومن التعليم نفسه، برامج واساتذة وفروعاً ومجالات، القياس لمدى تقدم الشعوب، وقدرتها على استشراف آفاق العصر والمستقبل والتخطيط لثروتها التي يقع الشاب المتعلم تعليماً عصرياً في حال لبنان بالذات في الموقع الاول منها. على ان التعليم ورقيه وتنوعه لا تفيد في حل مشكلات العصر ومتغيراته وحسب، بل انه ايضاً يضع الفتيات والفتيان في الاطار الصحيح، اذ يصبحون بمقتضاه منتجين، وتتكون لحياتهم اهداف، وينخرطون في حركة المجتمع، بحيث تخف وطأة مشكلات المراهقة ومشكلات البطالة التي يعانيها الشباب الأمرين وبدرجة اكبر من فئات المجتمع الاخرى».

ورأى ان «ضرورات الحوار في شأن التعليم، مدارس وبرامج ومعلمين واساتذة، تؤدي بي الى سياسة الانفتاح على الجميع بتوجه استراتيجي غير ظرفي، لإغناء حياتنا السياسية والوطنية، وتأكيد دور الدولة في كل المجالات والحوار الوطني الذي انطلق في مواجهة العدوان الاسرائيلي، والذي ينبغي ان يرعى ويتابع على كل المستويات. فقد عمل لبنان مع الشقيقة سورية واصدقائه في العالم لوقف العدوان، ووضع آلية لتجنب تكراره، وعمل ويعمل لإزالة آثار ذلك العدوان بمعونات من المؤسسات الدولية في آلية ينبغي ان توضع ايضاً لذلك». واضاف «يبقى الملف التربوي هو الملف الاول بين ملفات المستقبل الى جانب التحرير وبناء النظام السياسي». وجدد الدعوة الى «التخلي عن كل ما يضعف الدولة وقضيتنا الوطنية، والتمسك بكل ما يعزز وحدتنا في مواجهة العدوان، ويدنا في هذا المجال ومن موقع مسؤوليتنا الوطنية، ممدودة الى كل المخلصين وكل القوى المعنية بنجاح مسيرة النهوض الوطني، مسيرة التحرير والبناء».

سحب جثتي مقاومين

□ بيروت - «الحياة»:

■ حلق الطيران الحربي الاسرائيلي امس في اجواء النبطية واقليم التفاح، على علو منخفض ونفذ غارات وهمية.

وفي مجال آخر واصلت قوات الاحتلال توسيع الطريق التي تسلكها آلياتها العسكرية الى موقع قلعة الشقيف التي تمر في بلدة ارنون.

وشوهدت صباح امس قاطرات كبيرة تنقل مكعبات من الباطون المسلح الى تلك الطريق كاستحكامات عسكرية لحماية الآليات الاسرائيلية اثناء اجتيازها الطريق المذكورة خشية استهداف رجال المقاومة لها.

وكانت قوات الاحتلال مشطت صباح امس الاودية المحيطة بمواقعها في كفرتبنيت والبرج بالاسلحة الرشاشة ما ادى الى اندلاع الحرائق ساهمت حرارة الطقس في توسيع رقعتها.

من جهة ثانية، تمكن امس فريق من اللجنة الدولية للصليب الاحمر والصليب الاحمر اللبناني من سحب جثتي المقاومين عباس علي ياسين واسامة محمد حكيم اللذين سقطا منذ احد عشر يوماً قرب بلدة يحمر خلال مواجهة مع الاسرائيليين ونقلت الجثتان الى النبطية حيث تسلمتهما الهيئة الصحية الاسلامية التابعة لـ «حزب الله»، على ان يتم تشييعهما ودفنهما اليوم في بلدتيهما كفرتبنيت وشقرا.

واقلت حافلة للصليب الاحمر الدولي صباح امس ٣٠ مواطناً ومواطنة من اهالي المعتقلين حيث قابلوا ١٢ معتقلاً من ابنائهم في سجن الخيام، في اطار الزيارات الدورية للاهالي.



رئيسا الجمهورية والحكومة قوّما الاوضاع

■ بيروت - «الحياة» - قوّم رئيسا الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري التطورات الراهنة ولا سيما منها قانون الانتخاب وجدول اعمال مجلس الوزراء والموضوع المتصل بمرسوم فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي في لقاء صباحي في قصر بعبدا لم يشأ بعده الحريري الادلاء بأي تصريح.

واستقبل الرئيس الهراوي رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي ابلغه انه سيسافر الى جنيف للمشاركة في مؤتمر العمل الدولي الذي سينعقد بين الثالث والواحد والعشرين من حزيران (يونيو) المقبل.

وقال ابو رزق بعد اللقاء ان «الاتحاد في مرحلة حوار مع الحكومة». واضاف «اذا كانت هذه الوسيلة غير مجدية لتحقيق المطالب فسنضطر الى اللجوء الى وسائل الضغط واستعمال السلبية في كل المجالات». وقال انه وضع رئيس الجمهورية «في اجواء الشكوى اللبنانية المقدمة الى مؤتمر العمل الدولي والمتعلقة بالعدوان الاسرائيلي على لبنان».

واضاف ان «لبنان مرشح الى عضوية مجلس ادارة منظمة العمل الدولية التي ستتم انتخاباتها في العاشر من حزيران (يونيو)». وشكر للرئيس الهراوي توقيعه مرسوم تخصيص عقار للاتحاد العمالي العام لينشئ مقراً له، موضحاً انه طلب منه رعاية احتفال وضع الحجر الاساس لبنائه، في موعد قريب جداً.

والتقى الهراوي بعد ذلك مطراني قبرص والبرازيل للموارنة بطرس الجميل ويوسف محفوظ، والسفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي الذي استبقاه رئيس الجمهورية الى مائدة الغداء.

الى ذلك التقى الحريري وفداً من الفريق العربي للحوار الاسلامي - المسيحي في شأن القدس واطلعه على القمة الروحية التي ستنعقد بين ١٤ و١٦ حزيران (يونيو) المقبل في بيروت، وتضم للمرة الاولى رؤساء

الوزير السويدي غادر لبنان

■ بيروت - «الحياة» - غادر بيروت صباح امس وزير التعاون الدولي والهجرة السويدي بيار سكوري عائداً الى بلاده في طائرة عسكرية خاصة، يرافقه وفد مؤلف من سبعة اشخاص بعد زيارة استمرت ٢٤ ساعة اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين في شأن سبل تفعيل التعاون الاقتصادي والسياسي بين البلدين وامكان تقديم دولة السويد المساعدات للمتضررين من جراء العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان.

واوضح في مطار بيروت انه وجه دعوة الى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن لزيارة ستوكهولم ومتابعة حوار التعاون الذي باشره في بيروت.

واضاف «في ما يتعلق بمساعدة المتضررين من جراء العدوان الاسرائيلي جاء رد فعل السويد سريعاً. وستستمر السويد في هذا المجال بدعم عمل الصليب الاحمر الدولي و«كاريتاس - لبنان» والمنظمات الانسانية كافة التي تهتم بالمتضررين من جراء الاعتداءات الاسرائيلية. وعلى الصعيد السياسي، نحن نجد ان لبنان وضع على هامش الاحداث الدولية ليس بسببه، بل لأن العالم يركز اهتمامه على اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والاطراف الآخرين المتنازعين. ونحن نعتقد ان من الضروري جداً اسماع صوت لبنان الى العالم ودعمه من خلال مسيرة السلام لأن من دونه لن يكون السلام شاملاً، خصوصاً انه دفع الثمن غالياً كونه الضحية في هذه المنطقة من العالم كلها، ولا يمكن

رئيس الكتائب زار صفير في بكركي
سعادة: الانتخابات فرصة للمصالحة الوطنية الشاملة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير امس في بكركي رئيس حزب الكتائب الذي سئل عن سبب الزيارة خصوصاً انها الثانية خلال ايام معدودة، فاجاب «صحيح انها الزيارة الثانية وقد تتبعها ثالثة نظراً الى الاوضاع التي نمر فيها. ومن الضروري التشاور مع غبطة البطريرك لمواجهة الاستحقاقات وفي طليعتها الاستحقاق القريب وهو قانون الانتخاب الذي نعلق عليه اهمية من حيث ان تجرى المصالحة الوطنية الشاملة بين اللبنانيين من خلاله والا يكون مدعاة للتفرقة والانقسام اكثر مما هو حاصل اليوم».

وعن اعتماد المحافظات دوائر انتخابية الا في الجبل حيث يعتمد القضاء، قال: «الكتائب في القضايا الوطنية لا تنظر الى مصلحتها اطلاقاً. نحن مصلحتنا ان تكون الانتخابات على اساس الدائرة الصغرى فنستطيع بذلك ان نترشح في اكثر المناطق والا تكون تحت رحمة احد ولا يقال بعد ذلك ان الكتائب وصلت نتيجة هذا التحالف او ذاك.

ولكن على الصعيد الوطني العام وانطلاقاً من الثوابت التي اخذناها في الاعتبار، فقد قررنا في وثيقة الوفاق الوطني ان تجرى الانتخابات على اساس المحافظة بعد اعادة النظر في التقسيمات الادارية، وكان اجماع على ان تجرى الانتخابات ويشترك فيها الجميع لانتخاب نواب الامة من كل الطوائف والتيارات. اما ان تعود وتجرى الانتخابات في محافظة على اساس معين وفي اخرى على اساس آخر كما حصل في المرة السابقة ما جعل المقاطعة شيئاً عملياً واقعاً، فاننا نفضل ونسعى الى ان يكون هناك قانون عادل فإما ان تكون الانتخابات على اساس الدائرة الصغرى في كل لبنان واما ان تكون على اساس المحافظة واما ان تقسم المحافظات في شكل عادل ومنصف ولا تكون هناك ذريعة لأحد للمقاطعة. وانا اعتقد وكذلك الكثيرون من الناس ان اي قانون للانتخاب غير عادل وغير منصف ولا يعامل الناس سواسية امام القانون من شأنه ان يعطي اكثر من ذريعة لأكثر من فريق لمقاطعة الانتخابات».

واضاف «الجميع يؤكد ان الانتخابات في موعدها وانا لا اجد اي مبرر لتأجيلها والا سيقال ان كل شيء في لبنان يمدد له وهذا يعني ان الدولة لم تستعد بعد وضعها الطبيعي».

والتقى البطريرك صفير النائب محمود عواد الذي قال «جئنا نستنكر عملية قتل الرهبان السبعة في الجزائر، ونحن نعتبر ان هذا العمل الاجرامي مناف للدين الاسلامي الذي يدعو الى التسامح والمحبة وكذلك الدين المسيحي».

واضاف «كانت مناسبة للبحث في موضوع الانتخابات وقانونها. نحن نؤيد القضاء لأن الترشيح يكون جدياً اكثر ويكون الناخب اقرب الى المرشح ونحن في جبيل لا مشكلة عندنا في اعتماد القضاء».

واستقبل البطريرك صفير مستشار وزير الدفاع السيد علي الموسوي والسيد دافيد عيسى ومطران الموارنة في اوستراليا يوسف حتي ومطران دمشق للموارنة انطون موراني والمطران اميل عيد ممثل البطريركية المارونية في الكرسي الرسولي والمحامي ايلي قزداحي والامين العام للرابطة المارونية المحامي نعمة الله ابي نصر يرافقه المهندس وديع الضاهر.

وفد من الطاشناق زار بري: نؤيد اي قانون انتخابي يرضي الجميع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن حزب الطاشناق «تأييده اي قانون انتخابي واحد يطبق على الجميع ويرضي الجميع ويحافظ على الجو الوفاقي الذي برز في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية (...) والا يتكرر جو العام ١٩٩٢، حين قررت فئات من المعارضة مقاطعة الانتخابات».

استقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مكتبه في عين التينة امس وفداً من حزب الطاشناق ضم الدكتور جيبو هوفنانيان وسولاك توتاليان وهراير طوروسيان والوزير شاهيه برصوميان الذي قال: «بحثنا في التطورات السياسية والنيابية وناقشنا اموراً اخرى. وكان جو اللقاء جيداً جداً. وتواعدنا على لقاءات ثانية».

سئل: وما هو موقفكم من موضوع التقسيم الانتخابي؟ اجاب «لم ندخل في التفاصيل ونحن مع المبدأ الموحد بمعنى ان المبدأ الذي سيستعمل لتقسيم الدوائر يجب ان يسري على كل المحافظات. وكلنا يريد ان يكون هناك قانون يرضي الجميع والا يتكرر جو العام ١٩٩٢، وان نحافظ على التضامن الذي حصل اخيراً في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية».

وعن الموقف من تقسيم جبل لبنان، قال «نظرتنا لا تنطبق على مصالح ضيقة او طائفية ونتطلع الى مرحلة اشمل من ذلك لنصل الى التوافق الوطني».

وعن موقف بري من الموضوع، قال: «نذكر ان الجميع مع القانون الموحد ومع عدم تقسيم محافظة وترك اخرى. واعتقد ان هذه ايضاً هي وجهة نظر الرئيس بري. نحن مع التوافق الوطني وهذا هو موقفنا الدائم».

ثم استقبل بري سفير الاوروغواي في لبنان مانويل كولستانو فلور الذي ابلغه ان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ كارلوس خوليو باربرا سيزور لبنان في العاشر من حزيران (يونيو) المقبل ويتفقد الجنوب وبلدة قانا للاطلاع على الاوضاع هناك ونقل مشاهداته الى الشعب والمسؤولين في الاوروغواي.

واستقبل رئيس المجلس رئيس الاتحاد العام للنقابات القطاعية انطوان بشارة على رأس وفد من نقابة مرفأ بيروت ودار البحث على شؤون عمالية ومطالب موظفي عمال مرفأ بيروت. والتقى سفير رومانيا في لبنان قسطنطين تونسانو الذي ابلغه ان رئيس مجلس النواب الروماني سيزور لبنان بين ٢٣ و٢٥ حزيران المقبل. واخيراً التقى بري رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار.

وفدان فرنسي وأرمني زارا قانا

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمرت قانا محجة لوفود وزائرين لاجانب ولبنانيين، استنكروا الاعتداءات الاسرائيلية وخصوصاً للمجزرة التي ارتكبتها المدفعية الاسرائيلية في مركز لقوات الطوارئ الدولية، ما ادى الى سقوط اكثر من ١٠٠ ضحية.

فقد زارها وفد فرنسي ضم محامين واطباء وشخصيات، تلوا صلوات خاصة على مدافن الشهداء. وجالوا على مكان المجزرة الاسرائيلية، معبرين عن حزنهم لما شاهدوا وعن تضامنهم مع الشعب اللبناني.

كذلك زار قانا وفد ارمني ضم القائم مقام الطائفة الارمنية الارثوذكسية في لبنان الارشمندريت كيغام خجاريان يرافقه اعضاء المجلس الاعلى للطائفة ووزراء ونواب ارمن ووفود تمثل الابرشيات في سورية وايران والكويت واليونان وقبرص وكندا والخليج العربي، ورافقه في الزيارة النائبان احمد عجمي ومحمد برجاوي. ووضع اكاليل من الزهر على اضرحة الشهداء.

وتحدث النائبان عجمي والبرجاوي داعين اعضاء الوفد الى «نقل الصورة الى شعوبهم عن الاعتداءات الاسرائيلية».

وقال الارشمندريت خجاريان «نزور قانا ليس فقط للتعبير عن حزننا على الارواح التي ذهبت، بل لنشدد ان قانا اصبحت نقطة التقاء العائلات اللبنانية». ورأى «ان السلاح الاقوى هو وحدة الصفوف بين اللبنانيين وبه تنتصر المقاومة».

وتحدث ايضاً النائب الايراني فارتان فارتانيان فابدى اسفه واستنكاره للمجازر التي ارتكبها العدو الاسرائيلي.

على صعيد آخر، زارت وفود من «هيئة دعم المقاومة الاسلامية» وزير المغتربين علي الخليل وحزب الهانشاق وجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، وتم التركيز على استنكار العدوان وترسيخ الوحدة اللبنانية والتشديد على دور المقاومة.

المر استقبل ٦ سفراء

■ بيروت - «الحياة» - شهدت وزارة الداخلية امس يوماً ديبلوماسياً كثيفاً، فالتقى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر سفراء: كندا دانيال مارشان، والكويت عبد الرزاق الكندري، وروسيا اوليغ بريسيبكين، والهند اجاي شودراي، ومنسق نشاطات الامم المتحدة السفير روس ماونتن يرافقه رئيس برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات اللواء احمد ندى. وتم خلال كل هذه اللقاءات عرض الاوضاع العامة والعلاقات الثنائية.

وزار السفير الايراني في لبنان همايون عليزادة امس الوزير المر الذي كان مثل لبنان في افتتاح خط مشهد - سرخس - تجن الاقليمي للسكك الحديد في ايران. وبحثا في نتائج الزيارة. واعرب المر عن ارتياحه اليها والى ما حققته ايران من انجازات مهمة في المجالات الاقتصادية، مؤكداً «ضرورة تطوير العلاقات بين ايران ولبنان»، ومعلناً «استعداده للسير قدماً نحو تفعيل العلاقات الثنائية»، كما جاء في بيان وزعته السفارة الايرانية في بيروت.

دعوة ليوم الأسير في ١٤ تموز

■ بيروت - «الحياة» - قال امين سر لجنة المتابعة لقضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية محمد صفا «ان مذبحة قانا تشكل ذروة الارهاب الاسرائيلي، وهذا يتطلب ان تصبح عنواناً لحركة ديبلوماسية واسعة لفضح الممارسات الاسرائيلية عربياً وعالمياً تتمثل بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة المسؤولين الاسرائيليين عن المذبحة والمذابح التي ارتكبوها في حق الشعب اللبناني وتقديم شكاوى باسم ضحايا المجازر الاسرائيلية الى محكمة العدل الدولية، والمطالبة بتعويضات مادية ومعنوية اضافة الى ايفاد لجنة دولية الى معتقل الخيام واطلاق المرضى وكبار السن والمحتجزين داخل السجون الاسرائيلية».

جاء كلام صفا في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر نقابة الصحافة اللبنانية لمناسبة اللقاء التحضيري للرابع عشر من تموز (يوليو) «يوم الاسير اللبناني في السجون الاسرائيلية»، شارك فيه النائبان بشارة مرهج وحبيب صادق اللذان اكدا «ضرورة استمرار النضال على الصعيد الدولي من اجل القضية اللبنانية والاصرار على محاكمة الجنرالات الاسرائيليين والزام اسرائيل التعويضات»، ولفتا الى «ان تضامن الشعب اللبناني ابان العدوان الاسرائيلي الاخير احبط اهداف العدو في جعل لبنان باسره معتقلاً ومعتقلين»، وتمنيا على «مختلف هيئات المجتمع الاهلي والمدني تضافر جهودها في سبيل انجاح الرابع عشر من تموز يوم الاسير اللبناني».

حمادة قدم شرحاً مفصلاً لبعثة دولية عن خسائر العدوان

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت بعثة الامم المتحدة التي تزور لبنان برئاسة الامين العام التنفيذي لمنظمة «اسكوا» حازم ببلاوي جولتها على المسؤولين لتقدير الخسائر التي خلفها العدوان الاسرائيلي ورفع تقرير بها الى الامم المتحدة خلال شهر.

والتقى ببلاوي وزير الصحة مروان حمادة الذي قدم شرحاً مفصلاً عن الموضوع الاستشفائي والادوية. وقال بعد اللقاء «عرضت على الوزير حمادة هدف البعثة وهو اعداد تقرير عن الخسائر البشرية والمادية التي اصابت لبنان خلال المدة الاخيرة، وقدم الينا عرضاً كاملاً عما تم في قطاع الصحة والجهود التي قامت بها وزارة الصحة لمواجهة الاحداث وحجم الخسائر التي لحقت بالمستشفيات والمواطنين اضافة الى الآثار غير المباشرة من مثل التأثير في المخزون من الادوية وما تم توفيره من مساعدات من الدول».

واشار الى «ان الوزير حمادة اعطانا صورة كاملة وعيّن بعض المسؤولين في الوزارة لكي يكونوا حلقة اتصال بين الوزارة والبعثة لتقديم البيانات اللازمة لاعداد تقرير للمنظمة».

ثم زار ببلاوي والوفد المرافق وزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير الاشغال علي حراجلي، للغاية نفسها.

صادق يسأل الحكومة عن المساعدات... والمخالفات

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه النائب حبيب صادق بواسطة رئاسة المجلس النيابي سؤالاً الى الحكومة جاء فيه: «ان العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان وجنوبه، اكد تكراراً طبيعته ووثوق العلاقة التحالفية بين حكام الكيان الاسرائيلي والادارة الاميركية من جهة ثانية. وما يستوقفنا ما نجم من اضرار في الانسان والعمران وفي المقابل ما قامت به السلطات اللبنانية المعنية من اجراءات تعويض الاضرار. تلك المساعدات التي تدفقت من داخل لبنان ومن الخارج، ولئن كنا نعرب عن ترحيبنا بتكليف المؤسسة العسكرية القيام بمهمة تقدير الاضرار والاشتراك في توزيع جانب من التقديمات على مستحقيها من ابناء الجنوب، فاننا نتساءل مع الغالبية العظمى من هؤلاء المواطنين ومن غيرهم ايضاً، عن الحصيلة النهائية للمساعدات المختلفة التي قدمت الى لبنان خلال العدوان وفي اعقابه وعن المعايير التي اعتمدت في توزيعها على مستحقيها».

وسأل الحكومة: «ما هو بالتحديد مجموعة تلك المساعدات النقدية والعينية التي قدمت الى لبنان ومن هي الجهات المتبرعة بها؟ وما هي المبالغ التي انفقت والكميات التي وزعت وبموجب اي معايير؟ وماذا تبقى من المساعدات النقدية والعينية وماذا يراد ان يجرى في شأنها؟ وهل اجرت السلطات المختصة التحقيقات اللازمة في شأن المخالفات التي ارتكبت في هذا الصدد، وصارت حديث الناس؟ وما هي الاجراءات القانونية التي اتخذت في حقهم؟ ولماذا لم يتم تقديم تعويضات وتوزيع مساعدات على المواطنين الصامدين في المنطقة المحتلة اسوة باخوانهم الصامدين والعائدين في المناطق الاخرى من الجنوب والبقاع الغربي، اذا كانت الغاية تعزيز الصمود وترسيخ الشعور بالمواطنية؟ ولماذا بدت السلطات المختصة كأنها فوجئت بالعدوان اذا لم تكن على شيء من الاستعداد لاستيعاب نتائجه في حين ان الاعتداءات الاسرائيلية متواصلة على بقية الارض في الجنوب والبقاع الغربي يضاف الى ذلك ان الايام التي سبقت هذا العدوان كانت حافلة بالنذر والمؤشرات الصارخة؟».

بويز لـ«الحياة»: عون يحتاج علاجاً نفسياً والانتخابات تحصل اذا لم تشكل ثغرة داخلية

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ التقى امس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الذي يزور باريس نظيره الفرنسي هيرفيه دوشاريت ولجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الفرنسي التي يرأسها فاليري جيسكار ديستان، ثم السفراء العرب في مقر السفارة اللبنانية. واجرت معه «الحياة» حديثاً اكد فيه ان الانتخابات التشريعية اللبنانية ستتم اذا لم يكن هناك ما يشير الى احتمال استغلالها كثغرة داخلية وانه يجب على لبنان ان يسعى الى اخراج الحالة الانتخابية من الحالة الاقليمية اذا استمر الجو المشحون اثر انتخابات بنيامين نتانياهو رئيساً لحكومة اسرائيل.

ووصف العماد عون بانه «مريض وفي حاجة لمستشفى نفسي». وقال انه لم يتحدث في شأنه مع المسؤولين الفرنسيين «ليس فقط الآن بل ايضاً منذ خمس سنوات والجو حتى بين اصدقاء عون الفرنسيين اصبح بعيداً عن الواقع».

ووصف الخلاف بين رئيس الحكومة رفيق الحريري و«حزب الله» بانه ليس خلافاً في العمق ولكن حول بعض الممارسات.

وقال عن توقعاته بالنسبة لانتخاب نتانياهو: «حتى هذه الساعة ما زالت الامور غامضة في شكل كامل، والسؤال الاول المطروح هو كيف سيؤلف نتانياهو اكثريته، اي تحالف، وعلى اساس هذا التحالف ما الخيار السياسي الذي سيتخذه. وهناك ارتباط مباشر بين طبيعة ونوعية التحالفات السياسية التي تشكل الاكثرية وبين الخيار السياسي النهائي».

واضاف: «ان التحالف بين نتانياهو والاحزاب اليمينية شيء والتحالف بين نتانياهو وحزب العمل شيء وفي جميع الاحوال سيضطر نتانياهو ان يأخذ بعين الاعتبار كون نصف شعبه ليس من رأيه، ومن هنا سيضطر للتعاطي مع الباقي بشكل او بآخر».

وتابع: «هناك دائماً هامش معين بين المرشح وبين المنتخب، يعني ان هناك طروحات سياسية يطرحها مرشح معين قد تكون متباينة او قد يكون فرق بينها وبين طرح من اصبح في سدة المسؤولية واصبح امام ملف في واقع معين من الصعب تجاوزه». ورأى ان اعتباراً آخر سيتحكم في تحديد السياسة الاسرائيلية ويتوقف على ما سيتفق عليه نتانياهو والولايات المتحدة، فدعم الولايات المتحدة التكنولوجي والعسكري اساسي لاسرائيل، والى اي مدى ستتمكن الولايات المتحدة من استغلال هذا الواقع للضغط على اسرائيل، وعلى ضوء كل ذلك سيبنى الخيار وستبنى الممارسة الاسرائيلية. فلا نستطيع الآن ان نحكم على اشخاص ونحكم على سياسات، وهناك على الاقل شهر ما بين تأليف الاكثرية وتأليف الحكومة وتثبيت الخيار النهائي».

وعما اذا بحث مع وزير الخارجية الفرنسي في تأخير لجنة المراقبة، قال بويز «ان التفاهم الذي حصل لم يكن تفاهماً جذرياً ينهي المشكلة السياسية التي لن تنتهي الا بعملية السلام وبتطبيق القرار ٤٢٥. وهذا التفاهم كان هدفه تحديد اطار العمليات في الجنوب بحيث لا تطال المدنيين، واذا حصلت عمليات عسكرية فلا يكون ذلك مفاجئاً، لان اللجنة بوظيفتها وبامكاناتها لا تستطيع ضبط العمليات وانهاءها فاذا كانت عملية امس وقعت داخل الاراضي اللبنانية المحتلة فهي لا تتناقض مع مضمون التفاهم».

وذكر انه عرض مع الطرف الفرنسي «ما حصل على مستوى الانتخابات الاسرائيلية وامكان تفهم ما سينتج عنها ويبدو ان الموقف الفرنسي مترقب».

وهل أثار الانزعاج الاميركي من الدور الفرنسي في المنطقة قال بويز انه يعتقد ان الموضوع مبالغ به «فليس هناك صراع ولو صح ان الولايات المتحدة تفضل ان تكون خياراتها الوحيدة المطروحة وان تتعاطى بالموضوع لوحدها. فقد يكون هناك تباين في وجهات النظر ولكن هناك مبالغة في الموضوع».

وعن لقائه لجنة الخارجية في البرلمان التي يترأسها جيسكار ديستان واذا كانت اثارت معه قضية العماد ميشال عون، قال انه تطرق الى حالة العلاقات اللبنانية - الفرنسية وتطورها عبر التاريخ وحتى اليوم. وانه اكد موقع لبنان الفاعل على مستوى الشرق الاوسط من الناحية الثقافية والاقتصادية والسياسية كونه يشكل جسراً اساسياً بالنسبة الى فرنسا في منطقة الشرق الاوسط وعرض الوضع السياسي في لبنان بعد الاصلاحات الدستورية والوضع في الجنوب على ضوء العملية الاسرائيلية الاخيرة وايضاً الانتخابات الاسرائيلية.

وقال: «ان المناخ السائد في اللجنة يعبر عن اهتمام فرنسا الكبير في لبنان وبنظرة خاصة الى لبنان سيد ومستقل اضافة الى الخصوصيات اللبنانية التي كانت دائماً تنظر اليها فرنسا من خلال الحرية الاقتصادية ومن خلال الحرية الثقافية والديموقراطية».

وأكد انه لم يثر موضوع العماد عون مع اللجنة اطلاقاً، وقال: «الحقيقة ان هذا الموضوع السخيف يحتاج صاحبه لدخول مستشفى المعالجة النفسية لان هذا الرجل اصبح مريضاً وهو مريض من زمان وقناعتي منذ البداية انه مريض، ولكنه اكثر من اي وقت مضى في حاجة الى مستشفى نفسي. ويخطئ من يعتقد ان هذا الموضوع يتم بحثه بيننا وبين الحكومة الفرنسية. فمنذ ست سنوات لم اذكر اني طرحته مع السلطات الفرنسية ولا اليوم طرح في لجنة الشؤون الخارجية ولا في مكان آخر. واعتقد انه في بعض الصحف والاوساط هناك نوع من جدل حوله».

واضاف «هناك حاجة الى مادة جدلية عندما تمر الامور بجمود سياسي معين، تكون هناك حاجة لتعبئة فقرات الصحف حتى استطيع القول اني استقبلت بعض الشخصيات الفرنسية البارزة منها من هو قريب او صديق للرجل، وهناك قناعة الآن في فرنسا بان هذا الموضوع يخرج عن اي منطق سياسي واي واقع سياسي».

وعما اذا كان الخلاف العلني بين «حزب الله» والرئيس الحريري هو خلاف بين «حزب الله» والحكومة اللبنانية، اجاب انه لا يعتقد ان هناك خلافاً في العمق «ولكنه خلاف في التعبير على بعض الممارسات، والجميع يقر في لبنان انه طالما الدولة اللبنانية لا تملك وسيلة وضمانة لتحرير الجنوب لا بد من ان تكون هناك مقاومة ضد الاحتلال. ليس هناك خلاف على المبدأ وقد تكون هناك لدى جهات لبنانية عديدة، وجهات نظر مختلفة حول ممارسة هذا المبدأ واساليبه وتفاصيله، والتلاسن الحاصل بين رئيس الحكومة وحزب الله هو تلاسن لا يمس الجوهر».

وعما اذا كانت الانتخابات اللبنانية ستجري في موعدها حتى لو انتخب نتانياهو وتأخر السلام، قال: «بعد الانتخابات الاسرائيلية هناك جو مشحون في المنطقة وتساؤلات عديدة عن استمرار عملية السلام وعن النهج الذي ستعتمده اسرائيل وتساؤلات حول سياسة نتانياهو وهناك نوع من رص صفوف واخذ تدابير احترازية على مستوى الجبهات الداخلية»، معتبراً انها «ستبدأ في كل الدول العربية حتى الدول التي ليست لها قضية مباشرة». واضاف: «ان الهدف هو ان تحصل الانتخابات اللبنانية في موعدها، وان نسعى الى اخراج الحالة الانتخابية قدر الامكان من الحالة الاقليمية، ومن هنا اذا لم تكن هناك فعلاً احتمالات لاستعمال هذا الموضوع كثغرة داخلية فان الانتخابات ستحصل».

«حركة التغيير» تدعو فرنسا الى اعادة النظر في سياستها

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناول رئيس «حركة التغيير» المحامي ايلي محفوض، في مؤتمر صحافي امس، ما حدث في فرنسا مع العماد ميشال عون اخيراً، و«التحول السياسي الفرنسي» حيال لبنان.

وقال: «اذا ارادت فرنسا العودة الى الشرق الاوسط عبر البوابة اللبنانية، فهذا لا يبرر معاداة المسيحيين وتغليب فئة على اخرى». وتحدث عن ثلاث اشارات، املت عليه الخروج بهذه النتيجة، وهي: كلام الرئيس جاك شيراك في تموز (يوليو) من العام الماضي في ساحل العاج واتهامه المسيحيين بمقاطعة الانتخابات النيابية وبالانجرار وراء الاميركيين، والاجراءات التي اتخذت في بكركي يوم زيارة الرئيس شيراك لها قبل شهرين، والطريقة التي تعاملت بها السلطات الفرنسية مع العماد عون في شأن منعه من تلبية دعوة من البرلمان الاوروبي لالقاء كلمة في عدد من نوابه.

واعتبر محفوض ان «ما حصل للرئيس عون رسالة فهمناها جيداً، وهي ان فرنسا بدلت سياستها التي عرفت في ما سبق بوقوفها الى جانب الشعب اللبناني، واذ بها تترك الشعب وتقف الى جانب الشخص (المقصود رئيس الحكومة رفيق الحريري)»، وحمل باريس «مسؤولية اي مكروه يتعرض له العماد عون».

وعن الدعوة الى المشاركة في الانتخابات، قال: «لم يتغير شيء لكي يتبدل موقفنا المقاطع»، مرجحاً عدم حصول انتخابات والتمديد للمجلس النيابي الحالي.

وختم بالاشارة الى «الخلل الحاصل» والى «نفي القيادات الوطنية المسيحية او تغييبها». واشار الى نفي العماد عون وتهديد الرئيس امين الجميل «بفتح ملفات تحول دون عودته الى لبنان» ومحاكمة الدكتور سمير جعجع. وسأل «هل حصلت مصالحة وطنية أم لا؟». ودعا الحكومة الفرنسية الى اعادة النظر في سياستها الجديدة، مشدداً على استمرار الصداقة بين الشعبين اللبناني والفرنسي، معتبراً ان «لا خلاص للبنان الا بتحقيق المصالحة الحقيقية وبقانون انتخابي يعبّر عن تطلعات الشعب برمته».

السجن سنة لخضر صعب وتغريمه مليوني دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر رئيس محكمة الجنايات في بيروت القاضي جورج غنطوس حكماً، قضى بسجن خضر ابراهيم صعب سنة واحدة، على ان تحسم منها مدة توقيفه التي امضاها، والزامه ان يدفع للمدعين الرئيس صائب سلام وزوجته تميمة، مبلغ مليوني دولار اميركي، رداً لما توجب لهما في ذمته، ودفع مبلغ ٧٥ مليون ليرة تعويضاً شخصياً بسبب اساءته الامانة وارتكاب جرم الافلاس الاحتيالي بمبلغ مليون و٦٠٠ الف دولار اميركي.

الى ذلك، ارجأت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد الى ٢٥ حزيران (يونيو) النظر في الدعوى المقامة على غسان مطرجي ورفاقه، بجرم تزوير دولارات، بعدما انهت امس استجواب المدعى عليهم، فانكروا التهم المسندة اليهم، معتبرين ان الافادات احيلت عليهم، باستثناء مطرجي الذي اكد ما ادلى به في التحقيقين الاولي والاستنطاقي.

وقررت المحكمة الاستماع الى عدد من الشهود في الجلسة المقبلة، وكذلك مطالعة النيابة العامة ومرافعات وكلاء الدفاع.

نواب يعلّقون على نتائج الانتخابات الاسرائيلية ويتخوفون على مسيرتي السلم الأهلي والسلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ علّق عدد من النواب امس على النتائج الاولية للانتخابات الاسرائيلية، خصوصاً لجهة تأثيراتها المحتملة في لبنان والمنطقة.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية الدكتور امين الحافظ «من المبكر الحديث عن عودة لهجة الاعتداءات»، واعتبر «ان فوز تكتل ليكود شكل بداية لسقوط مشروع السلام الاسرائيلي الذي كان ينادي به شمعون بيريز، والذي تدعمه الولايات المتحدة، الذي سارع اليه بعض المهرولين، وهو في طريقه الآن الى السقوط». واوضح «ان الرأي العام الاسرائيلي لم يغير في توجهاته، وهو في الاساس غير مستعد لتقديم اي تنازلات».

وقال النائب محمد فنيش (حزب الله) ان «النتائج الاولية للانتخابات تدفع الى التساؤل مباشرة عن مصير (رئيس السلطة الفلسطينية) ياسر عرفات، بعد توقيعه على اتفاق اوسلو، وعن مصير بقية الاتفاقات العربية اللاحقة التي نالت مجاناً من اكاذيب شمعون بيريز».

وعن امكان تجدد الاعتداءات على لبنان، قال: «ان اي قرار في هذا الشأن تتحكم به القدرة العسكرية والقرار السياسي في اسرائيل. فاذا كان الجيش الاسرائيلي يستطيع التحرك بعد توفير الغطاء السياسي له، بما يملك من قوة عسكرية، فان التجارب السابقة اثبتت فشل مثل هذا الخيار». وذكر «بنتائج الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، اذ كانت القيادة الاسرائيلية ليكودية، من هنا لا تستطيع القوة انهاء المقاومة».

وقال النائب حسن عزالدين «لا فارق بين يمين ويسار في اسرائيل، فالمشروع الاسرائيلي واحد، وعقيدة الكيان مسلّم بها لدى كل اليهود في دول العالم كافة».

ولجهة تأجيل الانتخابات النيابية في لبنان في حال طرأت ظروف استثنائية، قال: «انها ستحصل في مواعيدها، لكن امر التأجيل او التمديد سينعكس سلباً على كل الجهود التي بذلت في الداخل اللبناني لبناء الدولة».

وقال النائب بيار حلو، في حديث الى «وكالة الانباء المركزية»: «اننا في انتظار قانون انتخاب عادل يشجع جميع اللبنانيين على الاقتراع. واذا اعتبره اللبنانيون عادلاً، اي ان يعامل كل المناطق بالطريقة نفسها، اظن ان لا داعي للمقاطعة، وان الاقبال سيكون اهم بكثير من العام ١٩٩٢. ولكن اذا عدنا الى الاخطاء نفسها فسنواجه الصعوبات والمواجهات والمقاطعة نفسها».

وعن ماهية الاخطاء التي يمكن ان تؤدي الى المقاطعة اعتبر «ان هذه الاخطاء هي عدم معاملة كل المناطق بالطريقة نفسها. واذا كان محافظة فلتكن في لبنان كله واذا كان قضاء فليكن قضاء واذا تقسيم المحافظة فليكن. ولكن معاملة كل محافظة في شكل يختلف عن الاخرى امر سيؤدي بنا الى مقاطعة نحن في غنى عنها».

وعن لجنة المراقبة ونقاط الخلاف قال: «اعتقد ان كل شيء يعود الى الانتخابات الاسرائيلية، مع العلم ان البعض قال انه غير مهتم ولكن انا مهتم كثيراً بهذه الانتخابات واظن انها يمكن ان توصلنا الى التصلب في المواقف ويمكن العكس. كل شيء يتبع هذه الانتخابات ونحن في انتظار النتائج وآخرها حتى الآن لم يكن مشجعاً، واعتقد ان مفاوضات السلام تتبع هذه الانتخابات ونتائجها».

وتخوف حلو من عدم استئناف المفاوضات. وعزا ذلك الى «انتخاب مرشح ليكود بنيامين نتانياهو الذي سيؤدي حتماً الى عدم استئنافها». وخُتم «ان كل شيء ناتج عن الانتخابات في اسرائيل وان دولاً اوروبية كثيرة ومصارف تريد ان تعطي قروضاً للبنان وتوظف اموالها فيه، وهي في انتظار هذه الانتخابات»، مشدداً على «ان المسؤولين في لبنان مهتمون بنتائج الانتخابات الاسرائيلية».

وقال النائب كميل زيادة، في حديث الى الوكالة نفسها، عن قانون الانتخاب «ان موقفنا واضح وهو تقسيم الدوائر الانتخابية وفق معيار واحد على كل الاراضي اللبنانية. فلا فرق عندنا ان تكون القضية او محافظات او نصف محافظات، شرط ان يعم هذا التقسيم كل الاراضي اللبنانية والا تتميز منطقة عن اخرى والا يؤخذ بهواجس فئة، قد تكون مشروعة من دون هواجس او مواقع لفئات اخرى». واضاف «راهناً هناك قانون موجود ونافذ، في انتظار ان يأتي تعديل او اقتراح او مشروع قانون عندها نبدي رأينا في وضوح ونصوت عليه».

وبالنسبة الى موضوع الانفتاح على المعارضة ودعوة المعارضة الخارجية الى المشاركة في الانتخابات قال «اعتقد ان الانفتاح على المعارضة شيء مهم وجدي، ولكن يجب ان يكون حقيقياً حتى تحاول الحكومة معالجة قسم من هواجس المعارضة ومطالبها، وهي محقة في قسم منها. هذا لا علاقة له بالمشاركة في الانتخابات التي ادعو اليها وهذا موقفي منذ العام ١٩٩٢».

وهل تؤدي اجتماعات السفراء في واشنطن الى حل نقاط الخلاف؟ اجاب «ان التأخير في حل النقاط جعل من المجتمعين غير مستعجلين لحلها قبل الانتخابات الاسرائيلية، وهم في انتظار النتيجة واذا تغيرت الحكومة يمكن ان يكون لها رأي مخالف».

وعن تأثير الانتخابات الاسرائيلية في السياسة الاقليمية قال زيادة «لا شك في ان نتيجة الانتخابات ستؤثر في مجرى السلام، لكن من المبكر ان نعرف كيف».

ودعا النائب عصام نعمان الى «التحسب للمخاطر الناتجة عن فوز اليمين الصهيوني المتطرف والعدواني، بترسيخ التضامن الوطني بين اللبنانيين وتوطيد التحالف القومي مع سورية ومواجهة التحديات بتشكيل حكومة اتحاد وطني تتمثل فيها القوى الوطنية الرئيسية، بحيث تأخذ على عاتقها وضع التعديلات على قانون الانتخاب». وتمنى ان تكون مخاوفه «في غير محلها»، وقال «يجب الا يغيب عن اذهاننا احتمال عودة اسرائيل بعد قيام حكومتها الجديدة الى سياسة توسيع رقعة العدوان، ما يستتبع التفكير في تأجيل الانتخابات الى ربيع العام ١٩٩٧، اذا توافرت ظروف القوة القاهرة، مطلع آب (اغسطس) المقبل».

وتوقع النائب عدنان طرابلسي «اجراء الانتخابات النيابية، على رغم تأثر الوضع اللبناني بالعوامل الاقليمية»، وأكد «ضرورة الحفاظ على التلاقي الوطني الذي تجلى اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير».

وقال النائب وجيه البعريني «اذا كان من استحقاقات الايام التي سبقت انتخابات اسرائيل عناقيد الغضب، فايام ما بعد الانتخابات سيكون لها استحقاقات اقسى وامرّ».

فرعون يشكر لباخوس سؤاله عن مكب برج حمود

■ بيروت - «الحياة» - ردّ وزير البيئة بيار فرعون على السؤال الذي تقدم به النائب اوغست باخوس الى الحكومة اول من امس في شأن مكب برج حمود للنفايات والبنود الواردة فيه واسئلة المواطنين عن موعد اقفاله.

وقال: «كانت وزارة البيئة تدخلت مراراً بطلب من مجلس الوزراء لاقفال مكب برج حمود لما يسببه من تلوث وضرر على هذه المنطقة العزيزة وعلى بيروت والسكان المجاورين لها ... وفي السابع من شباط (فبراير) الماضي قرر المجلس الموافقة على اقتراحي اقفال المكب ابتداء من تاريخ ١٩٩٦/٦/١ (اي غداً السبت) وتكليف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ايجاد مكان بديل على ان يكون خارج المنطقة الاثرية، ليس للوزارة اي جهاز او سلطة لايجاد المكان البديل. لذلك تقرر تكليف مجلس تنفيذ المشاريع وسعادة النائب الكريم (باخوس) يعرف الصعوبات الضخمة التي تواجه كل شخص وكل مسؤول وكل مؤسسة باختيار مكان لمكب صغيراً كان ام كبيراً».

ومساء امس اعلن مجلس الوزراء تمديد العمل في مكب برج حمود شهراً اضافياً.

لجنة الادارة تبحث الخميس في تعديل قانون الاستملاك

■ بيروت - «الحياة» - تعقد اللجنة الفرعية النيابية للادارة والعدل والاشغال العامة والنقل، اجتماعاً الخميس، للبحث في قانون الاستملاك، في حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء المعنيين.

وكان الاجتماع مقرراً امس الا ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير العدل بهيج طبارة لم يحضرا، فتقرر ارجاؤه الى الخميس المقبل، وقد وصل الحريري متأخراً، فعقد اللقاء، قال النائب فؤاد السعد بعده «الرئيس خلاله تعديل قانون الاستملاك وطريقة اجراء الاستملاكات لتنفيذ الاوتوستردات التي تبحث في هذا الوقت، ونظراً الى حاجة الدولة وعدم امكاناتها في تأمين المال نقداً وفوراً، نسعى الى ايجاد حلول اخرى للوصول الى الهدف من دون المس بقدسية الملكية التي يصونها الدستور والتي من المفترض ان تؤمن للمواطن في مقابل نزع ملكيته في عقار ما، التعويض العادل والفوري قبل التنفيذ».

رئيس الاركان الاميركي وقائد القوات المسلحة الاردنية المشير عبد الحافظ مرعي الكعابنة.(رويتر)

شاليكاشفيلي في عمان يناقش والملك حسين المساعدات العسكرية الأميركية

■ عمّان – رويتر – وصل الى عمّان امس رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي.

وذكر مسؤولون اردنيون ان شاليكاشفيلي سيناقش مع الملك حسين المساعدات العسكرية الأميركية للأردن. وكان في استقبال رئيس الأركان الاميركي في المطار قائد القوات المسلحة الاردنية المشير عبدالحافظ مرعي الكعابنة.

وسيتفقد شاليكاشفيلي اليوم قاعدة جوية اردنية ترابط فيها موقتاً ٣٤ طائرة حربية اميركية تنفذ طلعات فوق جنوب العراق. وكان المسؤول الاميركي زار السعودية والكويت والبحرين قبل انتقاله الى عمّان.

وزير الدفاع الصيني يبدأ زيارة للسعودية

□ الطائف، جدة – «الحياة»:

■ وصل نائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية عضو مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية وزير الدفاع الفريق أول تشي هاو تيان الى مدينة الطائف غرب السعودية صباح أمس في بداية زيارة للسعودية. واستقبله لدى وصوله الى قاعدة الملك فهد الجوية قائد منطقة الطائف العسكرية اللواء الركن داود بن سليمان الحوشان، وقائد قاعدة الملك فهد الجوية اللواء الركن عبدالرحمن بن عطية الفضلي.

ونوه المسؤول الصيني بالتطور الذي تشهده العلاقات السعودية – الصينية، وقال في تصريح الى وكالة الانباء السعودية ان حكومة بلاده «تحرص حرصاً بالغاً على الصداقة الصينية – السعودية، وتولي اهتماماً كبيراً لتطوير العلاقات الودية مع المملكة العربية السعودية».

واوضح ان زيارته «تهدف الى تعزيز التفاهم وتعميق الصداقة وتدعيم التعاون»، معرباً عن ثقته بانها ستساهم في تنمية اواصر التعاون بين الشعبين الصديقين.

وكان المسؤول الصيني وصل الى جدة مساء الأربعاء في بداية زيارة رسمية للمملكة تستمر بضعة ايام، واستقبله في مطار الملك عبدالعزيز الدولي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور مدني عبدالقادر علاقي، ورئيس هيئة الأركان العامة السعودية الفريق أول الركن محمد بن صالح الحماد، وقائد المنطقة الغربية العسكرية السعودية الفريق صالح السديس، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى الصين يوسف مدني، وسفير الصين لدى السعودية تشنغ دايونغ، والملحق العسكري السعودي في الصين العقيد الركن جار الله سليمان المقرن، والملحق العسكري الصيني في السعودية العقيد جاينغ دادني.

العلاقة مع ايران واجتماع الدول الـ٨ أمام المجلس الوزاري الخليجي

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية خليجية ان دول مجلس التعاون الخليجي ستبحث في مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وذلك في اجتماع يعقده وزراء خارجية دول المجلس في الرياض غداً.

وذكرت المصادر ان المجلس الوزاري لمجلس التعاون سيبحث في دورته التاسعة والخمسين التي تستمر يومين التحضير للاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول اعلان دمشق المقرر عقده في مسقط في تموز (يوليو) المقبل.

كما يجري الوزراء تقويماً لنتائج الاجتماع الوزاري المشترك بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي الذي عقد في لوكسمبورغ في نيسان (ابريل) الماضي.

ويؤكد الجانبان استمرار الاتصالات بينهما بما يعزز الحوار السياسي بين دول الاتحاد ودول المجلس، وتكثيف التعاون الاقتصادي من خلال اقتراح الحلول المناسبة لازالة العوائق التي تعترض المفاوضات والوصول الى اتفاق للتبادل التجاري الحر بين الجانبين، وايجاد آليات تعاون مشتركة جديدة.

ويناقش الوزراء الخليجيون ايضاً مسار الحوار بين دول المجلس والولايات المتحدة، في ضوء نتائج جولة الحوار التي عقدت بين الجانبين في آذار (مارس) الماضي في البحرين.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع الوزاري لاختيار امين عام مساعد جديد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون خلفاً للدكتور عبدالله القويز الذي انتهت فترة عمله.

وتؤكد المصادر ان مرشح قطر لهذا المنصب الدكتور سيف السويدي عميد كلية الاقتصاد والادارة في جامعة قطر يحظى بتأييد كبير ليخلف القويز، وستستضيف الدوحة القمة المقبلة لقادة دول مجلس التعاون.

وسيعرض المجلس الوزاري التطورات في منطقة الخليج خاصة المستجدات بالنسبة الى موضوع العراق اثر توقيعه مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة لتطبيق صيغة «النفط للغذاء».

وأيدت دول مجلس التعاون الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة لتنفيذ القرار ٩٨٦ الخاص بـ «النفط للغذاء»، وطالبت العراق بتنفيذ كل القرارات الدولية. ورأت في الاتفاق الأخير خطوة مهمة لرفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وسيناقش الوزراء العلاقات بين دول مجلس التعاون وايران في اطار استمرار الاحتلال الايراني للجزر التابعة لدولة الامارات طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

وتؤيد دول مجلس التعاون موقف الامارات التي تطالب باستعادة سيادتها الكاملة على الجزر والوصول الى حل سلمي بالحوار او اللجوء الى التحكيم الدولي.

ويعقد وزراء خارجية الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون اجتماعاً مع وزراء المال والاقتصاد في الرياض غداً وذلك قبيل اجتماع المجلس الوزاري.

وسيخصص الاجتماع الأول لعرض مسألة توحيد التعرفة الجمركية بين دول المجلس بهدف انشاء منطقة تجارة حرة بينها.

ولفتت مصادر خليجية الى ان الاجتماع المشترك بين وزراء الخارجية ولجنة التعاون المالي والاقتصادي سيكون حاسماً لازالة المعوقات التي تحول دون الاتفاق على التعرفة الجمركية الموحدة.

بريماكوف يدافع عن التعاون النووي بين روسيا وايران

■ روما – قنا – قال وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان ايران لا تعتزم انتاج أسلحة نووية وانها تسعى الى استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية.

ونسبت وكالة الأنباء الايرانية الى المسؤول الروسي قوله في مقابلة اجرتها معه صحيفة «كورييري ديلا سيرا» الايطالية ان ايران لن تحاول الحصول على مثل تلك الأسلحة.

وزاد ان ايران تحتاج الى انفاق حوالى ١,٥ بليون دولار سنوياً لمدة عشر سنين على الأقل لحيازة أسلحة نووية، مؤكداً انها لن تقدم على تنفيذ مثل هذا البرنامج.

وشدد على ان المعدات التي باعتها روسيا لايران ستستخدم في الأغراض المدنية السلمية، مضيفاً ان الولايات المتحدة تبيع المعدات ذاتها الى كوريا الشمالية.

بدء انتخابات المجالس المحلية في العراق

■ بغداد – أ ف ب – توجه العراقيون صباح امس الى صناديق الاقتراع كي ينتخبوا للمرة الأولى ممثليهم في مجالس الشعب المحلية التي ستكون لها سلطة اتخاذ القرارات في المجالات التربوية والاقتصادية والمالية، وفي مجال الخدمات الدينية والبلدية. وجرت الانتخابات امس على مستوى الاقاليم وستجرى اليوم على مستوى المحافظات. ويتنافس ٦١٦٥ مرشحاً على عضوية المجالس المحلية التي تضم ٤٧١١ مقعداً. وهذه المجالس ستكون مركبة على مستويات عدة (المدينة والاقليم والمحافظة)، وسيكون ثلثا اعضائها منتخبين والثلث الأخير من الموظفين المعينين. وهذه هي المرة الثالثة التي يتوجه فيها العراقيون الى صناديق الاقتراع في غضون ثمانية اشهر. وكانوا شاركوا في ١٥ تشرين الأول في استفتاء رئاسي، واجريت في ٢٤ آذار (مارس) انتخابات لاختيار المجلس الوطني.

الامير عبد الله يتلقى اتصالاً من أمير قطر

□ جدة، الدوحة – «الحياة»:

■ اجرى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ليل الاربعاء اتصالاً هاتفياً بالامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي.

وبثت وكالة الأنباء السعودية انه جرى خلال الاتصال «عرض العلاقات بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودورهما لتعزيز العمل الخليجي المشترك».

سعود الفيصل يختتم زيارته لطوكيو

السعودية واليابان تشددان على توسيع مجالات التعاون

□ طوكيو، جدة – «الحياة»:

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز برسالة الى رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو سلمها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي استقبله رئيس الوزراء في مكتبه في مقر البرلمان في طوكيو.

وأوضح سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليابان فوزي بن عبدالمجيد شبكشي أن وزير الخارجية السعودي نقل لرئيس وزراء اليابان تحيات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده. وقال في تصريح الى وكالة الانباء السعودية ان هاشيموتو «عبر عن تقديره واكباره للملكة العربية السعودية ولخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وتمنى له دوام الصحة والعافية والسعادة». كما أعرب عن تقديره لسياسة المملكة، مؤكداً انها «عامل مهم» في استقرار المنطقة.

بيان سعودي – ياباني

وانهى الأمير سعود الفيصل امس زيارته الرسمية لليابان التي استمرت ثلاثة أيام وصدر بيان صحافي سعودي – ياباني مشترك اعربت فيه السعودية واليابان عن دعمهما «المستمر» لعملية السلام، ورحب البلدان بالتفاهم الذي تم التوصل اليه بين الأمم المتحدة وحكومة العراق لتنفيذ القرار ٩٨٦. وشددت المملكة واليابان على وجوب تنفيذ العراق الكامل لكل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بعدوان النظام العراقي على الكويت.

واشار البيان الى ان وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا عبر عن تقديره لمساهمة المملكة العربية السعودية وهي اكبر دولة منتجة للنفط في العالم في استقرار السوق النفطية العالمية. وأكد ان وزيري الخارجية في البلدين عرضا «العلاقات الودية بين المملكة العربية السعودية واليابان واستطلعا سبل تعزيز التعاون بينهما في كل المجالات التي تشمل التعاون السياسي والاقتصادي والتقني والثقافي، وأكدا اهمية تبادل الزيارات بين زعماء حكومتي البلدين واشتركا في الرأي حول الحاجة الى تشجيع الاستثمارات اليابانية في المملكة العربية السعودية وتوسيع العلاقات التجارية الثنائية».

واتفق وزيرا الخارجية على وجوب عقد الاجتماع المقبل للجنة المشتركة السعودية – اليابانية في اقرب وقت ممكن. وجدد وزير الخارجية الياباني الدعوات المقدمة من الحكومة اليابانية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لزيارة اليابان.

وتابع البيان ان الأمير سعود الفيصل بحث ونظيره الياباني في «القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك ومن بينها مسألة السلام والاستقرار في منطقة الخليج، ورحبا بالتفاهم الذي تم التوصل اليه بين الأمين العام للأمم المتحدة وحكومة العراق حول تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ باعتباره وسيلة انسانية لتخفيف معاناة الشعب العراقي، وأكدا الحاجة الى تنفيذ العراق الكامل لكل قرارات المجلس بما فيها القراران ٦٨٧ و٦٨٨.

وعرض الوزيران عملية السلام في الشرق الأوسط وعبرا عن دعمهما المستمر لها مؤكدين مجدداً اهمية اقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط، ودعيا لتحقيق هذه الغاية الى التنفيذ الكامل للاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية، والاختتام العاجل والناجح لمفاوضات الوضع النهائي. وعبرا أيضاً عن املهما بتحقيق مزيد من التقدم العاجل في المفاوضات الثنائية على المسارين السوري واللبناني، مدركين الحاجة الى جهود مجددة من جانب المجتمع الدولي لضمان نجاح عملية السلام في الشرق الأوسط وتعجيلها. وأعرب وزيرا خارجيتي البلدين عن تأييدهما التفاهم الذي تم التوصل اليه في السادس والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي في اعقاب الأحداث المأسوية في لبنان، معبرين عن وجهة نظرهما بأن هذا التفاهم يمثل خطوة أولى لتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥».

وأفاد البيان ان الوزيرين اتفقا في الرأي حول «الحاجة الى اصلاح نظام الأمم المتحدة بما فيه توسيع مجلس الأمن، وفي هذا السياق لاحظ وزير الخارجية (السعودي) بتفهم استعداد اليابان لاداء مسؤولياتها كعضو دائم في مجلس الأمن، وأعرب عن تأييد المملكة العربية السعودية لترشيح اليابان للمقعد غير الدائم في المجلس».

وقبيل مغادرته طوكيو زار الأمير سعود الفيصل سفارة خادم الحرمين الشريفين حيث التقى اعضاء السفارة، والسفراء العرب في اليابان.

انقرة تجدد اقتراحها سحب الحماية الغربية لأكراد العراق

■ واشنطن – رويتر – اعرب وزيرا الدفاع الأميركي والتركي عن استعدادهما للتوصل الى حلول وسط في شأن اقتراح تركيا تولي عملية حماية الأكراد العراقيين التي ما زالت مناطة بقوة جوية اميركية – بريطانية – فرنسية (المطرقة المتأهبة) ترابط في الأراضي التركية وتنفذ طلعات فوق شمال العراق.

وناقش وزير الدفاع التركي اولدان سونغورلو الذي يزور واشنطن ونظيره الاميركي وليام بيري طلب انقرة سحب الطائرات الاميركية والبريطانية والفرنسية التي ترابط في قاعدة انجيرليك واستخدام الطائرات التركية بدلاً منها.

وكان سونغورلو اكد في مؤتمر صحافي عقد في انقرة هذا الشهر ان بلاده مستعدة لتولي الطلعات الجوية التي بدأت بعد حرب الخليج لحماية الأكراد العراقيين من أي هجوم محتمل.

وقال الوزير التركي في مقر وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ليل الاربعاء: «قلت في المؤتمر الصحافي اننا في وضع يسمح لنا بتولي العملية بمفردنا اذا اتفقنا مع حلفائنا». واستدرك «لكننا بالطبع في تحالف وبالتالي يجب ان تحصل على موافقة حلفائنا».

وقال بيري انها «عملية مشتركة تعود بمزايا مشتركة على تركيا والولايات المتحدة والحلفاء الآخرين»، معرباً عن ثقته بـ «التوصل الى اتفاق على كيفية الاستمرار في شكل مشترك في العملية».

ولم يشر أي من الوزيرين الى طبيعة الاتفاق المحتمل لكن مسؤولين في البنتاغون قالوا لوكالة «رويتر» انهم لا يعتقدون ان القوات الجوية التركية مجهزة لتولي العملية، حتى بمساعدة من طائرات مراقبة اميركية من طراز «اي ٣ ايه».

لجنة خاصة لمعاودة نشاط البرلمان الكردي

□ لندن – «الحياة»:

■ من المتوقع ان تحدد لجنة مشتركة تضم الاحزاب الكردستانية قريبا مكانا وموعدا لعقد جلسة طارئة لبرلمان اقليم كردستان للبحث في تمديد فترة ولايته لسنة اخرى. واكد ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ان هناك اتجاها يدعو الى عدم اقتصار الجلسة على التمديد، بل ان يواصل البرلمان نشاطه لكي يلعب دورا في احلال السلام بين حزبه والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

وكان ممثلون عن قيادتي الحزبين الرئيسيين عقدوا للمرة الاولى منذ سنتين اجتماعا الاثنين الماضي في صلاح الدين حيث مقر بارزاني والمكتب السياسي لحزبه. وضم وفد الاتحاد اعضاء مكتبه السياسي فؤاد معصوم وكمال فؤاد وارسلان باير وعضو قيادته عدنان المفتي، بينما مثل وفد الحزب الديموقراطي عضوا مكتبه السياسي سامي عبدالرحمن وحسن جرجيس وعضوا لجنته المركزية فرانسوا حريري وناصح غفور. وشارك في المحادثات وفد الوساطة الكردستانية الذي ضم الأمين العام السابق للحزب الشيوعي العراقي عزيز محمد وعضو مكتبه السياسي حيدر فيلي وعضو المكتب السياسي للحركة الديموقراطية الاشورية يونادم كنو وممثل الحركة الاسلامية سيد محمد ورئيس محكمة التمييز رشيد عبدالقادر ورئيس جامعة صلاح الدين بهرام خضر مولود وفاروق ملا مصطفى ونوزاد العطار اضافة الى سكرتير البرلمان فرست احمد.

واتفق المجتمعون الذين بحثوا في تمديد ولاية البرلمان والحفاظ على الامن والاستقرار في اقليم كردستان على تشكيل لجنة مشتركة مهمتها تحديد موعد ومكان لعقد جلسة طارئة للبرلمان. واعرب عزيز محمد وفؤاد معصوم عن تفاؤلهما بنتائج الاجتماع.

في لندن اوضح ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني لـ «الحياة» ان هناك اتجاها في الاوساط السياسية يدعو الى عدم قصر دور البرلمان على عقد جلسة لتمديد ولايته، بل ان يمارس دورا في عملية السلام في المنطقة. وأضاف ان اللجنة المشتركة يفترض أن تبحث في هذه ومجموعة اخرى من الافكار بينها «تعيين» عدد من النواب يمثلون اطرافا كردستانية اخرى غير الحزبين الرئيسيين اللذين تقاسما مقاعد البرلمان في الانتخابات التي اجريت في ايار (مايو) ١٩٩٢. ويذكر ان البرلمان عقد جلسة طارئة قبل سنة قرر فيها تمديد ولايته حتى الآن.

وتابع الناطق ذاته ان بعض مؤيدي توسيع قاعدة البرلمان يرون ان العدد المضاف يجب ان يكون على حساب حصة الحزبين الرئيسيين وليس على اساس زيادة عدد المقاعد. لكنه شدد على ان بت هذه الافكار امر سابق لأوانه لان البرلمان وحده يملك الحق في تعديل القانون الانتخابي.

من جهة اخرى (اف ب) – دعا الحزب الديموقراطي الكردستاني الى «حل الازمة» القائمة مع الاتحاد الوطني «سلما وبسرعة» تمهيدا لايصال المواد الغذائية الى جميع الاكراد في اطار الاتفاق بين العراق والامم المتحدة في شان «النفط مقابل الغذاء».

واعلن ناطق باسم المكتب السياسي للحزب في بيان صادر في صلاح الدين (كردستان العراق) وتلقته وكالة «فرانس برس» في دمشق اول من امس ان «التوزيع العادل والمنصف للمواد الغذائية وغيرها هو عملية ادارية سياسية ترتبط مباشرة بحل الازمة سياسيا». ودعا الى «تشكيل حكومة جديدة وحل مشكلة الواردات وصولا الى التطبيع واعادة الاستقرار».

كذلك دعا الى «حل مشكلة اربيل العاصمة وجعلها مدينة خالية من السلاح» والى عودة «السلطة الشرعية الى عملها الطبيعي من اجل ان يستفيد المواطنون في الاقليم استفادة قصوى من النسبة المقررة من واردات النفط».

ورحب البيان بالاتفاق بين العراق والامم المتحدة واكد تأييد الحزب لهذا القرار واستعداده لاداء دوره في تنفيذه». واعتبر ان «ابقاء الوضع الشاذ في اربيل خصوصا وفي كردستان عموما، قد يخلق صعوبات وعراقيل امام توزيع عادل وصحيح» داعيا الى «تجنب اي تمييز او تحيز على اساس الانتماء السياسي والطائفي او القومي».

الى ذلك (أ ف ب) دعا الحزب الديموقراطي الكردستاني الى «حل الازمة» القائمة مع الاتحاد الوطني «سلماً وبسرعة» تمهيداً لايصال المواد الغذائية الى جميع الاكراد في اطار الاتفاق بين العراق والامم المتحدة في شأن «النفط للغذاء».

وأعلن ناطق باسم المكتب السياسي للحزب في بيان صدر في صلاح الدين (كردستان العراق) وتلقته وكالة «فرانس برس» أول من أمس ان «التوزيع العادل والمنصف للمواد الغذائية وغيرها هو عملية ادارية سياسية ترتبط مباشرة بحل الأزمة سياسياً». ودعا «الى تشكيل حكومة (كردية) جديدة وحل مشكلة الواردات وصولاً الى التطبيع واعادة الاستقرار» الى شمال العراق.

وطالب بـ «حل مشكلة أربيل العاصمة وجعلها مدينة خالية من السلاح»، وعودة «السلطة الشرعية الى عملها الطبيعي من أجل ان يستفيد المواطنون في الاقليم استفادة قصوى من النسبة المقررة من واردات النفط». ورحب البيان بالاتفاق بين العراق والأمم المتحدة، مؤكداً تأييد الحزب للقرار ٩٨٦ «واستعداده لأداء دوره في تنفيذه». واعتبر ان «ابقاء الوضع الشاذ في أربيل خصوصاً وفي كردستان عموماً، قد يخلق صعوبات وعراقيل أمام توزيع عادل وصحيح» للمواد الغذائية، داعياً الى «تجنب أي تمييز او تحيز على أساس الانتماء السياسي والطائفي او القومي».

الانباري يأمل بتحول اميركي-بريطاني

بغداد تتوقع تصدير نفط منتصف حزيران



وزير النفط العراقي خلال المؤتمر الصحافي.(رويتر)

■ بغداد، واشنطن، انقرة – أ ف ب، رويتر – اعلن وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد امس ان بغداد ستعاود تصدير نفط منتصف الشهر المقبل للمرة الأولى منذ أزمة الخليج، وأكد ان العراق نفذ كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بنزع اسلحته المحظورة، معرباً عن أمله برفع الحظر النفطي في شكل كامل قريباً.

وأكد عامر رشيد في مؤتمر صحافي عقده في بغداد امس ان العراق سيستأنف تصدير نفط اواسط حزيران (يونيو) بمعدل ٨٠٠ ألف برميل في اليوم، موضحاً ان خبراء الأمم المتحدة المكلفين مراقبة كميات النفط التي سيصدرها العراق سيصلون «خلال اسبوع».

وقال ان «ثلاثة أو اربعة» خبراء سيتمركزون في ميناء البكر على الخليج الذي سيصدر منه ٣٣٠ ألف برميل في اليوم، وسيتمركز عدد مماثل من الخبراء في مرفأ جيهان التركي على المتوسط الذي يتصل به خط الانابيب العراقي – التركي المزدوج الذي سيضخ عبره يومياً ٤٤٤ – ٤٥٠ الف برميل.

واضاف الوزير ان العراق اتصل بـ ٥٦ شركة عالمية لبيعها نفطاً وتلقى رداً من ٢٠ – ٣٠ شركة مهتمة بشراء النفط العراقي. وقال ان «الطلب يفوق» كمية النفط التي تسمح الأمم المتحدة للعراق بتصديرها.

وأعلن عامر رشيد ان عمليات ملء خط الانابيب العراقي – التركي بالنفط العراقي بدأت امس في الجانب التركي من الخط بهدف التحقق من انه يعمل بصورة جيدة. وأوضح ان هذه العملية ستحتاج ٣ – ٤ أيام.

وأضاف ان العراق سيستمر في احترام التزاماته تجاه الأردن وتزويده نفطاً ومشتقات نفطية. وتابع ان بغداد مستعدة ايضاً لمساعدة الأردن في مجالات التكرير والتنقيب، مشيراً الى عزم العراق على زيادة انتاجه النفطي حين ترفع كل القيود على الصادرات ليصل الى ستة ملايين برميل يومياً.

وأشار الى ان بغداد تود استغلال كل منافذ التصدير المتاحة لها، بما في ذلك خط الانابيب عبر سورية.

وذكر وزير النفط العراقي انه ينوي حضور الاجتماع الوزاري المقبل لـ «أوبك» المقرر في ٥ حزيران، لافتاً الى ان بغداد ستصر على حصتها السابقة ما قبل حرب الخليج (٣,١٤ مليون برميل يومياً) وستسعى الى «اشاعة الاستقرار في أسواق النفط».

وتطرق الى العلاقة مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة، وقال ان بغداد «بذلت جهوداً كبيرة للتعاون مع اللجنة ولم يعد يوجد اي تبرير او ذريعة لعدم الاعتراف بتنفيذ العراق التزاماته». وزاد ان «اشكالات حصلت في عام ١٩٩٥ ولا نجد مبرراً لاستمرار تأثيرها على منهج العمل. جرى حوار في هذا الموضوع ونأمل بأن يأخذ مداه في شكل ما قريباً بحيث يوضع برنامج عمل واضح المعالم للوصول الى تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ في أقصر فترة ممكنة».

في غضون ذلك اتهم العميد حسام محمد امين احد مسؤولي هيئة التصنيع العسكري العراقية خبراء الامم المتحدة بالبحث في «مواضيع تفصيلية تافهة لاطالة الوقت وهذا غير منصف لأن الشعب العراقي يعاني وينتظر رفع الحصار النفطي» في شكل كامل.

وقال ان «العراق قدم في آذار الماضي بيانات كاملة وشاملة ونهائية عن نشاطاته المحظورة سابقاً، وحددوا بعض الثغرات وطلبوا معلومات اضافية. فقدمنا في ايار (مايو) معلومات طلبها الخبراء نأمل بأن تكون مقنعة وتسد الثغرات كافة. اننا نؤكد ان العراق دمر كل اسلحة الدمار الشامل وما يتعلق بها من معدات منذ مطلع ١٩٩٢».

الى ذلك اعرب رئيس الوفد العراقي الى المفاوضات مع الأمم المتحدة عبدالأمير الانباري عن الأمل بأن تراجع واشنطن ولندن موقفيهما من العراق بعد التوقيع على اتفاق «النفط للغذاء».

ونقلت صحيفة «الثورة» الحكومية العراقية عن الانباري ان الاتفاق يسجل «بداية لتحسن العلاقات، ويرسخ «التعاون والثقة» بين الطرفين».

وأكد ان العراق «حريص على تطوير علاقاته مع كل دول العالم بما يخدم المصالح المشروعة ويساعد في تحقيق الاستقرار والأمن والتنمية».

وقال الانباري ان «هناك امكانية لزيادة» مبلغ البليوني دولار «بعد مرور ٩٠ يوماً» على تطبيق الاتفاق.

يذكر ان البيت الأبيض كان اعلن ليل الأربعاء انه قريب جداً من اتخاذ قرار في شأن السماح لشركات اميركية بشراء نفط عراقي.

الأمم المتحدة تباشر دفع تعويضات حرب الخليج قبل نهاية السنة

■ جنيف – أ ف ب، رويتر – علم لدى الأمم المتحدة ان استئناف العراق صادراته النفطية سيسمح على الأرجح بدفع أول تعويضات على نطاق واسع قبل نهاية السنة للمتضررين من الاجتياح العراقي للكويت.

وجاء في بيان أصدره الجهاز الاعلامي ان لجنة تعويضات حرب الخليج التي اجتمعت أول من أمس في جنيف «ستبدأ مرحلة جديدة» مشيراً الى ان استئناف صادرات النفط العراقية سيؤمن الأموال لصندوق تعويضات الحرب.

وتلزم قرارات مجلس الأمن العراق بدفع كل التعويضات المرتبطة باحتلاله الكويت عبر تخصيص ٣٠ في المئة من عائداته النفطية لهذه الغاية.

والاتفاق المبرم في ٢٠ أيار (مايو) الجاري بين الأمم المتحدة والعراق والذي يسمح لبغداد بتصدير كمية من النفط قيمتها بليونا دولار كل ثلاثة أشهر سيؤمن للجنة مئة مليون دولار شهرياً، أي ما مجموعه ١,٢ بليون دولار سنوياً.

ودرست اللجنة ٢,٦ مليون طلب قدمتها شركات وأفراد متضررون.

ويفترض ان يحصل ٥٧ الف مقدم طلب من ٦١ دولة قبل نهاية السنة على ١٤٢ مليون دولار، ومعظمهم من العمال الذين اضطروا الى ترك الكويت أو العراق بسرعة من دون ان يحصلوا على اجورهم. وأفادت الأمم المتحدة انه سيتم البت في طلبات اخرى في الأشهر المقبلة.

وطالب مسؤول عراقي في اليوم الأول لاجتماع اللجنة الذي استمر يومين ان تشارك بلاده في قرارات اللجنة.

ورأى رضوان حمودي السعدي المدير العام للمؤسسة الحكومية للتنقيب عن النفط التابعة لوزارة النفط العراقية ان حرمان العراق من الاشتراك في عمل مجلس لجنة التعويضات يتناقض مع أحكام القانون الدولي المتعلقة بتعويضات الحروب». ويأتي أكثر من نصف طلبات التعويض من الكويت ومنها بليون دولار تطالب بها شركة النفط الكويتية في مقابل نفقات اخماد حرائق آبار النفط.

ويضم مجلس اللجنة الاعضاء الـ ١٥ في مجلس الأمن، ويحضر العراق جلسات اللجنة ولكن يحظر عليه كونه ليس عضواً في مجلس الأمن الاشتراك في اتخاذ القرارات الخاصة بالتعويضات.

جدة: ندوة حقوق الانسان تدين التجاوزات الدولية ضد المسلمين

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ نوه الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجه بالجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في سبيل دعم العمل الاسلامي. وقال لـ «الحياة» امس ان رعاية الملك فهد لاعمال ندوة حقوق الانسان التي اختتمت قبل يومين في جدة «ساهمت في نجاح العلماء والفقهاء المسلمين في التوصل الى نتائج لها اثر ايجابي على الواقع الذي يعيشه الانسان المسلم». واضاف ابن الخوجه ان «المشاركين في الندوة يعتقدون ان دعم المملكة العربية السعودية ادى الى معرفة العالم الواقع الذي يتعرض له الاسلام على ايدي مهاجميه الذين يريدون تشويه الصورة الطيبة للشريعة الاسلامية».

واستطرد ان الفقهاء والعلماء «طالبوا ببلورة آليات محددة لتطبيق حقوق الانسان من المنظور الاسلامي وترتيب اجراءات مناسبة لمتابعة التطبيق، والاستفادة من المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان في مجال الاقليات للعمل من أجل رفع الظلم عن الاقليات الاسلامية وتمكينها من الالتزام بخصائصها الحضارية».

ودان الفقهاء والعلماء المشاركون في ندوة حقوق الانسان التي نظمها مجمع الفقه الاسلامي المنبثق من منظمة المؤتمر الاسلامي، في بيانهم الختامي «الممارسات المخالفة لحقوق الانسان التي تقع على المسلمين»، مشددين على «المبادئ الاسلامية القائمة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودرء الظلم».

وأكد العلماء أهمية مشاركة العالم الاسلامي بواسطة ممثليه وخبرائه في الملتقيات التي تتناول موضوع حقوق الانسان للمساهمة في صوغ الافكار بصورة اساسية من دون الاكتفاء بالنقد والتعليق.

وحضوا منظمة المؤتمر الاسلامي على النظر في إصدار ملحقات لاعلان القاهرة الذي صدر عن المؤتمر الوزاري الاسلامي في عام ١٩٩٠.


فواكه تشفي العليل
متعة وترفيه جميل
واختيارك له دليل
لكل فاكهه بسعر قليل!
لإجابة كل متسائل
تابعوا أخبار الأوائل

القذافي أنهى زيارته لمصر بزيارة ضريح عبدالناصر

القاهرة تعتبر انها نزعت فتيل الازمة بين الولايات المتحدة وليبيا

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اختتم امس الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي زيارته الرسمية لمصر التي استغرقت ستة ايام بزيارة ضريح الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لقراءة الفاتحة على روحه. وعقد قبل ذلك جلسة محادثات مع الرئيس حسني مبارك استكملا فيها بحث القضايا المطروحة بين البلدين ثنائياً وعربياً واقليمياً. ورافق القذافي وزير الصناعة المصري السيد سليمان رضا من القاهرة وحتى منفذ السلوم الحدودي.

ولخص مصدر مصري مسؤول نتائج الزيارة في الاتفاق بين الزعيمين على دعم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وإنشاء مشاريع تجارية وطرق برية لربط البلدين ستبحثها اللجنة العليا المشتركة في اجتماعها في طرابلس الشهر المقبل. وشدد على اتفاقهما على اهمية تنقية الاجواء العربية تمهيداً للمصالحة وعقد قمة عربية موسعة، وتوفير المناخ الملائم لدعم عملية السلام والمفاوض العربي.

واعتبر المصدر اهم نتائج الزيارة «نزع فتيل الازمة» بين ليبيا والولايات المتحدة التي اتهمت «طرابلس بامتلاك برنامج لانتاج السلاح الكيماوي».

وعلى صعيد وقف ابعاد الفلسطينيين من ليبيا، اوضح المصدر ان الرئيس مبارك جدد طلبه للزعيم الليبي وقف هذه العملية لانها تساهم في «تعقيد الامور». ولم يستبعد المصدر استجابة القذافي لطلب الرئيس المصري على الرغم من اقتناع الاول بان هذه الخطوة تساهم في حل مشكلة اللاجئين.

وكان المؤتمر الصحافي المشترك للزعيمين اول من امس شهد تباعداً في المواقف في هذا الشأن تجلى في اعتبار الزعيم الليبي عدم فهم موقفه من انه لا يُعقد عملية السلام «امراً عجيباً».

ولوحظ ان التلفزيون المصري - الذي اذاع المؤتمر الصحافي على الهواء - لم يكرر اذاعته في النشرات الاخبارية التالية كما هي العادة في مثل هذه الحالات. كما انتقد السيد جلال دويدار رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» الرسمية في مقاله امس ما اعتبره دفاعاً من القذافي عن النظام السوداني.

وتصدرت هذه المقالة جملة من المقالات نشرتها صحيفة «الوفد» (لسان حال حزب الوفد الجديد) امس تنتقد راي القذافي في النظام الحزبي. وقال السيد عيسى الطرابيلي «نرفض الوصول الى السلطة من خلال الدبابة (...) لكم دينكم ولي دين». كما اعتبر الكاتب مجدي مهنا حديث القذافي عن التعددية الحزبية «تدخلا في شؤون مصر الداخلية».

اما على صعيد حديث القذافي حول استقلال الكويت، فقد علم ان القاهرة اجرت اتصالات مع الحكومة الكويتية لاحتواء الموقف. كذلك حض الرئيس مبارك الزعيم الليبي على العمل لاحتواء تداعيات تصريحاته في هذا الشأن. وكان رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون دعا حكومته الى قطع العلاقات الديبلوماسية مع ليبيا بسبب اعتبار القذافي الكويت «دولة لا تستحق الاستقلال» ودعوته الى «تقسيمها بين السعودية والعراق».

وبالنسبة الى السودان وما تردد عن وجود وساطة ليبية بين القاهرة والخرطوم، اكدت المصادر المصرية ان تحسن العلاقات مع السودان مرتبط بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ١٠٤٤ وتسليم المتهمين في محاولة الاعتداء على حياة الرئيس مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

الى ذلك اعرب الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد عن تفاؤله «بالتوصل الى حل سلمي لأزمة لوكربي قريباً» مشيراً في تصريح امس الى محادثاته في لندن قبل ايام مع مالكوم ريفكند وزير الخارجية البريطاني في شأن هذا الموضوع. واكد عبدالمجيد استمرار الاتصالات مع بريطانيا. وقال: «ستظهر النتائج لاحقاً».

في ردود فعل على قرار تعليق الاستفتاء

المغرب ينتقد مجلس الأمن و«بوليساريو» تهدد بالعودة الى السلاح

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اعرب المغرب عن أسفه لأن قرار مجلس الأمن أول من امس تعليق خطة الاستفتاء في الصحراء الغربية لم يتضمن تحميل جبهة «بوليساريو» مسؤولية عرقلة العملية السلمية، في وقت حذرت الجبهة التي تقاتل لاستقلال الصحراء من أن «ان صبر الصحراويين له حدود». وجاء موقف الطرفين بعد تبني مجلس الأمن بالاجماع توصية للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي تقضي بتعليق عملية احصاء الصحراويين الذين تحق لهم المشاركة في الاقتراع الهادف الى تحديد مصير المستعمرة الاسبانية السابقة.

واعرب مندوب المغرب لدى الأمم المتحدة السفير احمد السنوسي عن «الأسف» لعدم تضمن قرار مجلس الأمن «تحميل الطرف الآخر (بوليساريو) مسؤولية وضع العراقيل امام خطة التسوية».

وقال ان من «المؤسف ايضاً ان القرار لا ينطوي على مناشدة قوية لاستئناف عملية تحديد الهوية مما يعطي الطرف الآخر نوعاً من الفيتو على العملية».

وتابع السفير المغربي: «نأسف لاعطاء فترة ستة اشهر الى الطرف الآخر، الامر الذي يطيل الوضع السيء في المخيمات (تيندوف) ويؤخر عودة اللاجئين الى بلدهم ومشاركتهم في تنمية مملكتهم».

وزاد: «من المؤسف ان بعد خمس سنوات من التردد الا يمارس مجلس الأمن سلطاته مثلما فعل في حالات اخرى. وهذه السلطات والصلاحيات هي في التوقف عن الالاعيب والبدء بتنفيذ الاستفتاء بحسب ما تقرر عام ١٩٩١ واتباع قواعد التنفيذ».

ورحب السنوسي بطلب المجلس الى الأمين العام تقديم تقرير عن الوضع الانساني للصحراويين.

اما المندوب الخاص لـ «بوليساريو» في المنظمة الدولية السيد محمد خداد فصرح ان الجبهة ستدرس الجهود السياسية التي من المفترض ان تبذل اثناء تعليق عملية تحديد الهوية. لكنه قال: «ان صبر الصحراويين له حدود» وسننظر في هذه الجهود ونتحمل في الوقت ذاته مسؤولياتنا في الدفاع عن حقوقنا بكل الوسائل المتاحة بما فيها الرجوع الى الكفاح المسلح».

ولم يكتف خداد باستبعاد «الانسحاب واتفاق وقف النار» بل توقع حصول ذلك «عندما يتبين ان لا آفاق سياسية لحل المشكلة». وقال ان «تلزيم خطة التسوية يستفيد منها المغرب وحده إذ ان اي محافظة على الأمر الواقع تعني استمرار احتلال المغرب لجزء من أرض الصحراء الغربية».

وأكد خداد في الوقت ذاته ان التأجيل او التعليق لعملية تحديد الهوية «لا يمكن ان يكون تأجيلاً مستمراً ونهائياً». وقال ان «بوليساريو» لا تقبل بـ «قبرصة» الصحراء الغربية.

بن علي: تطوير المحافظات الداخلية دليل على تقليص الفجوة بين المناطق

□ تونس - «الحياة»:

■ اعلن الرئيس زين العابدين بن علي أمس تنفيذ مشروعين تنمويين جديدين في محافظة قفصة (جنوب) وإنشاء مركز جامعي باستثمارات قدرت بنحو ٥٥ مليون دولار سيستقطب خمسة آلاف طالب.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها بن علي الى مدينة قفصة التي تعتبر أهم مدينة في الجنوب الغربي. واكد في كلمة القاها في المناسبة حرص السلطات على تحسين ظروف العاملين في المناجم (التي يوجد اكثرها في محيط مدينة قفصة)، والسعي الى تامين مزيد من فرص العمل لشبابها.

وشدد الرئيس بن علي على ان الاهتمام بتنمية المحافظات الداخلية وتنفيذ خطط ومشاريع تنموية فيها «يشكل خير دليل على نجاحنا في تقليص الفوارق بين المناطق وتحقيق اكثر ما يمكن من التوازن والتكامل بينها».

واعلن زيادة الحوافز الممنوحة للمستثمرين في المنطقة من ثمانية الى خمسة وعشرين في المئة من اكلاف المشروع المعنوي القامة.

وقال «ان التنمية الشاملة سعي دائم الى العمل». وحض على الاعتماد على الذات والتحلي بروحية المبادرة للتغلب على المصاعب والعراقيل. واعتبر ان «حسن استثمار الامكانات الطبيعية والموارد البشرية وطنياً ومحلياً هو السبيل لتحقيق التقدم والازدهار». وقال: «من أجل ذلك ستتابع الدولة القيام بدورها كاملاً في المجالات التنموية مثلما ستثابر على دعمها وتشجيعها لجميع المبادرات الخاصة في المحافظات».

فرنسا: جمعية اسلامية تنتقد تصريحات لوستيجيه بعد قتل الرهبان

□ لندن - «الحياة»:

■ انتقد الناطق باسم «جمعية الاخوة الجزائرية في فرنسا» السيد موسى كراوش امس اسقف باريس الكاردينال جان ماري لوستيجيه بسبب التعميم الذي ورد في تعليقه على اعلان «الجماعة الاسلامية المسلحة» قتل الرهبان الفرنسيين السبعة. وكان الكاردينال قال في تصريح الى القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي: «الى جميع المسلمين، باسم الاله، لا نستطيع ان نقتل. أطلب ان ينفتح عقلكم وقلبكم وتطردوا الحقد». وقال كراوش في رسالة الى الكاردينال: «تتبعنا بغيظ وقلق عميق تصريحكم (عن قتل الرهبان). لقد اتهمتم المسلمين بما ليس فيهم وحملتموهم مسؤولية جريمة دانوها من الوهلة الأولى وهم بريئون منها براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام».

وقال «ان خطاباً بهذه اللهجة، واتهاماً بهذه القوة لقرابة البليون من المسلمين، يُعد سابقة خطيرة في تاريخ العلاقات بين امتينا الاسلامية والمسيحية». وأضاف «ليس عيباً ان يخطئ الانسان، ولكن العيب ان لا يكفر عن خطاه (...) في الوقت الذي كنا ننتظر اعتذاراً من حضرتكم واصلاحاً لهفوتكم طلعت علينا الاسقفية في باريس بتعاليل واهية وكان المساس بشرف المسلمين أهون عليها من اعتراف الاسقف بخطاه في حقهم». ودعا الكاردينال الى «الاعتذار للامة الاسلامية عما ورد منكم. وستجدون صدور المؤمنين رحبة لقبول اعتذاركم والعفو عما سلف».

الحكومة المغربية مستعدة لبدء حوار مع النقابات

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اكدت الحكومة المغربية التزامها فتح حوار مع المركزيات النقابية الاثنين المقبل بهدف الوصول الى صيغة وفاقية لحل المشاكل القائمة. وجاء التاكيد في اجتماع حكومي رأسه رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي اول من امس، عقب اعلان المركزيتان النقابيتان اضراباً عاماً الأربعاء المقبل.

وفي هذا الاطار يجتمع وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري مع ممثلي نقابات التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي لدرس ملف مطالب رجال التعليم. وترجح المصادر ان تعاود الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل والاتحاد العام للعمال المحسوبتان على احزاب المعارضة النظر في قرار الاضراب العام في حال التوصل الى حل وفاقي. بيد ان المخاوف تزيد من احتمال فشل الحوار كون الاضرابات العامة السابقة التي عرفتها البلاد تسببت في اضطرابات وقلاقل مدنية واعمال عنف ذهب ضحيتها الأبرياء. وكان آخر إضراب عام جرى عام ١٩٩٠ نتجت عنه احداث اليمة، خصوصاً في مدن فاس وطنجة والناضور وبني ملال، ما حدا بالبرلمان وقتذاك الى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق في مسؤولية الاحداث.

وكانت الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل التي يتزعمها النقابي نوبير الاموي حاولت تنفيذ خطة سابقة للاضراب العام قبل عامين. الا ان عدم مساندة الاتحاد العام للعمال لها حال دون ذلك. وتعرض التحالف القائم بين المركزيتين الى بعض الفتور. وقالت المركزيتان أول من أمس ان «الاضراب العام احتجاج وطني في مصلحة الشعب، ينبغي ان يتفهمه الجميع ويسهم فيه الجميع».

البرلمان الاوروبي منقسم حول العلاقات مع المغرب

■ بروكسيل - رويتر - يتجه اعضاء البرلمان الاوروبي نحو خلاف حاد الاسبوع المقبل حول علاقتهم بالمغرب بسبب سجله لحقوق الانسان.

ووافقت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اول من امس على تقرير يوصي بابرام اتفاق يغطي كل علاقات المغرب بالاتحاد الاوروبي. لكن لجنة التنمية في البرلمان صوتت في وقت لاحق ضد الموافقة عليه الى ان يحصل الاتحاد الاوروبي على ضمانات بان الرباط ستحترم قرارات الامم المتحدة في شأن النزاع في الصحراء الغربية وتحسن سجلها لحقوق الانسان.

ولا يستطيع وزراء الاتحاد التوقيع على الاتفاق المقترح ما لم تقره غالبية الاعضاء في السادس من حزيران (يونيو) المقبل.

ماركيز يعود بعد سنوات

تتمة الصفحة الاولى

وحماسة الصحافي المتلهف للامساك بخيوط الخبر وحيثياته. وهو لذلك، يستند الى معلومات موثقة ودقيقة ينير بها كل ناحية يعرج عليها في هذا العمل الصحافي الذي يتحول بكليته الى صنف أدبي وخطاب فني متكامل.

القصة مسرودة بأسلوب يكاد يكون من المستحيل الارتقاء الى درجة إتقانه، وتصعب جداً مضارعة الوصف الوجودي الذي يقدمه لنا ماركيز عن الشخصيات الرئيسية التي يبدو بعضها أقرب الى الخيال منه الى الواقع. ولكن على رغم ذلك، يبقى التحقيق هو المدى الاساسي الذي تنساب فيه وقائع القصة التي تخصص بعض فصولها لوصف حالة المخطوفين، وتخصص فصولاً اخرى لوصف أو ضاع عائلاتهم والظروف السياسية والاجتماعية في البلاد.

المأساة الفردية هي انعكاس للمأساة الجماعية وامتداد لعبثيتها الجامحة التي منذ عشرين سنة جعلت من كولومبيا أعنف دولة في العالم. يقدم ماركيز على هذا العمل مضحياً بتجليات اسلوبه الزاهية، ليغرف بدقة وعناية من معين جعبته الصحافية الدفاق. لكن التقشف المتعمد في الأسلوب ليس حائلاً دون متانة النص ورشاقته، وهو لا يحبس المفاجآت التي غالباً ما تحملها عبارات الكاتب الذي يحلو له ان يقول انه احياناً يتوقف اسبوعاً كاملاً عن الكتابة، بحثاً عن صفة أو عن اسم علم.

في «نبأ اختطاف» ينصاع ماركيز لمتطلبات التحقيق الصحافي ومقتضيات موضوعيته، ويحجم عن طرح أية اعتبارات اخلاقية أو أدبية، مكتفياً بالسرد والحبك القصصي، إذ هو على يقين من ان اللوحات التي يرسمها قلمه كفيلة وحدها بإطلاق اجنحة خيالنا في كل الاتجاهات.

كابول:

تتمة الصفحة الاولى

مع الأطراف الأخرى خصوصاً تحالف الوحدة الشيعي الموالي لطهران بزعامة عبدالكريم خليلي لاقناعه بالانضمام إلى الحكومة المزمع تشكيلها.

وعلمت «الحياة» ان جرير سيتوجه برفقة نائب وزير الخارجية الإيراني علاء الدين بروجوردي إلى باميان (وسط افغانستان) لاجراء مشاورات مع خليلي في هذا الشأن.

تاكيد لزيارة الوزير الألماني

تتمة الصفحة الاولى

الله» وبحثه مع هؤلاء في موضوع تسليم جثتي جنديين اسرائيليين قتلا في لبنان.

يذكر ان الحكومة الالمانية لعبت سابقاً دور الوسيط بين اسرائيل وإيران. وقام ممثلون عن اسرائيل وعن ايران بعقد محادثات سرية عبر المانيا تناولت مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي فقد فوق لبنان. الا ان هذه المحادثات لم تصل الى نتيجة.

وكانت «الحياة» اشارت في عددها الصادر الاربعاء الماضي الى زيارة الوزير الالماني لبيروت يوم الاحد في مهمة تتعلق بتسليم جثث الاسرائيليين في مقابل مبادرة اسرائيل الى اطلاق اسرى لبنانيين معتقلين منذ سنوات عدة في معتقل بلدة الخيام في الشريط الحدودي المحتل.

كلينتون:

تتمة الصفحة الاولى

الخميس يتابع نتائج الانتخابات الاسرائيلية. وانه مهما كانت النتائج، فستستمر الولايات المتحدة في سياستها بدعم شعب اسرائيل والعملية الانتخابية وعملية السلام.

واضاف: «ان سياستنا ستبقى كما هي، فإذا كانت اسرائيل مستعدة للمخاطرة من أجل السلام فإننا مصممون على بذل كل ما في استطاعتنا لخفض هذه المخاطر ولزيادة الأمن للذين يغامرون».

وأوضح انه كان متشجعاً من تصريحات المرشحين بيريز ونتانياهو، في الأيام الأخيرة قبل الانتخابات عندما عبرا بطرق مختلفة عن التزامهما بمتابعة عملية السلام، «وهذا ما أمل بأن ينتج عن هذه الانتخابات. وعلينا لن ننتظر حتى تظهر النتائج النهائية». ولاحظ كلينتون ان قسماً كبيراً من عملية السلام في الشرق الأوسط تم تحقيقه في عهد اسلاف نتانياهو الليكوديين.

الجزائر:

تتمة الصفحة الاولى

الجاري اعدام السبعة الذين خطفتهم في ٢٧ آذار (مارس) من الدير الذي يقيمون فيه قرب المدية.

من جهة اخرى، اكدت مصادر فرنسية مسؤولة لـ «الحياة» ان السلطات الجزائرية ابلغت المسؤولين الفرنسيين انها عثرت على جثث الرهبان السبعة قرب مدية قبيل صدور البيان الرسمي الجزائري.

واوضحت انها تتوقع مزيداً من التفاصيل في الأيام المقبلة لمعرفة متى قتل الرهبان وكيف قتلوا هل ذبحاً كما قالت الجماعة؟

على صعيد آخر، كشفت هذه المصادر ان في اساس تصريحات الأب جيرار في ايفيل في بداية الاسبوع عن زيارة مبعوث فرنسي للرهبان السبعة سيدة اسمها البرتي ادعت انها السيدة كازانوفا وهي زارت الأب جيرار الاسبوع الماضي وروت له قصة خيالية. والسيدة معروفة بالكذب والنفاق وبانها ذات مخيلة واسعة لدى الأوساط التي تعرفها ولديها مشاكل مع القضاء الفرنسي وقد روت هذه القصة للأب جيرار مدعية ان زوجها زار الرهبان في الجزائر، علماً انها مطلقة وان زوجها السابق لم يزر الجزائر ولم يلتق بالرهبان.

بلليترو لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

الخاصة ببرامج العراق السابقة في مجالات تطوير اسلحة الدمار الشامل ونظام المراقبة للمستقبل، ناهيك عن وقف دعمه للارهاب وتحسين معاملته للشعب العراقي. وقال: «إذا كانوا مستعدين لذلك، فإن مجلس الأمن سيرحب». واستبعد ان يتقيد العراق بالقرارات الدولية خصوصاً ان تصرفاته خلال السنوات الخمس الماضية تقودني الى الاعتقاد بان ذلك مستبعد. وسننتظر لنرى كيف سينفذ العراق القرار ٩٨٦».

واعتبر انه لن يكون لتنفيذ القرار الدولي اي تاثير على وحدة العراق «كونه لن يبدل الوضع الذي كان موجوداً من قبل». وكرر الموقف الأميركي المؤيد لوحدة العراق وسلامة اراضيه. وقال ان هذا الموقف «احد مبادئ سياستنا». وأشار الى ان اتفاق مذكرة التفاهم «محكم» ولا يسمح بتفسيرات متعددة كما انه لا يسمح للعراق بأن يحقق اي كسب سياسي. فهو اتفاق انساني». واوضح ان الولايات المتحدة معنية مباشرة بالموضوع كونها عضواً في مجلس الأمن وفي لجنة العقوبات الدولية.

واعترف بلليترو بأن القرار ٩٨٦ يحدد مبلغاً معيناً قيمته ٢ بليون دولار من النفط ولا يحدد كمية النفط المنتجة، الامر الذي قد يسمح للعراق باغراق السوق بالنفط وبيعه باسعار مخفضة. ووصف احتمال حصول ذلك بانه فكرة مثيرة للاهتمام، لكنه تساءل: «لماذا يريد صدام حسين ان يفعل ذلك، ولا اعتقد انه سيكون لديه دافع قوي ليفعل ذلك (...) وإذا فعل ذلك سيكون كرماً كبيراً منه».

واستبعد بلليترو ان يدخل العراق حرب اسعار خصوصاً انه يريد في المدى البعيد ان يكون في السوق كغيره من الدول المنتجة.

وقال ان الولايات المتحدة لن تعارض مرور السلع الى العراق من اي نقطة بما في ذلك الأردن، طالما ان هناك مراقبة واضحة. لكنه أوضح ان الموقف الاميركي هو ان «تصدير النفط واستيراد المواد الغذائية يجب ان يمرا عبر نقاط تكون الأمم المتحدة قادرة على ممارسة المراقبة فيها. ونتوقع ان تكون النقاط: خط الأنابيب عبر تركيا وميناء البكر» (العراقي). وقال انه لا يتوقع ان يكون الأردن نقطة الاستيراد الرئيسية بل سيكون الاستيراد الى العراق وهو بكميات كبيرة عبر البحر مباشرة. وزاد ان النفط العراقي، الذي سيستورده الأردن خارج الاتفاق.

واعتبر السؤال عن خفض حماسة الولايات المتحدة للمؤتمر الوطني العراقي الموحد المعارض وتفضيلها حركة «الوفاق» التي فتحت اخيراً مكاتب في الأردن، بانه يحمل «طابعاً استفزازياً». لكنه قال ان العناصر والمجموعات المعارضة للنظام في بغداد في ازدياد وهذا «يدل على هشاشة النظام» لكنه اعترف بعدم وجود «اي وحدة» بين مجموعات المعارضة المختلفة. وشدد على ان الادارة الأميركية على اتصال بالمؤتمر الوطني وبحركة «الوفاق».

ورداً على سؤال عن الانباء التي افادت ان واشنطن خفضت دعمها لـ «المؤتمر» وزادت تأييدها لـ «الوفاق» قال بلليترو «ربما كان هناك شعور بان المؤتمر الوطني ليس فعالاً كما كان في الماضي. لكن ذلك لا يعكس راي الحكومة الأميركية وانما انقل ما يتردد في المنطقة. والظاهرة المطلوب التركيز عليها هي ان المعارضة تزداد قوة» والهروب من النظام مستمر.

ورداً على سؤال في شأن ما نشرته الصحف الأميركية اخيراً عن خطة لاطاحة النظام العراقي في ما يوصف بانه «مفاجأة تشرين الاول (اكتوبر)» قال بلليترو: «لا استطيع ان أرى المستقبل». وعاد ليقول ايضاً وبالعربية: «الله وحده يعرف».

واعتبر ان المساعي الاميركية بين الأطراف الكردية في شمال العراق تسير بشكل جيد وانها تحافظ الآن على وقف النار وان فرص التوصل الى تفاهم شامل بينها جيدة».

ورداً على سؤال في شأن مدى النفوذ السوري لدى الاكراد العراقيين قال بلليترو ان «المطلوب التفريق بين النفوذ وبين الاتصالات. ويبدو ان هناك بعض الاتصالات لكنني لا اعتقد انها تخلق نفوذاً كبيراً» لسورية. وذكر انه لم يلحظ «نشاطات جديدة كبيرة» لايران في شمال العراق، لا بل انها تضاءلت. واعتبر ان «المصالح الايرانية الحقيقية (في شمال العراق) هي في ابقاء الفئات الكردية منقسمة».

ورداً على اسئلة أخرى مثل صحة اشاعات عن وقوع انفجارات في سورية قامت بها فئات لها علاقة بتركيا، قال السفير بلليترو «هناك تكهنات كثيرة. ولكن دعني اقول ان الولايات المتحدة تعارض الارهاب والتفجيرات او اي نوع من المحاولات التي تستهدف الأبرياء من اي جانب أتت. وسبق وأعلنا مراراً اننا نعتبر حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية ولا نؤيد أي دولة تقدم الدعم او الملجأ او التدريب او اي شيء آخر الى هذه المنظمة».

واضاف بلليترو انه سمع بـ «الاشاعات عن التفجيرات، لكنني لا استطيع تاكيدها. وتبقى مجرد اشاعات...» وقال: «في احيان للاشاعة بعض الصحة. وفي احيان اخرى تكون الاشاعة نتيجة مخيلة صحافية».

وعن صحة الانباء القائلة ان ايران تبني مرفأ في احدى الجزر الاماراتية قال بلليترو: «ان الايرانيين يحسنون مرفأين في احدى جزيرتي طنب وفي جزيرة ابو موسى. واعتبر ان ايران ستحاول تحسين مركزها على هذه الجزر المتنازع عليها وترفض في الوقت نفسه كل الاقتراحات التي قدمتها الامارات لحل هذا النزاع. ان ذلك يشكل مصدر قلق».

ودان حادث خطف الرهبان الفرنسيين السبعة في الجزائر وقتلهم، واعتبره عملاً شنيعاً لا مبرر له على الاطلاق. وقال انه دليل على استمرار العنف بمستوى عال في الجزائر. وهذا يعني استمرار التمرد «واستمرار القلق كون الجماعة الاسلامية المسلحة قادرة على القيام بمثل هذه الاعمال».

وعن الصحراء الغربية، اعرب بلليترو عن الامل باستمرار وقف النار في الصحراء الغربية رغم ان مهمة الأمم المتحدة هناك ستنتهي اليوم الجمعة. واشار الى عدم تحقيق اي تقدم خلال الأشهر القليلة الماضية في المهمة الدولية خصوصاً لجهة تسجيل الناس هناك. وذكر ان الوجود الدولي في الصحراء سيخفض الى هيكلية صغيرة مع ترك الباب مفتوحاً لزيادة عدد المراقبين الدوليين إذا سمحت الظروف للعودة الى اعمال التسجيل.

وأكد ان الولايات المتحدة ستستمر في تأييد الأمم المتحدة والمحافظة على وقف النار. وأشار الى استمرار وجود عدد من المراقبين الدوليين لمنع استئناف القتال. وكشف ان المسؤولين الجزائريين اكدوا له خلال زيارته الأخيرة «انه ليست لديهم أي نية للقيام بأي مغامرة عسكرية او التهديد بها تجاه المغرب. وانهم اكدوا ايضاً رغبتهم في اقامة علاقات جيدة مع المغرب».

السودان

وعن السودان، قال بلليترو ان واشنطن لاحظت الانباء عن انتقال السيد اسامة بن لادن الى افغانستان «لكنني لا استطيع ان اؤكد حصول ذلك ام لا. وإذا صح النبأ فسيكون اشارة ايجابية. ولكن بالطبع، انه (ابن لادن) ليس الوحيد هناك. فماذا عن الجماعة الاسلامية وماذا عن «حماس» وماذا عن «الحرس الثوري الايراني»؟ فلماذا لا يزال هؤلاء هناك؟ ان وجودهم ليس للسياحة...».

واعتبر ان الطريق طويلة امام السودان «لابعاد نفسه عن المجموعات الارهابية التي يدعمها. وعليه نرغب في ان يتخذ السودان الخطوات التي تظهر بوضوح انه لا يدعم الارهاب الدولي او يقدم الملجأ والدعم له...».

مقتل ٣ جنود اسرائيليين

تتمة الصفحة الاولى

قتلة الاطفال والنساء في قانا والمنصوري والنبطية وسحمر والجميجمة، تقدم هذه العملية المظفرة كعربون وفاء اولي للشهداء الذين ستبقى دماؤهم تهدر حتى ازالة الاحتلال عن كل الارض في الجنوب والبقاع الغربي».

من جهة ثانية، نقل زوار رئيس الجمهورية الياس الهراوي عنه قوله انه لن يخفي قلقه من نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي ستفرض ديناميكية جديدة قد تكون بطيئة جداً على المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام». ولم يستبعد «تحديات جديدة سيواجهها لبنان خصوصاً ان كفة الفوز في اسرائيل تميل الى الجهة الاكثر تصلباً».

وقد اطلع الحريري مجلس الوزراء الذي انعقد مساء امس في القصر الحكومي على نتائج زيارته الاخيرة لبروكسيل.

وسئل وزير الاعلام فريد مكاري: هل تطرق مجلس الوزراء في جلسته امس الى السجال الذي دار بين رئيس الحكومة و«حزب الله»؟ اجاب «نعم، حصل حديث في هذا الموضوع. وتبنى مجلس الوزراء موقف الرئيس الحريري من «حزب الله». وكما يعلم الجميع لا توجد مشكلة حقيقية بين دولة الرئيس و«حزب الله»، والكل تعنى ان يطوى هذا الموضوع، خصوصاً ان الاستحقاقات التي تمر فيها المنطقة تتطلب من الجميع ان يكون متعاوناً وينضوي تحت لواء الدولة».

وعن قانون الانتخاب، قال انه «يدرس على اعلى المستويات، وخلال الاسبوعين المقبلين سيدرسه مجلس الوزراء».

عمان

تتمة الصفحة الاولى

على ذمة التحقيق في اول قضية من نوعها منذ الكشف عن وجود اختراق عراقي لمؤسسات اعلامية وتجارية اردنية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكانت «الحياة» نشرت تقريراً في عمان في ١٩٩٥/٩/٢٠ كشف عن وجود لائحة باسماء ٤٢ شخصاً وشركة ومؤسسة اعلامية في الأردن يتلقون اموالاً من النظام العراقي في محاولة للضغط على الموقف الأردني الرسمي تجاه بغداد.

فوز نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

التلفزيونية تفوق بيريز على نتانياهو بفارق بسيط ولكن مع فرز الاصوات بدا الفارق يتعدل لصالح نتانياهو. وعلى رغم ان بعض الوزراء من حزب العمل مثل بنيامين بن اليعازر حاول منذ الساعات الاولى تهدئة المحتفلين خوفاً من حدوث مفاجآت، الا ان الجميع وجد نفسه في النهاية مدفوعاً بالرغبة في الفوز الى الحديث عن مستقبل اسرائيل بزعامة بيريز.

وقال وزير الأمن الداخلي موشيه شاحال لـ «الحياة» عندما وصل الى مقر حزب العمل في ساعة متقدمة من ليل الاربعاء مدفوعاً هو الآخر بنشوة انتصار طالما ارادها حزب العمل: «سيشكل بيريز ائتلافاً واسعاً بمشاركة حزب او اكثر من المتدينين وسينضم الينا نواب الطريق الثالث والمهاجرون الروس وربما ايضا العرب الذين اثبتوا ولاءهم للدولة».

وتصافح شاحال والوزير يوسي بيلين بحرارة وتجاهلا شاشات التلفزيون التي كانت تظهر تغيراً ولكن بطيئاً في النتائج الاولية. وقال الاخير معقباً على اقوال الاول: «ان السلام فقط سيكون القاسم المشترك بين كل من ينضم الى الائتلاف بزعامة بيريز».

ولكن بيريز الذي امضى نصف قرن من حياته في معترك السياسة الاسرائيلية بقي بعيداً عن التجمهرات ولم تشده النتائج الاولية الى الاحتفال، في وقت غامر بنيامين نتانياهو وخرج الى مؤيديه في مقر ليكود في تل ابيب داعياً اياهم الى التحلي بالصبر على رغم ان العينة التلفزيونية اظهرته خاسراً. وقال: «يجب ان تكون لديكم اعصاب من حديد فالليل يبدو طويلاً وعلينا ان نتحلى بالصبر وأن نصلي كي يبزغ فجر مشرق باخبار سارة».

وبدأت مساء امس عملية فرز اصوات ١٥٠ الف ناخب لم يصوتوا في اماكن سكنهم وهم الجنود والمرضى والديبلوماسيون والبحارة والسجناء والتي قد لا تنتهي مساء اليوم وتستأنف بعد حرمة يوم السبت لتعلن نتائجها يوم الاحد. وعلى رغم ان بيريز يحتاج الى فارق حوالي ١٦ الف صوت عما سيحصل عليه نتانياهو ليعوض عن خسارته، الا ان فرصه في النجاح تبدو ضئيلة.

ولم تقتصر هزيمة حزب العمل على خسارة بيريز وانما امتدت الى تمثيله في الكنيست اذ فقد ١٠ مقاعد ولكن عزاءه في ذلك ان تحالف ليكود وتسوميت فقد ٩ مقاعد هو الآخر وانخفض تمثيلهما من ٤٠ مقعداً الى ٣١. وقال شاحال ان المقاعد التي خسرها حزب العمل ذهبت الى حزب الطريق الثالث الجديد الذي شكله عضو الكنيست العمالي السابق افيغدور كهلاني الذي يعارض اي انسحاب من هضبة الجولان وحصل على ٤ مقاعد اضافة الى حزب المهاجرين الروس «اسرائيل بعاليه» الذي خاض الانتخابات للمرة الاولى ايضاً.

وشكلت الاحزاب الدينية والعربية وحزب المهاجرين الروس مفاجأة الكنيست الـ ١٤ منذ تأسيسها. اذ زاد حزب شاس تمثيله بأربعة مقاعد ليصبح عدد نوابه ١٠ وكذلك فعل حزب المتدينين الوطنيين (مفدال) بينما حافظ حزب التوراة الموحد على نوابه الأربعة في الكنيست.

ورفعت الكتل العربية تمثيلها في الكنيست من ٥ نواب الى ٩ وهي نسبة تعتبر عالية في ضوء التوجه الى «الفلسطنة» في اوساط العرب في اسرائيل والذي عكس تضاؤل عدد النواب اليهود في كتلة الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) واقتصارهم هذه المرة على نائبة واحدة هي تمار غوجانسكي احد الوجوه البارزة في الكتلة. فيما شكل التحالف بين الجبهة والتجمع الوطني الديموقراطي ذي التوجه القومي اللذين حصلا سوياً على ٥ مقاعد وجهاً آخر للفلسطنة بين العرب في اسرائيل. وللمرة الاولى دخل مرشح اسلامي هو عبدالمالك دهامشة الذي ترأس تحالف الحركة الاسلامية مع الحزب الديموقراطي العربي وحصلا سوياً على ٤ مقاعد في مقابل مقعدين للديموقراطي العربي في الكنيست السابقة.

واعتبر فوز حزب «اسرائيل بعاليه» بسبعة مقاعد امراً غير عادي في تاريخ اسرائيل اذ منحته استطلاعات الرأي قبل الانتخابات ٤ مقاعد وتوقع زعيمه المنشق السوفياتي السابق ناتان شيرانسكي الفوز بستة مقاعد. وفسر المحللون هذه النتيجة بيأس المهاجرين الروس من الحزبين الكبيرين بعد انتخابات العام ١٩٩٢ ثم ١٩٩٦.

ويتوقع المراقبون ان يدب نوع جديد من الحياة في البرلمان الاسرائيلي في ضوء النتائج التي حققتها الاحزاب الصغيرة على حساب الحزبين الكبيرين بعد ان منحها النظام الانتخابي الجديد قدرة اكبر على المناورة ووزناً اكبر في المساومات التي يتوقع ان تبدأ فوراً بعد الاعلان عن النتائج النهائية لانتخابات رئاسة الوزراء.

واكد نتانياهو مجدداً امس انه سيواصل عملية السلام اذا وصل الى السلطة. وقال الناطق باسم رئيس تكتل ليكود ان «بنيامين نتانياهو عاقد العزم على دفع عملية السلام من اجل التوصل الى السلام والأمن مع جيراننا العرب ولا سيما مع الفلسطينيين».

واضاف ان «نتانياهو تعهد ايضاً بتوثيق الروابط مع الدول العربية التي اصبحت لاسرائيل علاقات معها».

وكان زعيم اليمين الاسرائيلي وعد طوال حملته الانتخابية بمواصلة عملية السلام مع تنديده بما وصفه بانه «تنازلات» قدمتها حكومة حزب العمل للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وفي ما يتعلق بسورية، استبعد نتانياهو انسحاباً اسرائيلياً من هضبة الجولان. وتعتبر سورية استعادة الجولان شرطاً ملزماً للسلام.

وتعهد نتانياهو بأن يغلق جميع المؤسسات المرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، خصوصاً «بيت الشرق» الذي يعتبر المقر شبه الرسمي للسلطة الفلسطينية.

ولوحظ ان خيبة أمل ليا رابين ارملة رئيس وزراء اسرائيل السابق كانت الاكبر، ليس فقط بسبب تصويت غالبية ضئيلة لزعيم ليكود، ولكن لأن الاسرائيليين انقسموا مناصفة تقريبا بين مؤيدي المشروع الذي قتل رابين من اجله وحمل بيريز ارثه من بعده، وبين معارضي مشروعه المستقبلي وان كان ظهر في وقت من الاوقات وكان غالبية وافقت على الاتفاقات التي توصل اليها قبل مقتله.

ولم تستبعد ارملة رابين امس الانتقال للعيش خارج اسرائيل مع اعلان الفوز المرجح لنتانياهو، اذ قالت في مقابلة بثها التلفزيون الاسرائيلي: «اشعر اني على استعداد للمغادرة (...) لدي رغبة في الرحيل في اقرب وقت ممكن».

ولامت ليا رابين رئيس الوزراء شمعون بيريز، الذي خلف زوجها على راس حزب العمل وفي رئاسة الحكومة، على انه لم يستغل بما يكفي اغتيال زوجها في حملته الانتخابية.

وتابعت «اعتبر ان عدم استثمار هذه الجريمة الفظيعة بما فيه الكفاية هو خطأ. كان يجب، في نظري، استغلال هذا الاغتيال الى اقصى حد. لقد قتلوا رئيس الوزراء فلماذا لم يتم استغلال هذا الامر».

«حماس»

وفي اسطنبول، توقع السيد محمد نزال ممثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الأردن تعطل عملية السلام بين سورية واسرائيل في ظل حكومة برئاسة زعيم حزب ليكود الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. ونفى نزال في حديث الى «الحياة» مسؤولية حركته عن ايصال نتانياهو الى الحكم بسبب العمليات التي شنتها «حماس» في اسرائيل قائلاً ان التغيير في الدولة العبرية هو نتيجة تغير في مزاج الشعب الاسرائيلي نحو التشدد. وفي ما ياتي نص الاسئلة والاجوبة:

● من الواضح حتى الآن ان بنيامين نتانياهو هو الفائز في الانتخابات الاسرائيلية وسيشكل الحكومة المقبلة ما هو تعليقكم في حركة «حماس» على ذلك؟

- اكدنا مراراً ان مشروع «حماس» مستمر بغض النظر فاز نتانياهو ام بقي (شمعون) بيريز. اما العملية السلمية التي بدات في مدريد فسوف تستمر في كلتا الحالتين ولكن نتوقع ان تشهد صعوبة في وجود نتانياهو وتتفاقم.

● تتفاقم في اي جهة وكيف؟

- في المسار السوري قد تتعطل تماماً، اما في المسار الفلسطيني فيصعب العودة الى الوراء بعد ان دخلت السلطة الوطنية والشرطة الفلسطينية القطاع وبعض مدن الضفة الغربية.

● سيقال ان حماس هي التي ساعدت نتانياهو على الفوز بعملياتها العسكرية الاخيرة ما تعليقكم على هذا؟

- هذا الاتهام غير صحيح فعمليات الحركة موجودة في السابق ومستمرة، وانما هناك تعثر في العملية نفسها وفاز نتانياهو بسبب تغير في مزاج الشعب الاسرائيلي الذي يتجه نحو التشدد وليس نحو التساهل كما ادعى بيريز وغيره وكذلك وسائل الاعلام التي روجت ان اسرائيل اصبحت تتنازل للعرب والدليل على ذلك هذه النتائج.

● انت تعرف الموقف المتشدد لصقور ليكود: نتانياهو واريئيل شارون ورفائيل ايتان وغيرهم المهددة والمتوعدة للشعب الفلسطيني وقد يزداد الضغط على الفلسطينيين. ماذا سيكون موقفكم في الحركة؟

- من المتوقع ان تزيد معاناة الشعب وهي استمرار لسياسة بيريز ففي عهده حوصرت المدن الفلسطينية واغلقت ومنعت عنها اسباب الحياة ونتانياهو سيستمر في السياسة نفسها. واتعجب من العرب وغيرهم الذين اعتقدوا ان بيريز اكثر عطفاً وتسامحاً بينما باعهم كلاماً وابتسامات فقط ويمضي في سياسته ويبطش بالشعب الفلسطيني... وقد يكون الوضع اسوأ مع وجود اشخاص مثل شارون وايتان بجوار نتانياهو.

● لعل السلطة الوطنية اليوم اكثر حاجة الى تعاون من حماس فهل ثمة ما تستطيع «حماس» تقديمه لتعاون فلسطيني - فلسطيني في هذه المرحلة؟

- السلطة هي التي اختارت هذا الطريق وعليها تحمل نتائجه. والذين يطلبون من الحركة معاونة السلطة ابنما يريدون الزج بها في قضية خاسرة لن تغير من الامر شيئاً، فحتى لو افترضنا ان حماس دخلت في السلطة، فلن تستطيع فعل شيء اذ ان معالم الحل الاسرائيلي قد تحددت وهي اعطاء الصيغة الحالية من الحكم الذاتي للفلسطينيين. اما تعاون «حماس» مع السلطة فهو كلمة حق يراد بها باطل والذين يريدون منا هذا كانهم يريدون اغراق حماس في حل تصفية القضية الفلسطينية واغلاق ملفها.

توقعات أوروبية بأن تبطئ عملية السلام ولا تتوقف

كلينتون: لا تغيير في سياستنا ودعم نتانياهو السلام مشجع

■ واشنطن، باريس، بون، طهران - «الحياة»، ا ف ب - اكد الرئيس بيل كلينتون امس ان سياسة الولايات المتحدة «ستبقى ذاتها» بعد الفرز شبه النهائي لاصوات الناخبين في اسرائيل والذي أظهر تفوق بنيامين نتانياهو على منافسه شمعون بيريز، الامر الذي رجح فوزه برئاسة الحكومة الاسرائيلية. وقال الرئيس الاميركي ان اعلان «الحزبين كليهما والمرشحين كليهما التزامهما الواضح بمواصلة عملية السلام في الشرق الأوسط امر مشجع».

وكان كلينتون حض الناخبين الاسرائيليين الثلثاء الماضي على التمسك بطريق السلام في تصريحات فسرت على نطاق واسع على انها تأييد اميركي ضمني لرئيس الوزراء الحالي بيريز وحزب العمل الحاكم.

ورأى ساسة ومحللون في أوروبا امس الخميس ان عملية السلام في الشرق الأوسط ستتباطأ بدرجة كبيرة بعد فوز نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية بفارق ضئيل لكنها لن تتوقف كلية بالضرورة.

واوضح معظم قادة العالم وفي مقدمهم كلينتون قبل انتخابات الأربعاء انهم يفضلون فوز بيريز الذي شارك في التوصل الى اتفاقات سلام مع الفلسطينيين.

وقال وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني الذي تراس بلاده حالياً الاتحاد الأوروبي خلال حديث نشر امس الخميس: «اذا فاز نتانياهو فمن المحتمل ان تتباطأ عملية السلام».

لكن زعماء اوروبيين آخرين كتموا خيبة املهم على امل ان يحذو نتانياهو حذو زعيم حزب ليكود السابق مناحيم بيغن الذي وقع معاهدة سلام مع مصر على رغم ان نتانياهو اعلن خلال الحملة الانتخابية انه لن يعيد هضبة الجولان المحتلة الى سورية ولن ينتقل الى المرحلة التالية من اتفاق الحكم الذاتي مع الفلسطينيين.

مدريد

وقال وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس للاذاعة الاسبانية «فوز نتانياهو الذي يفضل اتخاذ موقف متشدد لن يغير الأمور بشكل ملموس بمعنى انه لا يوجد بديل متاح او منطقي عن استمرار عملية السلام».

وقال وزير الخارجية النروجي بيرون تور غودال الذي توسطت بلاده في التوصل الى اتفاق السلام الذي وقع في اوسلو عام ١٩٩٣ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل: «اكد نتانياهو مرات عدة انه سيواصل عملية السلام ويحترم الاتفاقات الدولية التي التزمت بها اسرائيل».

وجاء رد فعل منزعج من غونتر فورهوغن الناطق باسم الحزب الديموقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الذي قال ان «كارثة سياسية تنتظر اسرائيل والشرق الأوسط والعالم».

واعرب نائب رئيس الكتلة النيابية للحزب الديموقراطي المسيحي الحاكم رود ولف زايتر عن امله بان يحترم زعيم ليكود، في حال اصبح رئيساً للحكومة، الاتفاقات الدولية التي وقعتها اسرائيل مع جاراتها العربية. واضاف «من مصلحة اسرائيل الوطنية ان تحتفظ عملية السلام بديناميكيتها، وان تبقى الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية مستقرة في مناطق الحكم الذاتي، وان تحل بشكل محدد مسائل السيادة والأمن التي تؤثر حالياً في العلاقات بين اسرائيل وسورية». واكد دعم بلاده في المستقبل أيضاً لنهج الصلح والتفاهم بين اسرائيل وجيرانها.

واعرب النائب عن حزب الخضر كريستيان شتيرتسنغ عن شعوره بالاحباط لخسارة الحكومة الاسرائيلية الحالية في الانتخابات «على رغم انها هي التي حققت التحول التاريخ في الأزمة الاسرائيلية - العربية».

وقال معلقون ان فوز نتانياهو قد يدعم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي ساهمت في اضعاف بيريز بعد ان شنت سلسلة هجمات انتحارية ادت الى مقتل ٥٩ اسرائيلياً.

وقال عدد كبير من المحللين ان اسرائيل ستعود مرة اخرى الى سياسة التشدد وتقديم اقل قدر ممكن من «التنازلات» التي التزم بها اسحق شامير زعيم ليكود السابق من عام ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٩٢ وان كان ذلك سيتم من خلال وجه نتانياهو الشاب والاكثر وداً مع وسائل الاعلام.

باريس

واعلنت باريس في سياق تعليقها على فوز نتانياهو المرجح برئاسة الحكومة الاسرائيلية، انها تولي «اهتماماً بالغاً لاستمرار مسيرة السلام في الشرق الأوسط اياً كانت نتيجة الانتخابات».

وقال الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو أن فرنسا تحرص على الا تجري اي اعادة نظر في «المكاسب التي تحققت في اتفاقات اوسلو» بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ودعا الى المحافظة على «المفاوضات على الوضع النهائي للاراضي المحتلة والمفاوضات مع سورية ولبنان وانهاء الصراع العربي - الاسرائيلي واندماج اسرائيل في الشرق الأوسط».

طهران

من جهة اخرى، اعتبرت الاذاعة الايرانية امس الخميس ان فوز نتانياهو «سيزعج الولايات المتحدة والدول العربية التي بدأت عملية الاستسلام» لاسرائيل.

وقالت الاذاعة في أول رد فعل لها على النتائج الجزئية للانتخابات في اسرائيل ان «النظام الصهيوني (في حال فوز نتانياهو) سيطلب مزيداً من التنازلات من مختلف الاطراف في مفاوضات السلام مما سيزعج الولايات المتحدة والدول العربية».

واضافت ان السياسة الاسرائيلية «لن تتغير بعد تغيير البيدق على رأس الحكومة» الاسرائيلية. وتابعت ان «القادة الاسرائيليين اظهروا دائماً ميلاً الى اتباع سياسة الارهاب والقتل والعدوان».

ذهول ووجوم على وجوه المسؤولين والمواطنين الفلسطينيين

الزهار: العمل وليكود كلاهما اذاقا الشعب الفلسطيني الويل

□ غزة - من حسين حجازي:

■ لم يخف الفلسطينيون خيبة املهم الشديدة في اعقاب التحول الذي طرأ على نتائج الانتخابات الاسرائيلية صباح امس والذي اعطى تفوقاً طفيفاً لمرشح ليكود لرئاسة الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو وذلك بعد ان كانت نتائج العينات الأولى قد اعطت تفوقاً لزعيم حزب العمل شمعون بيريز.

وبدت علامات الذهول والوجوم واضحة على وجوه المواطنين الغزيين والمسؤولين الفلسطينيين على حد سواء اذ التزم هؤلاء ايضا الصمت وامتنعوا عن الادلاء باي تصريحات في شأن الانتخابات الاسرائيلية انتظاراً لاعلان نتائجها النهائية.

ومن المنتظر ان تكون الانتخابات الاسرائيلية الموضوع الوحيد على جدول اعمال الحكومة الفلسطينية مساء اليوم الجمعة وذلك بسبب سفر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غداً السبت الى لندن مستقلاً طائرته من المطار الفلسطيني في جنوب رفح. وستكون هذه اول طائرة تقلع من المطار ايذاناً بفتحه امام حركة الطيران.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني اتصل في ساعة مبكرة من صباح امس بجميع وزراء حكومته واعضاء السلطة الوطنية الفلسطينية مشدداً على ضرورة امتناعهم عن الادلاء باي تصريحات في شأن الانتخابات الاسرائيلية قبل اعلان نتائجها النهائية. لكن مسؤولاً فلسطينياً قال لـ «الحياة» ان ما حدث (احتمال فوز نتانياهو) كان مفاجأة بالنسبة الى السلطة الفلسطينية. وعلى رغم انه قلل من المخاوف من احتمال العودة عن الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل، الا انه قال ان المشكلة اليوم «هي كيف نتقدم الى امام في عملية السلام». وأضاف «لقد اختبرنا حزب العمل لكننا لا نعرف بعد كيف سيكون الوضع مع حزب ليكود».

وقال مسؤول آخر في السلطة الوطنية الفلسطينية ان ما حدث «قد يكون مفيداً في شيء واحد على الاقل وهو ان الاسرائيليين كانوا حتى الآن يناورون في المفاوضات، ولكن منذ الآن سيكون الوضوح هو السمة البارزة للعبة». واضاف ان «هذا التحول يستدعي اليوم التوصل الى رسم استراتيجية جديدة بالاتفاق مع العالم العربي لمواجهة التطرف اليميني في اسرائيل».

واجمع العديد من الفلسطينيين على ان الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل لم توقع مع احزاب او اشخاص وانما مع حكومة تمثل دولة اسرائيل، مقللين من الشكوك المتصلة باحتمال التراجع عن هذه الاتفاقات.

اما الدكتور محمود الزهار احد قياديي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) فكان الاكثر صراحة في التعبير عن دلالة ما جرى، اذ اعتبر في حديث الى «الحياة» ان «كلا الكتلتين الكبيرتين في اسرائيل فقدتا ثقة الجمهور وذلك لصالح بروز الفئوية والعنصرية الجديدة». واضاف ان «اليسار انتهى في العالم تقريباً وهو يودع انفاسه في اسرائيل الآن بينما الكتلة الوطنية (ليكود) تتفكك هي الاخرى ليحل محلها مجموعات المصالح». وتساءل: «هل يعقل ان يحصل ليكود على ٣١ مقعداً، بينما يحصل المهاجرون الروس على سبعة مقاعد، والمتدينون الشرقيون على ١٠ مقاعد والمتدينون الغربيون على ١٠ مقاعد ايضاً؟». وخلص ان زيادة وزن الجناح المتدين هو تعبير عن ان المجتمع الاسرائيلي آخذ بالتحول الى مجتمع ديني، وبالتالي فهو يرى ان الصراع يعود الى طبيعته الحقيقية باعتباره صراعاً دينياً. وختم بأن حركته «ليست مسرورة بفوز هذا الطرف ولا تشمت بهزيمة ذلك الطرف لأن الطرفين كليهما اذاقا الشعب الفلسطيني الويل. ولسنا من المستجيرين من الرمضاء بالنار».

عشراوي متفائلة باستمرار السلام وأرملي يعبر عن خيبة أمل

■ القدس المحتلة، بروكسيل - رويتر، آ ف ب - قالت حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ان فوز حزب ليكود المتشدد في الانتخابات العامة الاسرائيلية لن يعني بالضرورة نهاية تحركات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت عشراوي الناطقة السابقة باسم وفد المفاوضات الفلسطيني خلال المفاوضات الفلسطينية مع اسرائيل في واشنطن بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٣ انها تعتقد ان الضغوط العالمية ستقنع زعيم ليكود بنيامين نتانياهو بالتزام الاتفاقات التي وقعتها حكومة حزب العمل.

وقالت لشبكة تلفزيون «سي.ان.ان»: «لا اعتقد بالمغالاة في تبسيط الامور بالقول ان حزب العمل هبة الله من أجل السلام وان ليكود هو نهاية السلام. اعتقد ان هناك امراً واقعاً ملموساً تأسس من خلال عملية السلام. هناك اتفاقات موقعة لا يمكن ان تلغى او ان تبطل».

غير ان المندوب الفلسطيني في بلجيكا شوقي أرملي عبر امس الخميس عن خيبته وقلقه ازاء مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط بعد اعلان فوز نتانياهو برئاسة الحكومة. وقال أرملي للاذاعة الخاصة «بيل - ار.تي.إل» امس في بروكسيل ان «رد فعلي هو خيبة عميقة وقلق كبير على المستقبل».

واعتبر المندوب الفلسطيني ان «عملية السلام مهددة للمرة الاولى بالتوقف اذا لم يحصل تدخل حاسم من المجتمع الدولي والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي». واضاف: «لم يعد ممكناً السماح بالتراجع الى الوراء بعد كل الجهود والاموال التي وضعت» في سبيل ذلك.

توزيع مقاعد الكنيست وفقاً للفرز شبه النهائي

القدس المحتلة - رويتر - في ما يلي نتائج الانتخابات الاسرائيلية المباشرة الخاصة بانتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي وانتخاب الكنيست وفقاً لما اعلنته القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي:

رئيس الوزراء
شمعون بيريز (العمل)
بنيامين نتانياهو (الليكود)
النسبة المئوية
٤٩.٦ في المئة
٥٠.٣ في المئة

ولا تتضمن تلك النتائج اصوات الجنود والديبلوماسيين والمرضى المقيمين في المستشفيات والسجناء والبحارة والذين ستفرز اصواتهم غداً الجمعة.

البرلمان	انتخابات ١٩٩٢	انتخابات ١٩٩٦	الفارق
(احزاب اليسار)			
العمل	٤٤	٣٤	-١٠
ميريتز	١٢	٩	-٣
الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة	٣	٥	+٢
القائمة العربية الموحدة	٣	٤	+٢
(احزاب ذات توجه يميني)			
ليكود/ تسومت/ غيشر	٤٠	٣١	-٩
الحزب القومي الديني	٦	١٠	+٤
موليديت	٣	٢	-١
الاحزاب الدينية المتشددة			
شاس	٦	١٠	+٤
التوراة اليهودية	٤	٤	٧
(احزاب غير ممثلة في البرلمان السابق)			
الطريق الثالث			
اسرائيل والهجرة			

شلح لـ «الحياة»: جهادنا مستمر

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ اعتبر زعيم «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلح ان فوز زعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو حسب الفرز شبه النهائي للأصوات على رئيس الوزراء شمعون بيريز «إنتقام إلهي للشهداء والأبرياء الذين سقطوا في قانا ومن الشعب الفلسطيني». وحذر العرب من «ان يقدموا تنازلات إضافية تحت شعار السلام حسب صيغة نتانياهو». واكد ان «جهادنا مستمر» ولا يتأثر بالأمور الداخلية الاسرائيلية، مستغرباً «الاهتمام المبالغ به من قبل العرب بالانتخابات» في اسرائيل.

وقال الدكتور شلح في حديث الى «الحياة» ان نتائج الانتخابات الأولية «لم تكن مفاجئة، إذ اننا كنا نتوقع فوز معسكر اليمين لان الاسرائيليين لا يريدون السلام. لكن هذا لا يعني ان الآخرين في حزب العمل يريدون السلام» لافتاً الى ان «الخلاف بين الحزبين كان: هل سيكون الأمن الاسرائيلي وظيفة اسرائيلية - فلسطينية أم فلسطينية - اسرائيلية؟». واعرب زعيم «الجهاد الاسلامي» عن «الاسف لموقف الشارع العربي واهتمامه البالغ بانتخابات العدو، ما اثبت ان العرب لا يملكون أي شيء ويفقدون المبادرة، إذ ان شعارهم كان انتخبوا (زعيم حزب العمل شمعون) بيريز. لم يكن لديهم ما يؤثر في الأحداث سوى انتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية».

وسائل الاعلام السورية لا يمكن الجمع بين الهيمنة والسلام

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ دعت وسائل الاعلام السورية امس المسؤولين الاسرائيليين الى التعلم من دروس المفاوضات في السنوات الماضية من انه لا يمكن الجمع بين «فرض الهيمنة» و«السلام الذي يضمن مصلحة جميع الاطراف» في الشرق الأوسط. وتساءلت اذا كان سيظهر مسؤول يقول للاسرائيليين: «علينا ان ننسحب من جميع الاراضي المحتلة (...) انقاذاً للمستقبل والامن والسلام والاستقرار»، واكدت ان «الموقف المقبول للانتخابات هو صنع موقف اسرائيلي جديد يلتزم القرارات الدولية، الداعية الى الانسحاب من الاراضي المحتلة».

ولم يعلق المسؤولون السوريون بشكل مباشر على النتائج الاولية للانتخابات الاسرائيلية لكن الصحف اكدت المواقف السورية من عملية السلام، بصرف النظر عن النتائج النهائية للانتخابات في اسرائيل. غير ان المسؤولين اكدوا سابقاً ان رئيس تكتل ليكود بنيامين نتانياهو ورئيس حزب العمل شمعون بيريز «وجهان لعملة واحدة». وقال رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السيد عبدالقادر قدورة «نريد حقوقنا ممن يأتي الى الحكومة (الاسرائيلية)، سواء كان ليكود او العمل». وزاد في تصريحات الى «الحياة» اخيراً «ان طريقة ادارة ليكود او العمل لن تؤثر في قراراتنا. ما نقوله: اننا نريد ارضنا كاملة وحقوقنا كاملة».

وكان وزير الخارجية السيد فاروق الشرع قال في تعليقه على مواقف نتانياهو من التمسك بالجولان السوري، ان «من يعتقد انه يستطيع تحقيق الامن والسلام مع الاحتفاظ في الجولان (...) سيدمر فرص السلام» في الشرق الاوسط.

وكتبت امس صحيفة «البعث» ان اول دروس المفاوضات في السنوات الاربع الماضية، هو «ان السلام في المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان عادلاً وشاملاً ومستنداً الى قرارات الشرعية الدولية وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام. وثاني هذا الدروس، ان السلام والاحتلال نقيضان لا يجتمعان ومن دون الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وعودة الحقوق المغتصبة من المستحيل ان يخرج السلام الى النور في هذه المنطقة لا الآن ولا غداً». واضافت ان «الدرس الثالث، ان ماصنعته اسرائيل واطراف اخرى متورطة معها من احتفالات ومهرجانات واتفاقات جزئية ومنفردة تحت اسم السلام وعملية السلام ثبت بعده عن السلام الحقيقي وابتعاده عن تحقيق اي امن واستقرار لاسرائيل في المنطقة».

واعتبرت «البعث»، الناطقة باسم الحزب الحاكم، ان «الدرس الاهم: عدم التوفيق بين المشروع الاسرائيلي للتوسع الاقليمي وفرض الهيمنة، واقامة السلام الذي يضمن مصلحة جميع الاطراف ويحمل في نواته القدرة على الاستمرار والحياة». وبعدما اشارت الى تركيز ان السلام كان موضوعاً اساسياً في حملة تكتل «ليكود» وحزب العمل، اوضحت ان «اياً منهما لم يعط حيزاً كافياً لا لموضوع عملية السلام خلال السنوات الخمس واسباب اخفاقها ولا لإخفاق الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ ثمانية واربعين عاماً في توفير الامن والاستقرار عن طريق القوة». وتساءلت: «هل سيظهر رجل في اسرائيل يمتلك الجرأة والرؤية البعيدة والنظرة المتحررة من ضغط أوهام التفوق والغطرسة ويقول للاسرائيليين بصراحة وجلاء ان علينا ان ننسحب من جميع الاراضي المحتلة وان نعترف بحقوق العرب انقاذاً للمستقبل والامن والسلام والاستقرار».

وبثت اذاعة دمشق على ان ما جرى خلال الانتخابات يدل على ان «السلام الحقيقي لم يكن الهاجس الرئيسي لمن شاركوا في الانتخابات، ومانجاهله المتنافسون ان السلام ليس حاجة عربية فقط بل حاجة اسرائيلية بمقدار أكثر اذ ان الجميع يعرف ان اسرائيل تحتاج الى السلام حتى لو لم يعلن بيريز ذلك الذي عنى ان السلام حاجة لاسرائيل». وتابعت ان سورية التي «منعت سقوط عملية السلام امام التعنت الاسرائيلي، ترى ان قرارات الشرعية الدولية التي تنص على انسحاب اسرائيل من الاراضي السورية واللبنانية والعربية المحتلة قرارات ملزمة لاسرائيل وهي تنتظر التنفيذ وليس رأي هذا الحزب او ذاك فيهما». واكدت ان الموقف «المقبول للانتخابات هو صنع موقف اسرائيلي جديد يلتزم القرارات الدولية».

القاهرة تدرس آثار احتمال فوز نتانياهو على عملية السلام والتعاون الاقليمي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان القيادة السياسية المصرية تدرس تقارير وردت اليها من الاجهزة المعنية في شأن آثار فوز بنيامين نتانياهو على مستقبل التقدم في عملية السلام.

وتشمل الدراسة انعكاسات هذا الفوز على فرص التقدم في موضوع التعاون الاقليمي وانعقاد قمة القاهرة الاقتصادية الثالثة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المرتقب عقدها في الفترة من ١٢ إلى ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكان الرئيس مبارك ذكر قبل يومين انه لا يعرف نتانياهو ولم يلتقيه. ومنذ مساء اول من امس تابع وزير الخارجية السيد عمرو موسى نتائج فرز أصوات الناخبين وبحث مع مساعديه ومستشاريه امس في النتائج النهائية على صعيد توزيع مقاعد الكنيست وشبه النهائية بالنسبة لمنصب رئيس الوزراء، والتأثيرات المحتملة لهذه النتائج على عملية السلام وكرر مسؤول مصري لـ «الحياة» موقف بلاده القائل بأن «مصر تعتبر الانتخابات واختيار الشعب الاسرائيلي من يمثله مسألة تخصه». وتأمل - بصرف النظر عمن يكون رئيس الوزراء المقبل - في استمرار عملية السلام، والالتزام بالاتفاقات التعاقدية ودفع المسيرة السلمية وعدم تعقيد الامور».

وفي أول تحرك عربي بعد الانتخابات، اكد وزير الخارجية المصري أمس ان القمة الثلاثية المصرية - الاردنية - الفلسطينية التي ستعقد خلال أيام في عمان ستبحث دعم الجانب الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية بعد الانتخابات الاسرائيلية التي جرت أول من أمس، وتطورات عملية السلام برمتها على مختلف المسارات. وكان موسى نفى مشاركة طرف رابع في القمة في إشارة الى سورية.

يذكر ان القاهرة كانت اجرت اتصالات مع زعيم ليكود الشهر الماضي عبر القنوات الديبلوماسية في اطار استطلاع الآراء في شأن مواقفه تجاه عملية السلام والمفاوضات والقضايا المطروحة اقليمياً. لكن القاهرة تجنبت اجراء اتصالات او لقاءات مباشرة معه على مستوى عال فيما كان الاردن الطرف العربي الوحيد الذي استقبل نتانياهو. واكد الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في تصريحات صحافية امس ان العرب «يهمهم من رئيس وزراء اسرائيل الجديد استمرار عملية السلام لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط».

الى ذلك، اعرب السفير موفق العلاف الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في جامعة الدول العربية عن امله في أن لا يؤثر فوز بنيامين نتانياهو سلباً على عملية السلام. وقال ان «عملية السلام ليست بين الاحزاب الاسرائيلية والدول العربية».

وتابع في تصريحات صحافية امس أن «حملة نتانياهو الانتخابية تتنافى مع روح عملية السلام، واذا نفذ ما جاء فيها سينسف عملية السلام، وذلك ليس من مصلحته ولا مصلحة العرب». ورأى ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية اذا كانت استفتاء على السلام فإن ذلك سيكون له دلالته الخطيرة ويكشف ان الشعب الاسرائيلي غير راغب في السلام.

مبارك والأسد سيبحثان في القاهرة تحضيرات لقمة عربية موسعة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يعقد في القاهرة خلال أيام لقاء قمة بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد، هي الاولى بينهما منذ العدوان الاسرائيلي على لبنان الشهر الماضي، للبحث في المستجدات على الساحتين العربية والاقليمية ونتائج الانتخابات الاسرائيلية على مسارات عملية السلام.

وكان مبارك تحادث هاتفياً مع الاسد، كما بعث اليه برسالة قبل أيام تضمنت دعوته لزيارة مصر.

وقالت مصادر مصرية مطلعة ان القمة المقبلة تأتي في إطار التنسيق والتشاور وتبادل وجهات النظر بين الزعيمين في شأن الاحداث في الشرق الأوسط.

وعلم أن مبارك والأسد سيبحثان في المساعي المبذولة لتنقية الاجواء العربية وعقد قمم مصغرة وتحقيق مصالحة تحضيراً لعقد قمة عربية موسعة. وكان مبارك بدأ هذه المساعي ودعا عدداً من القادة العرب للتشاور. كان أولهم الزعيم الليبي معمر القذافي الذي انهى امس زيارته لمصر.

القمة الثلاثية

وتعقد القمة المصرية - السورية الثانية في إطار عقد القمم العربية، وستليها القمة المصرية - الاردنية - الفلسطينية في عمان أما خامس هذه القمم فستعقد بين مبارك والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في القاهرة في العاشر من شهر حزيران (يونيو) المقبل.

في الوقت نفسه علم أن اتصالات تجرى في هذا الشأن بين الرئيس مبارك والرئيس التونسي زين العابدين بن علي، اللذين سيلتقيان خلال الشهر المقبل في مصر للبحث في عقد القمة الموسعة.

ويذكر ان تونس تجري اتصالات عربية في هذا الشأن. وكان الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد طلب الشهر الماضي من الرئيس التونسي الدعوة الى عقد قمة عربية ولو مصغرة باعتبار تونس الرئيس الحالي لمجلس الجامعة العربية.

شركة فرنسية لادارة المياه في قطاع غزة

■ باريس - ا ف ب - أعلنت شركة المياه الفرنسية «ليونيز ديزو» امس الخميس في باريس انها فازت بعقد لإدارة مصالح المياه والمجاري في قطاع غزة الخاضع لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأبرم هذا العقد لمدة أربع سنوات بتمويل من البنك الدولي ويفترض أن تكسب منه الشركة الفرنسية ١٠ ملايين دولار. وسيكون على الشركة الإشراف على عقد استثمار بقيمة ٤٠ مليون دولار تقريباً. ويشمل العقد، الذي قد يبدأ تنفيذه في نهاية تموز (يوليو) المقبل، الاشراف على المنشآت الحالية واعادة تأهيل شبكات المياه ومحطاتها وتدريب العمال.

وحصلت «ليونيز ديزو» على هذا العقد في اطار استدراج عروض دولية. وكانت ثماني شركات تتنافس للفوز به (شركتان فرنسيتان اخريان وأربع شركات بريطانية ومجموعة شركات ايطالية).

وتقدمت «ليونيز ديزو» بعرضها في اطار مجموعة شركات تشارك فيه هي بنسبة ٧٥ في المئة وشركة الخطيب والعلمي الفلسطينية بنسبة ٢٥ في المئة.

بن علوي يلتقي رئيس المكتب الاسرائيلي في مسقط

■ مسقط - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي عماني ان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله استقبل عوديد بن حاييم رئيس مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في مسقط بمناسبة بدء مهامه في عمان.

وصرح بن حاييم لوكالة «فرانس برس» مساء اول من امس بأنه سلم الوزير العماني رسالة خطية من وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك في شأن «التعاون الثنائي والمسائل المتعلقة بالممثلية التجارية الاسرائيلية في مسقط».

يذكر ان بن حاييم تولى مهامه في مسقط على رأس أول مكتب للتمثيل التجاري الاسرائيلي في دول الخليج في ٢١ ايار (مايو) الجاري، ويفتتح مكتب للتمثيل التجاري الاسرائيلي في قطر في حزيران (يونيو) المقبل.

أوساط «حماس» تعترف بوجود انشقاقات محدودة

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ تتخوف أوساط «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) من ان تكون السلطة الوطنية الفلسطينية نجحت اخيراً في شق وحدة الحركة باستخدام الأسلوب القديم: العصا والجزرة.

فالسلطة الوطنية ومعها اسرائيل تعتقلان غالبية قادة الحركة ولا يطلق سوى الذين يتجاوبون مع مطالب السلطة واسرائيل التي تساعد الحكومة الفلسطينية في مسعاها، فهي عندما سمحت لاثنين من قادة الحركة بالاجتماع مع زعيم «حماس» الروحي الشيخ احمد ياسين المعتقل في اسرائيل كانت تريد خلخلة صف الحركة «لولا ان الشيخ ياسين لم يحقق لاسرائيل والسلطة امالهما في الحصول على تصريح منه بوقف العمل المسلح للحركة، وهو التصريح الذي كان يمكن ان يؤدي فعلاً الى شق حقيقي لصف الحركة، حسب ما يرى مصدر قريب من «حماس».

ويضيف المصدر ان «الشخصيتين اللتين التقتا ياسين وهما من مؤسسي الحركة (محمد شمعة الرئيس السابق للجامعة الاسلامية وسيد ابو مسامح) احسنا التصرف عندما جعلا موضوع اللقاء مع الشيخ هو استئناف الحوار والمصالحة مع السلطة وعدم الزام الحركة تقديم موقف مجاني بوقف العمل المسلح يستفيد منه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من دون ان يقدم لحماس مقابل».

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه ان نتائج اللقاء مع الشيخ ياسين لم تخرج عن مواقف «حماس» السابقة والمعلنة، وهو استعدادها للبحث في هدنة مع اسرائيل مقابل مكاسب محددة للشعب الفلسطيني وللحركة. ويمكن ان تضيف «حماس» شرطاً جديداً بقضي باشتراكها بشكل او آخر في مفاوضات الحكم الذاتي «كي لا تنفرد السلطة بتقرير المستقبل الفلسطيني حتى لو كان ذلك للمرحلة التاريخية المقبلة».

وفي الوقت نفسه، تعترف أوساط «حماس» بحصول «اختراقات» في صفوفها، فالسلطة تستطيع اعتقال من يعارضها واطلاق من يوافقها. ومن بين عشرات القادة المخفيين في المعتقلات الفلسطينية والاسرائيلية، لا يسمح الآن بالتحرك إلا لشخصيتين من «حماس» هما الشيخ جميل حمامي في الضفة العربية والدكتور محمود الزهار في غزة. ودعا هذان كلاهما الى وقف العمل المسلح اثناء الانتخابات الاسرائيلية وحسب، والتعاون مع السلطة الوطنية.

ويبدو ان مشاركة الزهار في منتصف ايار (مايو) في مهرجان خطابي في غزة رعته السلطة الوطنية، ودعوته الى وقف العمل المسلح اثناء الانتخابات الاسرائيلية كانت اكثر ما اثار استياء التيار العريض لـ «حماس» في الخارج، فانتقده بالاسم الناطق باسم الحركة في عمان المهندس ابراهيم غوشة. ونفى عنه صفة تمثيل الحركة وقصر هذه الصفة على اربعة هم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي والشيخ عبدالفتاح دخان والدكتور ابراهيم المقادمة، اضافة الى الشيخ احمد ياسين. وتقول مصادر «حماس» ان المقادمة تعرض لتعذيب شديد في سجنه في غزة ادى الى ان كسر قفصه الصدري.

وترددت معلومات مصدرها قطاع غزة تفيد بأن الرئيس ياسر عرفات مستعد لضم اعضاء من حزب الخلاص الاسلامي وشخصيات اسلامية اخرى الى مجلس وزرائه الجديد، مقابل ان يدين المعنيون الهجمات العسكرية على اسرائيل وأن يعلنوا ان قيادة الحركة في الخارج تتحمل مسؤوليتها. وسيمنح الذين يوافقون على هذا العرض امتيازات خاصة منها بطاقات الشخصيات المهمة التي تسمح لحاملها التحرك بحرية في الضفة والقطاع وحتى داخل اسرائيل. ويحتفظ عرفات بحق تعيين أربعة أعضاء جدد في الوزارة التي اعلن عن تشكيلها منتصف الشهر الجاري.

من جهة أخرى، تشعر أوساط «حماس» بوجود خطة لاستثمار الانشقاقات المحدودة في صفها والزام الحركة بمواقف لم تتخذها، ومن ذلك ترحيب مسؤولين اسرائيليين بما تردد من أن الشيخ ياسين ينوي توجيه نداء الى «كتائب عزالدين القسام»، الجناح العسكري لـ «حماس» لوقف العمل المسلح على رغم ان الشيخ لم يصدر بياناً.

في رسالة وجهها الى بريماكوف باسم وزراء الخارجية العرب

عبدالمجيد يطالب روسيا بدور فعال لمنع العنف وعدم الاستقرار في المنطقة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

علمت «الحياة» ان الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وجه رسالة الى وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف طلب فيها باسم وزراء الخارجية العرب قيام روسيا بـ «دور ايجابي وفعال» لمنع «العنف والفوضى وعدم الاستقرار» في الشرق الأوسط.

واطلعت «الحياة» على نص الرسالة التي اشارت الى ان وزراء الخارجية تابعوا في اجتماعهم الاخير «الأوضاع الخطيرة والمتردية» في الأراضي الفلسطينية، واكدت ان الحصار الذي فرضته السلطات الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة هو «شكل من اشكال العقاب الجماعي، وانتهاك للعهود والمواثيق الدولية».

وذكر الأمين العام ان السلطات الاسرائيلية تضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية في محاولة لعرقلة جهود قيادتها الرامية الى تدعيم عملية السلام.

واكدت الرسالة ان مجلس وزراء الخارجية العرب يرى اهمية قيام روسيا بدور ايجابي وفعال بصفتها أحد راعيي عملية السلام «التي تتعرض الآن لامتحان عسير وتمر في منعطف خطير، يمثل تهديداً لاستمرارها وجديتها ويعرض للانهيار كل الانجازات التي تم تحقيقها حتى الآن «وينذر بوصول المنطقة الى حال مأسوية من العنف والفوضى وعدم الاستقرار».

وطلبت الرسالة من موسكو بذل جهود لاعطاء دفعة للمفاوضات السلمية وإتاحة افضل الفرص، امام جهود الاستقرار.

وأبلغت الى «الحياة» مصادر ديبلوماسية عربية وروسية ان الرسالة حررت قبل الانتخابات الاسرائيلية في اعقاب اجتماع عقده وزراء الخارجية في القاهرة مطلع ايار (مايو) الماضي.

واكدت تلك المصادر ان الرسالة وجدت «صدى طيباً» لدى القيادة الروسية التي تسعى لتفعيل دورها في منطقة الشرق الأوسط.

تجاوب اميركي مع تصريحات للبشير

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ أعربت الولايات المتحدة عن تجاوب مع تصريحات المسؤولين السودانيين عن مغادرة عناصر تعتبرها ارهابية الأراضي السودانية وعزم الخرطوم على عدم السماح لهم بالعودة الى البلاد.

واوضحت السفارة الاميركية لدى السودان في نشرة وزعتها في الخرطوم امس انها تنظر باهتمام الى فقرات وردت في خطاب ألقاه الرئيس عمر البشير أمام البرلمان السوداني وأبدى فيه حرصه على تحسين العلاقات السودانية - الاميركية.

يذكر ان واشنطن رحلت جميع ديبلوماسييها المعتمدين لدى السودان الى العاصمة الكينية نيروبي منذ نحو اربعة اشهر معلنة انها تخشى على سلامتهم في الخرطوم.

وجددت الولايات المتحدة التعبير عن استعدادها لدعم أي جهد صادق من جانب الخرطوم يعمل على تحقيق حل للنزاع في جنوب السودان عبر التفاوض. واضاف ان وزارة الخارجية الاميركية أصدرت بياناً في ٢٨ أيار (مايو) الجاري قالت فيه انها ستتابع عن قرب الدلالات التي تشير الى ان السودان سيتبع اجراءات ليبرهن للعالم موقفه المعلن المعارض للارهاب. ودعت وزارة الخارجية الاميركية السودان لكي يتخذ اجراءات فورية في هذا الصدد.



جنود يتخذون مواقع قرب مسجد الجمعة بعدما هاجمهم الكشميريون بالحجارة (ا ف ب)

بسبب تأييده للكاتب غارودي الذي شكك في المجازر ضدهم

كاهن الفقراء في فرنسا يختار المنفى هرباً من هجمات اليهود

■ باريس - ا ف ب - اختار الاب بيار كاهن الفقراء الفرنسي مغادرة بلاده والعيش في عزلة في دير ايطالي حيث لا يستبعد ان يبقى حتى نهاية حياته بعدما تعرض للنبذ اثر تأييده الكاتب روجيه غارودي الذي الف كتاباً نفى فيه تعرض اليهود للابادة. وقال الاب بيار البالغ من العمر ٨٣ عاماً لمجلة «بيليران مغازين» الكاثوليكية، التي اتصلت به في دير براغليا حيث اعتزل على بعد ٢٠ كيلومتراً من بادو شمال ايطاليا، ان «الهجمات التي تعرضت لها كان مبالغاً فيها، لقد تألمت كثيراً».

ومضى الاب بيار، واسمه الحقيقي هنري غروييس، قائلاً «في مثل سني، لا استبعد البقاء في هذا المكان حتى نهاية أيامي». ويعيش الاب بيار في الدير منذ الثاني من الشهر الجاري مع ٤٧ راهباً.

وتعرض الاب بيار لهجوم عنيف اثر تأييده للكاتب غارودي، وهو شيوعي سابق اعتنق الاسلام. وبدأت المشكلة في نيسان (ابريل) الماضي عندما أعلن الاب بيار تأييده لغارودي بعد نشر كتاب الأخير: «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» الذي ينفي فيه تعرض ستة ملايين يهودي للابادة خلال الحرب العالمية الثانية.

وصرح الاب بيار اثر نشر الكتاب ان «ابادة اليهود على يد النازيين موضوع لم يقفل النقاش حوله». وعبر عن سروره لرفع «التحريم» الذي يدفع الى اتهام كل من «يقول ان يهودياً يغني بنشاز» بمعاداة السامية.

وبعد تعرضه للعزلة اثر هذه التصريحات، أعرب الاب بيار عما يشبه الندم مديناً كل من يريد «انكار او تزوير او تقليل أهمية» عملية الابادة التي تعرض لها اليهود، لكنه ظل على تأييده لصديقه غارودي.

وبين غارودي من قبل المحكمة بتهمة «انكار جرائم ضد الانسانية».

وتعرض الاب بيار بسبب موقفه للطرد من «الرابطة العالمية لمكافحة العنصرية ومعاداة السامية» (ليكرا) وللانتقاد من قبل المسؤولين الكاثوليك. كما عبرت حركة «ايمايوس» عن اعتقادها بان مؤسسها «وضع نفسه خارج المعركة التي يجب ان تكون معركته». وأعلن لوران بيسمار مسؤول منظمة «ايمايوس» الدولية ان الاب بيار «كاد ينهار تحت وطأة الضغط الاعلامي».

وقالت مجلة «بيليران ماغازين» انه منذ بدء قضية غارودي، كتب الاب بيار نصاً بعنوان «لكي ننتهي» لكن الكاردينال لوستيجيه (رئيس اساقفه باريس) نصحه بالصمت. ويتابع الاب بيار العمل حول هذا الموضوع في دير براغليا. ويقول المرقبون منه انه «كان من الضروري ان ينسحب وهو بحاجة للراحة».

وسيتوجه الاب بيار في بداية شهر حزيران (يونيو) الى زيرمات في سويسرا لقضاء عطلة لمدة ثلاثة أسابيع يعود بعدها الى براغليا. لكن اوساطه لا تعتبر انسحابه بمثابة اعتزال نهائي. ويقول المقربون منه «كلما ذهب الى مكان يقول انه سيبقى فيه وأنه سيموت قريباً».

ويقول المحامي كريستيان شاربير بورنازيل رئيس اللجنة القانونية للرابطة العالمية لمكافحة العنصرية ومعاداة السامية «لا احد يستطيع تجاهل آلام رجل فعل الكثير من اجل تخفيف آلام الآخرين».

من جهته اعتبر غارودي ان الاب بيار هو مثله ضحية «الرجم الاعلامي».

فرض الاقامة الجبرية على قادة الحركة الكشميرية

كشمير المحتلة تقاطع الانتخابات والهنود يصعدون اعمال القمع

■ سريناغار (كشمير المحتلة) - رويتر، ا ف ب - صعدت السلطات الهندية اعمال القمع في كشمير المحتلة امس الخميس وفرضت اجراءات الاقامة الجبرية على قادة الحركة الكشميرية فيما فتحت صناديق الاقتراع في المرحلة النهائية للانتخابات دون اقبال يذكر من السكان الرافضين العملية الانتخابية تحت الاحتلال.

وفي سريناغار العاصمة الصيفية لكشمير المحتلة، اكد مسؤولون هنود ان القادة الكشميريين المطالبين بحق تقرير المصير وضعوا رهن الاقامة الجبرية في منازلهم منذ اول من امس (الاربعاء) عشية المرحلة النهائية للانتخابات العامة في المنطقة.

وقال مسؤول في الشرطة انها «تتخذ كافة الاجراءات للتصدي لأي اضطرابات». واضاف ان منازل الشخصيات المشاركة في مؤتمر الحرية لجميع الاحزاب ومن بينهم رئيس المؤتمر عمر فاروق، ستظل محاصرة الى حين الانتهاء من الانتخابات. وخيم هدوء حذر على سريناغار في ظل اجراءات امنية لم يسبق لها مثيل تزامنت مع دخول الاضراب العام الذي دعا اليه الكشميريون يومه الثالث. وقال الثوار الذين يناضلون من اجل الاستقلال ان المشاركة في الانتخابات تضفي الشرعية على الاحتلال الهندي ودعوا الى مقاطعتها. واغلق معظم المتاجر ابوابه امس وكانت سيارات الامن هي السيارات الوحيدة التي تجوب الشوارع. واجريت الانتخابات في دائرتي سريناغار واوبهامبور في ظل اقبال منخفض جداً. وهي المرحلة النهائية من الانتخابات الاولى في المنطقة منذ عام ١٩٨٩.

واشنطن: الانتخابات البوسنية في موعدها

الصرب عادوا إلى ممارسة التطهير العرقي وخرق اتفاق دايتون

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اتهمت الأمم المتحدة مساء اول من امس صرب البوسنة بالعودة إلى ممارسة التطهير العرقي وخرق بنود اتفاق دايتون، فيما أعلنت واشنطن ان الانتخابات البوسنية ستجري في موعدها، حتى لو بقي رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش طليقين.

وقال الناطق باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كريس يانوفسكي «لدينا معلومات وتقارير عن اضطرار ٢٠٠ شخص على الأقل إلى مغادرة تيزليتش بسبب مضايقات الصرب على مدى الأسبوعين الماضيين».

واضاف «إنه أمر مشين. نعرف أن (التطهير) حصل، وهذا يبعث على القلق الشديد. إنه ضربة لعملية إعادة النازحين».

وقال يانوفسكي إن اجزاء كاملة من بلدية تيزليتش «طهرت» من المسلمين بما في تلك قرى غورني راتكوفيتش وغورني تيزليتش وغومنيكا وغيرها.

وتابع قائلاً إنه يعتقد انه لم يبق في المنطقة سوى ١٧٠٠ مسلم في حين كان المسلمون يمثلون ٢١ في المئة من سكانها قبل الحرب.

واضاف ان إحدى القرى كان فيها ١٤٠ مسلماً منذ أسبوع ولم يبق فيها الآن سوى ٢٨. وقال إن معظم المسلمين الباقين في بلدة تيزليتش نفسها.

ومضى يقول إن المسلمين يتعرضون لحملة ارهاب فيما لا تبدي الشرطة الصربية اي رد فعل ولم يضبط أي من الجناة.

وتابع أنه لا يسمح للمسلمين إلا باخذ حاجياتهم الشخصية ويجبرون على ترك كل اجهزتهم المنزلية. وتنهب منازلهم على الفور او يحتلها صرب نازحون فروا من غرب البوسنة العام الماضي.

من جهة اخرى، اكدت واشنطن اول من امس الأربعاء أن الانتخابات في البوسنة ستجرى في موعدها المقرر أي حتى الرابع عشر من ايلول (سبتمبر) المقبل حتى لو بقي الزعيمان الصربيان البوسنيان رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش طليقين.

وأوضح مستشار الرئيس الأميركي بيل كلينتون للشؤون الأوروبية ساندي فيرشبو ان المنسق الأميركي في البوسنة جورج كورنبلوم انتقل امس الخميس إلى البلقان لـ «ممارسة ضغوط اضافية» على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش بهدف الحصول على انسحاب كاراجيتش وملاديتش الكامل من الساحة السياسية.

وكان ميلوسيفيتش التزم بهذا الأمر خلال التوقيع على اتفاقات دايتون، لكن الزعيم السياسي لصرب البوسنة كاراجيتش والزعيم العسكري الجنرال ملاديتش ما زالا في منصبيهما.

وصرح فيرشبو أن انسحابهما سيشكل « احد الأولويات الرئيسية» للاجتماع الذي سيعقده الأحد في جنيف وزير الخارجية وارن كريستوفر مع ميلوسيفيتش والرئيسين البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توديجمان.

واضاف: «إننا نفضل أن يختفيا عن الساحة في أقرب وقت، في الأيام أو الأسابيع المقبلة».

واكد «لكننا لا نقول ان الانتخابات لن تجرى إذا كانا طليقين» مضيفاً أنه حتى في هذه الحالة «فإن الانتخابات ستجرى».

واعتبر المستشار الأميركي أنه «حتى نهاية الصيف لن يكون أي شك في أن الظروف ستكون مناسبة لتنظيم انتخابات عادلة وحرة» يشكل اجراؤها «هدفاً حيوياً».

من جهة أخرى، أعلن متحدث باسم حلف شمال الأطلسي امس الخميس أن قوات مجهولة الهوية هاجمت جسراً يربط بين اراض يسيطر عليها صرب البوسنة والاتحاد القائم بين المسلمين والكروات.

وقال المتحدث باسم قوة تنفيذ اتفاق السلام التابعة لحلف الأطلسي الميجر ايرفيه جورميلون: «نسف الجسر الرابط بين تيوتشاك موني وطريق بيليينا توزلا في شمال شرقي البوسنة في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء».

وصرح ان هناك تحقيقاً جارياً في هذا الصدد، وان مهندسي قوة تنفيذ اتفاق السلام بدأوا ازالة المتفجرات من المنطقة. ولم يدل بمزيد من التفصيلات.

ويقع الجسر في منطقة تخضع لاشراف القوات الروسية المشاركة في قوة تنفيذ اتفاق السلام.

وواكب الهجوم على الجسر عمليات تطهير عرقي جديدة يقوم بها صرب البوسنة في تسلتيش وتشدد موقفهم من عمليات التعايش في البوسنة.

وينص اتفاق سلام دايتون الذي انهى في كانون الأول (ديسمبر) ٤٣ شهراً من الحرب في البوسنة على حرية التنقل عبر حدود قصد منها أن تكون حدوداً إدارية فقط كما نص الاتفاق على عودة اللاجئين إلى ديارهم. لكن في واقع الأمر انتهكت تلك البنود من قبل سلطات محلية عازمة على مواصلة سياسة التطهير العرقي للمناطق التي تسيطر عليها.

على صعيد آخر، حذر رئيس حكومة الاتحاد اليوغوسلافي (جمهوريتي الصرب والجبل الأسود) رادوي كونيتش من مخاطر التهديدات بإعادة فرض العقوبات الدولية على بلغراد، وأفاد في تصريح نشرته صحيفة «بوليتيكا» شبه الرسمية امس «ان استخدام العقوبات كأداة لحل الصراعات الاقليمية تجسيد لعجز المجتمع الدولي عن ايجاد حلول للخلافات القائمة ولذلك فإن مثل هذه الاجراءات تؤدي إلى نتائج عكسية وإذا تم فرض اي عقوبات في المستقبل على يوغوسلافيا، فإن ذلك سيؤدي إلى مخاطر تلحق أفدح الأضرار بالعملية السلمية في منطقة البلقان».

وأولت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية اهمية كبيرة للزيارة التي قام بها وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس وأول من امس لجمهوريتي الصرب والجبل الأسود، حيث اجتمع بالرئيسين سلوبودان ميلوشيفيتش ومومير بولاتوفيتش ووزير خارجية يوغوسلافيا الاتحادية ميلان ميلوتينوفيتش.

الاحتفال بذكرى فتح القسطنطينية في اسطنبول:

ألعاب نارية ومندوبون من العالم الاسلامي "ووعد بفتح جديد"

□ اسطنبول - من جمال خاشقجي:

■ كان استقبالاً حافلاً يفوق ما لقيه الشيخ عباسي مدني في جولاته الانتخابية اثناء ربيع الديموقراطية الجزائري قصير العمر، ذلك الذي استقبل به زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان، وهو يطل على آلاف الشبان من منصته في أكبر ملاعب الكرة في اسطنبول: «استاد اينونو».

انهمرت شلالات من النيران في الجهة المقابلة ووسطها صورة مشتعلة للمحتفى به «السلطان محمد الخامس» بينما اشتعلت السماء بألعاب نارية عم دويها الاستاد الذي يتسع لأكثر من ٥٠ ألف شخص. والتهب حماس الشباب مع موسيقى صاخبة وطبول، وأخذ الجميع يهتف «حيوا المجاهد اربكان» وهو يحييهم مرتدياً بذلة بيضاء تليق بمناسبة الذكرى ٥٤٣ لفتح القسطنطينية وقد أحاط به ضيوفه من البلاد الاسلامية.

انه المهرجان الجماهري السنوي الكبير لحزب الرفاه الذي تنظمه منظمة الشباب التابعة للحزب التي جندت ممثلين عن كل فرع من فروعها الـ ١٧٥٠ للسير أمام الزعيم التركي وتحيته بالهتافات: «نحن أحفاد الفاتح. هذا الجيش وهذا القائد» مشيرين في تجاه زعيمهم اربكان.

ناظم كرماني مؤسس تنظيم الشباب التابع للرفاه يقول انه أكبر تنظيم شبابي في تركيا يزيد اتباعه عن ٧٠ ألفاً وله فروع في جميع المدن والجامعات التركية. ويضيف بأنه في الماضي كانت الصحافة العلمانية والأحزاب الأخرى تتهم التنظيم بأنه ميليشيا الحزب.

ورغم تجاهل الأحزاب الأخرى مناسبة فتح القسطنطينية فإن عدوى الاحتفال بالمناسبة امتدت على نطاق واسع في العاصمة التاريخية العثمانية، فكتب بعض الفنادق في لوحاته الاعلانية المضيئة «نم قرير العين يا فاتح» و«نهنئ سكان اسطنبول بيوم الفاتح».

وأقام رئيس بلدية اسطنبول رجب اردوجان، وهو من حزب الرفاه، احتفالاً رسمياً حضره عدد من ضباط الجيش وشارك فيه مئات من الأتراك المرتدين الأزياء العثمانية التاريخية، وقد احتفوا المناسبة باعادة تمثيل الفتح وسقوط القسطنطينية.

اهتمام الرفاه بهذه المناسبة فيه اسقاط واضح لمعاني تحرك الشارع التركي في «الجهاد والاسلام ومواجهة الغرب واعادة الاعتبار للتاريخ العثماني». ويبدو ان المسألة الأخيرة: «قيادة الأمة»، استثمرها اربكان الى أبعد الحدود عندما دخل مكان الاحتفال وسط قيادات اسلامية حضرت بأزيائها التقليدية والقت كلمات في الحضور عن الآمال في احياء الخلافة من جديد.

افضل رمز في الاحتفال الذي عقد مساء أول من أمس الاربعاء واستمر بعد منتصف الليل، هو لحظة سقوط القسطنطينية التي رمز لها بحصن بني وسط الملعب. فيتقدم المهاجمون المرتدون للأزياء العثمانية عند اسوار المدينة. وانطلق جمهور الرفاه باعلام الحزب ورايات منظمة الشباب نحو الحصن مع «العثمانيين» ليقتحموه معاً وكأنهم يعبرون عن كلمة اربكان التي رددها في الحفل «سنفتح القسطنطينية من جديد».

الاتفاق حول وقف الحرب الشيشانية يبدأ منتصف الليل

معارك طاحنة في غروزني قبل بدء سريان وقف النار

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ ترددت امس الخميس اشاعات عن توعك صحة الرئيس الروسي بوريس يلتسن بعد ادخاله تعديلات على برنامج جولته الانتخابية التي اعلن خلالها ان «السلام حل في روسيا» بعد توقيع اتفاق وقف النار في الشيشان. وجرى في غروزني تبادل نيران مكثفة واسقطت طائرة هليكوبتر روسية قبل بدء سريان الاتفاق ليلة الجمعة - السبت.

وذكر السكرتير الصحافي لرئيس الدولة سيرغي ميدفيديف ان يلتسن غير برنامجه للاجتماع بقيادة جمهورية بشكيريا التي وصل أول من أمس إلى عاصمتها اوفا.

وتحدث الرئيس عن العلاقات الفيديرالية في روسيا وكرر بصيغة جديدة عبارته الشهيرة «خذوا من السيادة ما استطعتم ان تهضموا» بقوله امس «خذوا من الاستقلالية الاقتصادية ما استطعتم». ورداً على مطالبة البشكيريين بتوسيع حقوقهم قال إن الجمهورية «حصلت على ما ارادت (...) ولا مجال لاضافات».

ويحتمل المراقبون أن جمهوريات عدة ستطالب بتعديل علاقاتها مع المركز بعدما نشر مشروع معاهدة مع جمهورية الشيشان ينص على اعتبارها «دولة ذات سيادة» ضمن روسيا الاتحادية.

ولم يصدر رد فعل رسمي عن قيادة المقاومة على المشروع، إلا أن دوكو زافغاييف رئيس الإدارة الشيشانية الموالية لموسكو رحب به، وتوقع ان يوقعه هو شخصياً. وقال في مؤتمر صحافي امس إن سليم خان يانداربييف الذي وقع اتفاقية السلام «زعيم عصابات لا يمثل احداً».

وطلب النائب سيرغي شاخراي الذي ترأس فريق العمل المكلف إعداد معاهدة فصل الصلاحيات «امتناع جميع الأطراف عن الادلاء بتصريحات مناقضة» لنص الاتفاق.

وكان يلتسن قال اثناء لقاء مع القيادات العسكرية في موسكو مساء الأربعاء إن القوات المسلحة «نفذت المهمات القتالية» في الشيشان ودافعت عن وحدة أراضي الدولة وأعادت النظام الدستوري. ولكنه اعترف بـ «أخطاء ارتكبتها السلطة والساسة والعسكريون» وأدت إلى وقوع ضحايا. ونفى يلتسن اشاعات عن قرب إقالة وزير الدفاع بافل غراتشوف وقال إنه «راض عن نشاطه».

واشار الرئيس الروسي إلى ان بلدان الغرب والولايات المتحدة خصوصاً «تواصل نهج تعزيز الزعامة وتستغل المتغيرات الدولية لمصلحتها وتحرك الآلة العسكرية لحلف الأطلسي شرقاً». وبعدما كان يلتسن اكد سابقاً ان روسيا لا خصوم لها، قال في خطابه الأخير إنها «تواجه مشكلة الأمن العسكري». ويشير المحللون إلى ان يلتسن يحاول تعزيز مواقعه في القوات المسلحة عشية الانتخابات الرئاسية التي قال رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين امس إن الرئيس قد يكسبها في الجولة الأولى.

وعلى صعيد آخر، ذكر مساعد يلتسن للشؤون السياسية غيورغي ساتاروف ان الحزب الشيوعي يعد سيناريو «الاختطاف غير الشرعي» للسلطة في حال هزيمة مرشحه غينادي زيوغانوف. واضاف في مؤتمر صحافي امس ان السلطة على علم بمخططات يعدها الشيوعيون لتزوير الانتخابات او احباطها، باستثارة اشتباكات بين رجال الشرطة و«فصائل قتالية» شيوعية.

ومن جانبه، دعا زيوغانوف إلى توقيع اتفاقية تلزم جميع المرشحين باجراء انتخابات نزيهة ويتعهد الفائز فيها بالحفاظ على الحريات الديموقراطية. وأكد ان الانتخابات «لن يكون فيها منتصر في بلد مفلس» ودعا إلى تشكيل ائتلاف واسع، مشيراً إلى أن «الأبواب مفتوحة للجميع» اي انه لم يستبعد تحالفاً حتى مع الرئيس الحالي.

البرلمان البولندي يخصص ٨٠٠ دولار معاشاً لفاونسا

■ وارسو - رويتر - منح البرلمان البولندي الرئيس السابق ليخ فاونسا معاشا مدى الحياة غير ان النواب خفضوا المبلغ الى نصف ما كان مقترحا من قبل.

وسيحصل فاونسا الذي هزمه الشيوعي السابق الكسندر كفاشنيفسكي في الانتخابات التي اجريت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على معاش يعادل ٨٠٠ دولار شهريا وهو نصف الراتب الاساسي الحالي لرئيس الجمهورية.

وستمنح القيمة نفسها لكل الرؤساء المتقاعدين بمن فيهم فويتشيخ ياروزلسكي القائد العسكري الشيوعي الذي تولى الرئاسة لفترة قصيرة بعد سقوط النظام القديم عام ١٩٨٩.

واثيرت مسالة معاشات الرؤساء السابقين عندما قال فاونسا في وقت سابق هذا العام انه سيعود الى عمله ككهربائي براتب ٢٥٠ دولارا في الشهر في حوض غدانسك لبناء السفن حيث اسس لاتحاد نقابات العمال المستقلة (تضامن) المناهض للشيوعية عام ١٩٨٠.

كوريا الشمالية تدعو مواطنيها الى أكل الأعشاب بسبب نقص المواد الغذائية

■ طوكيو - ا ف ب - ذكر خبراء في طوكيو، امس الخميس، ان التلفزيون الرسمي الكوري الشمالي يدعو حالياً السكان الى تناول الاعشاب والجذور، دليلاً على تفاقم النقص الغذائي، وفي ما يشكل ايضاً نداء جديداً الى مساعدة هذا البلد المعزول عن العالم.

«اليوم سنبين لكم كيف نأكل الأعشاب البرية التي تفتح الشهية وتقيد الصحة»، قالت احدى معلقات التلفزيون الرسمي الكوري في برنامج جرى بثه في بيونغيانغ ونقلت شبكة التلفزيون العامة اليابانية (ان اتش كي) مقتطفات منه امس الخميس.

واضافت مقدمة البرنامج ان «الخيميات (فصيلة نباتية تشمل الجزر والكزبرة والكمون) تصبح جيدة بعد تحضيرها قليلاً بالماء الغالية او طهيها في مقلاة. ومن المفيد ايضاً تحضير الكيمشي (طبق وطني كوري يصنع من الملفوف المخلل) بالخيميات»، فيما تظهر على الشاشة صور لانواع مختلفة من الأعشاب البرية.

وقال أحد مسؤولي الشبكة اليابانية ان هذه هي اول دعوة من نوعها تبثها وسيلة اعلام كورية شمالية.

ويرى كازوهيرو اراكي، الباحث في «المعهد الكوري الحديث»، الخاص ان ارسال هذه الصور الى التلفزيون الياباني يعتبر بمثابة نداء جديد لمساعدة هذا البلد الذي يواجه خطر مجاعة متزايداً بعد موسم حصاد رديء جداً في الخريف الماضي بسبب الفيضانات الضخمة.

واضافت «انها رسالة سياسية موجهة الى العالم الخارجي» لاعلان ان المساعدة باتت حيوية.

واكد روبرت هوسر، مدير بعثة برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة في بيونغ - يانغ، في اتصال هاتفي معه من طوكيو، ان الوضع الغذائي «خطير جداً» وان «المجاعة تقترب اكثر فاكثر كل اسبوع».

ويحب الكوريون، على غرار اليابانيين والآسيويين الآخرين، استخدام بعض الأعشاب البرية الطيبة المذاق في مآكلهم.

ويضيف هوسر «لكن ليس الاعشاب التي يأكلونها حالياً. انهم يقولون لنا انهم لم يتناولوا هذه الاعشاب سوى في أوقات الأزمات الخطيرة وكان آخرها في العام ١٩٥٠».

ويؤكد «انهم يأكلونها لانه لم يعد لديهم شيء آخر» مشيراً الى ان مخزون الأغذية نفد حالياً الى درجة ان السلطات تبحث في تخفيض حصص الحبوب التي تبلغ حالياً ٢٥٠ غراماً للفرد يومياً.

وتعتبر الأشهر الأربعة المقبلة، من الآن وحتى الحصاد في الخريف، الأصعب بسبب نفاد المخزون.

وتطرقت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية امس الخميس الى مسألة المساعدة الأجنبية عندما اعلنت ان الحكومة النيجيرية ستقدم هبة مالية لمساعدة البلاد على مواجهة الفيضانات. واوضحت ان مسؤولين من سفارات باكستان واندونيسيا والجزائر وكوبا وكمبوديا وبولندا في بيونغيانغ زاروا التعاونيات الزراعية لمساعدة المزارعين في غرس شتلات الأرز للموسم المقبل.

صفقة طائرات مقاتلة اميركية الى تايلاند

■ بانكوك - رويتر - قال مسؤول في القوات الجوية التايلاندية ان بلاده وقعت صفقة لشراء ثماني طائرات مقاتلة اميركية من طراز ف/١٨ قيمتها ٥٧٨ مليون دولار امس الخميس. واضاف المسؤول «هذا العقد يؤكد التزامنا بشراء ما طلبناه حتى تتمكن الشركات المعنية من بدء تصنيع الطائرات ومكوناتها».

وكانت الصفقة تأخرت بسبب اصرار تايلاند على تجهيز الطائرات التي تصنعها شركة مكدونيل دوغلاس بصواريخ امرام المتطورة متوسطة المدى.

واستخدمت الطائرات الاميركية الصاروخ امرام بنجاح كبير اثناء حرب الخليج عام ١٩٩١.

وزاد المسؤول الذي رفض تأكيد الاتفاق على تجهيز الطائرات بهذه الصواريخ ان شروط القوات الجوية لم تتغير. وقال مسؤولون اميركيون في آذار (مارس) الماضي ان الولايات المتحدة وافقت بشكل سري على ان تبيع لتايلاند الصواريخ المتطورة التي لم تنشر بعد في جنوب شرق آسيا.

رئيس افريقيا الوسطى: ٤٣ قتيلا و٢٣٨ جريحا حصيلة التمرد

■ بانغي - ا ف ب - اعلن رئيس افريقيا الوسطى آنج - فيليكس باتاسي في خطاب اول من امس امس الاربعاء ان حصيلة تمرد جزء من القوات المسلحة في افريقيا الوسطى بلغت ٤٣ قتيلا و٢٣٨ جريحا.

وافاد ان الصليب الاحمر اعد هذه الحصيلة موضحا ان القتلى ١١ جنديا و٣٢ مدنيا.

ولم يحدد باتاسي الطرف الذي ينتمي اليه الجنود القتلى. لكن مصدرا عسكريا فرنسيا اشار الثلثاء الى سقوط ثمانية قتلى و١١ جريحا في صفوف المتمردين.

واضاف رئيس افريقيا الوسطى ان التمرد، الذي استمر تسعة ايام، اسفر ايضا عن سقوط ٢٣٨ جريحا هم ٢١٢ مدنيا و٢٦ جنديا.

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٥٣٢٣	
الين الياباني	١٠٧,٦٠	
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٤٣	

(* ١٧,٧٠ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
١٨,٥٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تموز (يوليو)

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٩١,٠٥
السعر السابق
٣٩١,٠٠

رئيس اتحاد الصناعات العراقية يتحدث الى "الحياة":

بغداد ستتجه في الدرجة الأولى الى دعم مواد البطاقة التموينية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال رئيس اتحاد الصناعات العراقية عدنان القدسي ان الأهمية السياسية لقرار رفع الحظر جزئياً عن العراق أكبر من الأهمية الاقتصادية.

وأوضح ان قرار فرض الحظر الاقتصادي على العراق هو في المقام الأول قرار سياسي اتخذه مجلس الأمن الدولي في ظروف سياسية محددة، لذلك فإن قرار رفع الحظر جزئياً عن العراق هو في دوره قرار سياسي واهميته سياسية، على رغم الآثار الاقتصادية لهذا القرار.

وقال في حديث الى «الحياة» التي التقته على هامش ندوة «دور القطاع الخاص في تنمية الاقتصادات العربية» التي عقدت في عمان «ان العراق سيواصل العمل لجعل قرار رفع الحظر جزئياً عن تصدير النفط العراقي خطوة أولى على طريق رفع كلي للحظر». وشدد على ان العمل سيكون في الدرجة الأولى سياسياً لأن قرار الحظر في جوهره قرار سياسي.

وكان السيد القدسي يرد على سؤال في شأن السبيل الى جعل قرار رفع الحظر الجزئي بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وقع في نيويورك الاسبوع الماضي، خطوة على طريق رفع الحظر كلياً عن العراق.

وعن أولويات الاتفاق لدى الحكومة العراقية بعد الحصول على السيولة المتوافرة من جراء بيع جزء من النفط العراقي بقيمة بليوني دولار في السنة قال السيد القدسي «ان الأولوية ستكون لدعم البطاقة التموينية التي توزع على المواطنين العراقيين، التي يحصل بموجبها المواطنون على عدد من المواد الغذائية بأسعار مدعومة بنسبة كبيرة».

وقال «ان الحكومة تشتري نحو ٥٠ في المئة من المواد المدعومة التي توزع بموجب البطاقة التموينية بالعملة الصعبة، مما يرتب عليها تكاليف باهظة». واشار الى ان الأولوية ستكون لشراء هذه المواد لضمان استمرار توزيعها على المواطنين بالأسعار المدعومة من الدولة.

وتحتوي البطاقة التموينية التي توزع على المواطنين والمقيمين في العراق على خمس مواد غذائية رئيسية هي الطحين والرز والزيوت والسكر وحليب الأطفال. وتباع هذه المواد بموجب البطاقة بأسعار مدعومة بنسبة تناهز ٩٠ في المئة من قيمتها الحقيقية.

وتعرضت المواد التي تباع بهذه البطاقة وكذلك الكميات المباعة الى تخفيض مستمر بحيث لم تبق هناك سوى المواد الخمس بعد ان كانت البطاقة تتضمن مواد اخرى مثل الدجاج والشاي والسمن وامواس الحلاقة وغيرها من المواد الغذائية الأساسية. وكانت الكميات المباعة من هذه المواد اكبر بكثير من المواد التي تباع بموجب البطاقة الآن.

وأكد رئيس اتحاد الصناعات العراقية، الذي يشارك في المعرض الشامل للصناعات الاردنية «ان العراق مهتم باستيراد هذه المواد من الاردن او عبره من خلال ميناء العقبة».

وقال «إن الأردن لا يزال عمق العراق كما ان العراق لا يزال عمق الأردن. ولا يزال الاردن مصدراً لعدد من المنتجات التي يستوردها العراق مثل الزيوت النباتية والأدوية والمنظفات». واشار الى ان العراق يستورد قسماً كبيراً من حاجته من هذه المواد من الأردن.

وعن امكان لجوء العراق الى الاستيراد من الأردن خارج اطار البروتوكول التجاري الموقع بينهما قال القدسي «إن العراق ملتزم بالبروتوكول التجاري من حيث المبدأ».

وعن كمية السيولة التي ستتوافر للعراق من جراء السماح له ببيع ما قيمته بليوني دولار من نفطه، لم يعط السيد القدسي رقماً محدداً وكرر «ان المهم هو توافر السيولة التي ستمكن العراق من دعم البطاقة التموينية».

وتراوحت تقديرات السيولة التي ستتوافر للعراق من جراء اتمام صفقة النفط مقابل الغذاء بين ٦٠٠ و٩٠٠ مليون دولار.

وأعرب اتحاد غرف التجارة العراقية عن ترحيبه باشتراك الصناعات الفلسطينية والاردنية في معرض بغداد الدولي المقبل لما يمثله ذلك من امكانات التعارف على السلع القابلة للتصدير.

وجاء في بيان صدر عن اجتماع للغرف التجارية في فلسطين والعراق وغرفة صناعة عمان «ان المجتمعين أوصوا بالعمل على توثيق العلاقات الاقتصادية بين الاقطار الشقيقة الثلاثة في المجالات الاقتصادية المختلفة، خصوصاً عن طريق تبادل السلع والخدمات والخبرات، وفتح الاسواق التجارية بين الاقطار الثلاثة على اساس مبدأ حرية التجارة انسجاماً مع متطلبات الاقتصاد العربي لتصبح نواة لسوق عربية مشتركة في المستقبل، والعمل على انشاء مشاريع مشتركة بين الاقطار الثلاثة دعماً للاقتصاد المحلي في كل منها».

ودعا المجتمعون الى فتح المجال امام رجال الاعمال من الاقطار الثلاثة للالتقاء على طريق تنظيم المعارض والندوات ووسائل الاتصال المختلفة من أجل التعرف على السلع القابلة للتصدير لكل من الاقطار المذكورة.

اجتماع في وزارة المال للبحث في بناء ثلاث محطات كهرباء

□ بيروت – «الحياة»:

■ بحث وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مع وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة وممثلين عن شركات «سياي» و«اي اي جي» و«كليمسي» و«شنايدر» ومصرف الاتحاد الاوروبي و«بنك بيبلوس» في سبل التوصل الى اتفاق على تكاليف بناء ثلاث محطات كهربائية، وفترة بنائها في مناطق حالات وكسارة وصور. واعدت الشركات التي رسا عليها عرض بناء الشبكة الكهربائية وتوسيعها دراسات لهذا المشروع، على ان يتم في ضوئها تحديد قيمة القرض الذي يمكن ان تمنحه المصارف الممولة والبحث لاحقاً في نسبة الفائدة وفترة التسديد التي تتفاوت بحسب مصادر مصرفية بين ٥ و١٠ سنوات على ان تبدأ الحكومة بتسديد القرض بعد انجاز الاشغال التي تستغرق ٣٠ شهراً من تاريخ بدء التنفيذ. وستتواصل الاجتماعات للتوصل الى اتفاق نهائي في هذا الشأن.

على صعيد آخر، بدأت وزارة المال ممثلة بالسنيورة والمدير العام حبيب ابو صقر وعدد من اركان الوزارة محادثات تستمر حتى ٥ حزيران (يونيو) المقبل، مع وفد من وزارة المال البولندية برئاسة مستشار وزير المال لشؤون الدمج الاقتصادي الدولي كازميير زباني للتوصل الى صيغة اتفاق على تشجيع الاستثمار وحمايته وتلافي الازدواج الضريبي بين البلدين.

وتقول المصادر المالية إن اتفاقاً في هذا الصدد سيوقع بالاحرف الاولى وسيتم في ما بعد تحديد المكان والزمان لإبرام الاتفاق الذي يأتي بعد اسبوع واحد فقط من توقيع لبنان والصين بالاحرف الاولى لاتفاق على حماية الاستثمارات وتشجيعها. وهو سيبرم خلال الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة رفيق الحريري لبكين في ١٣ حزيران المقبل.

تطبيقها مستبعد خوفاً على جاذبية البلاد الاستثمارية

اقتصادي في الامارات يقترح ضرائب على الشركات لتمويل تأهيل المواطنين

□ دبي – «الحياة»:

■ اقترح اقتصادي رفيع في الامارات على الحكومة فرض ضرائب على ارباح الشركات الخاصة بهدف توظيف عائدات الضرائب لتمويل برامج تدريب للمواطنين الاماراتيين وتأهيلهم وتشغيلهم في القطاع الخاص في مختلف الاختصاصات بشكل علمي وسليم وحدد نسبة الضرائب بنحو ١٠ في المئة سنوياً.

وجاء الاقتراح خلال مداخلة قدمها رئيس قسم الاقتصاد في جامعة الامارات الدكتور احمد خليل المطوع اثناء ندوة مصرفية عقدت في الشارقة للبحث في الوسائل الكفيلة بتنمية الموارد البشرية الاماراتية. وقال المطوع «ان حلاً من هذا القبيل يوفر اموالاً كافية لتدريب الاماراتيين على ممارسة الأعمال في القطاعات الصناعية والتجارية والمصرفية والتأمينية». واشار الى ان تلك الضرائب يمكن ان تفرض على ارباح الشركات الأهلية الاماراتية والأجنبية معاً.

وقال المطوع امام الندوة التي شارك فيها ثلاثة وزراء هم سيف الجروان وزير العمل وسعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة واحمد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة «ان الشركات الخاصة في الامارات تحقق فائضاً من جراء استخدامها عمالة اجنبية بأجور منخفضة وعدم استخدامها عمالة مواطنة بنحو ٦.٦ بليون درهم سنوياً (١,٨ بليون دولار).

واضاف «لو تم فرض نسبة عشرة في المئة على الارباح المذكورة يمكن الحصول على اكثر من ٦٠٠ مليون درهم، وهو امر يعزز الدخل الحكومي ويسمح بإقامة مزيد من البرامج والدورات التأهيلية للمواطنين لتطوير قدراتهم الوظيفية بما يتناسب واحتياجات القطاع الخاص في دولة الامارات».

وكان وزير الدولة لشؤون المال والصناعة وجه رسالة واضحة الى الندوة اول من امس في شأن امكان قيام الحكومة باتخاذ اجراءات جديدة لدفع القطاع الخاص الى تشغيل المواطنين. وقال «اذا كانت الدعوة بالأمس بالحسنى والتمني فإنها قد تتخذ غداً أساليب أخرى». واضاف «لا يمكن لأي حكومة ان ترى مواطنيها تسد في وجوههم ابواب العمل فيما تشرع الأبواب على مصراعيها لغيرهم وبمميزات وشروط افضل بكثير».

وشكل مجلس الوزراء في الامارات اخيراً لجنة من ممثلين عن المصرف المركزي ووزارة العمل وجمعية مصارف الامارات وجامعة الامارات وكليات التقنية العليا ومعهد الامارات للدراسات والتدريب المصرفي وممثلين عن المصارف العاملة في البلاد اناط بها مسؤولية البحث عن الوسائل الكفيلة في تنمية الموارد البشرية الوطنية في دولة الامارات.

لكن مصادر اقتصادية استبعدت في تصريحات الى «الحياة» ان تلاقي دعوة فرض ضرائب على ارباح الشركات طريقها الى التنفيذ خلال السنوات الأربع المقبلة على اقل تقدير، وقالت «ان دوائر عدة في الحكومة تبدي تحفظات شديدة على مثل هذه الفكرة في الوقت الحاضر كونها لا تتناسب مع مساعيه الواسعة على اكثر من صعيد لاجتذاب رؤوس الأموال الاجنبية للاستثمارات في مختلف القطاعات الاقتصادية خصوصاً الصناعية منها».

وقالت «ان تلك الدعوة تأتي في الوقت الذي عملت فيه الامارات في الاعوام الاخيرة على تعزيز تسهيلاتها المقدمة الى المستثمرين الاجانب، بينما نجحت في التحول الى قاعدة مهمة لتواجد الشركات العالمية التي اتخذت من اماراتها المختلفة مركزاً لعملياتها في منطقة الشرق الأوسط كما تأتي في الوقت الذي تسعى فيه دول عدة في الشرق الأوسط الى ان تكون مركزاً لجذب الشركات الاجنبية العالمية وقاعدة لانطلاقها».

وكانت دبي نفت العام الماضي رسمياً نيتها فرض اي نوع من الضرائب على الدخل او الشركات. وقال المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي محمد علي العبار «ان ما اشيع عن نية حكومة دبي فرض ضريبة على الدخل او اي قطاعات اخرى لا اساس له من الصحة».

وترددت الاشاعات العام الماضي عن نية دبي فرض ضريبة على أرباح الشركات والدخل بعد اشهر من قيام الامارات بزيادة الرسوم على بعض الخدمات مثل اصدار البطاقات الصحية وتأشيرات الاقامة والزيارة، وكذلك عقب زيادة اسعار الكهرباء والرسوم الجمركية على الواردات ورفع الضريبة على واردات التبغ.

لكن المراقبين لاحظوا ان تلك الزيادات في الرسوم لم تقتصر على دولة الامارات بل شملت عدداً كبيراً من الدول الخليجية التي رفعت رسوم خدماتها لزيادة ايراداتها في الموازنات السنوية لتقليص العجز فيها بعد الانخفاض الكبير في العائدات النفطية اثر تراجع اسعار النفط في الأسواق العالمية، الى جانب الالتزامات التي تحملتها دول مجلس التعاون الخليجي نتيجة ازمة الخليج الثانية.

سانتير يأسف لتعطيل بريطانيا القرارات الأوروبية المشتركة

□ لندن – من نورالدين الفريضي:

■ خرجت المفوضية الاوروبية عن صمتها واعرب رئيسها جاك سانتير عن اسفه لتعطيل الحكومة البريطانية مسار اتخاذ القرارات المشتركة في اجتماعات مجلسي وزراء التنمية ووزراء التجارة.

واتسعت الأزمة البريطانية – الاوروبية في اليومين الماضيين مع اقتراح مفوضية الصيد البحري خفض حجم الاسطول البريطاني بنسبة ٤٠ في المئة، وطلب المفوضية من جهة اخرى، من بريطانيا توفير معلومات سريعة عن تسمم انواع الحليب المجفف للاطفال.

وقال سانتير ان القرارات المشتركة اصبحت «رهينة» الموقف البريطاني، وربط تعاون بريطانيا في المجالس الوزارية بشروط تخفيف الحظر الاوروبي على مشتقات لحوم الابقار ووضع خطة لرفع الحظر التام الذي اقرته المفوضية في نهاية شهر آذار (مارس) الماضي إثر إعلان الحكومة البريطانية احتمال انتقال فيروس جنون البقر الى دماغ الانسان.

وقال جاك سانتير ليل الاربعاء – الخميس ان «ملفات المجالس الوزارية اصبحت رهينة ازمة فيروس «بي اس اي» في حين انها ملفات مستقلة عن هذه الازمة». وعقب على استخدام بريطانيا حق النقض وتعطيلها سلسلة من القرارات الوزارية الثلثاء الماضي في بروكسيل بأنه «غير مناسب وغير مثمر».

وجاء تصريح رئيس المفوضية في الوقت الذي اتسعت فيه احتجاجات الاوساط الاوروبية ضد السياسة البريطانية وطلبت الدول الاعضاء بإيضاحات عن نتائج تحليل المختبرات العلمية لمركبات حليب الاطفال.

وقالت المفوضية الاوروبية امس الخميس انها طلبت من بريطانيا تزويدها معلومات فورية عن نتائج اختبارات تظهر انواعاً معروفة من حليب الاطفال المجفف تحتوي على مواد كيماوية يمكن ان تضر بالخصوبة.

وقال متحدث رسمي ان المفوضية تعمل على ان تكون هذه المعلومات في متناول الدول الاعضاء.

وكانت الحكومة البريطانية قالت مطلع الاسبوع انه تم العثور على آثار بسيطة من الكيماويات في تسعة انواع من حليب الاطفال المجفف. وأظهرت التجارب ان الكيماويات خفضت الخلايا المنوية في فئران التجارب.

وعقبت المفوضية الاوروبية انها لم تعلم بنتائج التحاليل العلمية سوى عن طريق وسائل الاعلام.

ويقضي نظام «التبادل السريع للمعلومات»، الذي يسري على التهديدات المحتملة للصحة في السوق الاوروبية تزويد الشركاء بالنتائج العلمية. وتزيد هذه الشكوك في حدة الازمة القائمة منذ اسابيع حول مشكلة جنون البقر وتباطؤ الحكومة البريطانية عن تقديم خطة شاملة ومقنعة لمقاومة فيروس جنون البقر خصوصاً ربط بريطانيا تعاونها مع الشركاء داخل المجالس الوزارية بشروط رفع الحظر عن لحوم الابقار.

وتجدر الإشارة الى أن القرارات الاوروبية المشتركة في مجالات السياسات الخارجية والتعاون الامني والانظمة الضريبية تأخذ بقاعدة الاجماع بين الدول الاعضاء مما يعد عنصر قوة لرئيس الوزراء جون ميجور يمكنه الضغط على شركائه خصوصاً في مرحلة المفاوضات الجارية بين حكومات الاتحاد الاوروبي من أجل مراجعة معاهدة ماستريخت. ويقتضي كل تعديل موافقة جميع الدول الاعضاء. وتؤخذ القرارات المشتركة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية بقاعدة الغالبية المطلقة.

وارتفعت في اليومين الماضيين درجات التوتر بين لندن وبروكسيل مع تقديم مفوضة شؤون الصيد البحري ايما بونينو اقتراحات في شأن إعادة هيكلة أساطيل الصيد البحري الاوروبية منها خفض حجم الاسطول البريطاني بنسبة ٤٠ في المئة. ورفضت ايما بونينو ان تكون قدمت مقترحاتها لاستفزاز الحكومة البريطانية.

وفي مؤشر لاحتمال خفض التوتر مطلع الاسبوع المقبل، رأى ديبلوماسي ايطالي ان الاجتماع الاستثنائي الذي سيعقده وزراء الزراعة الاثنين والثلثاء المقبلين قد يوافق على اقتراحات تخفيف الحظر عن بعض مشتقات اللحوم مثل «الجيلاتين» والنخاع والخلايا المنوية للابقار، استناداً الى تقرير خاص ستقدمه المفوضية الاوروبية من دون الرجوع الى حكم لجنة البيطرة الاوروبية. وكانت اللجنة عجزت في اجتماعها الاخير في بروكسيل عن الحصول على الاجماع الضروري للموافقة على اقتراح تخفيف الحظر.

الانتاج الحيواني في العالم العربي ينمو بنسبة ٦ في المئة سنوياً

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ حذر المشاركون في «المؤتمر البيطري العربي والمتوسطي» الذي اقامه اتحاد الاطباء البيطريين العرب في تونس هذا الاسبوع من هدر الثروة الحيوانية والسمكية العربية بسبب وسائل الانتاج التقليدية المعتمدة في قطاع تربية الماشية وصيد الاسماك قياساً على التطورات التكنولوجية العالمية.

وانهى المؤتمر، الذي ركز على موضوع «مستقبل الامن الغذائي العربي» أعماله امس، وشارك فيه اطباء بيطريون من جميع البلدان العربية والبلدان الاوروبية المتوسطية.

وقال الامين العام لاتحاد الاطباء البيطريين العرب لـ «الحياة» انه ينبغي اتخاذ تدابير للحد من تفاقم مشكلة الامن الغذائي وضمان صحة القطيع والثروة السمكية وحماية البيئة من مصادر التلوث التي تضر بالثروة الحيوانية.

وقدر الثروة الحيوانية العربية حالياً بأربعين مليون راس بقر واثني عشر مليون راس من الابل فيما تزيد اعداد الاغنام والماعز عن مئة وتسعين مليون راس.

واضاف ان مصادر الثروة السمكية العربية تتمثل اساساً بـ ٢٣ الف كيلومتر من السواحل البحرية ونحو ٦٠٨ آلاف كيلومتر مربع من الجرف القاري العربي تعززها مساحات متناثرة من البحيرات والانهار والمجاري المائية.

وقدر انتاج اللحوم البيضاء في العالم العربي بنحو ١,٨٥ مليون طن وانتاج البيض بنحو ٨٥٠ الف طن. إلا انه اعتبر قطاع الثروة الحيوانية تقليدياً في البلدان العربية، ما جعل انتاجيته ضعيفة قياساً على المستويات العالمية.

واوضح ان متوسط نمو الانتاج الحيواني في العالم العربي لا يتجاوز ستة في المئة في السنة وهي نسبة ضئيلة قياساً على النمو السكاني السريع.

وشدد على ان الغذاء صار سلعة استراتيجية تلعب دوراً متزايداً في تحديد اتجاهات البلدان في العالم.

واضاف ان البلدان العربية تأثرت بأزمة الغذاء العالمي في السبعينات، وهي تجابه عجزاً في تأمين الغذاء ما يفرض تضافر الجهود لتطوير الانتاج الحيواني والسمكي وحماية الثروة العربية في هذا المجال.

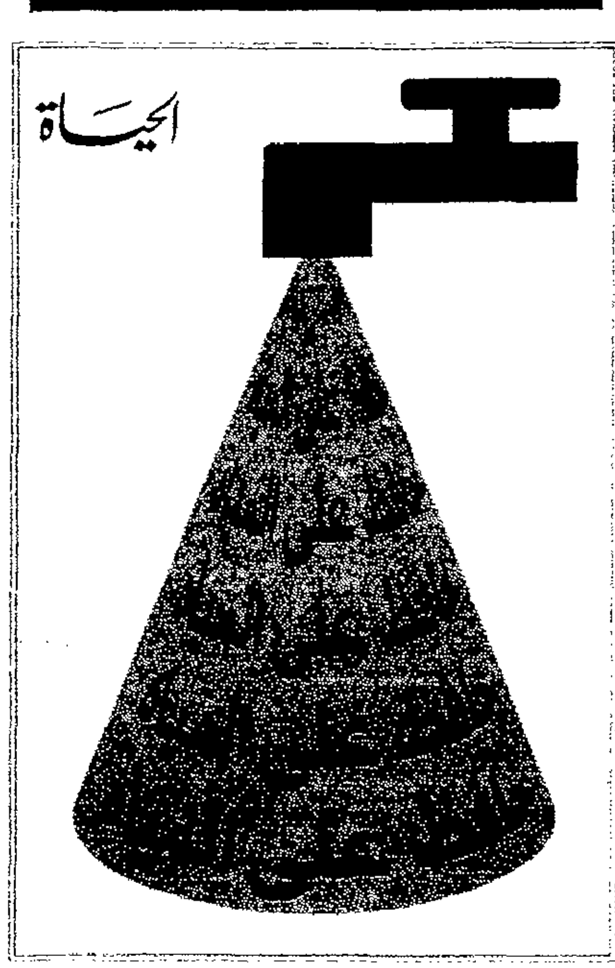
الكاتيل توقع عقداً للهاتف الخليوي في مصر

■ القاهرة – أ ف ب – وقعت شركة «الكاتيل» الفرنسية للاتصالات امس مع مجموعة «ارانتو» المصرية للاتصالات عقداً بقيمة نحو ٦٠ مليون جنيه مصري (١٨ مليون دولار) لإقامة شبكة اتصالات للهاتف الخليوي (جي. اس. ام) في مصر.

وعلم من موقعي العقد انه ينص على تأمين ٧٠ الف خط مخصصة للسيارات في الاشهر الستة المقبلة لتكون متوافرة في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مناسبة المؤتمر الثالث حول التنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط في ضوء عملية السلام. وينتظر وصول العديد من رجال الاعمال للمشاركة في هذا المؤتمر.

وسترتفع قدرة الشبكة تدريجاً لتصل إلى ٢٠٠ الف خط. وكانت «الكاتيل» وقعت العام الماضي مع شركة «ماترا» الفرنسية عقداً بقيمة ١٦٠ مليون دولار لبناء القمر الاصطناعي التلفزيوني المصري «نايلسات» وتم اختيارها من بين شركات عدة منافسة مثل «اريكسون» و«نوكيا» و«موتورولا».

وستقوم «الكاتيل» في مرحلة أولى ببناء ٦٠ محطة وصل في القاهرة والاسكندرية (شمال) وبين الاقصر واسوان (جنوب).



اميركا تخفض موازنة المساعدات الخارجية

■ واشنطن – رويتر – وافقت لجنة الاعتمادات في مجلس النواب الاميركي على خفض موازنة المساعدات الخارجية الاميركية الى ١١,٩ بليون دولار عام ١٩٩٧ مواصلة تقليصها الذي بدأ منذ انتهاء الحرب الباردة.

ويمثل ذلك خفضاً مقداره ٢٠٠ مليون دولار بالمقارنة مع سنة ١٩٩٦ وهو يقل بمقدار بليون دولار عن الموازنة التي طلبها الرئيس الاميركي بيل كلينتون لسنة ١٩٩٧ ولم يناقش مجلس الشيوخ بعد الموازنة المقترحة للسنة المالية لسنة ١٩٩٧ والتي تبدأ في أول تشرين الأول (اكتوبر).

وستحصل مصر واسرائيل كما هي العادة على نصيب الأسد من موازنة المساعدات الخارجية لسنة ١٩٩٧ اذ يصل نصيبهما الى ٥,١ بليون دولار على شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية وهو حجم مساعدات العام الماضي نفسها من دون تغيير.

واعترض البيت الأبيض على رفض اللجنة منح الاردن اعفاء اضافياً من الديون وهو ما التزمت به واشنطن أمام الملك حسين عاهل الأردن مقابل تأييده لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وقالت اليس ريفلين مديرة شؤون الموازنة في إدارة كلينتون ان هذا الخفض الذي يمس الشؤون الدولية سيقلص من زعامة الولايات المتحدة للعالم. وقالت ان الإدارة الاميركية ستطلب زيادة الموازنة المقترحة لدى إحالتها الى مجلس الشيوخ.

تطور استهلاك الكهرباء في تونس ضعفا نسبة النمو الاقتصادي

□ تونس – «الحياة»:

■ اكدت نشرة اقتصادية تونسية متخصصة ان نسبة تطور استهلاك الكهرباء بلغ ضعفي نسبة نمو الاقتصاد المحلي خلال الاعوام العشرة الاخيرة.

واوضحت نشرة «الطاقة» التي تصدرها وزارة الصناعة ان الغاز الطبيعي تقدم الى الرتبة الأولى بين مصادر الطاقة المحلية بعدما ارتفعت حصته من لا شيء في السبعينات الى ٤٠ في المئة حالياً.

ويتوقع خبراء اقتصاديون ان تزيد حصة الطاقة الكهربائية في ميزان الطاقة المحلي بعد استكمال انشاء محطة لتوليد الطاقة في ضاحية رادس جنوب العاصمة تونس والتي يتوقع ان تكون جاهزة سنة ٢٠٠٠. وفوضت تونس للمرة الأولى القطاع الخاص انشاء محطة لتوليد الكهرباء في اطار خيار تخفيف الاعباء عن القطاع العام وتخصيص القطاعات غير الاستراتيجية.

كذلك طورت تونس قطاع الطاقة الشمسية من ضمن خطة واسعة لتنمية الطاقات غير التقليدية. ويتوقع ان يبلغ انتاج الطاقة الشمسية للمياه الساخنة التي تستخدم في البيوت والمكاتب بدل الغاز او الكهرباء ١٣ مليون متر مكعب سنة ٢٠٠٠ و٢٨ مليون متر مكعب سنة ٢٠١٠.

وتقدر طاقة محطة رادس الجديدة لتوليد الكهرباء والتي تنشئها مجموعة «جنرال الكتريك» بـ ٢٤٠ مليون وات وسترفع المحطة التي قدرت كلفتها بـ ٨٥ مليون دولار طاقة الانتاج الاجمالية لـ «الشركة التونسية للكهرباء والغاز» (قطاع عام) الى ١,٨ بليون وات.

ويعتقد مسؤولون في مجموعة «جنرال الكتريك» ان هذا المشروع الأول الذي تنفذه المجموعة في تونس سيفتح امامها آفاقاً جديدة وواسعة لإقامة مشاريع اخرى وتطوير التعاون مع الشركة التونسية للكهرباء والغاز التي تحتكر حالياً انتاج الطاقة الكهربائية.

وكان وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة اكد اخيراً ان تونس تعتزم منح القطاع الخاص المحلي والأجنبي دوراً متزايداً في انتاج الكهرباء لمجابهة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية. وقدر نسبة نمو الاستهلاك المحلي لمصادر الطاقة اجمالاً بأربعة في المئة. واشار الى ان ٣١ الف زبون ربطوا مع الشبكة الكهربائية العام الماضي مقابل ٢٧ الف زبون عام ١٩٩٤.

من جهة اخرى افادت احصاءات اعدتها شركة الكهرباء التونسية ان نسبة كهربة الارياف ارتفعت من ستة في المئة عام ١٩٧٦ الى ٦٢ في المئة العام الماضي. واظهرت الاحصاءات التي حصلت «الحياة» على نسخة منها ان نسبة الكهربة الاجمالية في تونس ارتفعت من ٣٧ في المئة الى ٨٦ في المئة خلال الفترة نفسها فيما بلغت نسبة الكهربة في المدن ١٠٠ في المئة. وتعتبر هذه التطورات ثمرة لخطة كهربة الارياف التي بدأ تنفيذها مطلع السبعينات والتي تضمنت تكفل الدولة تأمين ٨٠ في المئة من كلفة انارة المناطق الريفية. ويأمل التونسيون في حال استمرار تنفيذ خطة الكهربة على الوتيرة نفسها الوصول الى نسبة ٧٠ في المئة في المناطق الريفية السنة المقبلة و٩٠ في المئة سنة ٢٠١٠.

وافادت الاحصاءات ان الصناعات الكهربائية المحلية اصبحت تغطي ٧٠ في المئة من حاجات البلد الى المعدات والتجهيزات الكهربائية. ويؤمن القطاع الخاص ١٠٠ في المئة من المنتوجات الكهربائية المحلية، فيما تحتكر شركة الكهرباء والغاز (قطاع عام) توزيع الطاقة الكهربائية على المصانع والبيوت والدوائر الرسمية في جميع المحافظات.

وكان رئيس الشركة التونسية للكهرباء والغاز وقع الشهر الماضي مع نظيره في جنوب افريقيا رئيس مجموعة ايسكوم (ESKOM) الكهربائية جون ماري على اتفاق يتعلق بنقل التكنولوجيا وتبادل التجارب والخبرات وتدريب الكوادر والفنيين والبحث عن فرص لانشاء مشاريع مشتركة في مجال تصنيع الطاقة الكهربائية.

ويسعى التونسيون للاستفادة من تجربة افريقيا الجنوبية التي تنتج ٤٠ الف ميغاوات من الطاقة الكهربائية في السنة والتي استطاعت خفض كلفة الانتاج بمتوسط ١٥ في المئة سنوياً. كذلك ستقدم «ايسكوم» الخبرة الفنية للتونسيين في مجال التنوير الريفي.

وقال ماري ان وفداً من خبراء المجموعة التي يديرها سيزور تونس السنة المقبلة لاستكمال وضع خطة التعاون وتبادل الخبرات بين المؤسستين. كذلك سيزور رئيس «الشركة التونسية للكهرباء» جنوب افريقيا في وقت لاحق لمتابعة تنفيذ خطط التعاون.

مؤتمر عن فرص الاستثمار في سورية ينظمه اتحاد الصناعات البريطانية

□ لندن – «الحياة»:

■ ينظم اتحاد الصناعات البريطانية يوم الحادي عشر من حزيران (يونيو) المقبل مؤتمرا في مقر الاتحاد في «سنتر بوينت» تحت عنوان «اهمية سورية للشركات البريطانية».

وتشير أوراق المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا إلى تغيير الوضع في سورية منذ نهاية الحرب الباردة عندما كان معدل الصادرات البريطانية الى الدولة العربية ٣٦ مليون جنيه سنوياً، إذ بدأت سورية الاتجاه الى اعتماد اقتصاد السوق ورفع القيود عن الاسعار وتقليص حجم القطاع العام كما طبقت القانون رقم ١٠ الخاص بتشجيع الاستثمارات. وأوضحت الاوراق ان تلك التغييرات ساهمت في رفع التبادل التجاري بين البلدين فبلغت قيمة الصادرات البريطانية الى سورية عام ١٩٩٤ نحو ١٠٣ مليون جنيه.

ولفتت الاوراق الى ان النمو الاقتصادي في سورية يلقى الدعم من اكتشاف النفط الذي باتت صادراته توفر اكثر من ٨٠ في المئة من العملات الصعبة التي تتدفق على البلاد، مشيرة الى ان الحكومة السورية حريصة على تشجيع الاستثمار في قطاعات الطاقة والماء والصناعة والمنسوجات والزراعة وتصنيع الاغذية والتعليب والسياحة.

وسيغطي عدد من كبار المسؤولين والخبراء مجموعة من القضايا التي تشمل التجارة والاستثمار، وسيجري خلال المؤتمر البحث في الفرص الاستثمارية التي توفرها سورية.

ومن المتوقع ان يشارك في المؤتمر الدكتور سليم ياسين نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وجيريمي هانلي وزير الدولة في وزارة الخارجية والدكتور راتب الشلاح رئيس اتحاد غرف التجارة في سورية وعدد من رجال الاعمال السوريين والبريطانيين.

انتاج المغرب من الحبوب يسجل رقماً قياسياً خلال الموسم الحالي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال حسن ابو ايوب وزير الزراعة المغربي ان الانتاج الزراعي من الحبوب حقق رقماً قياسياً، اذ سجل ٩،٦ مليون طن خلال الموسم الحالي وهو اكبر انتاج من نوعه يشهده المغرب منذ سنوات بعيدة.

وارجع الوزير المغربي هذا الانجاز الى تساقط الامطار الغزيرة التي عرفها المغرب منذ نهاية العام الماضي بعد عامين من الجفاف الحاد نتج عنه تراجع كبير في الانتاج الزراعي بنسبة ٧٥ في المئة، وتضرر معه الأداء الاقتصادي الذي تراجع عام ١٩٩٥ بنسبة خمسة في المئة وبلغ عجز الموازنة نحو بليوني دولار اي ٤،٥ في المئة من مجموع الناتج المحلي الاجمالي.

واعتبر الوزير المغربي الذي كان يتحدث في ندوة صحافية في الرباط ان تحقيق هذه النتائج الايجابية في الانتاج الزراعي من شانها المساهمة في عودة الانتعاش الى النشاط الاقتصادي، وزيادة اداء العديد من القطاعات المرتبطة بالزراعة.

وتوقعت دوائر وزارة المال من جهتها ان يحقق المغرب نمواً في الناتج المحلي الاجمالي يفوق تسعة في المئة بفضل عودة التحسن للانتاج الزراعي، وتوفير ما لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار كانت انفقتها الحكومة العام الماضي لاستيراد القمح من الولايات المتحدة وفرنسا.

كما تتوقع وزارة المال ان يتقلص عجز الخزانة منتصف السنة المقبلة الى ٢.٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، وان يبلغ الفرق بين التكاليف والنفقات (العجز) نحو ٩،٤ بليون درهم (نحو ١،٢ بليون دولار) بفعل عدم الالتجاء لاستيراد الغذاء.

لكن ذلك لم يمنع الحكومة من تحرير استيراد الحبوب بالنسبة للقطاع الخاص في اطار تحرير شامل للتجارة الخارجية للمغرب. ويقول ابو ايوب ان الحكومة لجات لهذا الخيار ليس لحاجة ملحة لاستيراد القمح بقدر ما يندرج هذا الإختيار في اطار تطبيق اتفاقية منظمة التجارة الدولية.

وشرع المغرب في تحرير استيراد الحبوب منذ منتصف شهر آيار (مايو) الجاري. وكان هذا الاستيراد يقتصر على الحكومة وحدها التي كان لها حق الاستيراد الذي كان يخضع لمراقبة متشددة تشمل السعر والجودة.

ولطمانة المزارعين المتخوفين من تدهور الاسعار نتيجة تحرير استيراد القمح، أعلن حسن ابو ايوب ان الحكومة ستعمل على شراء جميع الانتاج الوطني من الحبوب على اساس سعر موحد قيمته ٢٣٠ درهماً (٢٦،١٦ دولار) للقنطار الواحد مع دفع تعويضات خاصة بالتخزين.

وعلى عكس اعوام الجفاف الماضية التي كان يعاني فيها المغرب من نقص حاد في حاجاته من الحبوب خصوصاً القمح الطري، يلاحظ ان المغرب يشهد هذه السنة فائضاً في المحاصيل الزراعية قد تجعله يبحث عن اسواق لتصدير بعض الانواع وخصوصاً مادة الشعير والذرة والقمح الصلب، والتي يتوقع ان يتم تصريفها الى بعض الدول العربية ومنها ليبيا.

ويذكر ان القطاع الزراعي، على رغم اهميته البالغة في الاقتصاد، تراجع دوره في الناتج الاجمالي من نحو ٣٠ في المئة في بداية الثمانينات الى ما دون ١٦ في المئة سنة ١٩٩٦، على رغم زيادة الانتاج. لكن ذلك لم يمنع من استمرار اعتماد نصف السكان (حوالى ١٣ مليون شخص) على النشاط الزراعي، واستمرار انفاق نصف القروض الدولية وخصوصاً قروض البنك الدولي (ستة بلايين دولار) على مجال الزراعة والري وبناء السدود.

تونس تنشئ ألف بحيرة جبلية للحد من هدر الطاقة المائية

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ توقع خبير اقتصادي تونسي ان تتراجع حصة الفرد من المياه من ٤٣٧ متراً مكعباً في السنة حالياً الى ٢٨٥ متراً مكعباً في سنة ألفين وعشرين.

وقال استاذ الاقتصاد في الجامعة التونسية محمد صالح مطوسي في ندوة اقامتها «الشركة الوطنية لتوزيع المياه» (قطاع عام) ان تونس ستواجه نقصاً في المياه في حدود سنة ألفين وعشرة اذا لم تعتمد مصادر غير تقليدية للمياه.

وحض على التحكم بالنمو المتسارع للطلب على المياه والعمل على خفض كلفة الانتاج باستخدام وسائل تكنولوجية متطورة.

واظهرت دراسة اعدتها شركة توزيع المياه وعرضت نتائجها في الندوة ان القطاع العام يستهلك كميات من الماء تفوق ما يستهلكه القطاعان الصناعي والسياحي معاً.

وسعياً لتفادي تناقص مصادر المياه باشرت وزارة الزراعة التونسية تنفيذ خطة لانشاء الف بحيرة جبلية قبل مطلع القرن المقبل. واستكمل العمل حتى الآن في انشاء اكثر من ٥٠٠ بحيرة جبلية.

وبعد ثلاث سنوات من الجفاف ارتفع منسوب المياه في السدود الرئيسية الثمانية الى مستويات قياسية خلال الاشهر الاخيرة.

وقدر وزير الزراعة محمد بن رجب منسوب السدود ببليون و٥٠٠ مليون متر مكعب في مقابل ٧٥٠ مليون متر مكعب في ربيع السنة الماضية، فيما قدر منسوب البحيرات الجبلية بسبعين مليون متر مكعب.

وتنشئ تونس حالياً سدين كبيرين في الشمال هما سد بربرة وسد سيدي البراق اللذين تقدم العمل في انشائهما بنسبة قدرت بعشرين في المئة، بالاضافة الى اثنين وعشرين سداً متوسطاً استكمل انشاؤها وقدرت طاقة استيعابها بنحو ٢٣ مليون متر مكعب. ويجري العمل حالياً في انشاء ٣٢ سداً متوسطاً ستتيح تخزين خمسين مليون متر مكعب في السنة بعد استكمال انشائها.

كذلك تنشئ تونس حالياً ٢٠٣ سدود جبلية في ١١ محافظة ستتيح تخزين ١١٠ ملايين متر مكعب في السنة وقدرت تكاليفها بنحو ٤٠٠ مليون دينار (نحو ٤٥٠ مليون دولار).

ويساهم البنك الدولي والمصرف الاوروبي للاستثمار والمصرف الافريقي للتنمية والصناديق المالية العربية في تمويل خطة انشاء السدود الكبيرة والمتوسطة والجبلية في تونس. ويقدر ان يستكمل العمل في انشاء ستة عشر سداً متوسطاً قبل نهاية السنة الجارية في اطار تنفيذ المشاريع المقررة في خطة التنمية الثامنة (١٩٩٢ - ١٩٩٦).

في ندوة ترويج الاستثمارات

خبراء يطالبون بتعديل قوانين واحداث هيئة للاستثمار في سورية

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ نوه مستثمرون من القطاع الخاص بتوافر عوامل الامن والاستقرار والامان على الاستثمارات الخاصة في سورية، لكنهم دعوا الى تعديل عدد من القوانين او الغائها وتعديل قانون الاستثمار رقم ١٠ في ضوء الملاحظات التي افرزتها عمليات التطبيق في الاعوام الخمسة الاخيرة.

ورأى خبراء اوروبيون ان المعالجة يجب ان تبدأ بالإصلاح الاقتصادي وضبط ميزان المدفوعات وانضباط الموازنة، مؤكدين ان للمستثمرين في العالم شروطاً عدة اولها سيادة السلام والاستقرار.

وجاء ذلك في «ندوة ترويج الاستثمارات في سورية»، التي نظمت بتنسيق بين غرفة تجارة دمشق وغرفة التجارة العربية - الالمانية ومؤسسة «فريدريتش ناومان» الالمانية التي تتخذ من انقرة مقراً لها. وقال مستثمرون سوريون ان مراحل تطبيق قانون الاستثمار افرزت مجموعة من الملاحظات التي ينبغي درسها ومراجعتها وصولاً الى الوضع الاستثماري الافضل.

واوضحوا ان المقترحات تتضمن احداث هيئة عليا للاستثمار لتوحيد جهة الاشراف على جميع القضايا، التمييز بين المشاريع الاكثر جدوى على مستوى الاقتصاد الوطني عبر منحها ميزات اضافية لتشجيع اقامتها، النص بشكل صريح على عدم تجميد الموافقة على تشميل بعض انواع المشاريع التي سبق وان تمت الموافقة عليها وترك متطلبات الجدوى الاقتصادية التي يراها المستثمر تحدد ذلك وعدم حصر المستثمر في مجالات معينة.

واقترحوا ايضاً منح مكتب الاستثمار صلاحية تمديد قرارات ترخيص الاستثمار او تعديلها مثل زيادة رؤوس الاموال او عدد الشركاء، وعدم الزام المستثمر تقديم دراسة الجدوى الاقتصادية الا في حال طلب الجهة الرسمية المكلفة بالتقويم الاقتصادي للمشروع والاكتفاء بدراسة اثره على مجمل الاقتصاد الوطني.

وطالب عضو مجلس الشعب (البرلمان) السيد بديع فلاحة بتعديل بعض التشريعات التي صارت لا تتماشى مع التطورات التي يشهدها الاقتصاد السوري وفي مقدمها المرسوم (القانون) ٢٤ الخاص بتبادل العملات الاجنبية واستبداله بسوق نظامية لتداول العملة تخضع لاشراف المصارف الرسمية، اضافة الى تعديل قوانين الضرائب على الارباح وريع الالات.

ودعا فلاحة الحكومة الى احداث سوق مالية متطورة تضم سوقاً لتداول الاسهم والسندات نظراً لقدرة هذه الاسواق على المساهمة في تمويل المشاريع الانتاجية ومدها بالسيولة اللازمة اضافة الى دورها في تجميع المدخرات المحلية من خلال تشجيع تاسيس الشركات المساهمة التي تتلاءم مع طبيعة العادات الادخارية المحلية ولها تجارب ناجحة في فترة الخمسينات اضافة الى تقويم اسهمها في صورة واقعية.

وبعدما شدد المستثمرون على ضرورة توحيد سعر صرف القطع الاجنبي وتنظيم عمليات تداوله، اوضحوا ان تاسيس مصارف خاصة او مشتركة يخلق جوا من المنافسة المصرفية ويجعلها في المستوى العالمي.

واشاروا الى ان تاسيس مصارف متخصصة يساهم في خفض عنصر المخاطرة التي تتحملها المشاريع الاستثمارية نتيجة اعتمادها اسلوب التمويل بالملكية في صورة اساسية على حساب التمويل في الدين اضافة الى الاستفادة المثلى من الموارد نتيجة انخفاض كلفة التمويل في الدين مقارنة بالتمويل في الملكية.

واقترح مشاركون في الندوة من القطاع الخاص على الحكومة اقامة مدن صناعية مع امكانية تمويلها عبر تاسيس شركات مساهمة لهذا الغرض، وتطوير اعمال التامين والسماح باقامة شركات تامين خاصة لرفع كفاية العمل.

واكد فلاحة على ضرورة تحرير اسعار الفائدة والسلع واسعار الصرف في البلاد، غير أنه لفت الى حرص الحكومة على توسيع الحركة الاستثمارية، اذ ان اجمالي استثمارات القطاع الخاص والعام ارتفع من ١٣،٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٧٠ الى ٦٧ في المئة في العام الماضي. وارتفعت مساهمة القطاع الخاص في الاستثمارات الى ٦٧ في المئة عام ١٩٩٢ وبعدما كانت لا تزيد عن ٣٣ في المئة عام ١٩٧٠.

واكد الخبير الاوربي بتر فايس على ضرورة انطلاق الاصلاح من الاصلاح النقدي وضبط ميزان المدفوعات وانضباط الموازنة، مشيراً الى ان التجارب دلت على ان التغيير في النظام المصرفي والانظمة المصرفية ككل وتخصيص الشركات يتم في شكل تدرجي مقابل وجوب حصول خفض في عجز الموازنة وخفض التعرفة وازالة القيود المفروضة على رؤوس الاموال بسرعة.

واضاف ان التعديلات المؤسساتية تحتاج الى مصدقية، وينبغي ان يؤمن الشعب في اي بلد ان الاصلاحات ستستمر الى النهاية، ويجب ان لا تتاح فرصة للمعارضين للاصلاح كي يوقفوا العملية الاصلاحية.

لكن هيلموت لودرس المستشار التجاري في السفارة الالمانية اشار الى ان تحديث الاقتصاد السوري يتم تدريجياً، وان سورية تمر في مرحلة انتقالية.

واضاف «اعترف انه لا تزال هناك عقبات وربما تكون مسؤولة عن انخفاض نسبة الاستثمارات الاجنبية، التي تدخل للعمل في سورية».

ورأى يورغن موليمان رئيس جمعية الصداقة العربية - الالمانية ان المستثمرين يضعون شروطاً للعمل في اي منطقة واول هذه الشروط سيادة السلام والاستقرار، الامر الذي يعني سيادة حل شامل للصراع في الشرق الاوسط، موضحاً ان السلام الشامل يعني ان يشمل سورية ولبنان اللذين يجب ان يحصلا على حقوقهما.

واضاف ان الشرط الثاني هو توافر نظام جيد للسوق وضمانات لحماية الملكية والعمل على ايجاد بديل مناسب ونظام سوق مناسب، لافتا الى وجود منافسة عالمية لجذب الاستثمارات وبالتالي «لا بد من استكمال التغيرات في الاقتصاد السوري كي لا يضيع الوقت».

ولفت فيلهلم هومن ممثل مؤسسة «فريدريتش ناومان» الالمانية الى الاستعداد للقيام بكل ما يطلب من المؤسسة لتعزيز التعاون مع سورية وتشجيع الاستثمارات.

واضاف: «لا نزال ننتظر موافقة وزير الاقتصاد (الدكتور محمد العمادي) على فتح مكتب لنا في دمشق كي انتقل من انقرة الى هنا».

المكتب العربي لشؤون البيئة يبحث في التصحر ومخاطر «ديمونا» على الأمن

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ بدأت في الرباط اعمال الدورة ١٦ للمكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في حضور الامير فهد بن عبدالله آل سعود رئيس المكتب التنفيذي لمجلس البيئة العربي، ووزراء البيئة العرب الأعضاء في المكتب التنفيذي.

ونوه وزير البيئة المغربي نور الدين بن عمر في افتتاح اجتماعات المكتب بالجهود التي تبذل لإنجاح المهام الموكولة الى المكتب في دعم التعاون العربي في مجال حماية البيئة، وصيانة مقوماتها.

وقال الوزير المغربي الذي تراس بلاده الدورة «ان البرنامج العربي المشترك في هذا المجال قطع مراحل متقدمة في تنفيذ خطط حماية البيئة لا سيما مكافحة التصحر، ومحاربة التلوث الصناعي، وبرامج التوعية باهمية دور المحافظة على بيئة سليمة». ودعا الى ايجاد سبل لتطوير واقع البيئة في الدول العربية من خلال زيادة جهود التنسيق بين الدول العربية باعتبارها تواجه مشاكل مشابهة في مجال البيئة. واشار الى ضرورة توفير حجم كاف من المعطيات والمعلومات لاتخاذ مواقف عربية مشتركة للحد من وطأة التلوث في الوطن العربي.

واثنى الأمير فهد بن عبدالله على العمل الذي تم تحقيقه منذ عشرة اعوام في سبيل دعم العمل البيئي العربي المشترك، وتحقيق تنمية مستديمة ترتكز على برنامج عربي واسع لوقف التصحر، وزيادة الرقعة الخضراء، ومكافحة التلوث. وقال «ان انشاء اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي عام ١٩٩٣ يعتبر من أبرز ما حققه العمل العربي المشترك» واعتبر ان المنطقة العربية اصبحت أولى المناطق الاقليمية التي انشأت مثل هذه اللجنة. واوضح ان الدول العربية باتت تضم عدداً كبيراً من الابحاث والدراسات في المجالات البيئية المختلفة مما يجعل المنطقة العربية تساهم بحظ وافر في البحث عن سبل حماية وتطوير البيئة، واعداد الاجيال المقبلة للتعامل مع موضوع البيئة بما يستحق من اهتمام.

واعتبر السيد عبدالرحمن السحيباني الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء البيئة العرب ان الدول النامية ومنها الدول العربية واجهت صعوبات في تنفيذ التزامات في جدول أعمال القرن الحادي والعشرين خصوصاً في الحصول على الموارد المالية والحصول على التقنيات النظيفة الملائمة للبيئة. واعاد هذه الاسباب الى عدم وفاء الدول المتقدمة بجزء كبير من تعهداتها التي وعدت بها ابان انعقاد مؤتمر الأرض في البرازيل.

ويعتقد السحيباني ان ذلك من المواضيع المهمة التي من الضروري توضيحها في التقرير الذي سيرفعه مجلس الوزراء العرب الى الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الاستثنائية مع اقتراح التوصيات واولويات العمل للمستقبل.

ودرس الاجتماع عدداً من المواضيع التي تهم مجال البيئة في الدول العربية من بينها متابعة تنفيذ برنامج العمل البيئي العربي والذي يهم ميادين مكافحة التلوث الصناعي ومحاربة التصحر، وزيادة مساحة الأراضي الخضراء، وميدان التربية والاعلام والتربية، وبرنامج عمل المجلس لسنتي ١٩٩٦-١٩٩٧ والتعاون بين المجلس وبرنامج الامم المتحدة للبيئة. وبحث المجتمعون في قرار جامعة الدول العربية في شان المفاعل النووي الاسرائيلي (ديمونا) وما يتعلق بالمخاطر الكبيرة التي يشكلها على الأمن العربي والبيئة في المنطقة خصوصاً في حال تعرضها لهزة ارضية.

١١١ ألف برميل يومياً انتاج الصحراء الغربية المصرية من النفط

■ القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري ان انتاج البترول في الصحراء الغربية زاد الى ١١١ الف برميل يوميا ما يعادل ١٢.٥ في المئة من انتاج البترول في مصر اضافة الى ٤٥٠ مليون قدم مكعب من الغازات تعادل ٣٦ في المئة من انتاج الغاز في مصر و١٢ الف برميل مكثفات بترولية خفيفة تعادل ٣١ في المئة من انتاج المكثفات. وعزا البنبي ذلك الى تكثيف انشطة البحث والاستكشاف في الصحراء الغربية والتي تعمل بها ١٣ حفارة تمثل ٣٠ في المئة من نشاط اجهزة الحفر في مصر.

وذكر البنبي انه ستنفذ مشاريع جديدة في الصحراء الغربية تتضمن زيادة انتاج حقول بئر الدين وفاروق وحقل ظريف في رأس قطارة ومشروع لتجميع غازات حقول شمال الصحراء الغربية الذي سينفذ باستثمارات تقدر بـ ٧٧٥ مليون دولار بمساهمة شركات عالمية.

اتجاهات

الطلب يفوق العروض من سندات أردنية قيمتها ١٠ ملايين دينار

● عمّان - رويتر - قال البنك المركزي في الأردن أمس الخميس إنه حدد فائدة نسبتها ٩.٢٥ في المئة على أحدث إصدار لسندات التنمية الحكومية تبلغ قيمتها عشرة ملايين دينار (١٤.١٢ مليون دولار).

ويحين استحقاق سندات التنمية، التي تبلغ قيمتها عشرة ملايين دينار ومدتها تسع سنوات وانتهى الاكتتاب فيها يوم الثلثاء ٢٨ أيار (مايو)، في الثلاثين من أيار سنة ٢٠٠٠، والفائدة ثابتة ونسبتها ٩.٢٥ في المئة وتدفع كل ستة أشهر.

وقال البنك المركزي إنه تلقى عروضاً قيمتها ١٤.٥ مليون دينار.

وهذا الاصدار هو الواحد والخمسون منذ أن بدأ البنك المركزي طرح سندات التنمية في عام ١٩٧٣. وتباع السندات عادة للمواطنين والهيئات المالية وتبلغ قيمة السند عشرة دنانير. ويتم تداول هذه الأدوات في السوق المالية لعمّان وأرباحها معفاة من الضرائب.

سعر سلة نفوط «أوبك» يتراجع إلى ١٨.٥٨ دولار

● لندن - رويتر - قالت «أوبكنا» وكالة أنباء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أمس إن سعر سلة نفوط «أوبك» انخفض إلى ١٨.٥٨ دولار للبرميل أول من أمس من ١٨.٩٦ دولار في اليوم السابق.

ونقلت «أوبكنا» بيانات السعر عن أمانة المنظمة.

والنفوط التي تتكون منها السلة هي مزيج صحارى الجزائري وميناس الأندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف السعودي ودبي من الإمارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والأخيرة لا تنتمي إلى «أوبك».

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة ١٨ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي إنه أصدر أمس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة ١٨ بليون ليرة (نحو ١١.٥ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٢٤ بليون ليرة (نحو ١٥.٢ مليون دولار).

وقال المصرف إنه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً بقيمة بليوني ليرة وإن عائداتها بلغت ١٤ في المئة، بينما تلقى طلبات على شهادات مدتها ٦٠ يوماً بقيمة ١٦ بليون ليرة وإن فائدتها بلغت ١٥ في المئة. وبهذا تستمر الفائدة نفسها بالنسبة إلى الشهادات لمدة ٤٥ و٦٠ للأسبوع السابع عشر على التوالي.

وتبدأ مدة هذه الشهادات اليوم.

لبنان يطرح مناقصة لشراء قمح أميركي وأوروبي

● بيروت - رويتر - قالت وزارة الاقتصاد اللبنانية أمس إن لبنان دعا للتقدم بعطاءات في السادس من حزيران (يونيو) لتوريد ٥٠ ألف طن من القمح الأميركي الصلب و٢٥ ألف طن من القمح الأوروبي غير الصلب.

وقال مسؤول في مكتب الحبوب والشمندر (البنجر) ان شحن القمح الأميركي أو نوعية مماثلة كالقمح الارجنتيني سيكون في الفترة من ٢٥ حزيران إلى العاشر من تموز (يوليو).

وأضاف ان شحن القمح الأوروبي سيكون قبل ٢٥ حزيران.

ومكتب الحبوب تابع لوزارة الاقتصاد.

مصر تطرح أذون خزانة بأجل قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويتر - أعلنت الخزانة المصرية أمس عن فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه (٢٦٥ مليون دولار) لاجل ١٨٢ يوماً على أن تصدر في ٤ حزيران (يونيو) المقبل وتستحق في ٣ كانون الأول (ديسمبر) المقبل وتستحق يوم ٣ حزيران أذون خزانة أجلها ١٨٢ يوماً وقيمتها ٨٠٦.٥٧٥ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق ١٠.٢٥٨ في المئة. ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ٣ حزيران.

«طيبة للاستثمار والتنمية» تحقق ٥٠ مليون ريال أرباحاً عام ١٩٩٥

● جدة - «الحياة» - عقد يوم الثلثاء اجتماعي الجمعية العمومية غير العادية الخامسة والعادية السادسة لمساهمي «شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» لعام ١٩٩٦ برئاسة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس شرف مجلس إدارة الشركة وذلك في فندق شيراتون المدينة.

وفي بداية الاجتماع القى عضو مجلس الادارة والمدير العام لـ «شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» عبدالله محمد الزيد تقرير مجلس الإدارة عن أعمال الشركة، وما تم انجازه خلال السنة المالية المنتهية في ١٩٩٥/١٢/٣١.

كما تضمن تقرير مجلس الإدارة القوى البشرية والموازنة العمومية.

وبلغت أرباح الشركة المحققة خلال السنة المالية المنتهية في ١٩٩٥/١٢/٣١ ٥٠.٣٢٩ مليون ريال (١٤.٩ مليون دولار).

«القومية للأدوية» تطرح الشريحة الثانية من أسهم «النيل للأدوية»

● القاهرة - «الحياة» - قالت الشركة المصرية القومية للادوية والمستلزمات الطبية أمس أنها ستطرح الشريحة الثانية من الأسهم التي تملكها في رأس مال «شركة النيل للأدوية» للاكتتاب العام للجمهور وصناديق الاستثمار وشركات التأمين والبنوك والشركات العاملة في مجال استثمار الاوراق المالية.

وتبلغ قيمة الحصة المطروحة ٣٠٠ الف سهم بما يعادل ١٠ في المئة وستباع على أساس السعر السوقي اذ يبلغ سعر السهم حالياً نحو ٦٠ جنيهاً (١٧.٦ دولار).

وكانت «القومية للأدوية» طرحت في أيار (مايو) الماضي الشريحة الاولى التي بلغت ٦٠٠ ألف سهم وتمثل ٢٠ في المئة من إجمالي الاسهم وتوزعت الشريحة بنسبة خمسة في المئة للعاملين في الشركة وخمسة في المئة للعاملين المساهمين و١٠ في المئة للجمهور.

مؤشر أسهم قطر يسجل أول ارتفاع منذ سبعة أسابيع

● الدوحة - رويتر - قال متعاملون ان مؤشر سوق الأوراق المالية غير الرسمية في قطر سجل في نهاية أسبوع التعامل المنتهي أمس أول زيادة منذ ما يصل إلى سبعة أسابيع بعد ارتفاع متواضع في أسعار بعض الأسهم.

وقال متعامل: «كان هذا أول تحرك صعودي في المؤشر بعد اتجاه نزولي مضطرد في الأسابيع الستة أو السبعة الماضية».

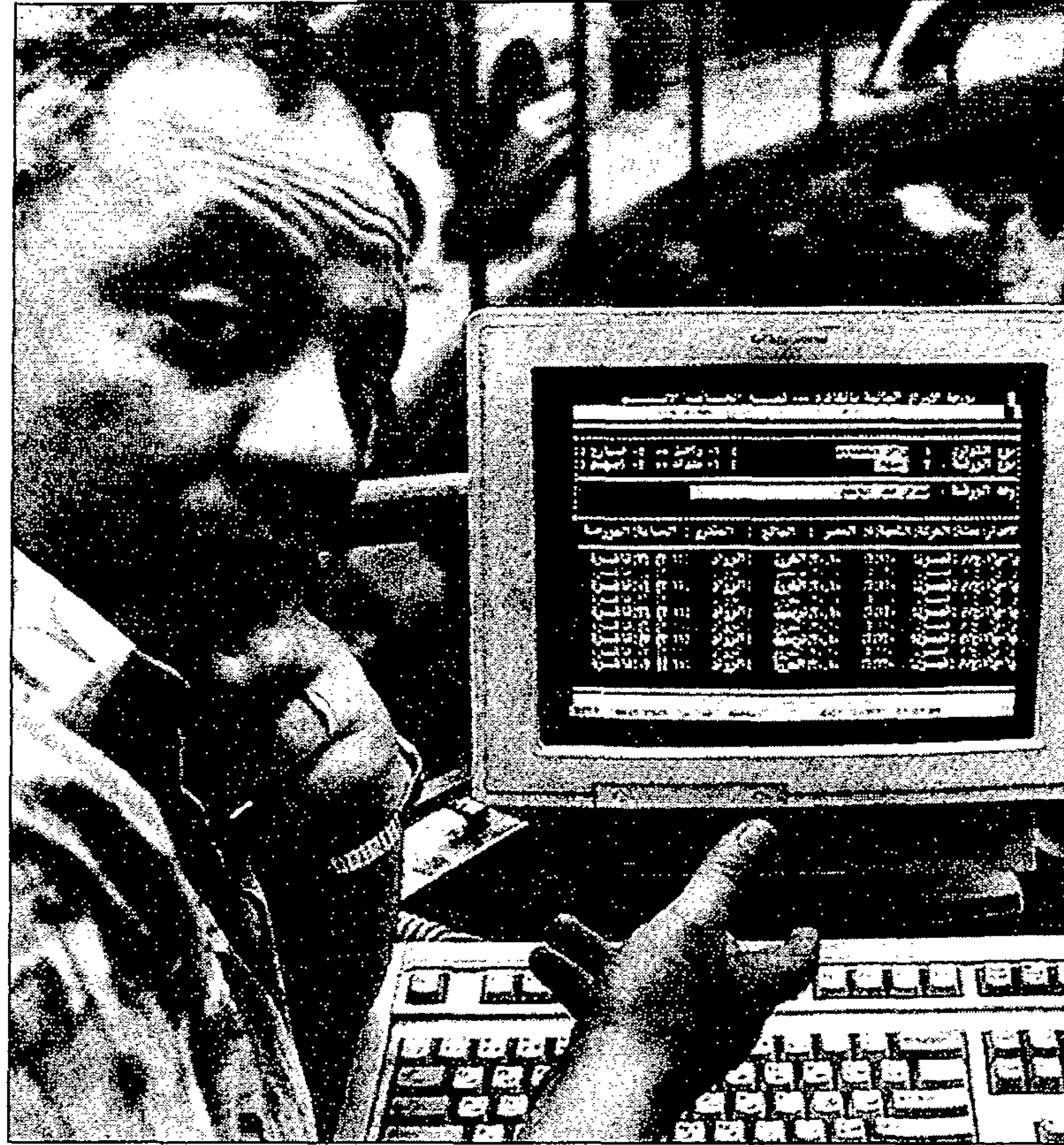
وعزا المتعامل اتجاه الهبوط إلى التوزيعات النقدية السنوية التي توزعها الشركات على المساهمين. وأضاف ان أسعار الأسهم في السوق القطرية «تهبط بما يتناسب مع حجم التوزيعات المقدمة».

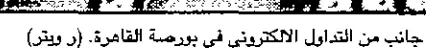
وفقد المؤشر خلال الأسابيع الستة أو السبعة الماضية نحو ثلاث نقاط ليهبط إلى ما دون ١١٠ نقاط. وارتفع المؤشر هذا الاسبوع قليلاً إلى ١١٠.١٥ نقطة من ١٠٩.٨٦ نقطة في الأسبوع السابق.

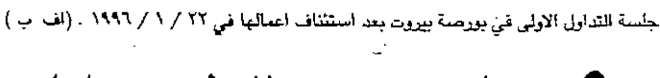
وقال مازن الشكرجي مدير الاستثمار في «بنك قطر التجاري» إن المؤشر ارتفع نتيجة زيادة أسعار خمسة أسهم وثبات قيمة أسهم أخرى.

وصعد سهما «قطر للتأمين» و«بنك قطر التجاري» أربعة ريالات لكل منهما ليصل الأول إلى ٥٥٩ ريالاً والثاني إلى ٢٩٦ ريالاً. وزاد كل من سهمي «البنك الأهلي» و«قطر للأسمنت» ريالين ليصل الاول إلى ٢١١ ريالاً والثاني إلى ٢٦٦ ريالاً.

وزاد سهم «قطر لمطاحن الدقيق» ريالاً واحداً إلى ٢٧٤ ريالاً.




جانب من التداول الالكتروني في بورصة القاهرة. (رويتر)


جلسة التداول الاولى في بورصة بيروت بعد استئناف اعمالها في ٢٢ / ١ / ١٩٩٦. (اف ب)

صندوق النقد العربي يتوقع نمواً ملموساً في اقتصادات ٩ دول عربية في طليعتها لبنان

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يتوقع صندوق النقد العربي ان تحق تسع دول عربية تشارك اسواقها المالية في قاعدة بيانات الاسواق المالية العربية التي انشاها الصندوق نمواً عام ١٩٩٦ بمعدل ٤.٥ في المئة.

ويتراوح معدل النمو السنوي المتوقع في هذه الدول التسع بين ١.٢ في المئة و٧ في المئة.

ويؤكد الصندوق ان أعلى معدل نمو متوقع خلال السنة الجارية بين هذه الدول التسع سيكون في لبنان بنسبة ٧ في المئة ثم في تونس (٦.٥ في المئة) والمغرب (٦ في المئة) والأردن (٦.٥ في المئة) ومصر (٤.٥ في المئة) و(السعودية (٤.٣ في المئة) وسلطنة عمان (٥.٥ في المئة) والكويت (١.٥ في المئة) واخيراً البحرين ١.٢ في المئة.

ويؤكد التقرير ان النمو المتوقع في الأردن (٦.٥ في المئة) يعود الى الارتفاع في حجم الاستثمارات الاجنبية وتحسن اداء قطاعي السياحة والتجارة.

ويتوقع ان يكون معدل التضخم في حدود ٣.٢ في المئة مقابل ٣.٥ في المئة عام ١٩٩٥ نتيجة سياسة الحكومة النقدية المتشددة.

ويشير الى ان الموازنة التي قدمتها الحكومة سنة ١٩٩٦ اتسمت بالتوازن مع الأخذ في الاعتبار المنح والمساعدات الخارجية والديون التي أعيد جدولتها، قدرت الايرادات والنفقات بمبلغ ١٧٤٥ مليون دينار اردني (٢٤٩٦ مليون دولار) بزيادة ٤,١٤ في المئة للايرادات و٧,٥ في المئة للانفاق عن البيانات الأولية لعام ١٩٩٥. وتوقع ان تبلغ صادرات الأردن ١٨٥٤ مليون دولار بزيادة نسبتها ١٢ في المئة على عام ١٩٩٥، والواردات ٣٥٦٠ مليون دولار بزيادة نسبتها ٧ في المئة على عام ١٩٩٥.

واكد ثبات سعر صرف الدينار مقابل الدولار خلال الربع الأول من السنة وشهد تحسناً مقابل المارك والفرنك الفرنسي كما تمت الموافقة مطلع السنة على اقرار نظام تشجيع الاستثمارات لغير الأردنيين بتملك ٥٠ في المئة من اي مشروع او نشاط اقتصادي في قطاعات النقل والمقاولات والتجارة والمصارف والتامين والاتصالات والتعدين والمنتوجات الزراعية.

واشار الى انه تم في اطار التعاون المشترك بين البورصات العربية توقيع اتفاق للتعاون بين سوق عمان المالية وسوق البحرين بهدف تشجيع الاستثمار في الشركات المساهمة العامة الأردنية والبحرينية ويتوقع ان تبرم ادارة سوق عمان المالية عدداً من الاتفاقات المماثلة مع كل من سوق مسقط للأوراق المالية وبورصة لندن.

ويؤكد صندوق النقد العربي ان البحرين ستحقق نمواً سنة ١٩٩٦ بنسبة ١.٢ في المئة، ويبقى معدل التضخم في حدود ٣ في المئة، ويقول «ان التوقعات لا تشير الى اي انخفاض في جانب الانفاق مع استمرارية الانفاق الجاري في الاستحواذ على الجزء الأكبر منه، وذلك مع توقعات بانخفاض حجم الايرادات النفطية التي تشكل قرابة ٥٠ في المئة من اجمالي الايرادات المتوقعة، مما سيؤدي الى اتساع حجم العجز الحكومي الى ٥٤ مليون دينار (١٤٢ مليون دولار).

ويتوقع ان تبلغ القيمة الاجمالية للصادرات البحرينية سنة ١٩٩٦ نحو ٣,٦ بليون دولار بتراجع نسبته ٧ في المئة عن عام ١٩٩٥ وأن يؤدي ذلك الى انخفاض الفائض التجاري الى نحو ١٦٠ مليون دولار.

ويؤكد ان الحكومة تمكنت في مجال التخصيص من بيع حصتها البالغة ٤٥ في المئة من شركة «بالكسكو» لتكون أول صفقات التخصيص الناجمة. وبلغت قيمة الصفقة سبعة ملايين دينار (١٨.٧ مليون دولار).

ويتوقع ان يستمر برنامج التخصيص ليشمل شركة «فنادق البحرين» وشركة «الفنادق الوطنية» وشركة «البحرين للسياحة» وشركة «البحرين للسينما» اضافة الى محطات تحلية المياه والخدمات الأخرى.

كما تواصلت الجهود لتطوير وتوسيع نشاط سوق البحرين للأوراق المالية وتم توقيع اتفاق الادراج المتبادل مع سوق عمان المالية.

ويتوقع في اطار مشروع خطة تطوير البورصة ان يتم اصدار قانون يسمح للاجانب غير المقيمين بالتداول في السوق، وكذلك تنشيط تنوع محافظ الاستثمار في البورصة.

وتسعى الحكومة في اطار جهودها الى استقطاب استثمارات خارجية جديدة لتعزيز مكانة البحرين كمركز مالي اقليمي للصناعة والسياحة والخدمات، وكذلك تحديث وتطوير قوانين التجارة والشركات بما فيها الشركات غير المقيمة والسماح باقامة شركات بحرينية برؤوس أموال اجنبية قد تصل الى ١٠٠ في المئة من رأس مالها.

ويتوقع صندوق النقد العربي ان تحقق تونس نمواً بنسبة ٦.٥ في المئة سنة ١٩٩٦ مقابل ٣,٥ في المئة عام ١٩٩٥، وذلك بسبب النمو المتوقع في القطاعات الصناعية والخدمية والسياحية.

كما يتوقع ان تبلغ نفقات الحكومة ٧,٢ بليون دينار تونسي (٧,٦ بليون دولار) مقابل ايرادات تبلغ ٥,٢ بليون دينار (٥,٥ بليون دولار).

وذكر ان من المتوقع ان يستمر ارتفاع الصادرات نظراً للاستمرار في نمو الاقتصاد الاوروبي وبالتالي زيادة الطلب على السلع التونسية وثبات العجز التجاري عند مستواه العام الماضي والبالغ ٢.٢ بليون دولار.

ويتوقع ان يتحسن وضع الميزان الجاري نظراً للزيادات المتوقعة في ايرادات السياحة والتحويلات من التونسيين في الخارج ويتوقع الصندوق ان تكون ايرادات الحكومة التونسية من عمليات التخصيص سنة ١٩٩٦ نحو ٣٣ مليون دينار بعد بيع ٢٠ شركة تملكها الحكومة، مقابل ايرادات بلغت ٤١ مليون دينار عام ١٩٩٥ نتيجة البيع العكسي الجزئي نحو ٦٠ شركة.

ويتوقع الصندوق ان يكون معدل النمو بنسبة ١٩٩٦ في المملكة العربية السعودية قريباً في معدله عام ١٩٩٥ الذي بلغ ٢,٤ في المئة في مقابل ١.٤ في المئة عام ١٩٩٤.

ويعزى هذا الارتفاع الى تحسن اداء القطاع غير النفطي وارتفاع اسعار النفط فيما تشير تنبؤات سنة ١٩٩٦ الى ان الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية سينمو بمعدل اقل مما كان عليه العامين الماضيين.

وسجل معدل التضخم عام ١٩٩٥ ارتفاعاً بلغ معدله ٥ في المئة عما كان عليه عام ١٩٩٤ وذلك نتيجة زيادة اسعار خدمات الكهرباء والماء والوقود وذلك نتيجة زيادة اسعار خدمات الكهرباء والماء والوقود وتذاكر الرحلات الجوية والهاتف والتاشيرات ورخص العمل.

وذكر ان التوقعات تؤكد انخفاض معدل التضخم بنسبة واحد في المئة سنة ١٩٩٦ نتيجة مؤشرات على عدم حدوث زيادات اضافية في الأسعار والرسوم هذه السنة.

وعلى الصعيد الخارجي تشير تقديرات الصندوق الى ان فائض الميزان التجاري يبلغ ٢٤ بليون دولار سنة ١٩٩٦ بزيادة مقدارها نحو ٥ في المئة على العام السابق.

وفي مجال التطورات النقدية يؤكد الصندوق ان اجمالي الودائع المصرفية في السعودية ارتفع عام ١٩٩٥ بنسبة ٤,٦ في المئة ليبلغ ٥٢,٤ بليون دولار وارتفع صافي ارباح المصارف ١٥,٨ في المئة.

وحقق الاقتصاد العماني نمواً بمعدلات حقيقية تقدر بنحو ٣,٥ و٤,٧ في المئة على التوالي خلال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ مع توقعات بان يبلغ ٥,٥ في المئة خلال ١٩٩٦.

ويقول صندوق النقد العربي ان الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية تهدف الى زيادة نصيب القطاع غير النفطي في الانتاج وزيادة دور القطاع الخاص وتحسين استخدام الموارد.

وفي المجال المالي تستهدف الحكومة ان تصل نفقاتها سنة ١٩٩٦ الى نحو ٢,١٤٨ بليون ريال عماني (٥,٥٨٥ بليون دولار) بزيادة نسبتها ٤ في المئة عن عام ١٩٩٥ فيما يقدر ان تصل الايرادات الى ١,٩٣٠ بليون ريال مقابل ٢,٠٩٥ بليون ريال عام ١٩٩٥.

ويؤكد الصندوق ان الحكومة مستمرة في سياستها المتعلقة بالاقتراض من المصرف المركزي وبيع سندات التنمية لتمويل عجز الموازنة.

ويتوقع صندوق النقد العربي ان يحقق الاقتصاد الكويتي نمواً حقيقياً يقدر بنحو ١,٥ في المئة سنة ١٩٩٦ بتراجع يقدر بواحد في المئة عن تقديرات النمو عام ١٩٩٥، وذلك بسبب السياسة المالية المتحفظة الهادفة الى تقليص العجز الحكومي والانخفاض المتوقع في اسعار النفط.

كما يتوقع ان ينخفض معدل التضخم ليبلغ ٣ في المئة بتراجع قدره ٠,٥ في المئة عن العام السابق.

ويؤكد الصندوق وجود مؤشرات على تحسن الموازنة الحكومية وتوقع ان تبلغ النفقات الاجمالية الفصلية نحو ٤,٠٧ بليون دينار (١٣,٤ بليون دولار) والايرادات ٢,٩٧ بليون دينار (٩,٨ بليون دولار) ليبلغ العجز المتوقع ٣,٦٣ بليون دولار.

ويقول «ان الفائض التجاري سجل عام ١٩٩٥ نحو ٦ بلايين دولار اميركي وهو الأعلى في الأعوام العشرة الماضية».

وفيما يتعلق بتطورات المديونية الصعبة لدى المصارف تمت الموافقة على مشروع قرار يسمح للمدينين بتسديد ديونهم على شكل موجودات غير نقدية في حالة عدم توافر السيولة لديهم.

وتمكنت الهيئة العامة للاستثمار من بيع حصص لها في اسهم عدد من الشركات في اطار خطة التخصيص بقيمة ٢٤٠,٦ مليون دولار اميركي من اجمالي الاسهم، التي تملكها وتبلغ قيمتها التقديرية الحالية ١٣٠٠ مليون دينار.

كما تمت في الكويت انجازات مهمة منها انشاء اول منطقة للتجارة الحرة وافتتاح نظام التداول الآلي رسمياً في سوق الكويت للأوراق المالية في بداية هذا العام.

ويؤكد الصندوق ان الاقتصاد اللبناني حقق عام ١٩٩٥ نمواً بنسبة ٦,٥ في المئة وسيحقق نمواً بمعدل ٧ في المئة سنة ١٩٩٦. كما اكد ان معدل التضخم سينخفض السنة الجارية الى ٩,٥ في المئة مقابل ١٢ في المئة العام الماضي.

وقال «ان توقعات الانفاق الحكومي السنة الجارية ستبلغ ٦,٤٥ تريليون ليرة لبنانية (٤ بلايين دولار) والايرادات ٤,٠٢٢ تريليون ليرة (٢,٥ بليون دولار) ليكون العجز بنسبة ٢,٤٢ تريليون ليرة وبنسبة ٣٨ في المئة.

وتوقع ان يبلغ العجز التجاري عام ١٩٩٥ قرابة ٥,٧ بليون دولار اميركي وانه يصل الى نحو ٦,٥ بليون دولار سنة ١٩٩٦.

وذكر الصندوق ان الحكومة اللبنانية مستمرة في جهودها لاجتذاب المصارف والمؤسسات المالية الدولية الى بيروت لاحياء دور العاصمة كمركز مالي رئيسي في الشرق الاوسط كما تسعى الحكومة الى تعزيز القدرة التنافسية الدولية للمصارف المحلية بتشجيعهم لفتح ابوابهم للمستثمرين الاجانب.

وبدأت خمس شركات وساطة مالية نشاطاتها في بورصة بيروت ابتداء من كانون الثاني (يناير) الماضي ليتضاعف عدد الشركات الى عشر شركات، الأمر الذي سيساهم في تعزيز نشاط التداول وحجمه وأحالت الحكومة الى المجلس النيابي مشروع قرار يقضي بتحويل البورصة الى شركة خاصة.

ويذكر الصندوق ان الناتج المحلي الاجمالي في مصر سينمو بنسبة ٤.٥ في المئة، في وقت انخفض فيه التضخم عام ١٩٩٥ الى ٥,٨ في المئة.

ويؤكد ان حصيلة الصادرات تمت بنسبة ١٥ في المئة خلال عام ١٩٩٥ لتصل الى ٤,٧ بليون دولار فيما زادت المدفوعات على الواردات بنسبة كبيرة لتصل الى ١٣,٧ بليون دولار وبذلك يبلغ العجز التجاري نحو ٩ بلايين دولار.

ويؤكد الصندوق انه سيتم في اطار برنامج التخصيص طرح حصص الشركات مصارف القطاع العام في الشركات والمصارف المشتركة والخاصة للبيع، وسيتم طرح تلك التي لا تتجاوز الملكية العامة فيها عن ٤٩ في المئة كمرحلة اولى.

وتقرر طرح ٧٢ شركة للبيع منها ١٤ شركة للبيع بالكامل و١٦ شركة ستطرح لها شرائح اضافية تسبق طرحها في السوق. كما تقرر بيع ٢٦ فندقاً مملوكاً للقطاع العام من خلال اجراءات تضمن تحقيق اعلى سعر للبيع في البورصة حفاظاً على حقوق العاملين والدولة والدائنين.

ويقول التقرير ان الخطة الخمسية الجديدة للحكومة المغربية تستهدف تحقيق معدل سنوي متوسط يبلغ نحو ٦ في المئة خلال الفترة (١٩٩٦ – ٢٠٠٠)، ويتوقع ان يلعب القطاع الخاص دوراً اكبر مع انخفاض دور الحكومة في الاقتصاد على مراحل.

بورصة الامارات: مؤشرات عن ارتفاع التداول ترفع أسعار الأسهم الى الأعلى

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ ترشح الدوائر الاستثمارية في أبو ظبي أسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية في الامارات للارتفاع وسط مؤشرات بارتفاع حجم التداول منذ الأسبوع الماضي مع ارتفاع في معدل الطلب يستوعب معظم العروض بشكل سريع وبأسعار أعلى من الأسعار المعلنة.

وانعكس الاتجاه في ارتفاع الأسعار خلال الأسبوع بارتفاع مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» بمقدار ٢٠ نقطة ونحو ٧٣ نقطة خلال ايار (مايو).

وأكد مركز الامارات التجاري ان السوق شهدت تداولات نشطة خلال الأسبوع الماضي وبصورة أفضل من الأسابيع السابقة في حين ان حجم الطلب لا يزال مرتفعاً وتم استيعاب جميع العروض في السوق بشكل سريع وبقفزات سعرية أعلى من المعلن عنها.

وقال: «ان هذه الظاهرة تشبه بشكل كبير ما حدث في السوق عام ١٩٩٣ مع زيادة في الطلب وارتفاع في الأسعار وبما يؤكد ان الأسعار ستكون مرشحة للارتفاع خلال الفترة المقبلة».

وأضاف: «ان المضاربات بدأت تظهر في السوق نتيجة دخول كثير من المستثمرين الى السوق خصوصاً الصغار منهم بهدف الربح السريع، وانتقال للضاربات من شركة الى أخرى من دون مبررات او نتائج فعلية في أدائها.

وأكد ان التداول كان نشطاً خلال الأسبوع الماضي وتركز على أسهم شركة «دبي للاستثمار» وشركة «ابو ظبي لبناء السفن» وبنك دبي الاسلامي» حيث بيعت كميات تجارية كبيرة منها.

وقال زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات انه يلاحظ وجود تغير في أفكار الاستثمار وطرقه في السوق حيث تحررت أساليب الاستثمار المحلية في تطور نحو الأساليب العالمية التي تركز على ان عائد الاستثمار هو الذي يقرر السعر وليس ريع السهم فقط.

وأكد ان ذلك سيساهم في تحرير اسعار الأسهم من القيود القديمة لتتجه الى قيم ومفاهيم جديدة تبيح المضاربة المحسوبة التي كانت محظورة سابقاً.

وقال: «ان تلك التحولات أدت الى استمرار طفرة سوق الأسهم من خلال حجم التداول ومستويات الطلب استمراراً لنهج السوق خلال ايار».

وأضاف ان ارتفاع الطلب والاهتمام بجميع قطاعات الأسهم سيؤدي الى استمرار الانتعاش خلال حزيران (يونيو) مع ارتفاع في حجم التداول بسبب ارتفاع الأسعار.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك أبو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف ارتفع نحو ٢٠ نقطة خلال الأسبوع الماضي من ٢٢٤٢,٥٣ الى ٢٢٦٢ نقطة، وجاء هذا الارتفاع الكبير في المؤشر نتيجة ارتفاع أسعار اسهم معظم الشركات والمصارف المتداولة أسهمها في السوق. ولم تشهد السوق أي تراجع في الأسعار خلال الأسبوع سوى تراجع سعر أسهم شركة «ابو ظبي لبناء السفن» من ٣٤ الى ٣١ درهماً. وأدت العروض المتراكمة على أسهم الشركة نتيجة تخوف بعض المستثمرين من تراجع أكبر في الأسعار الى وجود فجوة كبيرة بين الطلب والعرض على أسهم الشركة وبالتالي تراجع الأسعار بنسبة ٣٠ في المئة خلال أسبوع. وبالمقابل تحول بعض المضاربين والمستثمرين الى أسهم شركة «دبي للاستثمار» حيث تشهد السوق طلباً كبيراً على أسهم الشركة وانحساراً كبيراً في عروض البيع من دون وجود مبررات منطقية لهذا الطلب الكبير. وتم تداول أسهم الشركة خلال الأسبوع الماضي بأسعار متفاوتة تراوحت بين ٩,٥ و١٢ درهماً وحسب الكميات وبيعت أسهم التأسيس من أسهم الشركة بأسعار تراوحت بين ٩,٥ و١٠ دراهم، وتعرض كميات كبيرة من أسهم التأسيس حالياً التي تباع من خلال المحكمة، وارتفع سعر أسهم مؤسسة «اتصالات» خمسة دراهم من ٩٣٥ الى ٩٤٠ درهماً حيث تم تداول كميات متوسطة وصغيرة من أسهم الشركة بهذه الأسعار. وارتفع سعر أسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للفنادق» عشية دراهم من ٩٥٥ الى ٩٦٥ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب على أسهم الشركة، كما ارتفع سعر أسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتأمين» خمسة دراهم من ٩١٠ الى ٩١٥ درهماً، وارتفع سعر السهم ٥٠ درهماً من ٦٥٠ الى ٧٠٠ درهم. وعلى رغم هذا الارتفاع الكبير في سعر أسهم الشركة الذي جاء نتيجة توافر طلبات شراء وعدم توافر عروض بيع إلا ان السوق لم يسجل تداولات على أسهم الشركة خلال الشهر وارتفع سعر أسهم شركة «الإمارات للتأمين» ٢٠ درهماً من ٥٣٠ الى ٥٥٠ درهماً، كما تحرك سعر أسهم شركة «الاتحاد العقارية» الى الأعلى بعد ثبات ايضاً استمر فترة طويلة، وارتفع سعر السهم من ١٦ الى ١٧,٢٥ درهم، كما تابع سعر سهم «بنك ابو ظبي الوطني» ارتفاعه التدرجي حيث ارتفع خلال ايار ١٥ درهماً من ٣٧٥ الى ٣٩٠ درهماً، بينما ارتفع سعر سهم «بنك أبو ظبي التجاري» ٢٥ درهماً من ١٩٥ الى ٢٢٠ درهماً، وارتفع سعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» خمسة دراهم من ٢٤٠ الى ٢٤٥ درهماً، وسعر سهم «بنك دبي الوطني» خمسة دراهم من ٦٦٠ الى ٦٦٥ درهماً، وسعر سهم «بنك دبي التجاري» درهمين من ٤٣ الى ٤٥ درهماً، وسعر سهم «بنك المشرق» عشرة دراهم من ٧٢٠ الى ٧٣٠ درهماً، وسعر سهم «البنك العربي المتحد» خمسة دراهم من ١٥٥ الى ١٦٠ درهماً، وسعر سهم «بنك ام القيوين الوطني» درهمين من ٢٠٨ الى ٢١٠ دراهم، وسعر سهم «بنك الفجيرة الوطني» ثمانية دراهم من ١٦٧ الى ١٧٥ درهماً، بينما ارتفع سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» ٢٥ درهماً من ١٥٠ الى ١٧٥ درهماً. وتألق خلال النصف الثاني من الشهر سهم شركة «دبي للاستثمار» نتيجة مضاربة على أسهم الشركة للاستفادة من فروق الأسعار وارتفع سعر السهم من ٧,٥٠ الى ١١,٥ درهم وبما نسبته ٥٣ في المئة.

٣٠ شركة كندية توفد ممثلين عنها الى لبنان ودول الشرق الأوسط

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ اوفدت شركات «بومباردية» و«اس. ان. سي. لافالان» و«بومرلو انترناشيونال» وفوداً من ضمن عدد يزيد على ٣٠ وفداً من كبريات الشركات والمصارف والمؤسسات الاكاديمية والهيئات الحكومية الكندية برفقة محافظ مونتريال، بيير بورك في جولة رسمية الى الشرق الاوسط تشمل لبنان ومصر وعدد من دول حوض المتوسط.

ومن المقرر ان يعقد بورك وافراد الوفد الاقتصادي والتجاري المرافق له خلال الأيام الثلاثة التي سيمضيها في لبنان سلسلة من اللقاءات والمحادثات مع المسؤولين ورجال الأعمال اللبنانيين تتركز على امكانات مساهمة الشركات والمصالح الكندية في المشاريع القائمة في العاصمة بيروت خصوصاً فيما يتعلق بالبنية التحتية والاتصالات والصناعة.

وقال محافظ مونتريال في تصريحات خاصة لـ «الحياة» انه «سيحرص على التعبير عن تأييد كامل للحكومة اللبنانية في مساعيها الجارية لاعادة اعمار العاصمة بيروت والبحث في تقوية الروابط والعلاقات القائمة بين البلدين والمدينتين في جميع المجالات» ونوه في الوقت نفسه بالدور الذي تقوم به السفارة الكندية في لبنان على هذا الصعيد.

واشار بورك الى ان مونتريال وبيروت وقعتا العام الماضي اتفاقاً للتعاون بالاشتراك مع كيبك (عاصمة مقاطعة كيبك) التي تعتبر مونتريال كبرى مدنها ومركزها المالي والتجاري علاوة على معهد الدراسات العمرانية وجامعة مونتريال لتنفيذ مشروع لاعادة تأهيل الأعمال الادارية في بيروت ومكننتها.

ويشمل المشروع المذكور الذي تم تمويله بواسطة هبة قدمتها السلطات البلدية في مونتريال بالتعاون مع الأطراف الرسمية والاكاديمية الأخرى في مقاطعة كيبك بمبلغ ٥٠٠ ألف دولار كندي، نظاماً متطوراً يساعد على تسهيل اعمال التنظيم العمراني بشكل عام علاوة على اصدار الرخص العمرانية وجباية الضرائب.

ورحب قنصل لبنان العام في مونتريال شربل وهبة بزيارة بورك والوفد الرسمي والتجاري المرافق له الى لبنان واعرب عن أمله في ان تؤدي الزيارة التي تأتي تلبية لدعوة من محافظ بيروت الى تعميق علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري المشترك.

وقال السيد وهبة لـ «الحياة» ان لبنان وكندا يملكان امكانات وطاقات كبيرة لتحقيق ذلك الهدف، واهمها جالية لبنانية نشطة تجارياً في السوق الكندية، ومقاطعة كيبك بشكل خاص، يزيد تعدادها على ١٤٠ الف نسمة وجالية كندية ذات ثقل تجاري ملموس وواضح في السوق اللبنانية.

ويشار الى ان عدداً من كبار رجال الأعمال المنتمين الى الجالية اللبنانية في كندا افتتح في الاعوام القليلة الماضية مشاريع تجارية او فروع للشركات الكندية في لبنان مثل السيد اسعد عبدالنور الذي افتتح في بيروت العام الماضي فرعاً لشركة المنتجات الغذائية الكبيرة التي يديرها في مونتريال.

وأوضح القنصل العام اللبناني ان البعثة الديبلوماسية اللبنانية بذلت جهوداً حثيثة على مدى الـ ١٥ شهراً الماضية لاعداد زيارة الوفد الكندي اثمرت في الترحيب البالغ الذي ابدته السلطات الرسمية والشركات الكندية في التعرف على السوق اللبنانية واحتياجات عملية اعادة الاعمار في بيروت العاصمة.

وأكد عمدة مونتريال ان الوفد الاقتصادي والتجاري سيقدم عدداً من الفرص التي تمكن الشركات الكندية من استغلال طاقاتها وخبراتها في خدمة عملية اعادة الاعمار الجارية في بيروت.

وشدد على اهمية المحادثات واللقاءات التي ستجري خلال الزيارة التي تبدأ في ١١ حزيران (يونيو) المقبل.

ولاحظ السيد وهبة في هذا السياق ان بيروت حظيت باهتمام اكبر عدد من الشركات الكندية مقارنة مع المدن الاخرى التي تشملها الجولية الحالية للوفد الكندي، وقال «ان المؤسسات الكندية ربما تأخرت في توجيه اهتمامها الى السوق اللبنانية، لكنه اشار الى ضخامة المشاريع والفرص المتوافرة في عدد من القطاعات الحيوية.

ويذكر ان عمدة مونتريال سيبدأ جولته الحالية بزيارة الى اسطنبول التركية حيث يحضر هناك أعمال اول مؤتمر دولي من نوعه للمدن والسلطات المحلية الذي يعقد على هامش مؤتمر «الاسكان الثاني» المنبثق عما يعرف بـ «قمة الأرض» التي عقدت تحت رعاية الأمم المتحدة في ريودي جانيرو البرازيلية عام ١٩٩٢.

وتشمل زيارة الوفد الكندي زيارة خاطفة الى انقرة. وتامل شركتان كنديتان ان تساهم تلك الزيارة في تسهيل عملية الفوز بعقد لبناء المرحلة الثانية من مشروع مترو المدينة خصوصاً ان الشركتين المعنيتين وهما «اس ان سي لافالان» و«بومبارديه» تشاركان منذ عامين في تنفيذ المرحلة الأولى التي تتضمن انشاء خط مترو بطول ١٤,٦ كلم.

لكن المتحدثة الرسمية باسم شركة «بومبارديه» التي تتخذ من مونتريال مقراً لها وتصنع عربات المترو كواحد من انشطتها المتعددة قالت لـ «الحياة» ان «عملية الفوز بعقد المرحلة الثانية من مترو انقرة ربما لن تكون مضمونة او حتى سهلة انطلاقاً من واقع الاشتراك في تنفيذ المرحلة الاولى».

وامتنعت «اس ان سي لافالان» عن التعليق الا ان الشركة التي بلغ حجم اعمالها العام الماضي زهاء بليون دولار تنفذ عدداً كبيراً من المشاريع الانشائية والهندسية والنفط في المملكة العربية السعودية وليبيا وبعض دول المغرب العربي الاخرى علاوة على عدد من مشاريع المواصلات في الباكستان وماليزيا وكازاخستان.

وتشمل زيارة الوفد الكندي ايضاً كلاً من اسرائيل (تل ابيب والقدس المحتلة) التي من المقرر ان توقع اتفاقاً للتبادل التجاري الحر مع كندا مطلع السنة المقبلة مما يجعلها هدفاً لبعض الشركات الكندية الراغبة في الاستفادة من ازالة القيود الجمركية، واليونان التي ستعلن مدينتها الساحلية الشهيرة «تسالونيك» في السنة المقبلة عاصمة ثقافية للقارة الاوروبية.

واكد قنصل لبنان العام ان بيروت حظيت باهتمام ١٥ شركة من الشركات الكندية التي تشترك في الوفد الرسمي في حين أعربت ١٣ شركة فقط عن رغبتها في زيارة تل ابيب والقدس المحتلة. واعلنت ١٢ شركة عن اهتمام مماثل في زيارة انقرة اما عدد الشركات التي تشارك في البعثة المتوجه الى اثينا فهي ١١ شركة.

ونوه السيد وهبة بالامكانات التكنولوجية العالية التي تملكها الشركات الكندية وقال «ان السوق اللبنانية التي اشتهرت بصلابة وضعها المالي سوق مفتوحة وتشجع على الاستثمار خصوصاً في المرحلة الراهنة التي تتميز بضخامة المشاريع المتوافرة مثل المدينة الجامعية في منطقة الحدث والمدينة الرياضية علاوة على شبكات المواصلات والاتصالات».

ومن السابق لأوانه معرفة طبيعة الفرص المتاحة للشركات الكندية في السوق اللبنانية، اقله حتى عودة الوفد الى مونتريال، الا ان مصادر غرفة التجارة والصناعة اللبنانية الكندية اشارت الى ان المصالح الكندية كانت في مقدمة الشركات التي تقدمت بعروض لتنفيذ مشروع المدينة الجامعية الذي تقدر كلفته بنحو ٢٥٠ مليون دولار.

بين القطاعات التي تشجعها للحصول على العملات الصعبة

كوبا تعتمد على صناعة الأدوية لمعالجة أزمتها وتخلق قطاعاً يصدر بما قيمته ١٠٠ مليون دولار سنوياً

□ هافانا - من انطوان ا. خوري

■ اهم ما يلاحظه اي زائر اجنبي الى كوبا من احاديثه مع مسؤولين وأفراد عاديين تصميم هذه الجزيرة الصغيرة التي تعاني من حصار اقتصادي اميركي مستمر منذ ٣٤ عاماً، على الخروج باي ثمن من الأزمة الاقتصادية التي تمر بها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

ومن البرامج الطموحة التي عقدت هافانا العزم على المضي قدماً فيها بتوجيه شخصي من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، برنامج تطوير قطاع المنتجات الطبية والبيوتكنولوجية ليصبح مصدراً مهماً من العملات الصعبة.

ويرد الكوبيون على المشككين في نجاح برنامجهم ان بلادهم تصدر سنوياً بما قيمته ١٠٠ مليون دولار من المنتجات الطبية (احصاءات عام ١٩٩٤) مما يجعل كوبا قوة بيوتكنولوجية صغيرة على حد تعبير مجلة «تايم» الاميركية اخيراً. فيما تعتقد شركة الاستثمار البريطانية «بيتا فندز» ان كلفة انتاج الأدوية في كوبا بالنسبة لأي مصنع أوروبي تبلغ عُشر كلفة الانتاج في اوروبا.

وقالت تيريزا غيريرو مديرة مركز الابحاث الطبية التابع لوزارة الصحة الكوبية لـ «الحياة»، شارحة مراحل نشاة هذا البرنامج، ان عملية تطوير قطاع البيوتكنولوجيا (Biotechnol-ogy) بدأت في نهاية السبعينات بتوجيه من الرئيس كاسترو الذي اثارت اهتمامه آنذاك ابحاث كانت تتم في فنلندا في هذا المجال. وبعد مراسلات بين باحثين من البلدين تم ارسال عدد من الكوبيين الى فنلندا عادوا بعدها لتاسيس مركز صغير اختص في البداية بابحاث لانتاج مادة «انترمزون» لعلاج مرض السرطان تفرعت عنها لاحقاً ابحاث شملت مواد طبية أخرى.

وباتت كوبا تملك اليوم مراكز ابحاث عدة أبرزها مركز «سي أي جي بي» (C.I.G.B)، تهتم بالعلوم البيولوجية. ويوظف المركز المذكور نحو ١٢٠٠ من العلماء والباحثين. واصبحت كوبا احد أكبر المنتجين للقاح ضد التهاب الكبد (Hepatitis B).

واوضحت غيريرو ان تطور قطاع البيوتكنولوجيا ناجم عن الاهتمام الذي توليه السلطات لقطاع الصحة العزيز على قلوب الكوبيين، باعتباره الانجاز الاهم الذي تفاخر به الثورة الى جانب قطاع التعليم، وهما مجانيان وذات مستوى يضاهي أعلى المستويات الدولية. وتشير الى انه ليس ناشئاً عن بادرة من قطاع الصحة. وذكرت غيريرو ان مركز «سي اي جي بي» ليس تابعاً لوزارة الصحة لكن له علاقات معها. كما ان هذا المركز لا يشرف على المراكز الاخرى وعددها يفوق العشرين بل ينسق معها.

وعن السبب الذي دفع كاسترو الى تشجيع هذا القطاع بالذات، قالت المسؤولة ان الرئيس كان دائماً مهتماً به وبكل ما يساهم في تطوير قطاع الصحة في البلاد.

واضافة الى الانترفرون واللقاح ضد التهاب الكبد، تنتج كوبا لقاحات اخرى وعدداً كبيراً من المستحضرات الصيدلية منها انزيم خاص لعلاج الجلطة الدموية. وتحدثت غيريرا عن معهد «فنلاي» المتطور للابحاث وانتاج اللقاحات بكميات كبيرة للتصدير خصوصاً لقاح ضد التهاب السحايا (Meningitis) «يعتبر الافضل في العالم». كما يهتم المركز بابحاث اخرى تتعلق خصوصاً بمرض نقص المناعة (ايدز).

ويعكف الباحثون الكوبيون اليوم على توسيع نطاق عملهم الى قطاع الزراعة والثروة الحيوانية خصوصاً في اطار «مركز صحة الحيوان» الذي يجري تجارب لايجاد لقاحات تحمي المواشي لا سيما البقر من شتى الامراض، وتجارب اخرى على بذور مصممة جينياً كي تبعد عنها الحشرات.

وتصدر كوبا عدداً من منتجاتها الى دول عدة لا سيما في اميركا اللاتينية عن طريق هيئات وزارة الصحة أو شركة «ميديكوبا» المكلفة تشجيع تصدير الأدوية. وخارج اطار وزارة الصحة تملك كل مراكز الابحاث الأخرى هيئاتها الخاصة للتصدير.

ويصدر مركز «سي اي جي بي» اللقاح ضد التهاب السحايا فيما يتم في اطار نشاط وزارة الصحة تصدير سلع طبية عامة، وهناك خطط لزيادة مستوى الانتاج في كل المراكز.

وعن قطاع الصحة بشكل عام اوضحت غيريرو ان هناك نحو ٦٠ الف طبيب في كوبا (على عدد سكان يناهز ١١ مليون شخص) بينهم ٨ آلاف طبيب يمارسون التعليم الجامعي واكثر من الف يعملون في حقول الابحاث، و٢٧ الف طبيب عام. وحسب ارقام عام ١٩٩٤ فان هناك طبيباً واحداً لكل ٢٠٤ اشخاص، فيما يراوح الرقم اليوم عند طبيب واحد لكل ١٩٠ شخصاً. وتعتبر هذه من أعلى النسب في العالم.

وعن تأثير الحصار الأميركي على قطاع الصحة خصوصاً في الأعوام الأخيرة وما اذا كان هناك تدهور في الخدمات، قالت غيريرو ان هذا القطاع يحظى بالأولوية وان الحكومة تحاول بكل الوسائل تزويده بكل ما يحتاجه لتخفيف تأثير الحصار، ولذلك فانه أقل تأثيراً من غيره من القطاعات على الأقل في ما يتعلق بالمؤشرات الصحية.

ومنذ بدء «المرحلة الخاصة»، وهي التسمية التي يطلقها الكوبيون على الفترة التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، ارتفعت قليلاً المؤشرات مثل معدلات وفيات الأطفال، وبلغ المعدل العام الماضي ٩,٤ وفيات بين كل ألف مولود، فيما يتوقع ان يكون المعدل دون ٨ لكل ألف السنة الجارية.

واقرت غيريرو بأن الشعب الكوبي يشعر بتأثير الحصار في مجال الصحة، اذ في ما يتعلق بالأدوية غير المنتجة محلياً والتي يحتاجها القطاع الصحي، تجد كوبا صعوبة في الحصول عليها خصوصاً اذا كانت هذه الأدوية تنتجها شركات اميركية او اجنبية لها علاقة مع شركات أميركية. وتتكرر المشكلة ايضاً بالنسبة للمواد الأولية والمعدات الطبية وقطع غيارها. وتؤكد المسؤولة ان هذه الصعوبات كانت دائماً موجودة ولم تبرز فجاة بعد قانون «هلمز - بورتون» الجديد الذي وقعه الرئيس الأميركي بيل كلينتون في آذار (مارس) الماضي ويرمي الى تشديد الحصار الاقتصادي على كوبا «وحرمانها من الدولارات».

كما حملت غيريرو الحصار مسؤولية تفشي مرض العيون الذي اصاب المئات قبل بضعة اعوام ولم تستطع كوبا على رغم المساعدات الدولية تحديد سببه المباشر، مشيرة الى ان عامل سوء التغذية، بسبب النقص في بعض السلع، كان احد العوامل التي أدت الى تفشي هذا المرض، مما اجبر البلاد على انتهاج سياسة فرض الفيتامينات على نطاق وساع لتشمل معظم افراد الشعب من أجل تجنب ظهور امراض اخرى.


ريفكند في نادي الصحافة القومي في واشنطن اول من امس. (ا ب)

ريفكند يهاجم قانوناً أميركياً في شأن التجارة مع كوبا

■ واشنطن - رويتر - هاجم مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني اول من أمس الاربعاء قانوناً اميركياً جديداً يعاقب الشركات الاجنبية التي تتعامل تجارياً مع كوبا، في الوقت الذي بعثت واشنطن باولى رسائلها التحذيرية التي استهدفت شركات معينة.

وعلى رغم عدم وجود شركات بريطانية بين الشركات التي تلقت تحذيرات من احتمال مواجهة عقوبات، قال ريفكند عن هذه الرسائل: «إننا نأسف لاتخاذ مثل هذه الخطوة، ونعتقد ان مبدأ هذه السلطات خطأ».

وفي كلمة امام نادي الصحافة القومي دان ريفكند هذا القانون وتحركاً مماثلاً يفكر فيه الكونغرس ضد الشركات التي تتعامل تجارياً مع ليبيا وايران بوصفه قصير النظر وضاراً.

واجيز هذا القانون الذي اطلق عليه قانون «هيلمز - بورتون» نسبة إلى مقدميه في الكونغرس السناتور الجمهوري جيسي هيلمز والنائب الجمهوري دان بورتون، بعدما اسقطت طائرات كوبية مقاتلة في شباط (فبراير) الماضي طائرتين اميركيتين قالت هافانا إنهما انتهكتا مجالها الجوي.

وتسعى واشنطن إلى عزل كوبا بالحد من الاستثمارات الاجنبية فيها ومعاقبة الشركات التي «تتاجر» في الممتلكات الكوبية التي صودرت بعد تسلم الرئيس الكوبي فيدل كاسترو السلطة عام ١٩٥٩.

ويسمح القانون للمواطنين الكوبيين الأميركيين بطلب تعويضات وحرمان مسؤولي هذه الشركات من دخول الولايات المتحدة ومنع دول ثالثة من بيع منتجات في الولايات المتحدة تتضمن محتويات كوبية.

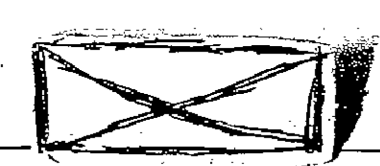
الريفيرا الفرنسية في جدة

■ يشهد فندق سوفيتل في جدة المناسبات التي تصور الاقليم الشهير في شواطئ البحر الابيض المتوسط في جنوب غرب فرنسا والمعروف بـ «الاقليم - جبال الألب - الشاطئ اللازوردي» في الفترة ما بين الأول والسادس من حزيران (يونيو).

من اجل توطيد أواصر العلاقة الثابتة التي تربط بين هذا الاقليم الفرنسي والمملكة العربية السعودية، يقوم رئيس الشؤون الدولية لغرفة مرسيليا التجارية والصناعية على راس وفد كبير من رجال الأعمال بالمشاركة في سلسلة من المناسبات التي تنظمها البعثة التجارية الفرنسية في جدة تحت رعاية السفير الفرنسي والقنصل العام، وسيلتقي أعضاء الوفد الزائر برجال الأعمال السعوديين لغرض مباشرة توطيد وتطوير العلاقات التجارية.

بنك البحرين والشرق الأوسط يؤسس "غلوبال"

■ أعلن بنك البحرين والشرق الأوسط (ش. م.) تاسيس شركة اطلق عليها اسم «غلوبال دايفر سيفايد سي. بي. او. ليميتد» (GDL) تم تسجيلها في جزر كايمان. وقامت شركة GDL حسب اعلان من البنك بتسويق أكثر من ٢٠٠ مليون دولار اميركي من السندات الى مؤسسات مالية شرق اوسطية واوروبية وأميركية وشركات تأمين ومستثمرين آخرين في الشرق الأوسط واوروبا واميركا، وتجاوز الاكتتاب في السندات ثلاثة اضعافه، وعليه قرر بنك البحرين والشرق الأوسط زيادة مستوى السندات المسوقة من قبل شركة GDL بحوالى ٦٠ مليون دولار اميركي من مستواه المبدئي البالغ ١٤٠ مليون دولار أميركي حتى يواجه جزئياً هذه الزيادة في الاكتتاب.



نجاح كبير لمبادرة "سناس - دي إتش إل"

● أعلن أندرو مارتن، مدير المبيعات والتسويق في «سناس - دي إتش إل» العالمية للتوصيل السريع ان المبادرة التي نفذتها الشركة بتقديم ٢٥ الف كلغ من الشحن الجوي مجاناً الى أي مكان في العالم كهدية خاصة الى العملاء في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية نجحت نجاحاً فاق كل التصورات.

وقال «ان العملاء في جميع انحاء المملكة تدافعوا الى مكاتب الشركة للحصول على واحد من آلف صندوق جمبو للشحن الجوي الى مختلف أنحاء العالم وضعتها الشركة هدية مجانية لهم».



وأوضح مدير المبيعات والتسويق أن هواتف الشركة استقبلت آلاف المكالمات للاستفسار عن صندوق الجمبو للشحن الجوي وأن صفوف المراجعين بدأت في مكتب الرياض منذ الثامنة صباحاً كما بدأت في مكاتب الدمام وجدة قبل وقت طويل من مواعيد الدوام.

وأضاف ان أكثر من ألف عميل عبر أنحاء المملكة انتظروا الحصول على صندوق الجمبو المجاني بصبر وأناة على رغم أن الطقس كان حاراً في الخارج إلا أن النفوس بالداخل كانت هادئة والنظام كاملاً.

وجدير بالذكر ان مبادرة «سناس - دي إتش إل» كانت جزءاً من حملة كبيرة لطرح صناديق الجمبو للشحن الجوي زنة ٢٥ كلغ والذي تم ابتكاره لتسهيل الشحن الجوي وجعله في متناول اليد.

"السعودية للعلاقات العامة" تسوق أعمال "سوق مكة الدولية"

● وقعت شركة الخريجي للتجارة والمقاولات التي تطور سوق مكة الدولية القريبة من الحرم المكي عقد المساندة التسويقية مع «الشركة السعودية للعلاقات العامة» لمدة عام قابلة للتجديد.

وقال عبدالرحمن الخريجي المدير العام لشركة «الخريجي للتجارة والمقاولات» انه بموجب العقد تقوم «الشركة السعودية للعلاقات العامة» بالأنشطة الدعائية والتعريفية والتسويقية للسوق، بما فيها تقديم العروض المرئية المتخصصة عنه وإبراز الامكانات المتوافرة فيه أمام جمهور المستهلكين في السوق السعودية وأعرب الخريجي عقب التوقيع عن أمله بأن العقد سيساهم في أعطاء صورة واضحة عن الامكانات الكبيرة والميزات المتوافرة لسوق مكة الدولية خصوصاً أنها تتمتع بموقع استراتيجي مهم (بقربها من الحرم المكي الشريف) وسهولة الوصول اليها من جميع أنحاء العاصمة المقدسة.

وقال السيد محمد العايد من «الشركة السعودية للعلاقات العامة» ان الشركة أعدت برامج متميزة ترتكز على أنشطة اعلامية واعلانية وبرامج تسويقية ستنعكس ايجابياً على تعريف المستهلكين بهذه السوق الكبيرة والمهمة في أم القرى.

ويذكر ان شركة «الخريجي للتجارة والمقاولات» لديها عدد من الأنشطة التي تشمل التجارة والمقاولات والتطوير العقاري.

"HORECA" معرض للفنادق والمطاعم

● بيروت - «الحياة»: نظمت شركة «Hospitality Services»، برعاية «A.B.N. AMRO Bank»، معرض «HORECA & CO.» للسنة الثانية في مركز «بيروت هول» في سن الفيل، وهو معرض متخصص بقطاع تجهيز الفنادق والمطاعم والمؤسسات المشابهة. افتتح المعرض أبوابه في ١٤ أيار (مايو) وأقفلها مساء السبت في ١٨ منه.

وقال بيان للشركة المنظمة ان المعرض «شهد نجاحاً كبيراً لا مثيل له وأصبح اليوم موعداً لمهنيي لبنان والدول المجاورة. ويترجم هذا النجاح عبر ثلاثة عناصر: العارضين والزائرين والنشاطات المختلفة التي تخللت هذا المعرض. واشترك في «HORECA & CO.»، وعلى مساحة تفوق سبعة آلاف متر مربع، ٢٥٠ عارضاً، منهم فرنسيون وايطاليون، وجمع كل قطاعات العالم الفندقي من تجهيزات وأغذية وفضيات ومفروشات وتكنولوجيا ومعلوماتية».

وأشار البيان الى «زيارة أكثر من ٢٥ ألف مهني من جميع انحاء لبنان والأردن والدول العربية وسوري للمعرض، وكان فرصة كبيرة سمحت للزائرين المهنيين باكتشاف آخر التكنولوجيا في عالم التجهيز الفندقي والمعلوماتية ومقارنة واختيار الأنسب لأرقى الفنادق والمطاعم».

واعتبر البيان «ان معرض HORECA & Co هو موعد لقاء وتبادل ودعا خلال خمسة أيام المهنيين الى طاولة مستديرة وشاركوا في نشاطات ومؤتمرات ومسابقات». ولفت الى «تحديد الموعد المقبل للمعرض بين ٢٢ و٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٧».

"شعاع" وشركة فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال توقعان اتفاقاً لادارة فندق في برشلونة

● أبرمت شركة فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال رسمياً عقد ادارة أول فندق للشركة في برشلونة، وهو فندق برنسيسا صوفيا انتركونتيننتال، وذلك مع الشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة (شعاع) التي تملك حصة الاغلبية في الفندق.



ونظمت مراسم توقيع العقد في دبي خلال الاسبوع الماضي أثناء انعقاد معرض سوق السفر العربية. ويظهر في الصورة من اليسار الى اليمين كل من: اياد الدوه جي المدير العام للشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة (شعاع)، وحمد الصقر رئيس مجلس الادارة، وروبرت كوليير المدير المنتدب المشارك في الادارة في شركة فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال، وماجد الغرير العضو في مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة والجدير بالذكر أنه تم افتتاح الفندق الذي كان يعرف سابقاً باسم فندق برنسيسا صوفيا، عام ١٩٧٥. وتم التأكيد على شهرة الفندق بصفته أحد أهم فنادق برشلونة عندما تم اختياره كالفندق الرسمي للألعاب الأولمبية لعام ١٩٩٢. ويحتوي الفندق على ٥٠٨ غرف، بما في ذلك ٢٤ جناحاً و١٧ صالة للمؤتمرات والاجتماعات، بالاضافة الى قاعة للحفلات الراقصة تتسع لنحو ١٢٠٠ شخص. وسيخضع الفندق لعملية تجديد بملايين الدولارات، وذلك لتعزيز المستوى العالي للفندق حالياً من خلال رفعه الى مستويات جديدة من الفخامة.

إطلاق مكيف غولدستار الجديد "العناية بالصحة"

■ شهدت قاعة الكريستال في فندق هوليداي إن السبت الحادي عشر من ايار (مايو) احتفالاً رائعاً تواصلت فيه العلاقة الصلبة بين شركتين ناجحتين هما «غولدستار» وشركة حسن غازي ابراهيم شاكر. حضر الاحتفال كبار المسؤولين من الشركتين. جي. آي. سونغ و واي. إتش. كيم من «غولدستار» والسيد حسن شاكر من «شركة ح. غ. ابراهيم شاكر». كانت مناسبة الاحتفال اطلاق مكيف غولدستار الجديد «العناية بالصحة» الذي سبقت انتاجه جهود مضنية في بحوث تطوير المكيفات استمرت ٢٤ شهراً. تضمن الحفل افضل عروض الليزر ومعرضاً لمكيفات غولدستار شهد العملاء خلاله مكيفات غولدستار المضمونة الأداء للحصول على كامل ثقة المستهلك على مستوى المملكة.

«غولدستار» احدى أضخم شركات تصنيع الالكترونيات والأجهزة المنزلية في العالم منتجة لمجموعة كبيرة من المنتجات تمتد من ابسط الأجهزة المنزلية الى الأجهزة الالكترونية وأجهزة الوسائل المتعددة «Himedia» الاكثر تطوراً في العالم. وشركة «ح. غ. ابراهيم شاكر» الوكيل الوحيد لمكيفات «غولدستار» في المملكة. وتميز «بيت جاري» بالنجاح مع عدد من الماركات التجارية الشهيرة ويضيف مكيفات «غولدستار» الممتازة الى نجاحاته في الخبرة العريضة والمهارة في المجال التجاري في المملكة العربية السعودية.

وقال جي. آي سونغ: من دواعي سروري ان اكون بينكم في هذه المناسبة التاريخية لنحتفل سوياً باطلاق مكيف الـ Health Care او «العناية بالصحة» من غولدستار. وافتخر ان اقدم لكم افضل مكيف في العالم واحدثه. مكيف «العناية بالصحة» يقدم للمرة الأولى في أسواق المملكة العربية السعودية بل وفي العالم على الاطلاق.

اسمحوا لي ان اقدم نبذة عن مكيفات «غولدستار» ودخولها الى أسواق المملكة. تعتبر شركة «إل. جي. الكترونيكس» أولى الشركات الكورية في تصنيع المكيفات ورائدة السوق في تصنيع المكيفات في كوريا وتحظى باحترام كبير بوصفها رائدة الأسواق الأسيوية والعالمية. ومن خلال رحلة مضنية مع البحوث والتطوير توصلت «ال. جي. الكترونيكس» اليوم الى تقديم افضل المنتجات الالكترونية المتطورة.

ومع تركيزنا على الأسواق السعودية، يمكننا القول ان خبرتنا في أجهزة التكييف في أسواق المملكة، على حداثتها، تشير الى أننا عاجلاً سنكون الأفضل في هذه الصناعة. وبدأنا النشاط التجاري في الأسواق السعودية عام ١٩٩٤ يداً بيد مع «شركة ح. غ. ابراهيم شاكر» التي قدمت مكيفات «غولدستار» الى الأسواق السعودية على نحو من الاحتراف والتميز. هذا النجاح أورثنا الثقة المتبادلة والايمان باهدافنا وبدأنا تسويق ست موديلات خلال عام ١٩٩٥. ويطيب لي أن أحيطكم علماً باننا اليوم في ١٩٩٦ نقدم عشر موديلات بما فيها مكيف الـ



Health Care او «العناية بالصحة».

لقد صنعنا عام ١٩٩٥ وبعنا مليون مكيف هواء حول العالم. واصبح هدفنا الآن في ١٩٩٦ تصنيع مليون مكيف وبيعها ونحن مخلصون في سعينا لتحقيق هذا الهدف.

ويعتبر يوم ١١ ايار ١٩٩٦ يوماً تاريخياً في «ال. جي. الكترونيكس» وشركة ح. غ. ابراهيم شاكر، بفضل تقديم المكيف الجديد الـ Health Care او «العناية الصحية».

لقد اطلقنا اسم «العناية الصحية» على مكيفنا الجديد لاننا اكتشفنا أن التكييف والمكيفات على صلة وثيقة بمفهوم البيئة غير الصحية للانسان. كما ان العلماء والمهتمين بالصحة انتقدوا التكييف بطريقة او باخرى. واتجهت ال. جي. الكترونيكس الى تطوير المكيفات بمواصفات البيئة الصحية. انني سعيد بتقديمي مكيف «العناية بالصحة» الذي يتميز بانسياب الهواء مستخدماً نظرية Chaos بدلاً عن الانسياب التقليدي. انه نظام استحدث ليعطي نفس مميزات الهواء الطبيعي الخارجي.

صمم هذا المكيف لينتج مستوى عالياً من الأيونات السالبة الجديدة لصحة الانسان مثل أيونات الحشائش الخضراء المنعشة والمزارع الخضراء في الريف والغابات. ويعطي الشعور بالانتعاش والسهولة في التنفس والارتياح. والقى السيد حسن شاكر كلمة قال فيها: من دواعي سروري ان نجتمع سوياً اليوم لننقل لكم آخر ما توصل اليه علم التكنولوجيا في عالم المكيفات، وثقتنا بكم اكيدة انكم ستقومون بدوركم بايصالها الى المستهلك عبر الصحف والمجلات الخاصة بكم التي تمثلونها. كما يعلم بعضكم اننا حصلنا على وكالة مكيفات «غولدستار» منذ عامين، وشهد تعاملنا خلالها نجاحاً باهراً لسببين. اننا نجتمع لنقدم مكيف «غولدستار» الذي أطلق عليه اسم «Health Care» او «العناية بالصحة».

لقد خضع هذا المكيف لأبحاث تجاوزت ٢٤ شهراً واستثمارات هائلة من قبل شركة «غولدستار» بالاضافة الى ابحاث ميدانية في المملكة العربية السعودية خاصة، لما توليه شركة غولدستار من اهمية لأسواقنا.

مجموعة عبداللطيف جميل (أول شركة سعودية على الإنترنت)

● أصبحت مجموعة عبداللطيف جميل أول شركة سعودية تملك ملفاً للمعلومات المرتبطة (web) على شبكة انترنت الدولية عن طريق عرب. نت (arab.net).

أعلن ذلك جورج دي فوس مدير قسم التسويق في المجموعة، وقال «كان من الضروري الانضمام الى انترنت لتوفير المعلومات عن مجموعة عبداللطيف جميل في جميع أنحاء العالم باعتبارها احدى الشركات الرئيسية بالقطاع الخاص في المملكة العربية السعودية».

وأوضح ان المعلومات الشاملة عن انشطة المجموعة أصبحت تتوافر من اليوم فصاعداً على انترنت في العنوان التالي:
http: //www/ arab.net/ alj OR http: // www.alj. com/

وأعرب مدير التسويق عن سعادته بأن تكون للمجموعة اعتباراً من اليوم ضمن عدد كبير من الشركات المسجلة على انترنت، وقال «اننا نوجد على ياهو (Yahoo!) وهي مجموعة من انترنت تعتبر أكبر دليل عالمي للانترنت وعلى أكبر مصدر للمعلومات عن الشرق الأوسط وهو عرب نت».

وأوضح ان هناك ارتباطاً لموقعهم مع ملف المعلومات المرتبطة (web) لكل من تويوتا وتوشيبا، وأضاف «اننا سنقوم بربط معظم شركاتنا بموقع المجموعة».

"المراعي" وجوائز الابداع

● أقامت الادارة العامة للتعليم في الحرس الوطني وشركة «المراعي» في الرياض حفلاً كبيراً لتوزيع جوائز مسابقة الابداع الفني لطلاب وطالبات مدارس الحرس الوطني على جميع مستوياتها في المملكة. وشارك في الحفل المدير العام للثقافة والتعليم في الحرس الوطني وعدد من كبار المسؤولين في شركة «المراعي» ومديرو مدارس الحرس الوطني وعدد من المدعوين والطلاب الفائزين بالجوائز.

وجاءت نتائج المسابقة محققة لتطلعات التلاميذ وإبداعاتهم الفنية حيث فازت بالجائزة الأولى على مستوى رياض الأطفال الطالبة تغريد الحربي بالروضة التاسعة في الرياض وفازت الطالبة ريم المسعري بالروضة الثالثة في الرياض بالجائزة الثانية



واشتركت الطالبة رفعة اليامي بالروضة الأولى في الطائف مع الطالب محمد المعشوق بالروضة الرابعة في الرياض في الجائزة الثالثة.

وبالنسبة للمرحلة الابتدائية بنين فاز الطالب فهد الجعيد بمدرسة قتيبة بن مسلم في الرياض بالجائزة الأولى، والطالب مبارك القحطاني بمدرسة خالد بن الوليد بالدمام بالجائزة الثانية والطالب حاتم الغنامي بمدرسة أسامة بن زيد بالرياض بالجائزة الثالثة.

وعلى مستوى المرحلة الابتدائية بنات فازت الطالبة حنين القحطاني في مدرسة أسماء بنت أبي بكر بالدمام بالجائزة الأولى، واشتركت الطالبة رضوى مجدي هارون بابتدائية أروى بنت عبدالمطلب بالدمام والطالبة هنوف الجعيد بمدرسة ليلى بنت حكيم بالاحساء في الجائزة الثانية، كما فازت الطالبة حورية العتيبي بمدرسة أم عمار بن ياسر بالرياض بالجائزة الثالثة.

وبالنسبة للمرحلة المتوسطة بنين فاز بالجائزة الأولى الطالب بركه المطيري في مدرسة محمد بن عبدالوهاب بالرياض والجائزة الثانية علي القرني بمدرسة عبدالعزيز بن محمد بالرياض، والجائزة الثالثة اشترك فيها الطالبان عبدالله البقمي في مدرسة أبي عبيدة بن الجراح بجدة وسالم آل سالم بمدرسة عثمان بن عفان بالدمام.

وفي المرحلة المتوسطة «بنات» فازت بالجائزة الأولى الطالبة نورة الشهري بمدرسة سودة بنت زمعة بالرياض، والجائزة الثانية الطالبة نورة هلال العتيبي بمدرسة فاطمة بنت محمد بالاحساء، وبالجائزة الثالثة الطالبة باسمة سعود البقمي بمدرسة زبيبة بجدة.

وأشاد المسؤولون ومديرو مدارس الحرس الوطني برعاية «المراعي» لهذه المسابقات الفنية القيمة.

شركة "سمير كوداك" أول من يسجل في برنامج "بداية جديدة"

● أصبحت شركة «سمير كوداك» أول شركة ترعى السعوديين لدخول برنامج الغرفة التجارية الصناعية في جدة التدريبي «بداية جديدة».



وخلال هذا البرنامج سيحصل المتدربون السعوديون على ٣ أشهر من التدريب الاكاديمي في الفصل الذي سيتبعه التدريب العملي في الوظيفة وستقوم شركة ITT بإدارة التدريب. وفي هذا السياق قال السيد سمير الهندي، المدير العام في شركة «سمير كوداك» أن برنامج الغرفة التجارية الصناعية «بداية جديدة» يقدم لنا الحل، فمن خلاله بامكاننا الحصول على شباب سعودي ذي امكانات صلبة وستقوم الغرفة التجارية الصناعية في جدة بتدريبهم لمقابلة احتياجاتنا.

مؤسسة جمال الجاسم وتقنية المعلومات

● نظمت مؤسسة جمال الجاسم ندوة في فندق حياة ريجنسي في جدة عن أخر ما توصلت اليه تقنية صناعة الحاسبات الشخصية بالتعاون مع شركة «انتل INTEL العالمية» الرائدة في صناعة معالجة الحاسبات الشخصية وشركة كونتم QUANTUM العالمية الرائدة في صناعة الاسطوانات الصلبة. وعرضت شركة «كونتم» نوعية جديدة من الاسطوانات الصلبة من انتاجها بمقاس أكبر من السابق يبلغ ٣,٥ ومساحة تخزين أوسع للمعلومات لكل الاستخدامات تبدأ من ١٢٠٠ إلى ٣٦٠٠ ميغابايت مقارنة بالاسطوانات القديمة مقاس ٣,٥ التي كانت مساحة تخزينها من ٥٠ إلى ١٠٠ ميغابايت.

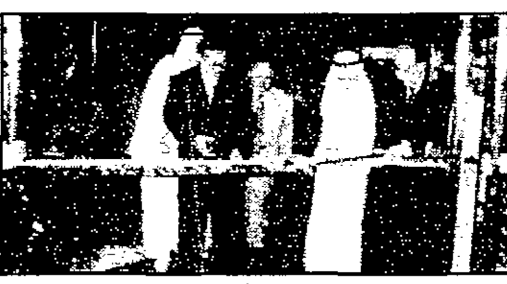


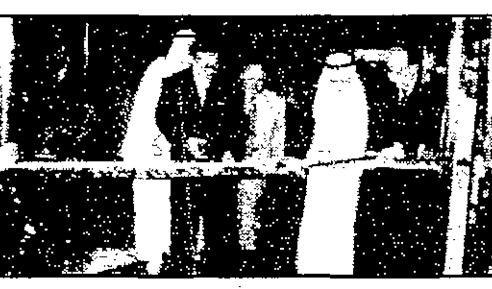
وأوضح السيد جمال الجاسم المدير العام لمؤسسة جمال الجاسم للالكترونيات وكلاء شركة كونتم بالمملكة ان الشركة حققت العام الماضي مبيعات بلغت ٣٥٪ من حصة السوق السعودية للاسطوانات الصلبة وأن حصة شركة كونتم تبلغ ٢٧٪ من السوق العالمية وبلغ اجمالي مبيعاتها العام الماضي ٣,٢ بليون دولار. كما عرضت شركة «انتل» اكبر شركة عالمية لصناعة معالجة الحاسبات الشخصية وبنسبة تصل الى ٨٣٪ من السوق العالمية وبلغ اجمالي مبيعاتها العام الماضي ١٢ بليون دولار.

أكبر مراكز "بريجستون" في السعودية

● احتفلت «شركة عبدالله سعيد بقشان واخوانه» وكلاء «بريجستون» في السعودية بافتتاح اكبر مراكز «بريجستون» في المملكة في شارع فلسطين في جدة المقام على مساحة عشرة آلاف متر مربع وبكلفة انشاءات بلغت ٣٧ مليون ريال لينضم الى سلسلة المراكز الأخرى المنتشرة في مدن المملكة الرئيسية.

وقص السيد علي بقشان رئيس الشركة وبوشياما نائب الرئيس التنفيذي والمسؤول عن العمليات الدولية لاطارات بريجستون الشريط في احتفال كبير أقيم إيذاناً باقتتاح المركز الجديد المكون من ٦ طوابق لخدمة بريجستون وشركات بقشان الأخرى. وتأتي هذه الخطوة في اطار استراتيجية خدمات ما بعد





البيع التي تبعتها الشركة بتقديم أفضل الخدمات في مجال خدمة اطارات بريجستون وفق أحدث أساليب التقنيات وتلبية احتياجات ورغبات كافة العملاء وارشادهم لحسن اختيار الاطار.

وقال السيد عبدالحميد عبدالله الحربي مدير تسويق ومبيعات «بريجستون» ان المركز الجديد هو الثاني في جدة والسادس على مستوى المملكة، وتخطط الشركة لافتتاح فرع جديد في المدينة المنورة خلال السنة الجارية. وأضاف «ان بريجستون تحتل المركز الأول في سوق المملكة والسوق العالمية بحصة قدرها ١٨٪ وتتطلع الى تحقيق حصة مقدارها ٢٠٪ محلياً وعالمياً من خلال خطة طموحة أطلق عليها «بريجستون عام ٢٠٠٠» وتملك بريجستون ٣٧ مصنعاً في ١٨ دولة حول العالم وتوزع اطاراتها في ١٥٠ دولة».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والغاز «بريجو ٩٦»	١٩٩٦/٦/٣-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١١٩
المعرض الدولي للصناعات - الات ومعدات الورش «اينتوماك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٣-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١١٩
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليلها وتقييمها وتجنبها)	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لتقنية المعلومات «انفوتك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٤-١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليل المبادئ والتقييم)	١٩٩٦/٦/٥-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وطرق حل النزاعات	١٩٩٦/٦/٥-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للبتروكيماويات	١٩٩٦/٦/١٢-١٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الاتصالات الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
معرض البناء الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً؟	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء «انتربيلد»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٧٢٥٧
المعرض الزراعي الدولي الثاني	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي للصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف	١٩٩٦/٧/٧-١	طرابلس-لبنان	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٩-٣	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
مؤتمر: التوجهات الرئيسية لعقود المقاولات الدولية	١٩٩٦/٧/١٦-٧	أسبانيا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض كومبكس ٩٦ - للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٢٠-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٦١٠-٥٣٠٤ - ٤١٩
المعرض والمؤتمر الاول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض السيارات	١٩٩٦/١٠/٦-٩/٢٨	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اننكس» و«أراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «امبيانتي أرابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٧	,٤٦٠٣	٥,١٠١	٣٥٦,٦	١٧,٢٧	٤,١٨١
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٥٩	,٤٠٧٧	٢٨,٥٠	١,٣٨٠	,٣٣٤٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٤٠	,٤١٦٣	٢٩,١٠	١,٤١٠	,٣٤١٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٨٦	٤,٠٥٧	٢٨٣,٧	١٣,٧٤	٣,٣٢٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩١٢	٣,٩٧١	٢٧٧,٦	١٣,٤٥	٣,٢٥٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٨٩	,٤٢٠١	٢٩,٣٧	١,٤٢٢	,٣٤٤٣
الليرة اللبنانية	١٥٧٤	٢٤١٧,٣	١٠٢٩,٤	١٤,٧٢	٣٠٣,٩	١٢٥٥,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٢١٠	,٤٥٠٦	٣١,٥٠	١,٥٢٦	,٣٦٩٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٧	٢,١٥٩	١٥٠,٩	٧,٣١٤	١,٧٧٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٨٤	٤,٩٠٨	٣٤٣,١	١٦,٦٢	٤,٠٢٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

أسواق الأسهم العربية

الاردن

	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٢٤,٧٥	-	٩٦/٥/٢٩
البنك الاهلي الاردني	٤,٤٥	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
بنك القاهرة/ عمان	٤,٦	-	٩٦/٥/٢٩
بنك الاردن	٣,٤٣	+٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
بنك الشرق الاوسط	١,٠٤	-	٩٦/٥/٢٩
بنك الانماء الصناعي	٢,٣٥	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
بنك الاسكان	٤,٤٣	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
البنك الاردني الكويتي	٢,٨٢	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
بنك الاردن والخليج	١	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٩
البنك الاسلامي الاردني	٣,٩٨	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢	-٠,٠٨	٩٦/٥/٢٧
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٧	-	٩٦/٥/٢٨
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٧	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
بنك فيلادلفيا	١,٢٢	+٠,٠٤	٩٦/٥/٢٩
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٢٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٣٤	-٠,٠٧	٩٦/٥/٢٩
الكهرباء الاردنية	١,٦	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٥	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٩
العربية الدولية للفنادق	٥	+٠,١٠	٩٦/٥/٢٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤٨	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٧
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٤٥	-	٩٦/٥/٢٩
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨٨	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,١٢	-	٩٦/٥/٢٧
الدولية للتعليم	٣,١٨	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٩
الاستثمارية القابضة	١,٠٤	+٠,٠٤	٩٦/٥/٢٧
الزرقاء للتعليم	٠,٩٨	-	٩٦/٥/٢٩
النقل البري	٢,١٣	+٠,٠٤	٩٦/٥/٢٩
تطوير الاراضي	١,٠٧	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٤٦	-٠,٠٣	٩٦/٥/٢٩
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,٠٨	-	٩٦/٥/٢٧
البوتاس العربية	٥,٤	+٠,٠٥	٩٦/٥/٢٩
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,٣٣	+٠,١١	٩٦/٥/٢٩
الانتاج	٢,٩١	-٠,١٥	٩٦/٥/٧
العربية للادوية	٣,٧٩	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
الخزف الاردنية	٦,٣	-٠,٠٨	٩٦/٥/٢٨
الورق والكرتون	٣,٤٥	-	٩٦/٥/٢١
شركة رافيا الصناعية	١,٧١	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
دار الدواء	٥,٦	-٠,١٥	٩٦/٥/٢٩
الومنيوم / ارال	٤,٦٤	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
المواشي والدواجن	٠,٦٢	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
تصنيع الورق	١,٢٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
الصناعات الوطنية	٠,٨٥	-	٩٦/٥/٢٩
البتروكيماويات	١,٤٢	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
الصوف الصخري	١,١١	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٩
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥٢	+٠,١٧	٩٦/٥/٢٩
السلفوكيماويات	١,٠٩	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
الكوثر للاستثمار	١,٤٧	-٠,٠٧	٩٦/٥/٢٧
الزيوت النباتية	٢,٥٨	+٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
الموارد الصناعية	١,٦٤	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
الكابلات الحديثة	١,١٧	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٩
الزي لصناعة الالبسة	١,٨٩	-	٩٦/٥/٢٩
السجائر الدولية	١,٢٩	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
اتحاد الزيوت	١,٣٥	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٨

السعودية

البحرين

الكويت

الامارات

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

حركة أسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٨٨٦,٣٥	٢٢٠٢١,٥٠	٢١٩٤٤,٥٣	٢١٧٩٨,٤٣	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٦٢,٣٨	٥٦٧٣,٨٣	٥٧٠٩,٦٧	٥٧٦٢,٨٦	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٧٤٦,٧٠	٣٧٧٥,٧٠	٣٧٦٠,٢٠	٣٧٥٢,١٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٢٧,٣١	٢٥٥١,٥٧	٢٥٦٠,٦٤	٢٥٤٠,٨١	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٠٨,٤٤	٢١١٧,١٠	٢١٢٣,٩٠	٢١١٧,٦٥	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٨٧,٣٤	٢٣٠٠,٦٢	٢٣١٣,٧٧	٢٣٠٦,١٤	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٥٧,٠٧	١١٢٠٠,٥٦	١١١٠٧,٠٢	١١٠١٩,١٦	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٣٣,٩١	٢٣٣٤,٤٢	٢٣٥٦,٨٥	٢٣٥١,٠٦	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٣,٣٠	٢٢٦٤,٢٠	٢٢٦٢,٧٠	٢٢٥٤,٢٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	558	-11	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	129	-1	137.5	123
ALLIED DOMECQ	489	-1	559	479
ANGLIAN WATER	603	4	614	498
ARGOS	716	-4	731.77	455.34
ARGYLL GROUP	346.5	2	364	291
ARJO WIGGINS APL.	178	-2	288	154.5
ASDA GROUP	119	1	120	84
ASSD.BRIT.FOODS	381	0.5	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	284	0	319	268
BAA	491	-7	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	266	-1	312	208
BARCLAYS	755.5	-12.5	811	664
BASS	816	-3	819	582
BAT INDS.	519	-2	585	474
BBA GROUP	330	1	348	235
BET	235.5	0.5	235.5	120
BICC	327	-5	360	250
BLUE CIRCLE IND.	352	-3	374.5	281
BOC GROUP	930	-5	944	792
BOOKER	390	0	444	337
BOOTS	610	-3	646	504
BOWTHORPE	460	0	460	355
BPB INDUSTRIES	322	-1	340	273
BRIT.AEROSPACE	886	-6	899	524
BRIT.PETROLEUM	558.5	-4	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	452	-5	480	267
BRITANNIC ASR.	763	1	821	549
BRITISH AIRWAYS	566	-2	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2795	-35	3315	462
BRITISH GAS	189.5	5	315.5	171.5
BRITISH LAND	412	-1	444	356
BRITISH STEEL	173.5	-4.5	200	150
BRITISH TELECOM.	346	-2.5	414	326.5
BTR	280	-1.5	346.5	280
BUNZL	234	-1	242	166
BURMAH CASTROL	1049	-5	1090	908
BURTON GROUP	148	-1.5	160	82.5
CABLE & WIRELESS	446	-4	546	405
CADBURY SCHWEPPES	484	-4.5	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	288	0	289	196.5
CARADON	236	2	269	175
CARLTON COMMS.	484	3	484	373.14
CHARTER	966	0	972	792
CHUBB SECURITY	352.5	-1.5	386	300
COATS VIYELLA	179	1.5	220	169
COMMERCIAL UNION	611	-9	653	561
COMPASS GROUP	575	8	575	345
COOKSON GROUP	307	-6	327	240
COURTAULDS	434	1	481	360
DAILY MAIL'A'	1598	-12	1653	1023
DALGETY	368	1	484	366
DANKA BUS.SYS.	763	8	848	372
DE LA RUE	715	-14	948	632
DIXONS GP.	498	-3	506	237.5
EAST MIDL.ELTY.	591	-6	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	388	-11	407	291.5
EMAP	704	-4	713	449
ENG.CHINA CLAYS	272	-2	413	269
ENTERPRISE OIL	476	4	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	91	4	196	63
FKI	170	0	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	671	-11	694	571
GENERAL ELEC.	367	-5	378.5	299
GKN	1007	3	1007	619
GLAXO WELLCOME	849	-16	969	720.5
GLYNWED	338	-2	388	298
GRANADA GROUP	816	-3	842	589
GRAND MET.	442	-4	464	376
GREENALLS GP.	575	-8	633	455
GT.UNVL.STORES	668	-1	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	268	-4	292	196
GUINNESS	468	-8	532	441
HAMMERSON	376	0	397	319
HANSON	189	-2.5	234.75	180.25
HARRISONS &CROS.	142.5	-1.5	172	136.5
HAYS	446	0	449	314.5
HEPWORTH	296	1	319	254
HILLSDOWN HDG.	179	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	975	-10	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	975	-12	1098	803
HYDER	755	-14	798	672.17
IMI	362	-3	377	298
IMP.CHM.INDS.	849	-4	954	731.5
INCHCAPE	296	5	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	662	0	662	511
KINGFISHER	607	-4	620	420
KWIK SAVE GP.	453	-1	731	428
LADBROKE GROUP	190	-1	205.5	123
LAIRD GROUP	466	0	502	350
LAND SECURITIES	636	1	675	573
LAPORTE	737	7	849	610
LASMO	183	2	194	150
LEGAL & GENERAL	709	-10	738	499
LIBERTY INTL.	387	2	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	523	-5	546	378
LLOYDS TSB GP.	312	-6.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	720	-9	882.86	579.55
LONRHO	187	2	217	145
LUCAS INDUSTRIES	231	-3	239	172
M&G.GROUP(HDG.)	1196	-8	1353	1068
MARKS & SPENCER	458.5	-1	462.5	403.5
MATTHEW CLARK	798	2	798	585
MEDEVA	245	1	289	217.5
MEPC	418	3	434	360
MERCURY ASSET	971	-1	990	760
MFI FURNITURE	179	0	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	426	-1	433	256.36
MIRROR GP.	219	-5	239	133
MISYS	841	2	841	373
MORGAN CRUCIBLE	424	-2	442	339
MORRISON(WM)SPMK	162	-3	175	133
NAT.WSTM.BANK	624	-4	711	532.5
NATIONAL GRID	180.5	2.5	211	176.5
NATIONAL POWER	523	1	605	427
NEWS INTL. RV.	306	1	336	271
NEXT	556	-6	578	323
NFC	155	-0.5	183	131
NORTHERN FOODS	183	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	123	-2	147	85.5
ORANGE	243	0.5	253	205
PEARSON	689	-7	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	525	-3	634.5	460
PILKINGTON	193	-1.5	222	164.95
POWERGEN	522	2	608	482.5
POWERGEN *142P TO PAY*	382	5	468	370
PREMIER FARNELL	735	2	743	570.19
PROVIDENT FINL.	492	-1	495	302.5
PRUDENTIAL CORP.	426	-0.5	463	327
RACAL ELECTRONIC	317	-2	346	247
RANK ORG.	515	-4	545	386
RECKITT & COLMAN	686	-6	728	621
REDLAND	398	-8	453	326
REED INTL.	1118	-17	1210	855
REFUGE GROUP	527	0	539	326
RENTOKIL GROUP	412	1	412	263
REUTERS HOLDINGS	756	-9	797	471
REXAM	351	-3	517	328
RJB MINING	583	-10	625	383
RMC GROUP	1015	0	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	225	-3.5	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	427	-3	450	305
RTZ CORP.	1014.5	-4.5	1074	804
RUGBY GROUP	117	-3	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	522	-7	608	404
SAINSBURY (J)	389.5	-0.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	250	2	290	237
SCHRODERS	1350	2	1478	1103
SCOT.& NEWCASTLE	677	-2	699	534.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	315	1	372	307
SCOTTISH POWER	322	-3	400.5	310
SEARS	94.5	1	119	93.5
SECURICOR GP.A	1228	0	1325	840
SECURITY SER.	1228	0	1325	830
SEDGWICK GROUP	144.5	-1.5	155	105
SEVERN TRENT	603	8	688	536
SHELL TRANSPORT	919	-11.5	941	727
SIEBE	865	0	897	601
SKYEPHARMA	84	-4	100	35.55
SLOUGH ESTATES	216	2	241	189
SMITH & NEPHEW	202.5	-1.5	209.5	168
SMITH (DAVID S)	300	-3	337	242
SMITH(WH)GROUP	457	0	505	324
SMITHKLINE BHM.	654	-8	725.71	499.51
SMITHS INDS.	700	-14	720	506
SOUTH WEST WATER	671	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	710	3	904	587.23
SOUTHERN WATER	982	-5	987	594
STAGECOACH HDG.	442	0	457	215
STD.CHARTERED	625	0	662.5	335
STOREHOUSE	319	-2	361	261
SUN ALL.GP.	404	-7	429	326
T&N	157	1	196	120
TARMAC	118	-2	134	81
TATE & LYLE	458	3	497	425
TELEGRAPH	559	0	559	385
TELEWEST COMMUNICATI	183	-3	195	118
TESCO	297.5	-0.5	338	263.5
THAMES WATER	592	-7	599	470
THORN EMI	1775	-23	1863	1240
TI GROUP	533	-5	552	378
TOMKINS	256	9	293	220
UNIGATE	404	3	460	390
UNILEVER (UK)	1211	-15	1376	1174
UNITED BISCUITS	220	-1	338	220
UNITED UTILITIES	580	-15	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	744	-2	752	508
VENDOME LUXURY U	627	-18	645	475
VICKERS	255	-1	293	206
VODAFONE GP.	255.5	-2.5	279.5	201
WASTE MAN.INTL.	381	0	395	275
WESSEX WATER	355	-5	362	291.64
WHITBREAD	729	7	757	589
WILLIAMS HDG.	336	6.5	355	304
WOLSELEY	456	-8	486	330.5
WPP GROUP	198	-3	211	121
YORKSHIRE ELTY.	757	2	940.36	663.38
YORKSHIRE WATER	752	-6	758	570
ZENECA	1392	-4	1406.5	936

FRANCE

ACCOR	738	-1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140	-1.1	179.3	121.5
AIR LIQUIDE	878	-10	948	753
ALCATEL ALSTHOM	471.6	-4.8	534	399.6
ALCATEL CABLE	465.5	-9.5	484	265
AXA	295.1	0	327.82	247.44
BANCAIRE	563	-3	611	442
BIC	575	6	590	386
BNP	192.5	-2	255.7	182.5
BON MARCHE	1330	20	1369	862
BOUYGUES	559	10	629	469
CANAL +	1250	21	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	180.7	0.7	191.5	122.2
CARREFOUR	2830	9	2859	1632.67
CASINO GUIPCHN.	214.6	-5.2	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	982	0	996	684.55
CCF	245.8	6.5	258.9	201.6
CEP COMM.	454.5	-3.5	536	400.1
CETELEM	1139	-21	1165	713
CHARGEURS	1459	-6	1479	945
CHRISTIAN DIOR	748	-3	753	420.9
COMPT. MODERNES	2330	0	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	421.8	-2.2	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	763	-5	885	742
DOCKS DE FRANCE	1127	-6	1136	700
EAUX (GEN.DES)	550	6	591	408
ECCO	1237	-11	1277	688
ELF AQUITAINE	381.1	-5	408.7	308
ERIDANIA BEGHIN	796	-4	905	710
ESSILOR INTL.	1274	26	1342	800
EURO-DISNEY SCA	13.55	-0.3	17.45	10.6
FINAXA	255	0	297	217
HAVAS	440	-1.8	459.8	311.6
HERMES INTL.	1450	10	1465	634
IMETAL	789	14	830	535
L'OREAL	1558	-26	1605	1134
LAFARGE	341.1	2.3	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	139.9	-0.3	141.8	84
LEGRAND	921	-11	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1705	0	1705	1225
LVMH	1266	-9	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	505	-5	533	426
MATRA-HACHETTE	140	0	140.3	83.3
MICHELIN B R	258.2	1.6	258.9	185.2
MOULINEX	76.1	-0.9	124.9	65
NAVIGATION MIXTE	751	-9	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	313.2	-3.8	334.5	234.5
PECHINEY A	219	1	254.5	168
PERNOD-RICARD	338.6	2.4	354	271.8
PEUGEOT S.A.	717	-6	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1600	-6	1682	907
POLIET	557	-1	558	365
PRIMAGAZ	566	-4	613	277.08
PROMODES	1348	32	1485	1066
RENAULT	140.9	-0.5	171.6	134.8
REXEL	1280	-15	1300	773
RHONE POULENC A	127.7	0.3	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1195	6	1261	710
SAINT GOBAIN	667	7	682	527
SAINT-LOUIS	1400	-16	1600	1290
SANOFI	398.8	-6.4	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	241.8	-4.8	251.7	166.7
SEB	900	10	900	529
SEITA	199.9	2	215	145
SOCIETE GENERALE	548	-14	623	502
SODEXHO	1995	-2	2049	966
SUEZ (CIE.)	199.4	2.5	273.7	173
SYNTHELABO	440	-1.6	442	263.9
THOMSON-CSF	133.1	0	143	93
TOTAL 'B'	370.5	-0.6	371.3	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	595	5	599	454
UAP (CIE.)	103.2	-2	145.7	101.3
USINOR SACILOR	83	-0.05	90.6	58.2
VALEO	275.5	-4.5	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	114	1.2	124	70.15
AEG	168	-1.2	171	126
ALLIANZ HLDG.	2529	-49	2908	2453.81
ALLIANZ LEBENS.	1100	10	1411.43	975
ALTANA	964	-4	1000	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	970	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	615	-10.75	700	590
ASKO	1011	-6	1021	650
BADENWERK	525	2	530	477
BANKGESELLSCHAFT BER	325.1	-1	418	312.7
BASF	417.3	-3.9	430.7	295.4
BAYER	506.3	-5.2	523.6	341.3
BAYER.HYPBK.	38.4	-0.2	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.8	-0.45	46.27	38.7
BEIERSDORF	1300	-85	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	415	2	451	304.5
BHF BANK	38.5	0.5	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	640	7	720	497
BMW	840.5	1.2	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	995	-5	1280	995
COMMERZBANK	319.7	0.2	353	317.5
CONTIGAS	519	1.5	571	505
CONTINENTAL	26.3	-0.13	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	832.5	-8.5	852	635
DEGUSSA	524	-7.5	574	426
DEUTSCHE BANK	71.32	-0.73	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.17	-0.03	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	23.75	-0.25	43.5	20
FORD-WERKE	875	0	930	745
FPB HOLDING	321.9	-0.1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	241	-2	252.5	174
GEHE	962	-1	973.5	589.03
HAPAG LLOYD	985	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	995	-5	1119.12	866
HENKEL PREF.	637	-8	659.8	504
HEW	420	-3	462	313.5
HOCHTIEF	660	1	841	547
HOECHST	507.2	-7.8	535	298.8
HOLZMANN PH.	484	-6	740	482
IKB DT.INDUSTRIEBANK	284	-1.5	294	253
ISAR AMPERWERKE	625	0	630	520
KARSTADT	591.5	-5.5	678	543.5
KAUFHOF	534.5	-5.5	540	434
LEIFHEIT	66.5	-1	70	55
LINDE	956	-12	980.5	820
LUFTHANSA	232.8	-4.2	258.3	186
MAN	395	-4	444.3	353.6
MANNESMANN	524	-5.5	565	413.8
MERCK	57.8	0.45	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.28	-0.77	35.75	22.9
MUNCH.RUCK.REGD.	2700	-55	3245	2635.89
NESTLE DEUTSCHLAND	410	-9	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	35.6	0.1	49.5	32
PREUSSAG	391	-12.7	459.25	391
RHEINELEKTRA	1170	2	1390	1050
RWE	59.9	-0.7	61.8	47.75
RWE PREF.	47.17	-0.2	47.4	37.79
RWE-DEA	391	0	413	381
SAP	201.35	-0.5	266.5	165.5
SAP PREF.	205.4	-0.4	260	154.2
SCHERING	113.85	0.3	119.5	95.03
SGL CARBON	165	-2.5	168.2	59.7
SIEMENS	85.25	-0.7	85.96	67.2
SKW TROSTBERG	35.79	-0.04	36.2	28
SPRINGER,AXEL R	970	-5	1000	678
SUEDZUCKER	730.5	5.5	841	715
THUEGA	475	-2	575	441
THYSSEN	280.8	-3.2	296.5	251.1
VEBA	79.85	-0.35	82.65	53.73
VEW (B)	465	0	529	440
VIAG	588	-4	627.67	512.44
VICTORIA HDG. R	935	40	1235	842
VOLKSWAGEN	535	-3	571	391.5
VOLKSWAGEN PREF.	409.75	-1.5	417	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	890	0	940	725
ABB B	1501	-9	1530	1181
ABB R	300	-2	305	231
ADIA B	288	-4	299	161
ALUSUISSE B	973	-9	1009	687
ALUSUISSE R	977	-8	1012	688
ARES-SERONO B	965	-5	970	605
BAER HOLDING B	1330	-5	1460	1200
BALOISE R	2740	45	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1408	-20	1614	1245
BUEHRLE R	129.5	2	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1373	-14	1495	830
CIBA-GEIGY R	1378	-11	1507	828
CLARIANT	442	-8	455	346
CS HOLDING R	107.5	0.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	470	-5	505	327
EMS-CHEMIE B	5300	40	5615	4360
GALACTINA R	1080	-60	1260	1060
HOLDERBANK B	944	4	985	837
HOLDERBANK R	189	-1	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	382	0	382	308
MERKUR R	269	1	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2390	-10	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2700	-10	2950	2090
NESTLE R	1408	-9	1426	1136
PARGESA B	1485	-5	1520	1360
PHARMA VISION B	5650	0	6420	4400
PIRELLI INTL. B	166	-4	173	114
RICHEMONT B	1820	-45	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15125	-25	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9505	10	9950	7060
SANDOZ B	1298	-10	1403	769
SANDOZ R	1298	-7	1415	757
SCHINDLER R	1300	0	1440	990
SMH B	828	-11	849	649
SMH R	189	-2	192.5	140
SUEDELEKTRA B	1065	-10	1345	1035
SULZER R	793	-4	865	646
SURVEILLANCE B	2800	0	2860	1975
SURVEILLANCE R	525	0	525	358
SWISS BANK CO R	221.25	0.25	241	197
SWISS RE. R	1203	-13	1354	887
SWISSAIR R	1225	-25	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1173	-11	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	251	-3	301	225
WINTERTHUR IN. B	734	-9	837	704
WINTERTHUR IN. R	734	-10	827	690
ZURICH IN. R	323	-1	361	272.8

JAPAN

ACOM	4360	140	4390	2350
ADVANTEST	4660	30	5727.27	2509.09
AISIN SEIKI	1660	0	1670	913
AJINOMOTO	1290	-10	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1170	-10	1200	905
AMWAY JAPAN	5200	20	5460	2700
ASAHI BANK	1280	-10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1280	10	1280	976
ASAHI CHEMICAL	792	22	824	551
ASAHI GLASS	1300	10	1300	928
ASHIKAGA BANK	690	-3	718	571
AUTOBACS SEVEN	10400	400	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2580	-10	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1390	-20	1520	958
BENESSE (OK)	9620	70	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1880	-20	1960	1230
CANON	2100	30	2170	1280
CANON SALES	2890	-60	3030	2000
CHIBA BANK	932	-8	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	641	-14	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2510	-10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1870	0	1960	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	-30	2500	2166.65
COSMO OIL	690	-5	695	461
DAI NIPPON PRINTING	1940	0	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1930	20	2160	1500
DAIEI	1310	-10	1490	993
DAIICHI PHARM.	1680	10	1780	1220
DAINIPPON INK	535	-6	569	356
DAIWA BANK	796	-3	872	601
DAIWA HOUSE	1640	-20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1480	0	1680	880
DDI	917000	28000	917000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	589000	1000	589000	425000
EBARA	1630	-20	1650	997
EISAI	2010	0	2140	1323.81
FAMILY MART	4940	0	5120	3672.75
FANUC	4200	-30	4800	3450
FUJI BANK	2330	30	2450	1650
FUJI ELECTRIC	590	-9	608	411
FUJI PHOTO FILM	3310	30	3390	1910
FUJISAWA PHARM.	1110	0	1170	873
FUJITSU	975	-15	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	910	-5	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	635	-1	640	395
GENERAL SEKIYU	956	-12	1030	860
GUNMA BANK	1180	-20	1230	981
HACHIJUNI BANK	1180	0	1260	1030
HANKYU	647	3	647	500
HIROSHIMA BANK	620	1	620	495
HITACHI	989	-21	1140	785
HITACHI METALS	1270	10	1380	888
HITACHI ZOSEN	594	-2	596	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	-20	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	640	-3	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2470	-10	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2610	0	2610	1150
HOYA	3380	0	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2750	-10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	496	3	525	301
ISUZU MOTOR	584	-4	630	298
ITO YOKADO	5920	-40	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	763	-8	800	469
JAPAN AIRLINES	861	8	867	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12500	-300	13400	6350
JAPAN ENERGY	418	-1	430	265
JAPAN TELECOM	2190000	90000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	932000	-8000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2420	20	2741.67	2166.67
JOYO BANK	840	-9	861	691
JUSCO	3140	20	3260	1650
KAJIMA	1120	-10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2460	-30	2550	2188.11
KAO	1410	10	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	554	4	557	288
KAWASAKI STEEL	400	-1	401	275
KEIO TEITO ELEC.	649	0	658	481.55
KEYENCE	14000	-100	14400	8650
KINDEN (OK)	1690	-20	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	796	-2	817	692.25
KIRIN BREWERY	1360	-10	1420	900
KOBE STEEL	295	-6	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9850	50	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1620	-20	1750	960
KOKUYO	2900	10	2950	1890
KOMATSU	1040	-10	1080	588
KUBOTA	715	-14	760	518
KURARAY	1230	0	1230	914
KYOCERA	7300	90	8860	6250
KYOWA HAKKO	1040	-20	1060	800
KYUSHU ELEC. POWER	2600	-10	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1930	-20	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	870	4	920	726
MARUBENI	587	-7	637	415
MARUI	2180	-20	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2780	-10	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	-20	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1860	0	1860	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2720	-20	2860	1530
MAZDA MOTOR	506	5	545	298
MINEBEA	915	-12	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	526	-5	600	360
MITSUBISHI CORP.	1450	-10	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	743	-20	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1510	0	1510	909
MITSUBISHI HEAVY	927	-15	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	618	-4	642	364
MITSUBISHI MOTORS	903	-14	960	688
MITSUBISHI OIL	936	-1	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1790	0	1840	1160
MITSUI & COMPANY	992	0	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1370	-10	1410	925
MITSUI MARINE	843	-14	887	551
MITSUI O S K LINE	368	-4	386	225
MITSUI TOATSU	445	0	476	301
MITSUI TST.BANKING	1180	-10	1270	774
MITSUKOSHI	1180	0	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3890	90	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	546	-12	568	430
NEC	1160	-30	1500	859
NEW OJI PAPER	947	-6	999	811
NGK INSULATORS	1190	0	1200	755
NICHIDO FIRE&MARINE	870	-4	900	631.44
NICHIEI	7380	40	7850	5030
NICHII	1670	-10	1730	910
NIKKO SECURITIES	1200	-10	1420	680
NIKON CORPORATION	1280	40	1590	781
NINTENDO	7900	-70	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	405	0	493	380
NIPPON EXPRESS	1080	10	1100	716
NIPPON FIRE	708	5	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1570	10	1660	1220
NIPPON OIL	715	2	739	524
NIPPON PAPER INDS.	715	3	773	545
NIPPON STEEL	365	-3	385	276
NIPPON TELEVISION	30600	200	32900	17800
NIPPON YUSEN	625	-3	648	468
NIPPONDENSO	2270	-40	2310	1470
NISSAN MOTOR	897	-1	908	485
NISSHIN STEEL	437	6	483	300
NISSHO IWAI	613	-9	624	332
NISSIN FOOD PRDS.	2790	30	2900	1970
NKK CORPORATION	315	-4	344	192
NOMURA SECURITIES	2050	-40	2400	1460
NSK CORPORATION	809	-9	854	455
NTN	746	-22	795	476
NTT	778000	1000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3250000	0	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	987	-10	997	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	720	-5	755	584.47
OKI ELECTRIC	747	-10	1010	446
OMRON	2210	30	2650	1520
ONO PHARM.	3690	-10	4200	3430
OSAKA GAS	422	3	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2370	20	2430	1440
PROMISE	5200	130	5200	3540
RICOH	1100	-10	1230	650
ROHM	6530	-80	6980	3820
SAKURA BANK	1160	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2570	-10	2600	1940
SANWA BANK	2060	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	646	-4	675	400
SECOM	7000	-10	7400	5220
SEGA ENTERPRISES	5040	10	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5710	-270	6430	3160
SEKISUI CHEMICAL	1290	30	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6480	-70	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1020	-30	1080	860
SHARP CORPORATION	1780	0	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2490	20	2570	2196.09
SHIMIZU	1220	-20	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2170	-50	2300	1380.93
SHISEIDO	1320	-10	1340	950
SHIZUOKA BANK	1410	-30	1450	1050
SHOWA SHELL	1150	-20	1180	764
SMC	8390	110	8390	4460
SOFTBANK	20000	0	22000	5306.12
SONY	6870	0	6920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5460	10	5780	3280
SUMITOMO BANK	2080	40	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	540	-7	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1210	-20	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1470	-10	1510	944
SUMITOMO MARINE	965	-5	996	645
SUMITOMO METAL	329	1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1030	-10	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1510	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1380	-30	1410	835
TAISEI	809	0	814	501
TAISHO PHARM.	2400	-10	2410	1550
TAKASHIMAYA	1740	10	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1790	10	1840	1050
TDK	6180	0	6240	3470
TEIJIN	556	-6	598	400
TOBU RAILWAY	693	-3	725	505
TODA CORP	1100	40	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2520	-10	2620	2207.92
TOKAI BANK	1340	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1400	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2740	-40	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3330	-10	4640	2600
TOKYO GAS	403	-4	412	334
TOKYU	824	3	855	521
TONEN CORPORATION	1610	0	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1530	20	1630	1100
TORAY	740	-2	744	495
TOSHIBA	762	-6	863	495
TOSTEM CORPORATION	3150	-20	3610	2460
TOTO	1580	-20	1600	1210
TOYO SEIKAN	3890	-70	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	991	-19	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2140	-40	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2450	0	2450	1610
UBE INDUSTRIES	410	0	448	275
UNY	2160	60	2170	1310
VICTOR	1520	40	1520	838
YAMAHA	1760	-10	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	778	-4	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2390	-50	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1280	0	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2090	-30	2160	1640
YASUDA FIRE	804	-3	839	526
YASUDA TRUST	635	-10	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	896	-14	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	10.55	0.1	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.35	-0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.1	-0.15	27.95	19.12
CATHAY PACIFIC	14.4	0	14.4	10.7
CHEUNG KONG HDG. 'H	56.25	0.25	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.5	-0.1	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	31.6	0.3	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.1	0.05	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.8	0	34.1	23
GUOCO GROUP	37.6	-0.6	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.75	0.05	15.6	11.65
HANG SENG BANK	80.25	0.25	81.75	57
HEND.INV.	6.75	-0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	57.75	0	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.25	0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.55	0.2	13.55	8.85
HK.TELECOM	14.3	-0.55	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.7	0.05	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.63	-0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	116	-0.5	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	49	0	52	36.1
HYSAN DEV.	24.7	-0.2	24.9	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.8	0.05	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	36.2	0.1	39.3	23.35
NEW WORLD INFRASTRUC	16.6	-0.25	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.6	0.1	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.65	-0.05	8.55	5.35
SUN HUNG KAI PROPS.	78.5	-0.25	78.75	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.65	0	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	68.75	0.25	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.65	0.05	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.25	-0.75	32.5	22.1
WHEELOCK	15.4	-0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.8	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.8	0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	14.8	-0.3	17	12.1
DBS LAND	4.68	-0.1	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.7	0	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.45	-0.05	11	9.25
FRASER & NEAVE	15.3	-0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	33	0	33.7	27.4
KEPPEL BANK OF SING.	4.16	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.8	0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	-0.1	11.4	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.85	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10	0.05	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.5	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.5	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.4	-0.1	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.9	0.06	3.9	2.04
SINGAPORE TELECOM	3.94	0.02	3.94	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.92	0.02	3.92	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	-0.14	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.5	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.8	-0.1	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	33.75	0.25	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	16.8	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.3	0	9.1	6.2
GENTING	21.2	0	27	20.4
HICOM HOLDINGS	7.15	0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.1	0.05	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.2	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	-0.2	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.7	0.1	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.7	-0.1	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	0.3	23	17.2
PETRONAS GAS	10.9	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	0	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.26	0.06	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.75	-0.05	7.5	4.04
RENONG	4.16	-0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.4	0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.2	0.1	25.5	18
SIME DARBY	6.7	0.1	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.3	0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.8	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.6	0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.4	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.1	0.1	12.9	7.67

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.57	-0.06	10.88	8.32
ANZ BANK	5.79	-0.17	6.83	4.73
BORAL	3.22	0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.55	-0.16	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.92	-0.18	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.28	-0.09	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.45	0	14	7.52
COLES MYER	4.55	0.01	4.68	4
COMALCO	7.2	-0.08	7.9	4.65
CSR	4.56	0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.27	0.02	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.6	-0.2	12	8.94
LEND LEASE	19.8	-0.1	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.76	-0.03	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.86	-0.12	12.94	10.84
NEWS CORP.	7	0	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.06	0.01	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.65	0.01	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.72	-0.1	3.36	2.72
PIONEER INTL.	3.77	-0.07	3.96	3.18
SANTOS	4.35	-0.05	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.86	-0.01	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.35	-0.1	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.17	-0.09	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.13	0	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	23.63	0.38	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	42.13	-0.25	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	73.38	-0.63	78.5	59.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.38	-0.25	34.63	26
ALBERTSONS	39.63	-0.13	40.38	28
ALLIED SIGNAL	55.5	-1.38	60	39.63
ALLSTATE CORP.	41	-1.38	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	61.88	0.38	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	46.88	0.38	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	53	-0.63	55.19	36.87
AMER.INTL.GP.	93.63	-0.38	102.75	71.67
AMERITECH	59	0.13	66.38	42.5
AMGEN	59.5	-0.13	65.5	35.56
AMOCO	72.25	-0.38	73.88	62.75
AMP	42.5	-0.13	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	95	1.25	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	70.25	-1.25	72.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.63	-0.13	20.25	15
AT&T CORP.	64.13	0.38	68.5	49.88
ATLANTIC RICH.	119.25	-0.5	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.75	-0.13	42.38	31.06
BANC ONE	36.75	-0.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	51.75	-0.38	54.63	38
BANKAMERICA	74.75	-0.5	80.25	50.88
BAXTER INTL.	44	-0.38	47.13	34
BELL ATLANTIC	62.88	-0.63	74.38	53.5
BELLSOUTH	41.5	-0.13	45.5	30
BERKSHIRE HATHAWAY	31400	-400	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.75	-0.25	6	4.25
BOEING	84.88	-0.75	88.88	58.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.75	-1.88	89.5	66.38
BURLINGTON NTHN.SANT	86.63	-0.38	88.13	59.25
CAMPBELL SOUP	64.5	-1.25	66.5	45
CATERPILLAR	68	0.25	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	70.13	-0.75	74.25	44
CHEVRON	59.63	-1	62	46.38
CHRYSLER	66.88	0.5	68.25	43.63
CHUBB	47.25	-0.5	52.12	39.12
CIGNA	113.5	-2.25	124.63	73.5
CISCO SYSTEMS	54.63	-1.25	57.25	21.88
CITICORP	83.25	-0.75	84.75	52.5
COCA COLA	46	0	47.5	30
COLGATE-PALM.	80.13	0.13	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53.5	-0.63	58	40.88
COMPAQ COMPUTERS	47.38	-0.88	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	71.75	-0.75	81.13	37.63
CONAGRA	42.13	0.5	46.88	32.63
CORESTATES FINL.	38.88	-0.13	43.63	31.13
CORNING	38.38	-0.38	39.63	25.5
CPC INTL.	67.88	-0.75	75.13	58.5
CSX	49.63	-1.13	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	59.5	-0.88	61.75	45.13
DEERE	41.13	-0.13	44	27
DISNEY (WALT)	60.5	-1.63	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	84.63	-1	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	81.13	-1.63	84.63	60.88
DUKE POWER	49.25	-0.25	52.63	40
DUN & BRADSTREET	64.13	-0.63	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	74.75	0	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	85	-0.88	88	67.88
ENRON CORP	40.5	-0.63	42.25	32
EXXON	85.13	-1.25	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	84.25	-1	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.5	-0.13	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	60.75	-1.13	63	40
FIRST CHICAGO NBD	44	-0.63	45.13	30.75
FIRST DATA	76.88	-1	80	55.5
FIRST UNION	62.13	-1	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	44.5	-0.38	45.75	34.88
FORD MOTOR	36.5	-0.25	37.25	27.38
FPL GROUP	43.25	-0.63	47.75	37.25
GANNETT	69	0.38	70.75	52.88
GAP	32	-0.13	33.88	16
GEN.ELEC.	82.25	-0.5	85	55.63
GEN.MILLS	56.88	-0.88	59.88	51
GEN.MOTORS	55.25	-0.88	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	53.75	0.63	57.75	42
GEN.RE	142	0.25	157.88	129.88
GILLETTE	57.75	-0.25	59.75	40.88
GTE	44.38	-0.38	48.63	32.88
HEINZ,H.J.	32.75	-0.25	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	105.13	-0.13	113.75	66
HOME DEPOT	50.63	-0.88	53.25	36.75
INTEL	71.38	-1.13	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	106.88	-1.38	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.25	-0.63	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	96.25	-1.13	99.33	64.88
KELLOGG	72.63	-0.75	80	66.75
KEYCORP	39.25	-0.25	40	29.5
KIMBERLY-CLARK	73.5	-1.13	82.75	56.36
LILLY ELI	62.5	1.13	67.38	37.31
LOCKHEED MARTIN CORP	82.75	-1.25	85.25	57.75
LOEW'S	80.13	0.5	87.5	58.25
LUCENT TECHNOLOGIES	38	-1.13	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	48	-0.75	50	34.01
MCDONALDS	48.63	0.38	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	99.88	-0.75	103.88	71.38
MCI COMM.	29.75	0	30.63	19.63
MEDTRONIC	56.38	-0.38	61.75	35.88
MERCK	63.75	0.13	70.63	47
MERRILL LYNCH	64.63	-0.88	67	46.75
MICROSOFT	117.13	-0.13	119	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69	-1.25	70.38	53.88
MOBIL	111.75	-1	118.88	93.88
MONSANTO	152.88	-0.88	158	83.25
MORGAN (JP)	87.63	-0.38	89	70
MOTOROLA	64.5	-0.75	81.75	45.63
NATIONSBANK	80.38	-0.38	82.75	53.63
NIKE 'B'	99.38	1	101.38	39.38
NORFOLK SOUTHERN	87.5	-0.88	88.88	63.88
NORWEST	35.88	0	37.5	27.25
NYNEX	46.5	-0.38	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26	-0.38	27	20.25
ORACLE CORP.	32.75	-0.38	36.17	23.17
PACIFIC GAS & ELEC.	23.25	0.25	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.38	-0.5	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	51.38	-0.88	53.13	42.13
PEPSICO	33.25	0.06	34.56	21.94
PFIZER	69.38	-0.38	72	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	42.25	0.25	43.88	33
PHILIP MORRIS	101.13	1.13	104.5	70.13
PHILLIPS PTL.	41.5	-0.75	42.63	30.88
PNC BANK	30.38	0.38	32.25	24
PPG INDUSTRIES	52.63	-0.25	53.38	40.5
PROCTER & GAMBLE	88	-1.25	90.38	66.88
RAYTHEON	53	0.38	53.5	38.31
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.5	0.5	36.25	26.88
RHONE POULENC RORER	63.5	-0.25	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	33.25	0.13	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	55.75	0.13	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	33	0	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49	-0.5	60	44.63
SCHERING PLOUGH	58.63	-0.13	62.63	39.37
SCHLUMBERGER	84.88	-1.5	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	51.13	0.5	53.13	28.1
SOUTHERN	23.88	-0.13	25.75	21.13
SPRINT CORP.	42.63	-0.13	44	24.06
STOLT NIELSON SA SPN	20.25	-0.25	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	60.75	-3.25	64	20.87
SUNTRUST BANKS	36.38	-0.5	37.88	28.19
TELE COMMUNICATIONS	18.13	-0.13	22.13	15.52
TENNECO	53.88	-0.25	57.5	42.13
TEXACO	84.5	-0.38	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	53.63	-1	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.63	-0.5	42.38	32.75
TIME WARNER	40.5	-0.75	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	40.88	0.13	46.59	27.67
UNION PACIFIC	70.13	-1	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	51.88	-0.75	67.38	37.25
UNITED TECHNOLOGIES	108.38	-0.63	116.25	75.38
US WEST MEDIA GP	18.88	-0.13	23	17.38
US. ROBOTICS	93.5	-3	100.5	20.88
US.HEALTHCARE	53.88	-0.13	54.25	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.25	0.13	37	23.13
VIACOM B	42.25	-0.88	53.88	37.25
WAL-MART STORES	25.5	0	27.5	19.25
WALGREEN	32.13	-0.75	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	55.5	0.13	57.44	40.94
WELLS FARGO	239.13	-2.38	264.5	176.38
WEYERHAEUSER	46.88	-0.38	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.38	-0.13	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	48.38	-1.63	51.25	24
XEROX	158.88	-0.38	160.13	111



نتنياهو يعرف الأولويات الأميركية

■ الآن، وبعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية التي انهمك بها الاسرائيليون والاميركيون والعرب، حان وقت فرز استراتيجيات ما بعد الانتخابات. الاستراتيجيات الاسرائيلية والعربية والاميركية، على المستويات الحكومية والشعبية ونقطة الانطلاق في الاعتراف بما أسفرت عنه احداث الأشهر القليلة الماضية من تآكل الثقة والدعم لعملية السلام على مستوى القاعدة المدنية والتصارح في شأن طبيعة السلام العربي - الاسرائيلي المنتظر، والعمل الجدي على تصحيح الإنحراف انقاذاً لعملية السلام.

واضح في هذه المرحلة ان الانقسام والتردد في شأن عملية السلام يسود الساحتين العربية والاسرائيلية، مع الاختلاف الجذري على المسببات. والجديد ان المسببات لا تقتصر على اجراءات حكومية في المعسكرين العربي والاسرائيلي، وانما تشمل التشكيك المتبادل بين العرب والاسرائيليين، على صعيد الناس، في عاطفة الطرف الآخر وفكره. والكلام ليس عن المتطرفين في المعسكرين، وانما هو عن العاديين من الناس الذين يرغبون بنجاح عملية السلام وانتقال المنطقة الى تعايش سلمي.

الاستعداد النفسي للتعايش السلمي لم يكتمل، ولن يكتمل الى ان يتم اغلاق دائرة السلام. فلا الاسرائيليون مطمئنون الى نوايا العرب، ولا العرب مطمئنون الى استعداد الاسرائيليين لسلام متكافئ. لدى الاسرائيليين عقدة القوة والتفوق والتي تخلّف نوعاً من افتقار الثقة بالنفس والغير على رغم ان المعادلة العسكرية العربية - الاسرائيلية هي حتماً لمصلحة اسرائيل. ولدى العرب عقدة الضعف والنقص، التي بدورها تخلف افتقار الثقة بالنفس والغير الى جانب الحنين الى ازدهار وانجازات عقود ماضية والتوق الى الاحترام الذي رافقها.

ما اثبتته الانتخابات الاسرائيلية واجراءات رئيس الوزراء شمعون بيريز قبيلها هو ان الاسرائيليين يضعون أمن الدولة وأمن الفرد الاسرائيلي فوق اي اعتبار آخر. فهم الذين يطالبون حكومتهم باثبات العزم على استخدام القوة العسكرية بلا تردد. وهم الذين يريدون اسرائيل «الاقوى» في حال السلم كما في حال الحرب. وهم الذين لم يحسموا قرارهم لجهة العيش فعلاً بسلام مع العرب. وهم الذين لم يحتجوا على عملية «عناقيد الغضب» ولم يطالبوا بتحقيق في قتل الابرياء.

مقالة المعلق الصحافي الاسرائيلي اريه شافيت التي نشرت في صحيفة «هآرتس» قبل اسبوعين، وأعادت صحيفة «نيويورك تايمز» نشرها هذا الاسبوع قراءة ضرورية للاسرائيليين والاميركيين والعرب. أولاً، لانها رائعة في تسجيل الاعتراف المؤلم والجريء في شأن مجزرة قانا وعملية عناقيد الغضب. وثانياً، لانها نموذج للنقد الذاتي يصلح بالعرب الاقتداء به في اكثر من مجال ومسألة. وثالثاً، لانها تعاتب اميركا على التصديق العفوي على كل ما يرضي اسرائيل حتى وان كان القتل المتعمد للابرياء. ورابعاً، لانها تطالب الفرد الاسرائيلي بتحمل مسؤولية خياراته والصراخ في وجه معادلة الامن بأي ثمن.

هذه المقالة التي حملت عنوان «كيف قتلناهم من دون أن نذرف دمعة واحدة» تشكل مرجعاً ضرورياً للاعتراف، وإعادة التقويم، وتصحيح المسار نحو استعادة الثقة. فالغضب الذي خلفته عملية عناقيد الغضب ليس عابراً ولا هامشياً اذ انه ساهم في تقويض وتآكل قاعدة الدعم لعملية السلام. ومسؤولية استدراك هذه الافرازات تقع على النسبة التي صوتت لمصلحة شمعون بيريز. فهؤلاء هم الذين يريدون إثمار عملية السلام. وعليهم يقع واجب طمأنة الشارع العربي باستثنائية المرحلة الراهنة وكذلك مسؤولية تعبئة الشارع الاسرائيلي لاقناعه بجدوى وثمار السلام الشامل والعادل في المنطقة.

فاذا انتهت الانتخابات الاسرائيلية بفوز زعيم ليكود بنيامين نتنياهو يصبح التحدي أمام الذين صوتوا لمصلحة عملية السلام تحدياً رئيسياً ومصيرياً. وامام هذا الشطر من المجتمع الاسرائيلي مسيرة صعبة وطويلة نحو إقحام خيارهم، خيار السلم، على السياسة الاسرائيلية.

والتحرك السريع ضروري لاستدراك أخطار تصويت نصف الشعب الاسرائيلي ضد عملية السلام، على أكثر من مستوى.

وتوجد حاجة ماسة لاستراتيجية شعبية اسرائيلية، كما لاستراتيجية اميركية، واخرى عربية.

فاذا تأكد فوز نتنياهو اليوم، تكون الادارة الاميركية اصيبت بهزيمة وفشل ذريعين اذ انها دعمت زعيم العمل شمعون بيريز وحضت الناخب الاسرائيلي على التصويت لمصلحته تصويتاً لمصلحة عملية السلام. وتتضاعف الهزيمة للادارة الاميركية نظراً لتدخلها على مستوى لا سابق له في الانتخابات الاسرائيلية، وبذلها جهوداً كبيرة لانقاذ بيريز من اخطاء عدة ارتكبها. وفي نتيجة الانتخابات الاسرائيلية رسالة الى الولايات المتحدة بأن رئيسها مهم لاسرائيل، انما الخيار خيارها، كما تعكس النتيجة ثقة اسرائيلية باستمرار العلاقة الاسرائيلية - الاميركية المميزة بغض النظر عن أية تطورات. اما عملية السلام نفسها فقد لا تكون بالضرورة في طريقها الى الزوال وانما تدخل منعطفاً رئيسياً يضطر بالجميع الى إعادة حساباته.

فحزب ليكود هو الذي شارك في عملية السلام التي انطلقت من مدريد عام ١٩٩١. وحزب ليكود هو الذي توصل الى اتفاقات كامب ديفيد مع مصر وأنجز الانسحاب من سيناء. واذا كان بنيامين نتانياهو مترمتاً في مواقفه اللاتوفيقية، التي ينطلق جزء كبير منها من العداء والكراهية للعرب، فإنه في الوقت ذاته يدرك مركزية عملية السلام وأولويتها في السياسة الاميركية الخارجية. من الملاحظ انه اثناء الحملة الانتخابية تغير بعض مواقفه نحو العملية باتجاه عقلانية نسبية. وقد يترك تشدده الانتخابي مساحة ضرورية نحو هامش المرونة الضروري للمفاوضات.

العبء الاكبر يقع على أكتاف الادارة الاميركية والرأي العام الاسرائيلي. اما الطرف العربي فإنه أمام مرحلة تتطلب جمع الاستراتيجيات المبعثرة وصياغة القواسم المشتركة منها وإدراك صعوبة التفاهم ليس فقط مع بنيامين نتنياهو وانما مع قرار اكثرية الاسرائيليين بأن القوة والأمن اهم من السلام.

اما اذا برزت مفاجأة غير منتظرة اليوم بفوز شمعون بيريز، فإن الدروس على صعيد الخيار الشعبي هي ذاتها. وفي أي حال الآن الدرس الأول لشمعون بيريز هو أن عدم تماسكه في الخيار والشخصية، وتقلبه بين بيريز الوديع وبيريز الجنرال ساهم في تقويض ثقة الاسرائيليين به، وأسفر عن نتائج الانتخابات.

نيويورك - راغدة درغام

نتنياهو رجل حرب ولكن بيريز ليس رجل سلام

رغيد الصلح *

■ خلال الانتخابات الاسرائيلية كتب احد المعلقين في صحيفة بريطانية يقول انه يوجد مديران لحملة حزب العمل الانتخابية، واحد معلن هو ايهود باراك، وزير الخارجية الاسرائيلية ورئيس الاركان الاسرائيلي السابق، وآخر غير معلن هو بيل كلينتون، رئيس الولايات المتحدة. استند هذا التعليق الى مواقف كثيرة اعربت فيها الادارة الاميركية عن دعمها القوي لزعيم حزب العمل شمعون بيريز في مواجهة خصمه بنيامين نتنياهو. في هذا السياق سعى الرئيس كلينتون الى تحويل قمة شرم الشيخ الى مهرجان دولي انتخابي لدعم بيريز. في هذا السياق ايضاً أعطت واشنطن ضوءاً اخضر الى اسرائيل لكي تعتدي على لبنان حتى اذا حدثت مجزرة قانا، ارسلت وزير خارجيتها على عجل الى المنطقة لكي ينقذ بيريز من المأزق الذي أوقع نفسه فيه. في هذا السياق يمكن قراءة الكلمة التي القاها الرئيس الاميركي في اواخر شهر نيسان (ابريل) الفائت مؤتمر «أيباك» منظمة الضغط الرئيسية الصهيونية في واشنطن، اذ قال: «أعدك اليوم بأن هذه العلاقة سوف تكون قوية بحيث لن يستطيع احد فصمها بيننا». في الشكل، كان كلينتون يتحدث عن الولايات المتحدة واسرائيل، ولكن الذين يتابعون العلاقات بين الزعامتين الاميركية والاسرائيلية فهموا انها وعد من بيل كلينتون الى شمعون بيريز وان المقصود بهذا الوعد تعزيز حظ الاخير الانتخابي.

هذا الموقف لم يقتصر على الرئيس الاميركي فحسب بل انتقل الى عواصم اطلسية اخرى ايضاً. ففي لندن ذكر رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، امام بعض الشخصيات العربية والبريطانية المعنية بمستقبل الشرق الأوسط ان حكومته تأمل في نجاح شمعون بيريز وانها لا تريد الاقدام على اي عمل يضعف حظه في العودة الى رئاسة الوزراء. السبب الرئيسي الذي دعا السيد كلينتون، واستطراداً، السيد ميجور الى اتخاذ هذا الموقف هو، كما قال وزير الخارجية الاميركية السابق جيمس بيكر، لان «... الادارة (الاميركية) ومعظم الناس يعتقدون ان حزب العمل يميل اكثر من غيره الى السلام».

في الوقت الذي اتخذت الادارة الاميركية هذا الموقف من الانتخابات الاسرائيلية، فقد حرصت ايضاً على التأكد ان موقفها هذا ينسجم مع دورها كسمسار نزيه في عملية السلام، وعلى دورها كراع للمصالحة العربية الاسرائيلية. ففي الحسابات الاميركية ان عملية السلام تخدم الطرفين العرب والاسرائيليين على حد سواء، وانه لما كان بيريز هو رجل السلام في اسرائيل، فانه من مصلحة العرب ايضاً ان ينجح زعيم حزب العمل وان يعود الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية. استطراداً، ومن وجهة نظر واشنطن، فانه لم يبق للعرب ان يقلقوا بسبب حجم ونوع المساعدات الاميركية العسكرية التي اعلن عن اعطائها الى اسرائيل خلال زيارة بيريز الى واشنطن في الشهر المنصرم. ان تزويد اسرائيل بآخر الاسلحة واقتنها مثل صواريخ ارام ومدافع فالانكس وطائرات اف ١٥ - ١، سوف يمنح الناخب الاسرائيلي الشعور بالامن. اذا شعر الناخب الاسرائيلي بالاطمئنان فانه سيقترع الى جانب شمعون بيريز، فان فاز الاخير امكن استمرار عملية السلام. من هذه الناحية، وفي الحساب الاميركي، لم يكن كافياً ان يقدر العرب أهمية دعم واشنطن غير المحدود لبيريز وان يباركوه، بل ان يعملوا هم ايضاً على تسهيل وصول زعيم حزب العمل مجدداً الى كرسي الحكم.

لقد بني هذا الموقف الاطلسي على فرضية مؤداها انه يوجد فارق اساسي وجوهري في ميزان المصالح العربية القومية، بين نتنياهو وبيريز. فالى اي مدى تنطبق هذه الفرضيات على الواقع؟ هناك ولا شك فارق بين بيريز ونتنياهو، بين حزبي العمل وليكود. ان ليكود يدعو: الى بناء المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية، الى اعتماد اسلوب المطاردة الساخنة لرجال المقاومة داخل منطقة السلطة الفلسطينية، انه يعارض قيام دولة فلسطينية، يتهرب بحق من قضية الجولان بحجة انها ليست من الاولويات السورية، كما جاء في تصريح صحافي لنتنياهو مؤخراً. ان هذه المواقف لا تصلح اساساً لاية عملية سلام. ولكن ما هو موقف بيريز من هذه القضايا؟ هل هو موقف مختلف اساساً عن موقف نتنياهو؟

ان حزب العمل الذي يستوحي سياسته تجاه المسألة الفلسطينية من مشروع ايغال الون يقف المواقف الآتية: انه لا يقبل بدولة فلسطينية، لا يقبل بادراج قضية القدس على جدول المفاوضات، لم يضع حداً لسياسة بناء المستوطنات، اعتمد سياسة المطاردة الساخنة عندما قامت الاستخبارات الاسرائيلية باغتيال المهندس عياش في غزة، لا يقبل بالعودة الى حدود ١٩٦٧، لا يقبل بحق العودة للفلسطينيين. اما بالنسبة لقضية الجولان، فان بيريز لا يعارض، من حيث المبدأ، الانسحاب من الهضبة السورية، ولكنه يضع العقبات الثقيلة في وجه الانسحاب، ويطرح المطالب التعجيزية بحيث يصبح موقفه، من الناحية العملية، قريباً من موقف نتنياهو.

هذا الموقف لم يلفت انتباه السوريين فحسب ولكنه استفحل الى درجة اثارت ضيق وارن كريستوفر، وزير الخارجية الاميركي، كما قال مارتن انديك بعد زيارة كريستوفر السابعة عشر الى المنطقة. ففي الزيارات التي اعقبت مقتل اسحاق رابين، واستلام بيريز رئاسة الحكومة، بات من المألوف، كما احد مساعدي كريستوفر تكرار المشهد الآتي: يطلب بيريز من كريستوفر اقناع دمشق بتقديم بعض التنازلات، لقاء ابداء استعداد الانسحاب من الجولان. يذهب كريستوفر الى دمشق فيبذل جهداً كبيراً لتحقيق هذا الطلب. يعود الى بيريز مطالباً اياه بابداء التنازلات المقابلة، ولكن لكي يرد الاخير عليه بقوله: «حسناً، ولكن...» اي لكي يتقدم بالمزيد من المطالب، بعد ان يقلل من اهمية المطالب التي قدمها آنفاً، ومن الاستجابة السورية لهذه المطالب، ومن الجهود المضنية التي بذلها كريستوفر حتى يحصل من دمشق على التنازلات. وهكذا يبدأ كريستوفر من جديد، وسط اوامر من كلينتون بتنفيذ اي طلب يصدر عن بيريز، رحلة جديدة لكي تنتهي دوماً بموقف بيريزي مراوغ يهدف الى التملص من تقديم اي تنازل في اطار «عملية السلام».

بررت بعض الاوساط الاسرائيلية هذا الموقف بانه من قبيل الرغبة في اقناع دمشق، عبر الوسيط الاميركي، الى تقديم تنازلات كبيرة لقاء الانسحاب من الجولان بحيث يقتنع الناخب الاسرائيلي بانه من مصلحة إسرائيل ان تتخلى عن الجولان. بهذا يتمكن بيريز من اجتياز الامتحان الانتخابي بنجاح. بيد ان طبيعة التنازلات التي يطلبها بيريز هي من النوع الذي لا يمكن لدمشق، ولا لاية قيادة عربية وطنية، تلبيته. فضلاً عن ذلك فان هذا الاسلوب المراوغ، اسلوب «حسناً، ولكن...» الذي يتبعه بيريز في المفاوضات العربية - الاسرائيلية ليس محكوماً بظروف الاوضاع الراهنة.

انه اسلوب اعتمده بيريز دوماً في حياته السياسية. انه «الخبير في اتباع هذا الاسلوب» كما لاحظ روبن لوستيغ، مراسل الاوبزرفر البريطانية في القدس (١٩٨٦/١٠/٥)، فعندما كان رئيساً للحكومة الائتلافية عام ١٩٨٦، اتفق بيريز مع القاهرة، لقاء تنازلات منها ومن الفلسطينيين قبضها سلفاً، على تشكيل لجنة مصرية - اسرائيلية تعمل على تحضير مؤتمر دولي للسلام. ولكن بيريز تملص من هذا الالتزام واخل بتعهداته بنفس الاسلوب، الى درجة جعلت احد الصحفيين الاسرائيليين يقترح ساخراً على اسحاق شامير، الذي كان متوقعاً ان يرث بيريز في رئاسة الحكومة الاسرائيلية، ان يقتفي اثر الاخير في اساليبه: «ناقض نفسك في ذات التصريح، غلف عباراتك بالغموض والتورية، حافظ على الوضع الراهن بينما تدعو الى التقدم».

استخدم بيريز هذا الاسلوب، بنجاح كبير، من اجل فك العزلة الدولية عن اسرائيل حتى قبل سقوط الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج الثانية. كلماته والمشاريع التي اطلقها حول السلام الشرق الاوسطي كان لها الاثر المهم في تأهيل اسرائيل على الصعيد الدولي. دخان التعمية الذي اطلقه في الاشتراكية الدولية وفي بعض محافل عدم الانحياز ساعد على تحويل اسرائيل من كيان معزول، الى قوة تحاصر العرب بالاحلاف والمعاهدات. نجاح بيريز هنا لا يعود الى شطارته البحتة، وانما ايضاً الى استعداد بعض الحكومات الاطلسية الى اخذ كلماته على علاتها. ففي حين ان هذه الحكومات تدقق في كل كلمة تصدر عن زعيم عربي وتضعها على المحك وتطالبه بتقديم الأدلة الكثيرة على صحتها، فانها تقبل اي شيء يقوله بيريز وتعمل على تسويقه بقطاطة في الاوساط الدولية والعربية.

ان صفة المراوغة هذه قد لا تنفي عن بيريز استعداده للسير في عملية حققت لإسرائيل فوائد لم تحلم بها من قبل، فوائد لا تدانيها اية فائدة حققها اي طرف من الاطراف العربية التي مشت في هذه العملية. بالعكس ان صفة المراوغة هذه كانت عاملاً اساسياً من عوامل نجاح عملية ادت، بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦، الى تخفيض البطالة في اسرائيل من ١٠ في المئة الى ٥ في المئة، والى زيادة نسبة النمو الاقتصادي الى ٧ في المئة والى وصول معدل الدخل الفردي الى ١٥،٦٠٠ دولار، والى مضاعفة حجم الاستثمارات الخارجية ثلاثة مرات. ان سير بيريز في هذه العملية لا يعني انه رجل سلام، اذ ان رجل السلام لا يرتكب مجزرة مثل مجزرة قانا، واذا ارتكبت بغفلة عنه فانها لا يبررها ولا يحمي مرتكبيها، كما فعل زعيم حزب العمل.

ان بين نتنياهو وبيريز فوارق متعددة ولكن ليس كبيرة، انها فوارق في الكم ولكن ليس في النوع. وما ينبغي التأكيد عليه هنا هو الا يؤخذ المرء بتلك المقارنات المبتذلة التي تبالغ في التفريق بين نتنياهو وبين بيريز، ان المقارنة بينهما هي مثل المقارنة بين هتلر وموسوليني. ان موسوليني لم يرتكب اعمال الابادة الجماعية ضد اليهود، ولكنه كان استاذه عقائدياً وهو الذي زرع بذور العقائد العنصرية في اوروبا ومهد الطريق لانتشارها. ان الفوارق بين الاثنين لا تعني ان موسوليني كان رجل سلام وان هتلر كان رجل حرب. كذلك فان الفوارق بين نتنياهو وبيريز لا علاقة لها بقضايا الحرب والسلم، بقضايا التعايش والصراع مع العرب الا في ادنى الحدود وبصورة تختلف عن تلك التي يرسمها بيريز لنفسه في المحافل الدولية. اما اذا كانت هناك بالفعل فوارق جدية وشاسعة بين الاثنين، فان المطلوب من بيريز، نفسه ان يظهرها بالعمل الملموس امام أعين العالم بعد التخلي عن أساليب المراوغة.

* كاتب وباحث لبناني

قضية أياد سرّاج

سيريل تاونسند *

■ حان الوقت، مع الاسف، للكتابة بصراحة ووضوح عن انعدام الاحترام لحقوق الانسان في المناطق التي تديرها السلطة الفلسطينية. ويشعر الكثير منا، اعضاء مجلس العموم البريطاني الذين ايدوا قضية الشعب الفلسطيني خلال عقود، في السر والعلن، وعبر كل تقلبات الظروف، بالخجل والقلق من الطبيعة التسلطية للنظام الفلسطيني الحالي. وهو موضوع يطرحه بشدة إقدام السلطة الفلسطينية في ٢٨ ايار (مايو) على اعتقال الدكتور اياد سرّاج، رئيس «الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن». ان للكشف عن قضية حقوق الانسان في فلسطين وبحثها على اوسع مدى ممكن واتخاذ الاجراءات الاسرع والاضمن لتصحيحها اهمية حاسمة الآن بالنسبة الى مستقبل الدولة الفلسطينية. التقيت الدكتور سراج في الثاني من نيسان (ابريل)، عندما حضر حفلة غداء اقامها على شرفه «مجلس التفاهم العربي البريطاني» (كابو) في «المركز العربي البريطاني». وتكلم وقتها بصراحة عن عمله والمصاعب التي يواجهها. ولا اشك ان كل الحضور لمس انه رجل واع تماماً للمخاطر التي ينطوي عليها عمله، ومستعد لمواجهة تلك المخاطر من اجل ضمان تفهم حقوق الانسان في فلسطين واحترامها.

يرأس الدكتور سراج ايضا «برنامج الصحة النفسية» في غزة. وهو طبيب نفساني مرموق سبق له ان تدرب في مستشفى مودزلي الشهير في لندن، وحصل على شهرة واسعة في معالجة الآثار النفسية للانتفاضة على الاطفال الفلسطينيين.

وكانت السلطة الفلسطينية اعتقلته للمرة الاولى مدة تسع ساعات في السابع من كانون الاول (ديسمبر) من السنة الماضية، بعد وقت قصير من تعيينه رئيسا لـ«الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن» وحذرته من توجيه اتهامات علنية عن انتهاكات لحقوق الانسان، اي من ممارسة عمله.

وكان سراج اعطى مقابلة صريحة للصحافي انطوني لويس من «نيويورك تايمز» قبل ١٢ يوما من اعتقاله الاخير، وصف فيها السلطة الفلسطينية بانها «فاسدة وديكتاتورية وجائرة». ولا شك ان الكثيرين من مساعدي ياسر عرفات اعتبروا ذلك تجاوزا لا يمكن السكوت عنه. ومثل سراج في ٢١ ايار (مارس) امام واحدة من المحاكم العسكرية التي شكلت خصيصا للتعامل بسرعة مع المشتبه في كونهم من «المتطرفين الإسلاميين». واعتادت هذه المحاكم ان تعقد جلساتها في اوقات متقدمة من الليل، ولا اعتقد ان هناك محامياً دولياً يمكن ان يرضى باجراءاتها.

وجه اعتقال الدكتور سراج ضربة قوية الى المجلس الاشتراعي الفلسطيني، الذي يطالب اعضاؤه بالمزيد من الاحترام لحقوق الانسان. وشكل المجلس لجنة خاصة للاهتمام بهذا المطلب، وهي واجهت مع اعتقال سراج امتحانها الاول. وسيكون من المهم ان نرى كيف تتصرف اللجنة والمجلس ازاء هذا الانتهاك. ولا بد ان حملات الاحتجاج العالمية على الاعتقال، خصوصا ان منظمة العفو الدولية تبنت القضية ووصفت سراج بانه «سجين الضمير»، ستشجع مناصري حقوق الانسان الفلسطينيين على الصمود.

اسمع منذ شهور هنا في لندن، وسمعت خلال الزيارتين القصيرتين اللتين قمت بهما الى فلسطين مطلع السنة، قصصا عن الاجهزة الامنية التسعة، التي يحتفظ كل منها بسجنه الخاص. وكل من رؤساء هذه الاجهزة مسؤول مباشرة امام الرئيس عرفات. وقالت تقارير ان خمسة سجناء عذبوا حتى الموت. كما سمعت عن كمين نصبه احد هذه الاجهزة لجهاز منافس، واستعملت فيه الاسلحة النارية وسقط بعض الجرحى.

يقوم الرئيس عرفات بزيارة مهمة الى بريطانيا في الثاني من حزيران (يونيو)، وهي الاولى منذ انتخب بغالبية ساحقة. وتعد له الحكومة البريطانية استقبالا رفيع المستوى ويستضيفه نائب رئيس الوزراء مايكل هزلتاين في غداء رسمي، كما يقيم «مجلس التفاهم العربي البريطاني» حفلة على شرفه في مبنى البرلمان البريطاني. لكن هناك خطراً من ان تلقي قضية اعتقال سراج ظلالا ثقيلة على الزيارة الرسمية.

يحتاج الشعب الفلسطيني، في هذه المرحلة الحرجة من تاريخه، الى كل ما امكن من المساندة المالية والسياسية من العالم. ولا يزال الكثير من الدول العربية يوجه انتقادا مريرا الى اتفاق اوسلو في ١٩٩٣، واثره السلبي على التضامن العربي. وللاتحاد الاوروبي دور مهم في موازنة قوة الولايات المتحدة وتأثيرها في الشرق الاوسط وميلها الى اسرائيل - وهو دور يبدو ان الاتحاد ليس متحمسا للعبه. وهناك حاجة ماسة في الضفة الغربية وغزة الى المساعدات. وأرى ان التأييد للفلسطينيين سيتراجع في شكل دائم ما لم تضمن السلطة حقوق الانسان وحريات الفرد. واتوقع من وزير خارجيتنا مالكولم ريفكند ان يقول شيئا مشابها للرئيس عرفات عندما يلتقيان في وزارة الخارجية.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

اسرائيل تستحقه... وهو يستحقها!

■ اجرت اسرائيل الاقتراع الذي تريده فعلاً، واحرزت النتيجة التي تستحقها. نتانياهو «جيد لليهود» او «أفضل لليهود»، كما قالت الملصقات الانتخابية. اذاً فان اسرائيل تستحق مثل هذا الزعيم رئيساً لوزرائها، وهو يستحقها. وفي مختلف عواصم العالم سمي التصويت لمصلحة بيريز على انه «اختيار لاستمرار السلام»، الا ان خيار الاسرائيليين جاء واضحاً... انهم لا يريدون السلام.

بالطبع ينذر الدرس الأول لهذا الاقتراع بخطورة الانقسام داخل المجتمع الاسرائيلي. صحيح أن هذا الانقسام ليس جديداً، الا ان بروزه الآن وبهذا الشكل يشير الى مدى الخطر المباشر الذي يتهدد السلام كهدف منشود للمنطقة، كما يتهدد عملية السلام نفسها ككلية عمل. واذا كان ليكود تبنى في برنامجه «السلام» فانه طرح له مفهوماً مختلفاً تماماً، اذ تجاوز به ما يمكن ان يسمى «ايجابيات» (!) حزب العمل، وتخطى صيغة مدريد وضرب بها عرض الحائط. وبالنظر الى النتيجة شبه النهائية للاقتراع تكون الاكثرية ضيقة جداً من الاسرائيليين اختارت صيغة السلام المتصلب كما يمثله نتانياهو.

كان الكثير من المحللين يلقي الضوء على ثغرات ونواقص في الخطوات التي تمت حتى الآن على طريق السلام، آخذاً في الاعتبار ضمناً أن حزب العمل اكثر اعتدالاً، او بالأحرى اقل تطرفاً من ليكود. فماذا يعني مجيء الخط المتطرف نفسه الى عملية السلام ومفاوضاتها الصعبة، هل يمكن أن يعني شيئاً آخر غير مزيد من الثغرات، بالتالي مزيد من الابتعاد عن العدالة وروحها! ان شخصاً مثل نتانياهو، بتركيبته السياسية والنفسية، ونزعته الى اعتناق ارهاب الدولة عقيدة وممارسة، هو للاسرائيليين ضمان للأمن من دون ان يكون ضماناً لاقامة سلام حقيقي. ولا شك ان تحليلاً واعياً للخطوط العريضة لبرنامج ليكود، يظهر انه في صدد سلام رمزي يبقي الاحتلال على حاله، واقعاً وأمراً واقعاً.

لو اجريت الانتخابات عشية قمة شرم الشيخ، أي تحت وطأة عمليات التفجير، لكان بيريز توصل الى النتيجة نفسها. فالسقوط بفارق بضعة اعشار النقطة هو كالسقوط بفارق نقاط عدة ما يعني ان كل عمليات التدعيم للموقف الانتخابي لبيريز، وكل الهستيريا الاميركية التي رافقت حملته الانتخابية، وكل «امجاد» عملية «عناقيد الغضب» بما فيها مجزرة قانا انتقاماً لضحايا عمليات «حماس»... كل ذلك لم ينفع، لان بيريز في بحثه عن وجه ليكودي يستقطب اصوات المتدينين والمتطرفين اضاع وجهه السلمي، وبدا مخادعاً انتهازياً وعاجزاً عن اقناع الداخل قبل الخارج.

ثمة حسابات بدأت امس للرابحين والخاسرين من العرب مع سقوط بيريز. والخاسرون جيش، اما الرابحون فيقتصرون على طرف واحد. لا شك ان السلطة الفلسطينية تخسر بغياب بيريز كـ«شريك»، وستضاف الى صعوباتها الراهنة صعوبات جديدة، خصوصاً ان نتانياهو لم يبد خلال حملته الانتخابية اي احترام لهذه السلطة ورموزها على رغم انه مدعو كرئيس مقبل للوزراء للتعامل معها كـ«شريك». ويميل المراقبون عموماً الى اعتبار اي خسارة للفلسطينيين مكسباً للاردن. ألم يؤكد نتانياهو رفضه القاطع لوجود دولة فلسطينية؟ قد لا تكون سورية خاسرة او رابحة من جراء نتيجة الانتخابات، الا انها تجد نفسها امام مفاوض جديد لن يتوانى في ممارسة الضغوط عليها. لكن الخاسر الاكبر هو راعي الجميع، الولايات المتحدة، الذي وضع مئة في المئة من اوراقه في سلة سيئ الحظ بيريز. وكل ما يتمناه الرئيس كلينتون الآن هو الا يؤثر سقوط زعيم حزب العمل في حظوظ المرشح كلينتون لولاية ثانية في البيت الأبيض.

سيكون على نتانياهو ان يبرهن، بالممارسة، وبسرعة، على انه ملتزم السلام، بل اكثر التزاماً به، باعتبار ان لا سوابق له في هذا المجال. وسيكون عليه أيضاً ان يبرهن براءته الفعلية من أي شبهة في التسبب بمقتل اسحق رابين. وسيكون عليه ان ينفذ المهمة الاخطر: عدم التسبب في حرب اهلية حول السلام ومصيره. ولأن لا سوابق سلمية له، ستكون محاسبته ومحاسبة حزبه اقسى واكبر.

عبدالوهاب بدرخان

احزاب اسرائيل الصغيرة

■ لا جدال في ان رئيس وزراء اسرائيل المقبل سيكون الرابح الاكبر في ظل القانون الانتخابي الذي خيضت الانتخابات على اساسه ويعطيه للمرة الاولى سلطات واسعة كونه انتخب مباشرة، ومن حقه قيادة الدولة ايا كانت التركيبة البرلمانية. وفي ضوء النتائج حتى امس بدا مزيد من المراقبين الاسرائيليين مقتنعين بأن شيمون بيريز سيضيف خسارة خامسة، وربما أخيرة في حياته السياسية الحافلة، الى خسائره الاربع الماضية في ١٩٧٧ و١٩٨١ و١٩٨٤ و١٩٨٨، بينما سيعزز بنيامين نتنياهو سمعته بانه الرابح دائما.

لكن صعود الاحزاب الصغيرة يجب اعتبارها بالتأكيد لاحد ابرز النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات الاسرائيلية. ويكفي القاء نظرة سريعة على النتائج لتأكيد هذه الظاهرة التي تشير الى ان الاحزاب الصغيرة، وبينها حزبان وسطيان جديدان شكلا منذ بضعة اشهر فقط، انتزعت ١٩ مقعداً من الحزبين الكبيرين، عشرة من العمل وتسعة من ليكود مقارنة بانتخابات ١٩٩٢. واللافت أن هذا الصعود حققته تحديدا الاحزاب الصغيرة الدينية وذات التوجه اليميني.

على اليسار كان حزب ميريتس الخاسر الوحيد بين الاحزاب الصغيرة اذ حصل على تسعة مقاعد، بينما كان له ١٢ مقعدا في الكنيست السابقة. اما «الديموقراطية» و«القائمة العربية» فزاد عدد مقاعدهما، الاول من ثلاثة الى خمسة، والثاني من مقعدين الى اربعة مقاعد.

لكن الاحزاب الصغيرة على اليمين حققت اكبر المكاسب. فالحزب القومي الديني حصل على عشرة مقاعد (ستة سابقا) و«شاس» على ١١ (ستة سابقا) و«التوراة اليهودية» احتفظت بمقاعدها الاربعة. وفاز الحزبان الجديدان بـ ١١ مقعدا، اربعة لحزب الطريق الثالث وسبعة لحزب «اسرائيل باعاليا» الذي يمثل مصالح اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق ويصطلح على تسميتهم في اسرائيل بـ«الروس». اي، عموما، اصبح للاحزاب الصغيرة مجتمعة في الكنيست الحالي ٥٥ مقعدا في مقابل ٦٥ مقعدا لحزب العمل وكتلة ليكود.

ولعل من شأن هذه النتائج ان تزيد نفوذ الاحزاب الصغيرة، او بعضها على الاقل، في الحكومة، علما بأن السائد هو أن هذا النفوذ كان دائما اكبر بكثير من حجمها الحقيقي. وهذا طبعا ناجم، كما هو معروف، عن طبيعة الاستقطابات في المجتمع الاسرائيلي، وهي طبيعة منعت ايا من الحزبين الكبيرين من امتلاك غالبية مطلقة تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده.

والحق أن السلام مع العرب لم يكن بالضرورة المحرك الرئيسي لسياسات هذه الاحزاب ولحملاتها الانتخابية. وعموما ظلت الاولوية بالنسبة الى بعض الاحزاب الدينية للقضايا المتعلقة بتحكيم الديانة اليهودية. وفي الغالب كان هذا الحزب الديني او ذاك يدخل في ائتلاف حكومي ويتخلى للحزب الكبير، العمل او ليكود، عن حق التدخل في السياسة الخارجية (وهذه تشمل عملية السلام) في مقابل تطبيق قواعد دينية معينة (مثلا منع تحليق طائرات «العال» للركاب في ايام السبت، والى غير ذلك).

غير أن الامر مختلف بالنسبة الى الحزب القومي الديني الذي بدأ اهتمامه بالسياسة الخارجية بعد احتلال اسرائيل اراضي عربية نتيجة لحرب ١٩٦٧. واصبح الموقف من هذه الاراضي عنصرا رئيسيا في سياسات هذا الحزب، وبالتالي فرض عليه أن يمارس نفوذا سياسيا متزايدا في اطار الحكومات الائتلافية التي شارك فيها.

في أي حال لـ«العمل» و«ليكود» خبرة كافية في التعامل مع الاحزاب الدينية. ولكن الحكومة الائتلافية المقبلة ستخوض تجربة جديدة اذ عليها أن تتعامل للمرة الاولى مع الحزبين العلمانيين المشكلين حديثا، «الطريق الثالث» و«اسرائيل باعاليا»، اللذين يطرحان نفسيهما على اساس انهما يمثلان وسطا جديدا في السياسة الاسرائيلية واستقطبا اصوات ناخبين من يمين «العمل» ويسار «ليكود»، وتشكل القضايا الاجتماعية والامنية والاقتصادية الاولويات في سياساتهما.

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الصنائع، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٣٠٠٩٠، الرياض ١١٥٣٥، الهاتف ٤٦٤٠٣٥٣/٤٦٥١٩٩١، الفاكس ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:
- الادارة ص.ب ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع الفاكس ٦٦٠٧٥٣١

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف ٥٣٦٦٦١ - ٥٣٦٦٣، الفاكس ٥٣٧٦٩٩ - ٥٣٣
- التحرير - ٥١ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨، الهاتف ٢١٤٤٣٠، الفاكس ٢١٣٨٩٩

■ مكتب الرباط:
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الشقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

التقرير السنوي لأوضاع اللاجئين في العالم يقدم صورة قاتمة:

الدعوة لبرامج تنمية متوازية ومعالجة أسباب النزوح

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ رسم تقرير مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة صورة قاتمة لأوضاع العالم وهو يدخل إلى اعتاب القرن الحادي والعشرين، واستند في تحليله للأوضاع المستقبلية على رؤية العالم روبرت كابلان الذي قال: «الفوضى وشيكة في العالم بسبب التدفق العارم للاجئين والصراع على الموارد خصوصا المياه، وحينها سيحدث تصادم بين العصابات المسلحة، من لا جنسية لهم، وقوات الأمن التابعة للصفوة».

وليس كابلان، كما ذكر التقرير، هو الوحيد الذي يرى المستقبل بمنظار قاتم، حيث يتنبأ المحللون بمستقبل غير مأمون، ويتوقعون الا تتمكن القدرة البشرية من التعامل مع التحديات الجديدة التي تضم مزيجا من التغيير التكنولوجي والتدهور البيئي والنمو السكاني، وهي الحالة التي وصفها زبيغنيو بريجينسكي بأنها «انفلات الزمام».

واوضح التقرير الذي صدر الاربعاء الماضي ارتفاع عدد اللاجئين في العالم في عام ١٩٩٥ إلى ٢٧ مليون شخص، مقارنة بعام ١٩٩١ الذي سجل ١٧ مليون نسمة، واشار إلى أن الأعوام الخمسة الماضية شهدت زيادة سريعة في اعداد الاشخاص المتأثرين بالصراعات المسلحة والعنف الطائفي، وان عدد الاشخاص المشردين داخل بلدانهم والمرحلين منها يبلغ نحو ٥٠ مليونا، هذا اضافة الى المرحلين نتيجة كوارث طبيعية أو بيئية.

وليست مشكلة اللاجئين وحدها هي الباعث على القلق، فالترحيل الجماعي للسكان اصبح هدفاً مقبولاً للمتحاربين في الصراعات المسلحة العديدة. ويزيد من ضراوة المأساة التي يتعرض لها السكان إغلاق الحدود المجاورة لمخاوف هذه الدول من امتداد موجة العنف إليها.

وعلى رغم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لانقاذ السكان المشردين الا انه لا يبدو في الافق حل نهائي لمشكلة تضخم تجمعات اللاجئين في العالم سواء في رواندا أو زائير وتنزانيا وليبيريا وكوت ديفوار وغينيا أو المشردين في يوغوسلافيا السابقة. وارجع التقرير صعوبة الحل النهائي الى ارتباطه بمجموعة من العوامل السياسية والعسكرية والاقتصادية التي يتعذر على أي منظمة إنسانية التحكم فيها، وقد يصبح الخيار الوحيد تزويد اللاجئين بالغذاء والمأوى وغير ذلك من الخدمات الاساسية إلى أن يأتي الوقت الذي ينجح الجميع في وضع حل نهائي لهذه المشكلة.

ولعل ما يقلل من الصورة القاتمة لمستقبل اللاجئين إمكان عودة نحو تسعة ملايين لاجئ إلى ديارهم، وغالبا في البلدان التي تم فيها حل الصراعات الطويلة الامد والتقليل منها وإقامة نظم حكم تعددية في هذه الدول، فضلا عن استمرار دول في العالم في تقديم الملجأ إلى اعداد كبيرة، وعلى سبيل المثال منح الدول الصناعية في عام ١٩٩٤ حق اللجوء لنحو ٢٥٠ ألف شخص، بزيادة تصل نسبتها الى الضعف مقارنة بعام ١٩٨٥.

ويعزز من الصورة الايجابية اختفاء مناطق مصدرة للاجئين من خارطة اللاجئين، خصوصا في اميركا الوسطى وجنوب شرقي آسيا وجنوب افريقيا. إلا أن التقرير يشير إلى أماكن أخرى يصعب فيها على مفوضية شؤون اللاجئين اتخاذ اجراء وقائي وهي الاماكن التي تشهد نزاعات عرقية ودينية ومنها ما حدث في يوغوسلافيا السابقة ورواندا.

ولفت التقرير إلى أن من بين الأسباب الرئيسية التي يتم اغفالها في عمليات التشريد الجماعي القرارات التي يتخذها افراد أو مؤسسات في بعض الدول تؤدي الى زيادة حركة اللاجئين، خصوصا وأن الحروب لا تبدأ ما لم تصدر الأوامر الى الجيش بالعمل، وأن عمليات التطهير العرقي لا تحدث إلا اذا تولدت قناعة لدى الزعماء السياسيين أن من مصلحتهم تنظيم عمليات التطهير والطرد.

وخلص التقرير الى نتيجة اساسية مفادها ان من مصلحة الدول الفاعلة حل مشكلة اللاجئين ومعالجة أسباب التشريد الجماعي خصوصا أن المبالغ التي تم انفاقها لمعالجة مشكلة اللاجئين كان يمكن ان تمنع ظهور هذه المشكلة في حالة توجيهها الى عمليات التنمية. وأشار في هذا الصدد إلى أن ما تم انفاقه في رواندا خلال اسبوعين بلغ بليوني دولار وان اجمالي ما تنفقه الدول الصناعية لحل هذه المشكلة يبلغ عشرة بلايين دولار سنوياً.

واذا لم تتنبه الدول الفاعلة لخطورة انخفاض معدلات التنمية في افريقيا وجنوب الصحراء، كما حدث في رواندا وسيراليون والصومال وليبيريا، فإن المجتمع الدولي سيضطر الى انفاق بلايين أخرى على عمليات الاغاثة وحفظ السلام، وان استنزاف الموارد سيستمر من دون حدود، والدليل على ذلك استمرار مشكلة اللاجئين على رغم البلايين التي يتم انفاقها على هذه المشكلة.

جاء التقرير في خمسة فصول اساسية تناولت المنهج المتغير الذي تتبعه المفوضية لحل مشكلة اللاجئين وحماية حقوق الانسان، وحددها في حفظ السلم والنهوض بالتنمية وتنظيم الهجرة. واشار إلى أن تحركات اللاجئين اصبحت سمة العالم المعاصر في ظل التحديات الكثيرة وأهمها المأزق الاخلاقي.

ارغمت الحالة المضطربة التي سادت العالم في اعقاب الحرب الباردة المجتمع الدولي على التصدي لهذه المشكلة، إلا ان زيادتها باعداد كبيرة نتيجة للأزمات والصراعات حالت دون ايجاد الحلول النهائية لها: ففي القوقاز شهدت الاعوام الاخيرة توالي عمليات التشريد داخل الاتحاد الروسي في اذربيجان وارمينيا وجورجيا وشملت نحو ١.٥ مليون لاجئ، كثيرون منهم لا يستطيعون العودة إلى مكان إقامتهم السابق.

في افغانستان، وعلى الرغم من عودة نحو نصف اللاجئين الافغان منذ عام ١٩٩٢، إلا ان هناك نحو ثلاثة ملايين لاجئ في ايران وباكستان. وهناك حاجة ملحة لإعادة تعمير افغانستان لتمكين اللاجئين من العودة. أما في سري لانكا فقد عاد نحو ٣٠ ألف لاجئ من الهند منذ عام ١٩٩٢. إلا أن هناك ٧٥ ألفاً آخرين ينتظرون العودة.

وفي ميانمار، أوضح التقرير، انه بحلول منتصف عام ١٩٩٥ عاد نحو ٢٠٠ ألف لاجئ من بنغلادش فروا بسبب الحرب في عامي ١٩٩١ و١٩٩٢، ومن المنتظر ان تستكمل عملية العودة مع نهاية العام الجاري. وفي فيتنام فعلى الرغم من رحيل «سكان الزوارق» وتوقف عملية نزوح القوارب إلا انه لا يزال نحو ٤٠ ألف فيتنامي ينتظرون النظر في التماساتهم في جنوب شرقي آسيا بعد عودة نحو ٧٠ ألف شخص الى دولهم.

واستمرت مفوضية شؤون اللاجئين في تقديم المساعدات لنحو ١.٦ مليون شخص من دول القرن الافريقي والسودان، وهما من أهم المناطق «المنتجة» للاجئين، وبدأت أخيراً في عملية اعادة اللاجئين الاريتريين من السودان بعد فرارهم بسبب الحرب التي دارت هناك.

ولاحظ التقرير ان اسرع عملية تدفق للاجئين تمت من رواندا الى زائير في منتصف عام ١٩٩٤. وتوفر المفوضية الحماية والمساعدة لنحو ٢.٢ مليون مشرد في اوغندا وزائير وتنزانيا وبوروندي ورواندا.

كما يتلقى نحو ٢.٧ مليون شخص في البوسنة والهرسك المساعدات من المفوضية. اما القضية الفلسطينية فيبلغ عدد المسجلين لدى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين نحو ٣.٢ مليون شخص يمثل مستقبلهم واحدة من اشد المسائل تعقيداً، ويرتبط حلها بالتوصل الى اتفاق شامل لقضية الشرق الأوسط.

أما في ليبيريا وسيراليون فاجبرت الحرب في غرب افريقيا نحو مليون شخص على النزوح الى غينيا وكوت ديفوار فضلا عن الاعداد الضخمة المشردة في دولها. وفي غواتيمالا عاد نحو ٢٠ ألفا إلى وطنهم على مدى العشرة أعوام الماضية، ويتوقع أن يعود نحو ٤٥ ألفا آخرين خلال العام الجاري من الموجودين في المكسيك.

وبلغ اجمالي عدد اللاجئين الذين توفر لهم المفوضية الحماية والمساعدة نحو ٢٧.٤ مليون شخص في العالم.

ومن بين الوسائل الجديدة التي ابتكرتها الأمم المتحدة لعلاج أسباب التشريد إنشاء منطقة آمنة في شمال العراق ونشر مراقبين لحقوق الانسان في رواندا وارسال قوة لحفظ السلام في ليبيريا واستخدام قوات الأمم المتحدة لحماية وايصال المساعدات الانسانية في البوسنة وادخال مفهوم الملاجئ الآمنة في هايتي وإنشاء محكمة لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

وتحت عنوان «النهج المتغير لمعالجة مشكلة اللاجئين» أوضح التقرير ارتفاع عدد اللاجئين في الأعوام الأخيرة بصورة كبيرة وقفز من ١٧ مليون شخص في عام ١٩٩١ الى ٢٣ مليونا في عام ١٩٩٣ ليتجاوز ٢٧ مليونا في عام ١٩٩٥ منهم ١٤.٥ مليون لاجئ عبروا الحدود الدولية ولجأوا الى دول أخرى.

واظهرت تجربة الأمم المتحدة في مجال اللاجئين ان تحركات اللاجئين واسعة النطاق وقديمة العهد لا يمكن عكس اتجاهاتها بين عشية وضحاها. فعلى سبيل المثال نجحت اريتريا في تحقيق استقلالها منذ أربعة أعوام إلا أن مشكلة نحو ٢٧٥ الف لاجئ في السودان لا تزال من دون حل، اذ يحول الدمار الذي تعرضت له اريتريا دون عودتهم، كما أن هناك نحو ١٠٠ ألف موزمبيقي يعيشون في جنوب افريقيا يحجمون عن العودة بسبب الاوضاع التي سببتها الحرب.

أما افغانستان وانغولا فيما نموذجان ماسويان لهما خصوصيتهما: ففي الحالتين انسحبت القوات الاجنبية وانخفض الدعم الخارجي وتم توقيع اتفاقات للسلام تضمنت دعوة لاعادة ٢.٧ مليون لاجئ افغاني و١٧٥ ألف لاجئ انغولي إلا أن استمرار تدهور الاوضاع في البلدين حال دون عودتهم.

واتسمت عمليات التهجير والتشريد الجماعي للسكان بأنها جاءت احياناً هدفا للأطراف المتحاربة. ففي يوغوسلافيا السابقة نشأ مفهوم «التطهير العرقي» وهو الذي أدى إلى ابعاد ما يزيد على ثلاثة ملايين شخص هم ضحايا الصراع المسلح وانتهاكات حقوق الانسان سواء السجن أو التعذيب والاغتصاب، وهو الأمر الذي أدى إلى حالة من اليأس اصابت أهالي البوسنة ودفعتهم الى الهرب.

وهناك قوى مماثلة تعمل في الاتحاد السوفياتي لا سيما في الجمهوريات القوقازية ومنها ارمينيا واذربيجان وجورجيا حيث أدى اختفاء الجهاز الحكومي الشيوعي الى صراع على السلطة والارض أسفر عن تشريد مليوني شخص في الاعوام الاخيرة، كما أدى تفكك دول، ومنها الصومال وليبيريا ورواندا، الى صراع على السلطة ادى الى تدمير البنية الاساسية والهياكل السياسية والادارية وانتقال السلطة الى ايدي امراء الحرب والزعماء العسكريين.

وتسببت الحرب الاهلية في ليبيريا، التي تتقاتل فيها ست مجموعات مسلحة، في رحيل ٥٠ في المئة من السكان البالغ تعدادهم نحو ٢.٣ مليون نسمة، كما أدى الصراع العشائري في الصومال الى وجود نحو نصف مليون لاجئ وأعداد لا تحصى من المشردين. وفي رواندا يزداد الأمر بشاعة بعد ذبح نصف مليون شخص في النصف الاول من عام ١٩٩٤ ونزوح مليون لاجئ إلى تنزانيا وزائير.

وفي دول أخرى من العالم لم يكن الدافع وراء نزوح اللاجئين انهيار الدول وانما محاولات فرض سلطة الدولة على الاقليات وحركات المعارضة والقوى الانفصالية. ففي ميانمار التي شهدت انتهاكات لحقوق الانسان نزح ٢٧٠ ألف مسلم خلال عامي ١٩٩١ و١٩٩٢، وأدى ترويع السكان في بوتان الى رحيل ١٠٠ ألف شخص، كما أدى الصراع بين شمال السودان وجنوبه الى تشريد ٢٠٠ ألف شخص، كما نجم عن العمليات العسكرية في الشيشان تشريد ٢٠٠ ألف شخص بحلول منتصف عام ١٩٩٥.

أما في الدول السوفياتية ومنذ انهيار النظام الشيوعي في عام ١٩٩١ هاجر الملايين من مواطني الاتحاد السوفياتي السابق داخل دول الخلافة الخمس عشرة، وتم ترحيل بعضهم نتيجة لصراع مسلح، فيما انتقل الآخرون بحثاً عن فرص اقتصادية جديدة او هروبا من التمييز.

وتعد منطقتا القوقاز وآسيا الوسطى الاشد اضطراباً. ففي الاولى تواجه حكومة جورجيا حركتي كفاح انفصاليتين أدتا الى تشريد ٣٦ ألف لاجئ داخلياً وهروب ١٢٠ ألفا آخرين الى روسيا، اما الصراع في ابخازيا الذي تفجر في عام ١٩٩٢ فأدى إلى *تشريد ٢٧٠ ألفا وفرار ٨٠ ألفا آخرين* الى روسيا والدول المستقلة الأخرى.

ويعتبر اقليم القوقاز أيضا مسرحاً لحرب طويلة تشغل دولتين حديثتين هما ارمينيا واذربيجان في صراعهما على اقليم ناغورنو - كاراباخ وهي منطقة يسكنها سكان من اصل عرقي ارمني تخضع للسيطرة الاذربيجانية. وأدى هذا الصراع الى تشريد ١.٦ مليون شخص.

كما أفضى النزاع في الشيشان الى تشريد نصف مليون شخص وهو ما أدى إلى تدخل الأمم المتحدة في أول مهمة انسانية لها في الاراضي الروسية. ومن بين الجمهوريات الآسيوية الوسطى الخمس تعتبر طاجيكستان الاشد تضررا نتيجة للحرب الاهلية التي نشبت عام ١٩٩٢ واسفرت عن تشريد ٦٠٠ ألف شخص في داخل البلد وفرار ٢٥٠ الفا آخرين الى افغانستان وروسيا والدول الاخرى.

واللافت للنظر في التقرير أن نحو نصف عدد اللاجئين في العالم من الاطفال والمراهقين ويمثلون في بعض الاحوال ٦٥ في المئة من أعداد المشردين، كما ان الرضع والاطفال هم الأشد تضرراً اثناء حالة الطوارئ، وتتراوح نسبة الاطفال غير المصحوبين باقارب ما بين ٢ إلى ٥ في المئة من أعداد اللاجئين.

وينتقل الجزء الثاني من التقرير إلى حماية حقوق الانسان التي يشكل اغفالها تهديداً للاجئين وتؤثر على تحركاتهم، ويتوقع حدوث عمليات تشريد جديدة للسكان بسبب انتهاكات حقوق الانسان التي بدأ الاهتمام بها في الاعلان العالمي لحقوق الانسان في عام ١٩٤٨.

وتعوق الخلافات حول المواطنة في الوقت الحاضر البحث عن حلول في عدد من دول العالم، منها اللاجئون من اصل نيبالي وفئة «البدون» في الكويت، وعدد صغير من اهل الزوارق من اصل صيني خصوصا وان دول المنشأ ترفض عودتهم.

وتشمل مشاكل الجنسية ايضا الاقلية الغجرية في الجمهورية التشيكية والاقلية المسلمة في ميانمار والقطاع السكاني الضخم من اصل روسي في استونيا ولاتفيا، وأوضح التقرير أن غالبية حالات الاشخاص ممن بلا جنسية تمت نتيجة لمغالطات تاريخية وقانونية من *قبل الدولة*.

ومن خلال برنامج الحماية من خلال التوثيق نجحت مفوضية شؤون اللاجئين في الأعوام الخمسة الماضية في اعادة ٣٢ ألف لاجئ إلى السلفادور استجابة للنتيجة الايجابية التي حققتها عملية السلم وبرنامج الاعادة الى الوطن بعد استخراج بطاقات هوية جديدة للعائدين نتيجة احتراق السجلات البلدية. وخلال عام ١٩٩٢ نجحت الأمم المتحدة في إصدار ١.١ مليون شهادة ميلاد ونصف مليون بطاقة هوية وإعداد ٣٥٠٠ دفتر من دفاتر السجل المدني، ونجح هذا البرنامج بالتعاون مع السلفادور في ضمان عودة اللاجئين الى بلدهم.

وتوصل التقرير إلى نتيجة اساسية هي أن المجتمع الدولي توصل على امتداد العقد الماضي الى توافق واسع في الرأي بأن اعادة التوطين في بلد ثالث هو أقل الحلول تفضيلاً لمشكلة اللاجئين لارتفاع تكلفتها فضلا عن اختلاف الثقافات والعادات والتقاليد، ودلل على ذلك بعملية توطين نحو مليون من مواطني الهند الصينية في استراليا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا.

وأشار التقرير تحت عنوان «حفظ السلم» إلى أن الأعوام الخمسة الماضية شهدت تحولا عن جهود مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بعد زيادة نشاطها في بلدان المنشأ والصراع النشط، ودلل على ذلك بأن عدد القرارات التي اصدرها مجلس الأمن بخصوص جهود حفظ السلم والأمن الدوليين ارتفع في عام ١٩٩٤ إلى ٧٨ قراراً مقارنة بعام ١٩٨٨ الذي سجل إصدار ١٥ قراراً فقط، وقامت المنظمة الدولية بنشر ٧٥ الف جندي عام ١٩٩٥ في مناطق التوتر وهو الأمر الذي ادى الى زيادة الانفاق الى ٣.٦ بليون دولار ليتجاوز مجموع ما تم انفاقه خلال الثمانية والاربعين عاما الماضية.

وتتوزع قوات الأمم المتحدة في ١٣ مكانا في العالم: في يوغوسلافيا والجولان السورية وقبرص وجنوب لبنان والقدس والصحراء الغربية وهايتي والسلفادور وليبيريا ورواندا وانغولا وما بين العراق والكويت وكشمير.

واعترف التقرير بأن الصراع في ليبيريا لا يجد حلا في الافق، فخلال الخمسة أعوام الماضية نزح ٨٠٠ ألف ليبيري من اجمالي عدد السكان البالغ ٢.٤ مليون نسمة، وتعرض نحو ٨٠٠ ألف آخرين للتشرد داخل بلدهم ونصف مليون لاجئ يتعذر وصول برامج المساعدات اليهم.

واشار إلى أن ليبيريا نشأت أساسا بمبادرة انسانية جرت منذ نحو ١٥٠ عاماً عندما عاد العبيد الذين اعتقوا في الولايات المتحدة الى افريقيا للاقامة في دولة مستقلة ونجحوا في الاحتفاظ بالسيطرة على البلد حتى عام ١٩٨٠، الى ان نشب الصراع المسلح الذي بدأ عام ١٩٨٩ بين ست فصائل مسلحة. ويخشى المراقبون من امتداد مخاطر الحرب الليبيرية الى الدول الافريقية المجاورة.

وبالنسبة الى الوضع في العراق اصدر مجلس الأمن في نيسان (ابريل) ١٩٩١ قرارا اعتبر انتهاكات حقوق الانسان في العراق السبب في نزوح ١.٥ مليون شخص من شمال العراق، ووضع القرار سكان شمال العراق تحت الحماية الدولية، ونجح برنامج الأمم المتحدة في توفير مأوى لمن لا سكن له خلال عام ١٩٩١ وتم تنفيذ أعمال في ١٥٠٠ قرية من بين ٤٠٠٠ قرية تم تدميرها.

وأوضح التقرير ابعاد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين واشار إلى أن اجمالي عدد اللاجئين يبلغ نحو ٣.٢٤٥ مليون لاجئ منهم ٩٥٩.٣٧٧ الف لاجئ يوجدون في معسكرات و٢.٢٨٦ مليون لاجئ في الخارج، ويتركز هؤلاء اللاجئون في الاردن والضفة الغربية وغزة ولبنان وسورية.

وأخيراً يذكر التقرير ان الولايات المتحدة تتصدر في عام ١٩٩٤ قائمة الدول المانحة حيث تبلغ مساهمتها نحو ٢٣٣ مليون دولار، تليها اللجنة الاوروبية بنحو ٢٢٥ مليون دولار، واليابان ١٢١ مليون دولار، والسويد ٨١ مليون دولار، وبريطانيا ٦٨ مليونا، فيما بلغ اجمالي المساهمات بليوناً و٦٥ مليون دولار.

رسالة انذار أردنية الى بيريز قبل الانتخابات

سمير مطاوع*

■ فيما كانت حملة الانتخابات الاسرائيلية تدخل لحظاتها الأخيرة فاجأت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية *قراءها يوم الاثنين الماضي* بتقرير على صدر صفحتها الأولى أسهبت فيه في الحديث عن اجتماع طارئ عقده رئيس الوزراء شمعون بيريز مع كبار مستشاريه وبحضور سفير اسرائيل في الأردن شمعون شامير للتباحث في كيفية انهاء التوتر الذي أصاب العلاقة الأردنية - الاسرائيلية في الأشهر القليلة الماضية.

والواقع ان موضوع التوتر لم يفاجئ الصالونات السياسية الأردنية التي رددت عدة روايات مدعمة بكثير من تفاصيل ما جرى مما كان يدور وراء كواليس الحكم في البلدين. مسؤول أردني أجاب بسرعة وحزم عند سؤاله عن الموضوع بأن كل ما فعله الاسرائيليون منذ توقيع معاهدة السلام هو «الاكثار من الكلام المعسول» ولا شيء غير ذلك! وأشار الى مثال اتفاق النقل والتجارة الموقع بين البلدين قائلاً: «ان الاتفاق قد تعرض لكافة أنواع الاعاقة والتأخير خصوصاً الصادرات الأردنية الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية». وهو رأي أكدته أوساط رجال الأعمال الأردنيين قائلة ان عملية التبادل التجاري انتهت الى ارقام سالبة في ميزاننا التجارية لصالح اسرائيل.

أحد الاقتصاديين الأردنيين كان أكثر دقة حين ذكر ان *مجموع الصادرات الأردنية* الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية لم يزد عن ٥٧٠٠٠ دينار مقابل ٥٥٠٠٠٠ دينار مستوردات اسرائيلية خلال عام ١٩٩٥ كله. وهذا - في رأيه - طريق ذات اتجاه واحد خصوصاً وان اغلاق المناطق الفلسطينية قد ادى الى تجميد جهودنا التجارية كلها تماماً. ومع انه ينظر عموماً الى ان بعض الاجراءات الأمنية، ربما كانت ضرورية في أعقاب قنابل «حماس» في القدس وعسقلان وتل أبيب فان مؤيدي العملية السلمية من الأردنيين صدموا لشدة وقساوة الاجراءات التي فرضت على جميع مواطني الضفة الغربية وغزة والتي جعلت منهم سجناء في بلدهم. وبالطبع لم تستطع الحكومة الأردنية ان تقبل او تغض الطرف عن النتائج المرعبة التي تسبب الاغلاق فيها، وقامت بابلاغ الحكومة الاسرائيلية عبر القنوات الديبلوماسية بموقفها ولكن من دون فائدة. *وزاد الطين بلة ان شمعون بيريز لم يكن على استعداد* لاعادة النظر في تخفيف الاجراءات الأمنية التي فرضها وادت الى اصابة الاقتصاد الفلسطيني الضعيف أساساً بما يشبه التدمير المتعمد. هذا فضلاً عن الظروف غير الانسانية التي أصابت حياة الفلسطينيين والتي أدت الى احتجاجات كثيرة في الأوساط البرلمانية حتى المؤيدة للعملية السلمية منها.

وأمام هذا الاحباط والعجز عن القيام باي اجراء للتخفيف من معاناة المواطنين في المناطق الفلسطينية ذهل الأردنيون في هذه الاثناء من *الحملة العسكرية* الاسرائيلية في جنوب لبنان والتي لم يكن لها في رأيهم اي عذر او مسبب طارئ، خصوصاً وان مقاتلي «حزب الله» لم يتوقفوا عن اطلاق الصواريخ ضد اسرائيل منذ اقامت ما أسمته بالحزام الأمني في الشريط الجنوبي المحتل من بلادهم. وازاء الغضب الجماهيري الذي سببه الدمار واشلاء القتلى المعروضة على شاشات التلفزيون وجد رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي نفسه مضطراً للقيام باجراء ما لايقاف تلك الحملة الدامية المجنونة. ولأنه ادرك انه لم يكن باستطاعته القيام بتحرك منسق مع سورية فقد نقلته جهوده لبذل المساعي الحميدة الى اسرائيل مباشرة ليجد ان بيريز الباحث عن تعزيز صورته الانتخابية غير معني بالاستماع الى الرجل الذي جاءه بصفته ممثلاً لشريك السلام الأردني.

وانطلاقاً من ادراك المراقبين السياسيين ان القيادة الأردنية بدأت تضيق ذرعاً بتصرفات بيريز ترددت روايات غير رسمية عديدة ألبسها هؤلاء تصوراتهم وتفسيراتهم. فلقد قيل فعلاً ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعرف أكثر من أي شخص آخر ان احدى نقاط القوى في الديبلوماسية الأردنية القدرة على القيام بأدوار الوساطة والتوفيق في العلاقات العربية.

وازاء تعمد بيريز الحيلولة بين الأردن وبين القيام بالدور الذي يتقنه جيداً والذي يمثل حجر زاوية في السياسة الخارجية الأردنية، فيما سمح لسورية في وقت لاحق بممارسة هذا الدور اثناء المفاوضات التي قام بها وزير الخارجية الاميركي كريستوفر لانقاذ بيريز من ورطته *في الجنوب اللبناني*، وجد الأردنيون ان ذلك كان بمثابة لطمة لا يمكن تحملها.

في أعقاب ذلك بدأت في عمان أحاديث علنية تروج لتفسيرات جديدة ومختلفة. فلقد تردد على سبيل المثال ان أحد الأسباب الرئيسية للانزعاج من بيريز، عدا ما سبق، يعود الى احجامه عن القيام بالتشاور والتنسيق مع الأردن حول موضوع المفاوضات السرية التي اجراها عدد من الوزراء الاسرائيليين مع شخصيات فلسطينية وتناولت طرح سيناريوهات مختلفة لتسوية *قضايا الحل النهائي*. ووفق *هذه الرواية* فإن «حزب العمل» أسقط من برنامجه الانتخابي الاعتراض على اقامة دولة فلسطينية مستقبلاً من دون تشاور مسبق مع الأردن متناسياً المصالح الاستراتيجية الأردنية في الضفة الغربية. وأشار أصحاب *هذه الرؤية* الى تصريح وزير الخارجية ايهود باراك في تقرير «الجيروزاليم بوست» نفسه المشار اليه معترفاً «ان للأردن دوراً مركزياً في أي اتفاقية حول الوضع النهائي مع الفلسطينيين» كمحاولة متأخرة لتصحيح الخطأ. وفي معرض تفسيره لعدم قيام الحكومة الاسرائيلية بالتشاور المسبق مع الأردن ردّد باراك: «انه من غير الحكمة مناقشة صلة بين الأردن - الذي وصفه بأنه عنصر استقرار - والفلسطينيين الآن لأن الجانبين سيعتبران ذلك تدخلاً».

ويضيف أصحاب هذه الرواية المزيد من التفاصيل. فهم يقولون ان الملك حسين رفض مرتين استقبال شمعون بيريز تعبيراً عن غضب الأردن من مجمل الاجراءات الاسرائيلية. كانت الأولى - على حد رواية «الجيروزاليم بوست» - عندما دعاه للمشاركة في اجتماع ثلاثي مع الرئيس كلينتون في واشنطن. وفي المرة الثانية طلب بيريز الحضور لعمان في الأسبوع الماضي لاظهار النوايا الطيبة ولكن تم الاعتذار له على اساس ان أي لقاء سياسي في عمان سيفسر انتخابياً وهو ما يريد العاهل الأردني ان يتجنبه منعاً لاظهار التحيز لحزب دون آخر.

ما أضفى مغزى خاصاً على الرفض الأردني لاستقبال بيريز انه جاء على خلفية الزيارة التي سبق وقام بها زعيم الليكود بنيامين نتانياهو لعمان قبل بضعة أسابيع. ورغم انها تمت قبل وقت من بدء الحملة الانتخابية الا ان المراقبين السياسيين يعتقدون ان نتانياهو لا بد وقدم عرضاً للمنهاج السياسي الجديد لتجمع «ليكود» - خصوصاً في ما يتعلق بمستقبل العلاقة مع الأردن - في حال وصوله الى الحكم. ازاء ذلك أصرّ أكاديمي اسرائيلي مرموق على انه لو أتيحت لبيريز نفسه الفرصة لكان قد قدم تصوراً مفصلاً لسياسات «حزب العمل» في ما يتعلق بالموضوع الفلسطيني خصوصاً منه ما يتناول العلاقة المستقبلية مع الأردن. وأضاف ان موضوع الدولة الفلسطينية - وهو شرط اساسي من شروط الأردن لاقامة الكونفيديرالية - غير وارد اطلاقاً في المنهاج الجديد لليكود وبغض النظر عن تخلي «ليكود» عن ادعاءاته العقائدية القديمة في اعتبار الأردن انه الوطن البديل للفلسطينيين.

وثمة رواية أخرى تتردد في عمان بأن زعيم ليكود لا بد وأن يكون قد تقدم بعرض اعتبر أكثر قبولاً في مسالة الدور الأردني المستقبلي في الضفة الغربية من حيث انه يختلف جوهرياً عما هو معلن من سياسات ليكود لأسباب انتخابية. وذلك ما يبدو انه كان وراء مقالة افتتاحية لمصطفى أبو لبدة رئيس تحرير «الأسواق» اليومية الذي يرد البعض انه يعكس الرواية الرسمية وعنونها «فوز الليكود يمكن ان ينقذ مسيرة السلام»! وفي رأي الأكاديمي الاسرائيلي انه اذا كان المقصود من مقالة أبو لبدة ارسال رسالة لشمعون بيريز فقد طاش سهمه لأنه لابد ان يكون الكاتب قد أساء فهم ما سمع! ذلك ان أية حكومة اسرائيلية يقودها حزب العمل لا يمكن ان تتغاضى عن المصالح الاستراتيجية للأردن في الضفة الغربية بدليل تصريحات بيريز المتكررة عن تفضيل قيام علاقة كونفيديرالية مع الأردن في أي حل مستقبلي، وبدليل الموافقة على اعطاء الأردن دور القيّم على الأماكن الدينية المقدسة في القدس. ويبدو ان مقالة أبو لبده اثارت جدلاً حامياً في الأردن وربما أكثر مما اثارته في *اسرائيل*. اذ تصدى عدد من كتاب الأعمدة والمعلقين للرد عليه بأسلوب اتسم بالحدة. اذ اعتبروا انه لا يمكن ان يكون هناك في الأردن من يثق في وعود الليكود بغض النظر عن برنامجه الانتخابي الذي خلا من مطامعهم المعروفة شرقي نهر الأردن. هذا طبعاً لا يعني ان بيريز يحظى بالرضى أو التأييد بعد كل ما فعله في المناطق الفلسطينية وجنوب لبنان سعياً وراء بضعة أصوات انتخابية.

ملخص الردود الانفعالية على الترويج لفوز الليكود برئاسة نتانياهو انه قبل الوصول الى حل سلمي شامل وعادل للقضية الفلسطينية يضمن حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بما في ذلك اقامة دولتهم على أرضهم فان ما من أردني يستطيع الاطمئنان لوعود الليكود. لأنه ما لم يتم التوصل لتسوية يقبلها الفلسطينيون على الأرض الفلسطينية فستسعى الحكومة الليكودية لتسويقها في مكان آخر وبغض النظر عن التسميات الغامضة أو تحديد الحدود الدولية بين الأردن واسرائيل بموجب معاهدة السلام بينهما. ففيما يقول برنامج العمل، ان نهر الأردن يمثل الحدود «الأمنية» لاسرائيل يصر برنامج الليكود على ان النهر يمثل الحدود الشرقية الدائمة! وهنا يتساءل الأردنيون الآن: في ضوء ذلك الى أي مدى يمكن *الوثوق* في عدم انتهاك الليكود الحدود الدولية التي تم ترسيمها بوجود وزراء مثل شارون روّجوا لعقود من الزمن ان الوطن البديل للفلسطينيين هو الأردن على الرغم من اسقاط هذا الشعار من برنامجهم الانتخابي وخصوصاً وان أية حكومة ليكودية مقبلة ستقوم على ائتلاف مع أحزاب متطرفة مثل «تسوميت» و«موليديت» ملتزمة ببرامج «الترانسفير» أي طرد الفلسطينيين من أرضهم.

ويبدو ان جنبة الطرح الأردني في هذا الموضوع قد انت مؤخراً الى قيام تيار قوي مدعوم من مختلف الفئات المؤيدة للعملية السلمية برفض صيغة الكونفيديرالية قبل قيام الدولة الفلسطينية. وذلك ما حاول الأردن ان يؤكده للرئيس عرفات في قمة القاهرة لطمأنته ان عمان لا تسعى لأية تسوية بمعزل عن التنسيق مع الأشقاء الفلسطينيين.

* كاتب واعلامي أردني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها، وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

... هل تذكري سناء؟

أعيدي الكرة اسرائيل،
أعيدي الكرة:
فنحن عادة لا نفيق ولا نصحو من أول مرة.
فضلاً... أعيدي الكرة تلو الكرة
فسندير الخط الأيمن ثم الأيسر...
فنحن هواجس، خوف، رعب، ورعدة
اطلقي خيلك تسرح...
يمتطي صهوتها كل خوّان أشر.
اطلقي له العنان ليجرح...
واسجني كل شعوبنا
فنحن لا نتلذذ إلا بالأحكام المؤبدة!
ارجوك عربدي وأعيدي الكرة...
تلو الكرة
أُقبّل يدك ان تتكرمي وتغتالي الشيوخ والكهول
رجاء اغتالي الأطفال والرضّع الصغار
ففي ساحات الوغى لدينا يهرب الفحول،
ويلوذون بدهاليز مجلس الأمن ومخابئ الامم «المرتعدة»
ارجوك أعيدي الكرة تلو الكرة
فنحن لا نستغرب ان سالت الدماء غزيرة كالأنهار
فنحن أيضاً لا نستغرب المجزرة
ونحن ايضاً لا نلعن المذبحة
فلدينا من الارض ما يسع ألف ألف مقبرة
لكننا يا سيدتي نستنكر طريقة الذبح...
حتى لا يتعذب الذبيح
ولهذا كان لنا ان نشجب ونندد ونستنكر...
ونلعن الجزار وسلخه القبيح!

***

أما عن ابطالنا المايامين
فلا تسألي أين هم؟
هم هناك قابعون في الخدور...
وخلف استار الجبن
يخبئون الوجه القبيح!
أما عن دعاة السلام...
فاطبقوا... ورانوا بصمت عميق..!
هم الذين بالأمس كانوا للسلام يروجون...
ويطلقون الحمائم وأغصان الزيتون...
وعندما حدثت المجزرة؟
اطبقوا ولاذوا بصمت عميق...
وقال اشجعهم: اللعنة... وضعتنا اسرائيل في موقف حرج...
فالآن ما عسانا نقول؟ ما المخرج؟!
بها ذرعاً بدانا نضيق...
وقال حبرهم الأعظم: سنبحث الأمور حتى نبقى على زخم السلام...
وما زالوا يروجون ويروجون
ويطلقون اسراباً من الحمام!

***

أرجوك اسرائيل
عربدي... أرقصي... إمرحي اسرائيل...
من الفرات الى النيل
فنحن لم نعد تلك الفوارس...
التي تسرج الخيول
نحن نجيد (هز العطف)
على نغمات الناي والطبول ..
أرجوك أعيدي الكرة...
المرة تلو المرة
نحن ما زلنا نتباهى بتاريخنا العريض والطويل...
ونزهو ونتخاطب باسم الشعوب الحرة
وانت تعلمين أكثر من غيرك وغيرنا
ان عقلاءنا في مثل هذه المواقف...
أهل ترو ومشورة!
فالعجلة لديهم من الشيطان...
وهم يعملون بالحكمة القائلة:
«نم مظلوماً... تقر عيناً... فالظالم أبداً لا يدخل لله جنان».

***

مرحى سيدة الكون وسيدة العالم...
مرحى كبيرتنا
مرحى ايها القطب الأوحد
جئتك شاكياً ربيبتك وسيدتنا
طاحت فينا ضرباً... براً... بحراً... جواً
في «قانا» ختمت ملحمة التقتيل والتنكيل
وختمت بالرضيع والنساء والكهول
وخرجنا نولول كالأرامل
فزجرتنا سيدتنا وقالت:
«خذ بقايا الاشلاء ايها العربي المسلم الوضيع...
صه كفى ايها الرقيع...
فيك نتّ تحفل به الدمامل».
فضحكت سيدة الكون وسيدة العالم كبيرتنا وقالت مقهقهة:
«ضللت طريقك...
فاليوم لا ناصر لك ولا شفيع»!!
فبكينا ثم ضحكنا... ثم صرخنا
وقلنا: هل تذكري «سناء» *
تلك التي فجرت نفسها حباً لله؟
قالت: نعم
قلنا: لدينا آمال معقودة
ولنا في الله ألف ألف رجاء!

(* سناء المحيدلي)

السودان - ابو بكر يوسف ابراهيم

على المسلمين تقع تبعة تخلفهم... وليس على الاسلام أبداً (١ من ٢)

حب العلم والاستطلاع بيننا وبين الغرب

محمد كامل ضاهر*

■ عندما قرأت كتاب بول كينيدي «الاستعداد للقرن الحادي والعشرين» بترجمته العربية، لم افاجأ بتفاهة المساحة التي خصصها للحديث عن العالم الاسلامي، اذ لم تتعد الصفحات الاربع (بين صفحتي ٣٦٦ و٣٦٩) يصف فيها مستقبل المسلمين وعللهم بتشاؤم كبير استناداً الى الواقع المرير الذي ما زال يتخبط فيه المسلمون منذ قرون دون اية بارقة امل في الخلاص على المدى القريب. «فبعيداً عن الاستعداد للقرن الحادي والعشرين، كما يقول بول كينيدي، يبدو ان معظم العالمين العربي والاسلامي يجد صعوبة بالتعامل حتى مع القرن التاسع عشر، بمبدئه العلماني وديموقراطيته واقتصادياته القائمة على مبدأ «دعه يعمل» الحر، وبارتباطاته الصناعية والتجارية عبر القومية، وبتغيراته الاجتماعية واسئلته الفكرية».

ويذهب المؤلف الى ابعد من ذلك عندما يعتبر مصير كلا العالمين العربي والاسلامي مثالاً عالمياً وتاريخياً لاي مجتمع لا يستجيب للتطور العلمي الحديث في شتى حالاته. امام هذا الوضع لا بد لاي مسلم ان يطرح على نفسه سؤالين جوهريين ملحين: هل تكمن علة التخلف في قصور عقول المسلمين عن ادراك المعاني الحقيقية والعميقة لتعاليم الاسلام، ام انها تكمن في القصور الذاتي لتعاليم الاسلام عن مواكبة التطور البشري والتكيف مع حقائقه العلمية، وتطلعات الانسان المستقبلية، والمساهمة في تقديم الحلول المجدية لمشكلاته المادية والروحية في زمن يخضع فيه المجتمع الانساني كله لتبدل عميق وسريع في مفاهيمه واخلاقياته وعاداته وتقاليده وثقافته واسس تفكيره برمتها؟

السؤالان ليسا بجديدين، الا ان الاجابة عنهما تزداد اهمية يوماً بعد يوم نظراً للمكانة الاستراتيجية التي يحتلها العالم الاسلامي في الجغرافيا البشرية والاقتصادية المعاصرة من ناحية، والى اعتقاد المسلمين الراسخ بتعاليم الاسلام كمنهج ابدي للحياة وللمجتمع وما يثيره واقعهم المتردي، السائر نحو المزيد من القهقري مستقبلاً كما يتوقع الخبراء والمحللون من ناحية اخرى. فالمسلمون اليوم يؤلفون كتلة بشرية ضخمة تعدادها حوالي بليون وربع البليون نسمة، يعيشون في بقاع من الارض يحوي بعضها ثروات طبيعية هائلة تشكل عصب الحياة والتطور للمدنية المعاصرة، ومع ذلك ما زالوا احدى الخلايا الميتة في حركة التطور الحضاري المعاصر. وهذا ما دفع بعض الاصلاحيين المسلمين خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الى محاولة تجديد مفاهيم الاسلام لتتكيف مع متطلبات العصر، ظناً منهم انهم يستطيعون بذلك انقاذ المجتمعات الاسلامية من تخلفها وسباتها اللذين طال امدهما، لكن جهودهم لم تعط الآمال المرجوة كما يؤكد الواقع.

وسنعرض في هذا المجال اهم خصائص الحياة الغربية المعاصرة كما يراها بعض كبار المفكرين الغربيين، ثم موقف الاسلام منها كما يراه فريق من المفكرين المسلمين والمتعاطفين معهم، وذلك كجواب مختصر عن السؤال الثاني، وكتأكيد على ان تعاليم الاسلام ليست هي المسؤولة عن تخلف المسلمين ومعاناتهم كما يدعي ذلك بعض الباحثين الغربيين، بل يتحمل المسلمون انفسهم هذه المسؤولية في زمن اصبحت وسائل التقدم متوافرة، وتختصر كثيراً من المسافات الزمنية اللازمة للقضاء على التخلف واسبابه.

ان الامية والجهل والفقر والبطالة والاقطاع وزيادة المواليد وتصحر الاراضي وبدائية الانتاج وسوء استغلال الموارد الطبيعية والكبت السياسي والاجتماعي ومصادرة الحريات وتخلف وسائل المعرفة والمواصلات التي تشكو منها المجتمعات الاسلامية هي مشكلات من صنع الانسان وليست من مصدر الهي.

لقد اتجه مثلاً، حب العلم والاستطلاع في الغرب منذ القرن السابع عشر الى مجال البحث العلمي الموضوعي المنزه. وقد ادى قيام هذه الابحاث على اسس منهجية دقيقة الى ظهور نتائج عملية مثيرة تفوق الخيال لم يحلم بها الباحثون الاوائل. ويعتبر هذا الاستطلاع العلمي المنزه عن الغرض السبب الرئيسي لعلو مكانة الغرب في العالم الحديث. وادى تطبيق تلك الابحاث العلمية في الصناعة الى نشوء التكنولوجيا الحديثة والانتاج الآلي. واثبت هذا الانتاج منذ بدايته في نهاية القرن الثامن عشر حتى الآن انه وسيلة منهلة لتطوير الحياة المادية للمجتمعات البشرية ونشر الرفاهية في ربوعها. فقد استطاع الغربيون بعد جهود علمية مضنية استئصال الفقر والامية وكثير من الامراض الفتاكة من مجتمعاتهم، وتحقيق قدر كبير من التنسيق بين الحرية والنظام فيها... فكانت هذه المنجزات الرائعة فتحاً جديداً في تاريخ البشرية، وامثلة حية لمعالجة مشكلات التخلف الانساني والقضاء على اسبابه.

كان العلماء والمفكرون الغربيون خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر يعتقدون بان التقدم العلمي خير بطبيعته، وكفيل بحل المشكلات المزمنة التي يواجهها البشر في المجالين المادي والروحي، وقادر على تحويل الارض الى جنة شبيهة بتلك التي وعد الله بها المؤمنين. لكن هذه الآمال بدأت بالافول والتراجع عندما اخذت الثورة الصناعية تشد الناس الى التفكير المادي في الحياة، واصبحت مثل الحياة منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر تستمد من الواقع بدلاً من العقل، ونتج عن ذلك انحدار تام نحو المادية والآلية والضياع الروحي للانسان.

يقول البرت شفيتزر (١٨٧٥-١٩٦٥) وهو طبيب وعالم وموسيقي ولاهوتي وفيلسوف الماني شهير: «يجب الاعتراف اولاً بان فساد الروح هو السبب الرئيسي لتدهور الحضارة الغربية، وان مثل هذه الحضارة الحقيقية اصبحت عديمة القدرة في يومنا هذا لان المفهوم الايديولوجي الذي تمتد فيه جذورها قد اختفى شيئاً فشيئاً، وان مدنية تعيش في المظاهر التافهة لا بد وان ينتهي بها المصير الى كارثة لانها انقطعت عن القانون الجوهري الوحيد الذي يغذيها، وهو قانون الاخلاق. ومهما تكن الاهمية التي نعطيها للعلم والقوى المادية، يبدو واضحاً ان الانسانية التي تتبع اهدافاً اخلاقية تستطيع وحدها ان تستفيد الى حد بعيد من التقدم المادي والسيطرة في الوقت نفسه على ما يرافق هذا التقدم من اخطار. ونحن نرى ان هذا الجيل الذي آمن بالتقدم العلمي يحدث اليأ، والذي فكر بامكانية الاستغناء عن المثل الاخلاقية للتقدم، والاقتصار على العلم والقوة وحدهما، قد اعطى البرهان الرهيب من خلال الوضع الذي يعيشه اليوم على انه كان مخدوعاً. فالتقدم المادي وحده لا يعد الجوهر الخالص لهذه الحضارة لانه يحمل للعالم في ثناياه بذور الخير والشر على حد سواء... انني متخاصم مع روح هذا العصر لانه شديد الاحتقار للفكر لدرجة قادتنا الى الشك بقدرة هذا الفكر على الرد على الاسئلة المتعلقة بالكون وبعلاقتنا به، وفي اعطاء معنى ومحتوى لوجودنا. فانسان هذا العصر لا ثقة له بنفسه، وتحت مظهر مفعم بالثقة يخفي قلقاً روحياً عميقاً. وبالرغم من مقدرته التكنولوجية وقوته المادية الهائلة، فانه مخلوق ذابل لا يستعمل ملكته الفكرية. ومن الغريب ان يكون جيلنا الذي يبدو عظيماً في اكتشافاته وانجازاته العلمية لم يستطع تجنب الانزلاق الى هذا الدرك المخيف في المجال الروحي... انني متشائم في حكمي على الموقف الذي يجد الجنس البشري نفسه فيه حالياً، ولا استطيع ان احمل نفسي على الايمان بان هذا الموقف ليس من السوء الى الدرجة التي يبدو عليها. انني اشعر في اعماق ضميري باننا نسير في طريق ستقودنا اذا واصلنا السير فيها الى عصور وسطى من طراز جديد».

يبدو واضحاً تركيز شفيتزر على افتقار الحضارة الغربية الحديثة للعنصر الاخلاقي وكيف يعتبر ذلك مصدراً رئيسياً لكل الكوارث والوان الشقاء التي يعج بها العصر الحالي. فالعنصران الاخلاقي والروحي عنصران اساسيان في حياة البشر، والحضارة التي تفتقدهما مصيرها الانحلال والموت لانها تتناسى عنصرين رئيسيين من عناصر الطبيعة البشرية. وهذا ما يشير اليه المؤرخ الانكليزي المشهور ارنولد توينبي في احدى محاضراته بقوله: «ففي الغرب اناس قد اعتادوا حياة النشاط العملي الى حد انهم يصرفون اوقاتهم في ممارسة امور عملية تافهة لا جدوى منها حتى لا يضطروا الى مواجهة انفسهم مواجهة روحية صريحة، والتحول الى عالمهم الداخلي، وممارسة التأمل الباطني في حياتهم. والواقع ان عجز الانسان عن التأمل الروحي الباطني يتضمن اهداراً لانسانيته لا يقل عن ذلك الذي يتضمنه عجزه عن النشاط العملي. فلكي يكون المرء انساناً بحق عليه ان يجمع ويوفق بين نوعي السلوك هذين في الظاهر والباطن. وهكذا فان التأمل والصلاة ليسا باقل اهمية من النشاط العملي الخارجي من حيث هما عنصر ضروري لا غنى عنه في حياة الانسان. ولقد كان الغرب يمارس هذا الوجه الباطن من النشاط قبل ان يبدأ المرحلة الحديثة من تاريخه مثلما تمارسه المجتمعات غير الغربية في الوقت الحالي. وعلى ذلك فانني اود ان اقول لغير الغربيين: كونوا عمليين بالمعنى الغربي اذا شئتم، ولكن لا تمضوا في اقتباسكم لهذا الطابع العملي الى حد التطرف، ولا تأخذوا به الى الحد الذي يشل قدرتكم الحالية على التأمل، اذ ان اي شخص، لكي يكون آدمياً بالمعنى الكامل، ينبغي ان يكون تأملياً وعملياً في آن واحد. فلن يكتمل اي انسان اذا قضى على واحد من هذين العنصرين الاساسيين في تركيب الشخصية الانسانية».

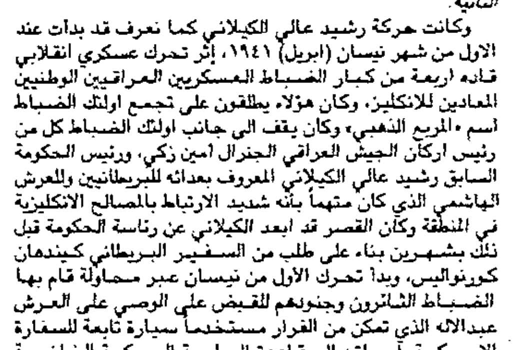
ان وجهة نظر الاسلام حول سيادة الانسان على الارض وتطوره عليها تتفق مع وجهة نظر الحضارة الغربية، لكن الفرق بين النظريتين يتركز حول نوعية الرقي الانساني ونتائجه. فالغرب الحديث يعتقد بامكانية التطور الروحي للبشرية عن طريق الرقي العملي وتطور التفكير العلمي، وهذا ما ثبت خطأه باعتراف المفكرين الغربيين انفسهم. اما وجهة النظر الاسلامية فتقول بان الناحية الروحية صفة كامنة في اعماق الطبيعة البشرية، وهذه الطبيعة لا تخضع لعملية تبدل ارتقائي كما يقول الغربيون لانها ليست كمية عضوية قابلة للقياس الكمي والكيفي كما هو الشأن في العناصر المادية والخطأ الرئيسي في النظرية الغربية هو اعتبار الترقي في المعرفة المادية والرفاهية اساساً للترقي الروحي والاخلاقي للانسانية وتطبيق مبادئ العلوم الطبيعية على الحقائق الروحية. ومصدر هذا الخطأ هو انكار وجود نفس مفارقة للمادة ومنفصلة عنها، بينما الاسلام يعتبر وجود النفس حقيقة الهية لا تقبل النقاش. كما يعتبر ان الرقي المادي والروحي للانسانية لا يعارض احدهما الآخر، مع انهما وجهان مختلفان للحياة الانسانية. وفي الوقت الذي يؤكد فيه الاسلام على امكانية الرقي المادي للانسانية في مجموعها ويحث عليه، نجده ينكر امكانية تطورها الروحي عن طريق الرقي المادي الجماعي، ويعتبر ان العنصر الفعال في الرقي الروحي مقصور على كل انسان بمفرده، لاننا لا نستطيع ان نتقدم نحو الكمال الروحي كمجموع، بل على كل فرد ان يكدح بنفسه الى هذا الهدف.

وفي مقابل هذا التأكيد على الفردية في الحياة الروحية يؤكد الاسلام ايضاً على اثر البيئة الاجتماعية وفضيلة التعاون بين البشر. فمن واجب البيئة الاجتماعية ان تنظم الحياة الخارجية للانسان بطريقة تمكنه من العيش باقل عدد ممكن من الصعاب واكبر قدر ممكن من التشجيع والمساعدة. ولهذا السبب اهتم الشرع الاسلامي بالحياة الانسانية من ناحيتيها الروحية والمادية وفي جهتيها الفردية والاجتماعية. ان مفهوماً كهذا لا يمكن ان يبنى الا على اساس اعتقاد ايجابي بوجود النفس الانسانية وبوجود هدف سام للحياة. وعلى هذا الاساس يكون موقف الاسلام من العلم والتكنولوجيا موقفاً ايجابياً من حيث انهما يطوران الوسائل المادية التي تؤمن السعادة الارضية للانسان، ويكون موقفه سلبياً عندما تخرج هذه التكنولوجيا وذلك العلم عن الرقابة الاخلاقية للمجتمع ويصبحان مصدراً للكوارث والشرور كما هو الشأن في اختراع الاسلحة المدمرة. فالاسلام يكرم العلم ويحث عليه ولا يرتفع المسلم بفضيلة كما يرتفع بفضيلة العلم. والحضارة الاسلامية لم تأخذ بعدها العالمي والانساني الا من خلال انجازاتها العلمية ودعوتها الى المعادلة الاجتماعية والاخوة والمساواة بين جميع البشر، وازدهار حرية الفكر فيها وتفاعل هذا الفكر مع افكار وعلوم الحضارات الاخرى التي عاصرته او سبقته.

نقرأ ذلك في سورة المجادلة الآية ١١: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير)، وفي سورة الزمر الآية ٩: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)، وفي سورة طه الآية ١١٤: (وقل ربي زدني علماً). وفي سورة فاطر الآية ٢٨: (انما يخشى الله من عباده العلماء) كما نقرأه في احاديث نبوية كثيرة منها: «اطلبوا العلم ولو في الصين» «يوزن مداد العلماء يوم القيامة بدم الشهداء» «من مات مهاجراً في سبيل العلم فقد مات شهيداً» «فضل العلم خير من فضل العبادة».

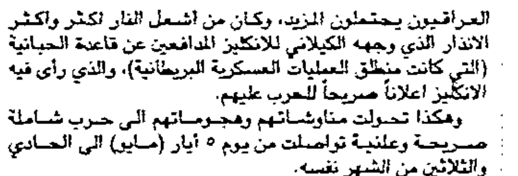
فالاسلام، كغيره من الاديان، يدعو الى العلم على اساس منافعه الخيّرة للناس، اما ان يصبح هذا العلم وسيلة لقتل الانسان وتدمير حضارته واستعباد البشر الآخرين وقهرهم، فهذا ما يرفضه الاسلام رفضاً قاطعاً، لان الانسان في المفهوم الاسلامي خليفة الله في الارض وحامل الامانة الالهية فيها، استناداً الى قوله تعالى في سورة ص آية ٢٦: (يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله). وقوله في سورة البقرة آية ٣٠: (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة). وقوله في سورة الاحزاب آية ٧٢: (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان، انه كان ظلوماً جهولاً). والمراد هنا بالامانة الصفات التي ميز الله بها الانسان عن غيره من المخلوقات كالعقل وحرية الارادة فلا يستعملها الا فيما يرضي خالقه.

* جامعي لبناني وسفير لبنان في ساحل العاج.



٣١ ايار (مايو) ١٩٤١

الانكليز يجهضون حلم رشيد عالي الكيلاني



■ كان حلماً عراقياً وعربياً كبيراً ذاك الذي تحطم بصورة نهائية في مثل هذا اليوم من ١٩٤١، حيث تمكنت القوات الانكليزية من السيطرة كلياً على بغداد واضعة نهاية لحركة رشيد عالي الكيلاني التحررية التي لم يكن الانكليز يرون فيها اكثر من حركة موالية لقوات المحور ومتحالفة مع المانيا النازية، بينما كان العراقيون والعرب بصورة عامة يرون فيها تحركاً يهدف، اولاً واخيراً، الى التخلص من الاحتلال البريطاني، حتى ولو كان ثمن ذلك التحالف مع هتلر الذي كان معظم العرب لا يرون فيه عدواً لهم بل حليفاً وكانوا يتمنون له الانتصار على اعدائهم المباشرين، الانكليز والفرنسيين، الذين كانوا قد ورثوا الدولة العثمانية في احتلال اجزاء كثيرة من العالم العربي منذ انقضاء الحرب العالمية الثانية.

وكانت حركة رشيد عالي الكيلاني كما نعرف قد بدأت عند الاول من شهر نيسان (ابريل) ١٩٤١، إثر تحرك عسكري انقلابي قاده اربعة من كبار الضباط العسكريين العراقيين الوطنيين المعادين للانكليز، وكان هؤلاء يطلقون على تجمع اولئك الضباط اسم «المربع الذهبي» وكان يقف الى جانب اولئك الضباط كل من رئيس اركان الجيش العراقي الجنرال امين زكي، ورئيس الحكومة السابق رشيد عالي الكيلاني المعروف بعدائه للبريطانيين وللعرش الهاشمي الذي كان متهماً بانه شديد الارتباط بالمصالح الانكليزية في المنطقة وكان القصر قد ابعد الكيلاني عن رئاسة الحكومة قبل ذلك بشهرين بناء على طلب من السفير البريطاني كينهان كورنواليس، وبدأ تحرك الاول من نيسان عبر محاولة قام بها الضباط الثائرون وجنودهم للقبض على الوصي على العرش عبدالاله الذي تمكن من الفرار مستخدماً سيارة تابعة للسفارة الاميركية، اوصلته الى قاعدة الحامية العسكرية الخاضعة للسيطرة الانكليزية ومن هناك طار الى البصرة ومنها الى القدس على متن طائرة عسكرية بريطانية. ثم وصل الى شرقي الاردن حيث استقبله عمه الامير عبدالله.

اما في بغداد فقد تشكلت حكومة مؤقتة يوم ١٩٤١/٤/٣، وبعد ذلك بأسبوع اعلن المجلس الوطني (النيابي) عزل عبدالاله وابداله بالشريف شرف قريب الملك فيصل الثاني الذي لم تكن سنه تزيد عند ذلك عن اربعة اعوام. لقد الف رشيد عالي الكيلاني حكومته الوطنية في الوقت الذي اعلن فيه انه مستعد لاحترام المعاهدات المعقودة مع بريطانيا كافة ولا سيما اتفاقية ١٩٣٠. غير ان الانكليز لم يكونوا مرتاحين، بالطبع، لمثل هذا الانتصار تحققه الحركة الوطنية، فراحوا يقاومون ويحيكون المؤامرات ويؤلبون شتى القوى العراقية بعضها على بعض، حتى كان يوم ١٨ نيسان (ابريل) حين نزلت في البصرة قوات بريطانية - هندية مشتركة راحت تتقدم باتجاه الشمال. اما الطيران الحربي البريطاني فراح يقصف البصرة ثم غيرها من المدن والمواقع العراقية اعتباراً من الاسبوع الاول من شهر ايار (مايو) التالي، وفي يومي ١٨ - ١٩ من الشهر نفسه تمكنت القوات البريطانية من الاستيلاء على الفالوجة.

ولقد كان تحرك الانكليز في الاحوال كافة سريعاً ومرعوباً خاصة وان التهنئة التي كان الملك المصري فاروق قد بعث بها الى رشيد عالي الكيلاني فور تشكيل هذا الاخير حكومته كشفت للانكليز عن مدى الخطر القائم في التحرك الوطني العراقي، وكم ان العرب، حكومات وشعوباً، لا ينتظرون سوى ان تسنح لهم الفرصة للتخلص من الانكليز.

وكان ارعب ما يرعب الانكليز احساسهم بان العرب بدأوا يتخلون فيها عنهم في وقت كانوا فيه - عند سنوات الحرب العالمية الثانية الاولى - يكادون يخوضون القتال ضد الالمان منفردين.

وراح القتال يستمر، رغم كل محاولات التهدئة التي كان رشيد عالي الكيلاني يحاول ابداءها بعد انتصاره الاولي. وزاد الانكليز من ضراوة تهديدهم للارادة الوطنية العراقية بشكل لم يعد معه العراقيون يحتملون المزيد، وكان من اشعل النار لكثر واكثر الانذار الذي وجهه الكيلاني للانكليز المدافعين عن قاعدة الحبانية (التي كانت منطلق العمليات العسكرية البريطانية)، والذي رأى فيه الانكليز اعلاناً صريحاً للحرب عليهم.

وهكذا تحولت مناوشاتهم وهجوماتهم الى حرب شاملة صريحة وعلنية تواصلت من يوم ٥ أيار (مايو) الى الحادي والثلاثين من الشهر نفسه.

وكانت نقطة الذروة في تلك الحرب تمكن الانكليز من فك الحصار من حول قاعدة الحبانية بفضل التدخل العنيف والمكثف لطائرات سلاح الجو البريطاني، كما بفضل قوات فرقة تدعى Mabforce كانت قد تشكلت في فلسطين وتضم قوات يقودها الجنرال غلوب باشا الذي لعب دوراً كبيراً بعد ذلك في سياسة وعسكرية الشرق الاوسط من خلال قيادته القوات العسكرية الاردنية.

وهكذا اذن بفضل ذلك التدخل حسم الامر لصالح الانكليز، وراحت القوات الوطنية العراقية تصاب بالهزيمة بعد الاخرى، حتى كان يوم ٢٨ ايار (مايو) حين اشتد الحصار الانكليزي على بغداد مما اضطر رشيد عالي الكيلاني الى الفرار، وما لبث الانكليز ان دخلوا بغداد نهائياً يوم ١٩٤١/٥/٣١، معيدين عبدالاله الى القصر كوصي على العرش منهين حركة وطنية كانت كما قلنا حلماً. فاذا بالحلم يجهض.

ابراهيم العريس



الديموقراطية في الأردن: علامات تراجع، والحقيقة غير ذلك

زياد بركات *

■ من الصعب احياناً، الحكم على تطور امر من الامور بمجرد الاستناد الى الاشارات الاولية التي تصدر عنه. فالقول ان الديموقراطية في بلد من البلدان في تراجع مستمر قد يبدو قولاً مخادعاً ونوعاً من الركون الى الحلول السهلة التي تجعل المرء يأمن اللوم وسوء الفهم، سيما ان الدفاع عن التقدم في البلاد العربية كلها امر محفوف بكثير من الالتباسات لدى النخب السياسية التي تفضل رؤية النصف الفارغ من الكوب في اغلب الاحوال.

وهذا، برأيي، ينطبق الى حد كبير على الحال الاردنية في ما يخص الديموقراطية، والحال الفلسطينية في ما يخص التقدم نحو بناء الدولة.

فالنخب الاردنية، مثلاً، ترى ان الديموقراطية في الاردن في تراجع، وهذا ما نتبينه لا من خلال مقالات الكتّاب، وهي كثيرة، بل من خلال الاستنتاجات التي قد نخرج بها من استطلاعات الرأي الرصينة التي يجريها بشكل منتظم ومواظب «مركز الدراسات الاستراتيجية» في الجامعة الاردنية.

فالاحزاب تتآكل صدقيتها لدى جمهور العامة، والاعتقالات تزداد... الخ، مما يعطي مؤشراً اولياً على تراجع الديموقراطية. غير ان هذه المؤشرات، وهي خطيرة في كل الاحوال، ليست كافية للحكم على امور بطيئة التشكل والتقدم في مسيرة المجتمعات. كالديموقراطية التي ترتبط ببناء مجتمع مدني، مع ما يعنيه ذلك من تعقيدات وتفجير بؤر صراع كانت صامتة قبل مرحلة التحول الشديدة الاهمية التي تحدثها الديموقراطية كنظام للحكم في المجتمعات الحديثة.

ومن هنا فان تقدم عجلة الديموقراطية بقدر ارتباطه بحقوق الانسان يرتبط ايضاً، ببناء المجتمع المدني، واي انتكاسة في حقل حقوق الانسان وحرياته السياسية لا تعني، حكماً، انتكاسة الديموقراطية وتدمير اسس المجتمع المدني التي لا تنمو في غيره. ومثال على ذلك ان منع قيام حزب نازي في دول اوروبا، باستثناء الدنمارك، لا يعني انتكاسة الديموقراطية الاوروبية، رغم اننا نعرف ان الاحزاب عنصر اصيل من عناصر تكوين المجتمعات المدنية الحديثة.

وفي الحال الاردنية تدل المؤشرات الاولية على تراجع الديموقراطية في ما يخص حقوق الانسان والحريات السياسية (الاعتقالات في صفوف الاسلاميين المتعاطفين مع «حماس») غير ان المؤشرات نفسها لا تدل على انتكاسة الديموقراطية.

فالحديث الدائر في عمان منذ سنوات قليلة حول القوى المتضررة من «التجربة الديموقراطية» يدل، فعلياً، على ان آليات الديموقراطية الوليدة بدأت تضرب جذورها في هذا المجتمع، محدثة خلفها انفجارات كثيرة لم يعد من الممكن اخفاؤها، وهذا يعني ان تغلغل الديموقراطية كفاعلية اصبح يؤتي اكله في مختلف البنى المشكلة للمجتمع، وإن كان الامر يبدو عكس ذلك على صعيد البنى الفوقية، وعلى الاخص النشاط السياسي، حيث يظهر الامر كأنه يتراجع وينتكس، سيما في ما يخص الحريات السياسية.

وفي هذا المجال نستطيع ان نضرب مثلين على تقدم عربة الديموقراطية في طريق بناء المجتمع المدني، وإن بدا هذا التقدم كأنه يسير في الاتجاه الآخر للحريات السياسية للوهلة الاولى وهما تجربتا الاستاذين طاهر المصري وابراهيم عزالدين.

فالاول يوصف في الاردن في السنوات الاخيرة على الاخص، باعتباره ممثلاً سياسياً للبورجوازية الفلسطينية، وسبق له تولي مقاليد الحكومة الاردنية بعد سنوات من العمل الديبلوماسي كسفير ووزير للخارجية، وهو الآن واحد من عناوين الصراع الذي فجرته آليات الديموقراطية الوليدة.

فمع انتقال المجتمع الاردني الى العمل الحزبي العلني والغاء الاحكام العرفية (العسكرية) ثم حرب الخليج التي تركت الاردن يتخبط في اوضاع اقتصادية صعبة، اصبح الحديث عن «سيطرة الفلسطينيين على الاقتصاد الاردني» هاجس كتابات ممثلي من يمكن تسميتهم بالليكود الاردني، وهذا ما فتح الباب واسعاً للهجوم على السيد طاهر المصري كممثل للبورجوازية الفلسطينية، وفتح في الوقت نفسه الباب للحديث عن اوضاع الاردنيين من اصل فلسطيني، سيما ان هؤلاء لم يسبق لهم الحديث عن حقوقهم او الغبن الذي يشعرون به نتيجة البنى القديمة للسلطة التي لم تتغير لتتساوق مع آليات الديموقراطية وفاعليتها في بناء مجتمع مدني.

غير ان اموراً كثيرة جعلت هذا الامر واحداً من محكّات الديموقراطية الاردنية وقدرتها على التقدم بالمجتمع نحو اطر المجتمعات المدنية الحديثة التي تعلي من شأن المواطنة بغض النظر عن الاصل، ومن شأن الدولة والاحزاب والنقابات على حساب الانتماء العائلي او العرقي.

ولعل جرأة طاهر المصري، وهو احد اركان النظام، في الحديث عن هذا الامر سواء في المحاضرات التي يلقيها او في الحوارات الصحافية التي تجرى معه او كلماته في مجلس النواب تؤشر حقاً على تقدم ملموس في مسيرة الديموقراطية، من حيث ملامستها الجريئة لمفهوم المواطنة وحقوق المواطن بغض النظر عن اصله، وتدل ان ثمة «قوى اجتماعية» اصبحت تجاهر في الدفاع عن نفسها وعن حقوقها بعد عهود من الصمت وتجنب سوء الفهم والابتعاد عن الصدام مع قوى مستفيدة من إبعاد الاردنيين من اصل فلسطيني عن مناصب صنع القرار الاردني.

اما ابراهيم عزالدين، وهو وزير اعلام سابق اضافة الى مناصب حكومية اخرى سبق له ان تقلدها، فهو واحد من قلة يعبرون عن التيار الليبرالي الحقيقي بين النخب السياسية الاردنية، ويشهد له في هذا السياق دفاعه المستميت عن الترخيص للاحزاب وعلنيتها وتسهيل اجراءات ذلك، اضافة الى دفاعه عن النقابات.

وفي خضم الهجوم الكاسح الذي تعرضت له الصحافة الاردنية قبل حوالي عام، ووسط صمت نقابة الصحافيين الاردنيين التي آثرت السلامة وانحنت للعاصفة اذاك، ووجهت اللوم الى بعض الصحافيين او الصحف على «وجع الرأس» هذا، كان دور عزالدين، في الحقيقة، مختلفاً ولافتاً، وساهم في احداث تفهم اكبر تجاه الصحافة وتجاه دورها.

ففي محاضرة القاها آنذاك في الجامعة الاردنية تحدث في الاتجاه المعاكس للتوجه الحكومي في ما يخص الصحافة، منتصراً للتقدم بالدرجة الاولى، معللاً، بحق، جرأة المثقف في الدفاع عن مكتسبات مجتمعه وتقدمه ورقيه.

الامر المهم في حالتي المصري وعزالدين ليس كونهما من اركان النظام والمدافعين عنه وحسب بل في كونهما يمثلان قوى اجتماعية او تيارات فكرية تكمن مصلحتها في انتصار الديموقراطية وبناء المجتمع المدني، وهما يقدمان مثلاً على تقدم الديموقراطية رغم ان المؤشرات الاولية كما سبق وقلنا لا توحي بذلك.

* كاتب فلسطيني.

تعقيباً على حازم صاغية:

وجهة نظر اخرى في ازمات الأحزاب والقوى السياسية في مصر!

سليم عزوز*

■ تابعت باهتمام المقالات التي كتبها الاستاذ حازم صاغية في صفحة «افكار» من جريدة «الحياة» عن مصر في شهر نيسان (ابريل) الماضي. واستفدت كثيراً من كم المعلومات التي وردت بها، فضلاً عن القدرة على التحليل التي يتميز بها الكاتب. بيد ان هذا لا يمنع من ابداء ملاحظات على بعض ما جاء فيها...

ففي ما يخص جماعة الاخوان المسلمين، وفي الحلقة الثانية من هذه المقالات، رأى صاغية ان شباب «حزب الوسط» اصطدموا بهيمنة الهضيبي على الجماعة، وهذا في تقديري ليس صحيحاً. فعقب وفاة المرشد العام الاسبق للجماعة عمر التلمساني والذي كان سنداً لشباب الجماعة، وكان يتجاوز عن اخطائهم ويدافع عنهم ويغفر لهم طموحهم في القيادة والزعامة، اصبح الهضيبي هو السند والملاذ لشباب الجماعة ومن بينهم شبان حزب الوسط لاحقاً. كان يحتضنهم ويدافع عنهم ويتبنى وجهة نظرهم وينحاز لهم، ونجح في ان يضم بعضهم الى مكتب الارشاد بعد ان ظل لفترة طويلة حكراً على الشيوخ والاعضاء القدامى للجماعة. ولعل الاستاذ صاغية يعلم ان حجرة في مقر الجماعة السابق - الذي اغلقه الامن - كانت تتسع لمكتب الهضيبي ومكتب عصام العريان بعد ان اصبح الاخير عضواً في مكتب الارشاد بمساندة الاول.

كما تحدث صاغية عن خلاف رؤى بين شبان حزب الوسط وقيادة الجماعة في شأن الموقف من الاقباط او المسيحيين عموماً، حيث ذكر ان شبان الوسط يعتقدون ان الدين الاسلامي يتيح مكاناً للاقباط كما يسمح بالاستفادة من تجارب عالمية غير مسلمة كتجربة المسيحيين الديموقراطيين الاوروبيين، وكذلك الموقف من الناصريين، حيث نقل عن وكيل مؤسسي «الوسط» ابو العلا ماضي ان علاقة ممتازة تربطه بشبان الحزب الناصري.

وبخصوص الموقف من الاقباط ففي تقديري ان الجماعة ومنذ بداية تكوينها وانشائها لم تكن على عداء مع الاقباط. فالتاريخ يذكر ان بعض اغنياء الاقباط كانوا يتبرعون «الفرش» المقر الرئيسي للجماعة في الحلمية في عهد حسن البنا الذي كان يستعين ببعض الاقباط لتسيير العمل داخل الجماعة.

ولعل الجميع يعلمون ان مكرم عبيد كان صديقاً حميماً لحسن البنا، وكان احد اثنين شيعا جنازته الى مثواها الاخير حيث كان الاول هو عبدالرحمن الساعاتي والد حسن البنا، لان السلطة في ذلك الوقت منعت خروج احد لتشييع جنازته فخرجت محمولة على اعناق النساء من اهل بيته وكان والده كهلاً وشارك فيها مكرم عبيد في تحد سافر للسلطة ووفاء لصديقه.

وفي الوقت الحالي ظل الاخوان محافظين على علاقة طيبة مع الاقباط ليكون أبلغ رد على خصومهم الذين يقولون إن الاسلاميين اذا حكموا فسيحولون الاقباط الى مواطنين من الدرجة الثانية، وقد عقد الاخوان في ١٩٨٩ لقاءات عدة مع بعض مثقفي الاقباط لكي يتفق الطرفان على كلمة سواء وحتى لا تستخدم الحكومة المصرية الاقباط في حربها على التيار الاسلامي والاخوان على وجه التحديد في المعارك الانتخابية.

وفي ١٩٨٧، وعندما تحالف الاخوان مع حزب العمل، تم ترشيح احد الاقباط في احدى دوائر اسيوط في صعيد مصر على رأس قائمة التحالف الاسلامي وفي بلد المرشد العام الذي ذهب بنفسه ووقف في مؤتمراته الانتخابية داعياً الى انتخابه.

وعندما لم يرشح الحزب الوطني الحاكم اياً من الاقباط في انتخابات البرلمان الاخيرة، واستخدم احد مرشحيه في دعايته الانتخابية شعارات طائفية تحض على عدم انتخاب المرشح القبطي الذي كان مرشح حزب الوفد، ندد الاخوان بهذه الدعايات مؤكدين انها ليست من الاسلام في شيء.

صحيح انها مواقف سياسية محضة، وقد يكون الاخوان قد وجدوها فرصة عندما رشحوا احد الاقباط في ١٩٨٧ على رأس قائمتهم للرد عملياً على من يقولون ان الاسلاميين اذا حكموا فسوف يحولون الاقباط الى مواطنين من الدرجة الثانية، ووجدوها ايضاً فرصة عندما نددوا بالحزب الحاكم في ١٩٩٥ ليزايدوا على الحكومة ويصموا حزبها بالعمل على اثارة الفتنة الطائفية ويعلنوا انهم هم الحريصون على وحدة الوطن والذين يدافعون عن الاقباط.

ولكن يظل الرأي بضرورة اقامة علاقات طيبة مع الاقباط غير خاص بشبان «الوسط» اذ هو منهج الجماعة منذ ايام حسن البنا.

اما بخصوص الموقف من الناصريين ففي اعتقادي ان العلاقات الجيدة معهم ليست منهج شباب «حزب الوسط»، ولكنها ايضاً منهج الجماعة ككل وموقف الناصريين ايضاً الذين لا يرون ضرورة تستدعي «التفتيش في الدفاتر القديمة» بل ان الجميع - ما عدا اصوات لا تسمع من هنا او من هناك - يرون ضرورة نسيان الماضي والتعامل مع الحاضر والتعاون في ما هو مشترك، وعفا الله عما سلف.

ولعل اقوى اعداء عبدالناصر في صفوف الاخوان هو المستشار الهضيبي الذي اعتقل هو ووالده المرشد العام الاسبق حسن الهضيبي وجميع اخوته وقيل انهم سيموا سوء العذاب. وعندما ارسل الاخوان يؤيدون عبدالناصر في حرب ١٩٦٧ كان مأمون من ضمن القلة التي وقفت موقفاً متشدداً ورفضت ان ترسل خطاباً او توقع على بيانات التأييد.

لم يجد الهضيبي بعد ذلك بأساً في ان يذهب الى مقر الحزب الناصري (في المؤتمر الذي دعا اليه الحزب للتنديد بالممارسات الحكومية في الانتخابات الاخيرة)، ويجلس تحت صورة جمال عبدالناصر، بل انه لم يجد ضرراً قبل ذلك في اجراء مشاورات مع الحزب الناصري عندما نشأ، سعياً الى التنسيق.

الا ان الخلافات التي نشبت في صفوف الناصريين، والتصعيد الحكومي ضد الاخوان، حالا دون استكمال اللقاءات. وقد ذكر لي المرشد العام السابق الشيخ حامد ابو النصر في حوار مسجل وجود مثل هذه اللقاءات في حينها، مشيراً الى ان هناك جهوداً من اجل رأب الصدع وتجاوز الخلافات والتنسيق في ما هو مشترك بين الجانبين.

كما عقدت لقاءات عدة بين الجانبين في اطار «المؤتمر القومي الاسلامي».

لكن وقع صاغية تحت تأثير الدعاية التي روجها البعض، وهي ان هناك خلافاً بين مؤسسي الحزب وبين قيادة الجماعة لانهم سعوا الى تأسيس حزبهم من وراء ظهر القادة وعلى غير رضاهم، وهي الدعاية التي اطلقها البعض، وتعاملوا معها على انها بديهة لدرجة انهم اشاعوا ان القادة شكلوا لجنة لمحاكمة الشبان الذين رفضوا المثول امامها. وفي اعتقادي - وكل اعتقاد قابل للخطأ والصواب - ان هذا ليس صحيحاً. فلم يحدث ان غضب القادة على شبان «الوسط» ولم يشكلوا لجنة لمحاكمتهم، وانما تعاملوا من منطلق انه اذا وافقت السلطة على قيام الحزب فسيكون خيراً. حيث يصبح هناك حزب علني وشرعي ينفذ خطط الجماعة المحاصرة من قبل الحكومة مع بقاء الجماعة كياناً وتنظيماً.

ولقد تقدم احد اعضاء الجماعة بطلب تأسيس حزب يسمى حزب «الامل» في العام الماضي، وكان معظم مؤسسيه ينتسبون الى الاخوان فكراً وتنظيماً، ولا توجد مشكلة لدى القادة في ذلك لا سيما وانهم يؤمنون بالعمل الحزبي. وسعي مرشدهم الاسبق عمر التلمساني الى تأسيس حزب اخواني ولكنه وجد ان الفرصة غير مواتية فاجلها الى ان يحين الحين لكن لم يبلغ الفكرة.

وفي الحلقة الخاصة بحزب العمل ذكر صاغية ان الفرز في داخله يعود الى ١٩٨٧ حين قاد الراحل علي الدين صالح انشقاق قرابة ٢٠٠ حزبي سموا انفسهم «حزب مصر الفتاة الجديد» وما لبث هؤلاء ان انشقوا الى خمس مجموعات لا يجمع بينها سوى الدعاوى القضائية المتبادلة. واود ان اوضح هنا ان الخلاف بين علي الدين صالح وقيادة حزب العمل تفجر بسبب امور مالية تتعلق بكيفية ادارة اشتراكات بعثة الحج عن طريق الحزب، والتي كان صالح مشرفاً عليها بحكم منصبه كامين للصندوق في الحزب. وقد اجبر على الاستقالة ومعه عضو واحد فقط ولم يكن هذا خلافاً على امور سياسية، او لان حزب العمل برئاسة ابراهيم شكري خرج على خط مصر الفتاة، كما لمح الكاتب.

ويبدو انه تصور ان المتنازعين على رئاسة حزب مصر الفتاة في ما بعد كانوا اعضاء في حزب العمل ثم انشقوا عنه، في حين ان الواقع يشهد ان اياً من هؤلاء المتنازعين لم يكن في يوم من الايام عضواً في حزب العمل، سواء عبدالله رشدي الضابط السابق في جهاز الشرطة، او الوصيف عبدالوصيف او احمد عز الدين، او شريف الفضالي.

كما ارجع صاغية انشقاق احمد مجاهد الى التحالف بين حزب العمل والاخوان في حين ان مجاهد، كما اعلن، كان مؤيداً لهذا التحالف ولم يعترض على ابرامه. ويقال إنه كان واحداً من ثلاثة من قيادات الحزب خططوا له واتفقوا مع الاخوان على اسسه حيث كان الاول هو ابراهيم شكري والثاني عادل حسين.

وقد ذكر لي احمد مجاهد في حديث مسجل ومنشور في بداية الازمة في حزب العمل، ان خلافه مع ابراهيم شكري ومجموعته لم يكن بسبب التحالف مع جماعة الاخوان، مشيراً الى انه مؤيد لهذا التحالف، ولذلك لم يصادف موقفه ضد شكري هوى لدى كثيرين ومنهم الحكومة المصرية.

هذا فضلاً عن ان التحالف بين العمل والاخوان تم في بدايات ١٩٨٧، في حين ان انشقاق مجاهد كان في ١٩٨٩. وفي تقديري ان الخلاف يرجع الى سعي عادل حسين الى السيطرة على مقاليد الامور داخل حزب العمل، ونجاحه في ان يكسب شكري الى صفه ولم يكن مجاهد ومجموعته يعلمون شيئاً عن هذه الخطة التي تم تنفيذها في المؤتمر العام للحزب في آذار (مارس) ١٩٨٩. وقد فوجئ مجاهد صبيحة يوم انعقاد المؤتمر ان هناك قائمة يتم توزيعها على الاعضاء دعمها ابراهيم شكري، مؤكداً انه لن يسمح بسقوط احد منهم كما لن يسمح بنجاح احد غيرهم، واذا حدث هذا فسوف يستقيل من الحزب!

وكان احمد مجاهد شارك في ليلة انعقاد المؤتمر في وضع قائمة بالتشاور مع شكري وعادل لم تكن بالطبع هي القائمة التي وزعت في الصباح!

وخرجت جريدة «الشعب» (التي يصدرها الحزب) لتؤكد سقوط من سمتهم بالدنيويين، في حين ان ابرز اثنين تم استبعادهما وهما احمد مجاهد وشوقي خالد يمثلان تياراً يطلق عليه «الاشتراكية الاسلامية». والاول كان اعد بحثاً لالقائه في المؤتمر العام (ولم يتمكن من هذا نظراً لتداعيات الامور) يحمل عنوان «حقوق الانسان في الاسلام». اما الثاني فهو محام معروف بدفاعه عن الاسلاميين امام المحاكم، وكان احد المحامين عن خالد الاسلامبولي قاتل الرئيس السادات، كما الف كتاباً عنه وعن سير محاكمته اذاب فيه حشاشة قلبه وصبابة فؤاده حزناً على اعدامه.

وفي الحلقة الخاصة بالحزب الناصري، صور صاغية ازمة الحزب على انها صراع اجيال: جيل الشباب ضد جيل الشيوخ الذي يسيطر على مقاليد الامور داخل الحزب.

لكن الاسباب الحقيقية للأزمة ترجع الى خلافات على المواقع القيادية داخل الحزب. فمنذ البداية كانت هناك زعامتان للحزب هما ضياء داود وفريد عبدالكريم. ويعرف الناصريون قبل غيرهم طبيعة كل منهما. فالاول مهادن بالفطرة وضد الصدام مع الانظمة بما في ذلك نظام السادات، لدرجة انه عندما قبض عليه في القضية المعروفة باسم «مراكز القوى» عام ١٩٧١ ارسل الى الرئيس السادات اكثر من رسالة يؤكد فيها تأييده له ولسياسته «الحكيمة»، ويطلب منه العفو والصفح الجميل. في حين ان الثاني متشدد في مواجهة الانظمة الى آخر مدى لدرجة انه رفض ان يرسل اي رسالة للسادات يطلب فيها العفو عنه على رغم انه كان محكوماً عليه بالاعدام في القضية نفسها، وهو كان ولا يزال من الرافضين لاسلوب المهادنة، ويصنّف ضمن صقور الناصريين إن لم يكن ابرزهم.

وقد انحاز الشبان في البداية الى داود، ووصفوا فريد ومجموعته بانهم يسعون الى إحداث الفرقة في صفوف الناصريين. مع العلم بأن الشبان لم يطرحوا اياً منهم بديلاً للاثنين اللذين ينتميان الى جيل الشيوخ.

* كاتب وصحافي مصري.

من حوارات ستصدر في كتاب (١ من ٢)

محمد مهدي الجواهري يقول قصيدة التحدي ويمشي

□ لندن - من عبدالحسين شعبان:

■ حوارات ولقاءات وأحاديث اجريتها مع الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري في فترات مختلفة، وأعددتها في كتاب سيصدر لاحقاً عن دار الكنوز الأدبية في بيروت.

وحوارات الشعر والحياة مع الجواهري كانت ولا تزال جزءاً من الحياة الثقافية العراقية والعربية، ففي حضرة الجواهري كل شيء ينبض بالشعر. هو الشاعر بقامته المديدة، وفصاحته، وأصابعه الممدودة، يدهشك حين يستحضر التاريخ، بقصيدته العمودية الموروثة والملوّنة بأطياف الحداثة. بتحديه وتناقضه، بانفعالاته وردود أفعاله، بمعاركه الادبية وخصوماته السياسية والشخصية، يظهر الجواهري واضحاً كالحقيقة، لا يعرف الأقنعة وقد امتهن الشعر فناً ونهجاً ومزاجاً.

وعمر الجواهري (أطال الله في عمره) هو عمر العراق الحديث، حيث اكتملت بداياته الشعرية مع نشوء وتأسيس الدولة العراقية في العام ١٩٢١. وكان قد نشر قصائده الأولى عشية تأسيسها حيث تدفقت مثل ثورة العشرين.

ثمة عهود رتيبة، بليدة. وثمة عهود ضاجة بالمعاني والدلالات. وسيكتب التاريخ، اننا عشنا في عهد الجواهري، الصيرورة الملازمة لتطور العراق في القرن العشرين.

وفي ما يلي مقطع من كلام الجواهري في الحوارات معه:

* بولادة القصيدة، أشعر انني أولد من جديد. قد تكون ولادة عسيرة. اشعر في كل قصيدة انني اكتب الشعر لأول مرة اي والله وأتعجب من ذلك، مثلما هو البطل المسرحي حين يواجه الجمهور. ففي كل مرة يشعر بالرهبة. عندما تكتمل القصيدة أشعر بالنشوة. وفي المناسبة انني اغني وألحّن القصيدة. كنت قد اعتدت على ذلك في النجف منذ البدايات. فحين كانت تداهمني القصيدة، انزل الى السرداب، احدو ثم أطرب وادخل بعدها في ملكوت الشعر، في عالمه السحري، وعندما يكتمل البناء متجملاً بالشكل أعود الى نفسي واضحك احياناً... احقاً إنني كنت هنا!!

يخيّل لي وانا أرقص في باحة القصيدة ان شيئاً من الجنون قد مسّني او ان نوعاً من الخبل قد اعتراني. ان شيئاً ما يحدث لا اعرف كنهه حين تنتابني الحالة وادخل مملكة الشعر. احياناً تراودني حالة هيجان وصراخ حتى تهدأ روحي باكتمال الولادة. في بغداد كان جارنا السيد محمد نجيب الربيعي رئيس مجلس السيادة العراقي بعد ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ يتعجب هو واهله من الذي يجري في بيتنا احياناً اذا ما صادف وداهمتني القصيدة. وعندما كانت شياطين الشعر او ملائكة الفن تنزل عليّ لا اريدُ لأحد ان يقطع سلسلة افكاري والاّ انفجر، أريد عالمي الخاص، لا أريد لأيّ كان ان يشاركني فيه، حتى العائلة أدعوها لتذهب لأي مكان آخر.

* الشاعرية تولد في الارحام. مذ كنت جنيناً، كنت أسكن في حضرة الشعر. بيت شعري كان يمسك بقيثارته اكثر من رمز وكاد الشعر يتملكني منذ الصغر على رغم ان العائلة كانت تريدني ان ادرس الفقه الا ان الشعر تمكّن مني. كنت حفظت دواوين شعراء فقد كان برنامجي اليومي هو «حفظ الشعر». حفظت ديوان أبو العلاء المعرّي وكنت شديد الاعجاب بالبحتري وقرأت «البيان والتبيّين» وكذلك كتب ابن المقفّع وغيرها. ولم يكن عمري يزيد على ١٢ عاماً. كان شعوري مذ كنت طفلاً انني أحلّق في فضاءات أخرى واطير الى عوالم جديدة.

(كيف تهبط القصيدة؟ كيف تظهر بعد ذلك!؟)

* الأمر مختلف حسب المكان والزمان. لكن الاستلهام الذاتي مهم جداً، كما يفعل الرسام حين يستخدم الألوان ويطوّع الريشة. أو كما يفعل الروائي حين يصف المكان ويبني شخصياته وحبكته الدرامية... الأمر يلاحقني حتى يكاد يهبط عليّ من دون ارادة. فتراني أغني بحرقة وحرارة. وحين تاتيني اشارة غامضة اتفجّر غضباً ويملأ المكان جنوني. وعلى رغم انني قريب من السياسيين، الا انني لست سياسياً بالمعنى المألوف الاحترافي، فانا لا اعرف التكتيك او «الديبلوماسية»، اقول قصيدتي وأمشي، وليكن ما يكن. اتريدني أن اقول لك يأتيني لا ادري ماذا أسميه؟ فقد تفجّرت «دجلة الخير» بملحميتها المعروفة كلّها في ليلة واحدة في براغ. تصوّر ليلة واحدة تفجّر في داخلي ينبوع لا يرضى بالتوقف، حتى اكتملت... فماذا تسمّي ذلك!؟

حيّيتُ سفحك عن بعد فحيّيني
يا دجلة الخيرِ يا أمّ البساتين
حييتُ سفحكِ ضماناً الوذُ به
لوذ الحمائم بين الماء والطين
يا دجلة الخير يا نبعاً افارقُهُ
على الكراهة بين الحين والحينِ
انّي وردتُ عيونَ الماء صافية
نبعاً فنبعاً فما كانت لترويني

* التازم خاصية الشاعر، خصوصاً المبدع المتميّز. خذ مثلا دعبل الخزاعي، ابن الرومي، المتنبي، الرصافي. أشعر ان فيّ غضباً خلاّقاً، نتيجة تازم عارم وجارف ومضيء. حتى في الغزل تكاد تتلمس حرارتي. وانا اقول قصيدة الغزل تراني عاشقاً مولهاً بكل معنى الكلمة.

* تلك القيود الثقيلة (في البيئة النجفية) تركت تاثيراتها. لكنني استفدت من الخيال القراني الذي يفرضه الوسط الديني، فهو يحضرني باستمرار ولا استطيع الفكاك منه. فهو جميل ومغرٍ في الوقت ذاته. «جنة تجري من تحتها الانهار» تصوروا، الحور الحسان، وطور سنين وهذا البلد الأمين، الزيتون والعنب وما تشتهي، كان هذا هو الأفق الذي أصبو اليه حتى اذا ما ذهبتُ الى ايران للاصطياف لأول مرة في العشرينات كانت الجبال الشاهقة تهزّني. اما البيئة النجفية فكانت وراء قصائدي.

فالحرمانات والتزمّت ولّدت لديّ مفهوماً انسانياً نقيضاً ورغبة في التغيير، وهو ما رافق قصائدي. ولا بد هنا من الاشارة الى الفسيفساء الحضاري والثقافي لمدينة النجف، بحكم الاختلاط لاقوام وشعوب وآداب متنوعة.

* انا ابن المتناقضات والتعارضات على كل المستويات. وارغب في ان يقرأني الناس، ويعرفوني بذلك. لانني ولدت في بيئة متناقضة، ولذلك ترى الصعود والنزول وهي حالة انسانية. ولكنني رغم ذلك لم اكتب يوماً بهدف الانتفاع، او المديح لغرض الحصول على الكسب. ولو فعلت ذلك لكنت اعترفت به صراحة من دون وجل ولا خوف من احد.

اليس عجيباً التناقض. دخلت المجلس النيابي وانا بعمر ٢٩ سنة (قبل السن القانوني) وتعرضت خلال حياتي لحملات شتم لاذع، وبذاءات واراجيف، لكن ذلك ديدني من الحياة، حيث كنت متحدياً، معتداً بنفسي:

ازح عن صدرك الزّبدا
ودعْهُ يبثُّ ما وَجَدا
الى أن اقول:
انت تخافُ من احد
أانت مصانعٌ احدا
اتخشى الناسَ اشجعُهمْ
يخافك مغضباً حَرِدا
ولا يعلوك خيرهم
ولستَ بخيرهم أبدا

* انا أعيش في صميم الاحداث. اتاثر بها وأؤثر فيها. فانا من الناس. وما كانوا يتأثرون به أتفاعل معهم، واحاول ان أعبّر عن تاثرهم بطريقتي. عندما حدثت وثبة كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨، ضد معاهدة بورتسموث، ووقعت معركة الجسر الشهيرة، وسقط اخي جعفر الذي استشهد، كنت أجد نفسي بعد سبعة أيام، وفي جامع الحيدر خانة (١٤ شباط/ فبراير) اقرأ:

اتعلمُ أم انت لا تعلمُ
بأن جراحَ الضحايا فمُ
فمٌ ليس كالمدعي قولةً
وليس كآخرَ يسترحمُ
يصيح على المُدقعين الجياع
أريقوا دماءكم تُطعَموا
ويهتفُ بالنفر المهطعين
اهينوا لئامكم تُكرموا

الفترة التي سبقت ثورة ١٤ تموز كانت حامية، حيث فُرضت الاحكام العرفية واعدم بعض القيادات اليسارية لأول مرة (فهد وصحبه) وتم تاسيس الحلف التركي - الباكستاني ومركزه بغداد، والذي عُرف باسم «حلف بغداد» بدعم من الغرب. كان التوتر والمواجهة ملازمة لتلك الفترة. واشهد بالله، ان بعض الهوامش كانت غير قليلة قياساً للعهود التي تلت ذلك.

قصيدة هاشم الوتري «ايه عميد الدار» في حزيران (يونيو) ١٩٤٩ أثارت ضجة كبرى ولها قصة خاصة، فقد القيت في مناسبة انتخاب الدكتور هاشم الوتري (وهو عميد الكلية الطبية العراقية) عضواً للشرق في الجمعية الطبية البريطانية. وكان الجو السياسي محتدماً وجاءتني الدعوة للمشاركة، لكنني تظاهرت بعدم القبول، ولكنني كنت ارقص وراء التلفون وكنت اقول جاءت «يا هله بيهه» فقد كنت قد عزمت على المواجهة. وعلى سطح الدار كنت منبطحاً، واحدو، كما هي عادتي، وعندما وصلت المورد الذي يبدا بـ «ايه عميد الدار شكوى صاحب طفحت لواعجه، فناجى صاحب» حتى هتفت زوجتي «ام نجاح» (عوافي ابو فرات... أكله) ما يعني باللهجة العراقية... ليكن ما يكن وانت تدخل المعركة وتقبل التحدي، حتى اقول:

حشدوا عليّ المغريات مسيلةً
صغراً لُعاب الأرذلين رغائبا
بالكاس يقرعها نديمٌ مالئاً
بالوعد منها الحافتين وقاطبا
وبتلكمُ الخلوات تُمسخُ عندها
تلعُ الرقابِ من الضِباء تعالبا
وبان اروحَ ضُحىً «وزيراً» مثلما
اصبحت عن امرٍ بليل «نائباً»
ظناً بان يدي تُمدُّ لتشتري
سقط المتاع، وأن أبيعَ مواهبا

او قصيدتي في القاهرة ١٩٥١:

«خلّي الدمَ الغالي يسيلُ
إن المُسيلَ هو القتيلُ
هذا الدمُ المطولُ يختصر
الطريق به الطويلُ»

او قصيدتي في مؤتمر المحامين العرب، الذي انعقد في بغداد في العام ذاته، والتي أثارت ردود فعل حادة من جانب الحكومة العراقية، حيث اقامت الدعوى على مدير الجريدة (التي نشرتها) المسؤول، المحامي عبدالرزاق الشيخلي، كما أقامتها عليّ، لكنه تم الافراج عنا. ومنها:

سلامٌ على جاعلين الحتوفَ
جسراً الى الموكبِ العابر
سلامٌ على مُثقلٍ بالحديد
ويشمخ كالقائد الظافر
كأنّ القيودَ على معصميه
مفاتيحُ مستقبلٍ زاهر

هذه العناصر، كلها ميدان للتحدي. وكل قصيدة ظروفها ونشاتها. لكنني بطبعي حاد ومتازم ومتوتر كما اخبرتك وكما تعرفني، وهو ما ينعكس على حالتي لرد الفعل. أحياناً يلتقي توتري الشخصي مع التوتر السياسي، فتراني أهلل في داخلي، اقول قصيدتي وليكن من بعدي الطوفان. وعلى رغم الاساءات ومحاولات النيل مني، فانا القائل عن نفسي او مخاطباً نفسي، متحدياً:

تسامي فانك خير النفوس
اذا قيس كلٌ على ما انطوى
وأحسن ما فيك ان الضمير
يصيح من القلب: اني هنا!

أنا أبدأ المعركة، أفرضها عليهم، ومن لا يستحق ان يكون خصماً لي أهمله، ماذا تريد ان تقول انني مغرور، متعالٍ... نعم فانا ارفض ان أنزل الى ساحة معركة لا يتمتع بها الخصم او العدو بالمؤهلات التي تجعله خصماً او عدواً لي. وبحضور كبار مسؤولي الدولة في حفلة تكريم الدكتور هاشم الوتري قلت وأصابعي تؤشر الى المقاعد الامامية:

انا حتفهم ألجُ البيوتَ عليهمُ
أغري الوليدَ بشتمهم والحاجبا
خسئوا: فلمْ تزل الرجولةُ حرةً
تابى لها غيرَ الأماثلِ خاطبا
والأمثلونَ همُ السوادُ فديتهم
بالأرذلين من الشُراة مناصبا
بمملكين الاجنبي نفوسَهُمْ
ومصعّبينَ على الجموعِ مناكبا

وكانت ايذاناً لمعركة كبرى، خصوصاً وانني كنت أشعر بأزمة نفسية، فالتقطت الأزمة السياسية، لكي أعبّر عن الازمتين.

كنت قد وصلت الى حافة الفقر الحقيقي. ولم اكن اجد ما يسدّ الرمق مع العائلة. وكنا نستدين لناكل، بسبب الحصار الذي فرضه الحكّام عليّ، بسبب مواقفي، فقررت ان أرفع صوتي، لاقرعهم ولأدعو للاجهاز عليهم، والثورة ضدهم. ولا اخفيك سراً اذا قلت ان زوجتي «ام نجاح» قالت ربما مسّه شيء من الجنون، وهي تعرف انني قررت الاقتحام. وكنت قد حضّرت نفسي للاعتقال بعد إلقاء تلك القصيدة. ولكنني عندما وصلت استقبلني حاكم التحقيق، وهنا كانت الدهشة، او المفاجأة، عندما اخبرني، انه معجب بشعري. ليس هذا حسبه بل انه يحفظ بعض اشعاري. وهنا فتح ادراج مكتبه، واطلعني على بعض القصائد المحفوظة في ملف خاص، كان قد تم «كبسها»، اي وضع اليد عليها، عندما مداهمة بيوت الشيوعيين واليساريين، باعتبارها من المستمسكات الجرمية. واتذكر قصيدة «عالم الغد» التي كانوا يتغنّون بها، كانت ضمن الملف.

وعلى رغم الضجة التي عملتها قصيدة هاشم الوتري «ايه عميد الدار»، استبقوني في التوقيف «فقط» وذلك من باب «الاحترام» وبكل احترام وادب. واقولها الآن ان وزراء ذلك الزمان وسياسييه، لم يكونوا من النوع الذي يستمرئ كتابة التقارير او الظهور بمظهر القبح، الذي نصادفه هذه الأيام ويكاد يكون من المشاهد المفتعلة او الملفقة ولكن المأسوية. وأقولها الآن، على رغم انني ناصبت الحكام العداء الا ان الوحيد، الذي تجرأ على وضع القيد في يدي كان «الزعيم» عبدالكريم قاسم.

* تركت «المناصب» واخترت الشعر ومعه الصحافة. وفي كل قلت وما كتبت لم اغتصب ضميري، ولم اشعر انني اقول عكس قناعاتي. مع ان هذه القناعات تتغيّر بالطبع، اشتكتني من ذلك مرة واحدة، فقد «اغتصبت ضميري» بكتابة قصيدة مدح لكنني بعد أيام عدت فكتبت قصيدة «كفّارة وندم» وهي ملحمية شعرية ذاتية، وكانني أريد ان اعلن براءتي، بعد مراجعة قاسية للنفس في الخمسينات.

ستبقى - ويغنى نيزكٌ وشهابُ -
عروقُ أبيات الدماء غضابُ
وبعد نحو عام كتبت:
خبت للشعر أنفاسُ
أم اشتطّ بك الياس

كهذا كان خياري مع الناس، ضد الحاكمين ولم أشأ ان تؤثر تلك الكبوة على مساري المعروف وبجرأة وشجاعة واجهت الموقف.

(كتبت قصيدة لابن البكر - الرئيس العراقي السابق - محمد. وكذلك كتبت قصيدة للبكر وصدام. بم تفسر ذلك؟ وكيف تبرر ما يذهب اليه خصومك؟).

● الجماعة كرموني في حينه، وعوملت بشكل خاص. وقد كتبت بدافع الوحدة الوطنية والتئام الشمل، بل ان ظروف المرحلة والواقع السياسي، كانت تفرض بعض التوجهات. ولم اكن في حينه خارج مزاجي وطموحي. اما حول الشاب «محمد» نجل الرئيس البكر، فقد قتل في حادث سيارة. وقد ربطتني به علاقة خاصة، ولم أقل كلمة واحدة يشم منها رائحة التملق وكتبت رثائية له عام ١٩٧٨.

تعجل بشرٍ طلعتك الافولُ
وغال شبابك الموعود غولُ

(هجائيات الجواهري نارية أيضاً، كما هو في حبه ايضاً، هل تعطينا صورة في تلك الهجومات ضد تهجمات الاعداء والخصوم؟)

● اعتقد ان القصائد ذاتها تعطي هذه الصورة. ففي قصيدة هاشم الوتري رأيت كيف أضع الخصوم في زاوية، واوجه السهام عليهم. وكان اقطاب الحكم قد اخذوا اخذ الذين كفروا. وقد مضيت في القاء القصيدة حتى النهاية. اما لو كنا في هذه الايام، فبعد البيتين الاولين ينزل الشاعر او الخطيب وقد يغيب!

بعد ان اكملت القصيدة، مزّقت اوراقي ورميتها. وغادرت واذا بي في معتقلي، في مديرية التحقيقات الجنائية، افاجأ بوفد من الشباب المتنور ومعه قصاصات من القصيدة الممزقة، مجموعة من حديقة المسبح الذي شهد الاحتفال.

(العلاقة مع عبدالكريم قاسم وقصة المنفى؟)

● من أكثر القضايا اثارة، علاقة شاعر بجنرال قائد ثورة او انقلاب. تعرفت على عبدالكريم قاسم في لندن. وقد رافقني الى طبيب الاسنان، لمعالجة أسناني، عندما كان هو في دورة عسكرية. والتقيته في السفارة العراقية آنذاك. ومرت الايام وسمعت بنبأ «الثورة» واذا بي افاجأ بصورة رجل كنت قد نسيت ملامحه، فاذا به «الزعيم» الذي أطلق عليه «الأوحد» في ما بعد، وركبه الغرور حدّ التعسف.

يمكن ان تتعجب اذا قلت لك ان «الزعيم» كان كثير التهيّب في علاقته مع الأدباء، وكان اول بيت زاره في العراق، بعد الثورة، هو بيتي وقد تكررت الزيارات. وعندما بدأت الامور تسوء وبدا يركب راسه وينفرد بكل شيء كتبت مقالة في الجريدة التي كنت اصدرها «الرأي العام» بعنوان: ماذا يجري في الميمونة؟ والميمونة قرية في جنوب العراق تعرضت لهجوم بوليسي، انتهكت فيه الأعراض. وصادف ان قابلنا الزعيم عبدالكريم قاسم في وزارة الدفاع، باسم الهيئة الادارية لاتحاد الادباء وكان يحضر معي السيد الحبوبي، والدكتور صلاح خالص والفنان يوسف العاني والدكتور المخزومي والدكتور علي جواد الطاهر. واذا بالزعيم يخاطبني «... استاذ الجواهري: ماذا يجري في الميمونة؟...» وقد كنت أخشى مثل هذه المواجهة لانني كنت اتحاشاها، ولم احدد المعركة بعد. فاجبت بأدب وقلت له «سيد الزعيم انا لا استطيع ان ادافع عن نفسي كثيراً في هذا الموضوع. اسالك فقط سؤالاً واحداً، هنّ بناتك واظنهن جئن اليك وعرضن ما تعرضن له...» بمعنى انني لم اكتب ذلك عبثاً. وقد احرج «الزعيم» فهو لا يستطيع ان يقول لي نعم ولا يرغب ان يقول لي: لا. وأخذ يتهرب. والغلطة الكبرى التي ارتكبتها قلت له: «اثورة وبشرطة نوري السعيد؟» فخرج عن حلمه لأول مرة. ومن دون تفكير منه حسبما اظن قال لي: انت من بقايا نوري السعيد! كان يفترض بي ان اقول له، انا فلان، اول من كنت تحاول مصاحبته في لندن، وأول من زرته في البيت، وقد كنت انذاك انا الغالب في هذه المعركة، لكنني لم اقل له ذلك بل قلت له: هل تاذن لي بالخروج يا سيادة الزعيم؟ وأردفت بالقول بما نصه «أتحداك وأمام الجالسين... أتحداك وأشرت له باصبعي... نعم أتحداك مرة اخرى...» واعتقد انني ارفقتها بـ «يا سيادة الزعيم عبدالكريم».

ورب ضارة نافعة، مثلما يقولون. رحم الله عبدالكريم قاسم، فلو لم تكن له معنا هذه القصة، كنا قبعنا في العراق، والله العالم ما كان سيحدث لنا في السنوات السوداء. لكنه اضطرنا الى «التشرد» عن الوطن في خريف ١٩٦١، وربما للتشرد الموعود، وهي حسنة وربما كفارة عن كل ما فعله معنا قبل التشرد انا وزوجتي «ام نجاح» وابنتانا خيال وظلال. وكنت بحكم علاقاتي مع اتحادات الادباء ونقابات الصحافيين في الدول الاشتراكية امّنت مقاعد دراسية لابنائي في صوفيا وموسكو وباكو وبراغ، جزاهم الله ألف خير. وهكذا كان مصير فرات وفلاح ونجاح وكفاح. رحم الله عبدالكريم قاسم، حين رمانا خلف الحدود وكاننا «بفرد الى الامصار عجلى ترزم».

النحات

محمود البياتي *

-١-

خانتني خديجة، قتلتها بأسلوب مبتكر لن افصح عنه.

-٢-

احضرت حجر نيزك أبيض سقط من السماء في مزرعة جدي. نقلته بشاحنة من الحفرة الى المشغل في البيت. سنبدأ العمل صباح غد.

-٣-

منعني الأرق من النوم. ذهبت غبشة منتفخ الجفون الى الحجر. طفت حوله. تلمست سطحه الأملس. رسوخه يستفزني... وفجأة تنبهت الى انني منهمك بطرق الأزميل والعرق ينضح. لم أخطط على ورقة ماسأنحته. اعتمدت على عفوية الخيال وامانة الذاكرة. تمر الساعة تلو الساعة وأنا أرجئ العودة الى سريري.

-٤-

في اليوم الرابع تجسدت بين يدي ملامحها: عينان عميقتا النظرة. فم كوردة حمراء في أوج تفتحها. أنف دقيق ومستقيم كالقصبة. أذنان بقراط فضية كبيرة... وضاق تنفسي. استنشقت كثيراً من الغبار. تغرغرت بماء دافئ وغفوت على مقعدي من فرط الأعياء.

-٥-

ارتحت اسبوعاً. زرت المتحف مرات. هناك أعود الى طفولتي. اتمشى في الاروقة. اتفحص مخلفات فنان حك حجراً بحجر ليضرم النار، أو ينتج اداة الرزق والهيمنة. قوارير بيضوية. أواني مسطحة. كؤوس مخروطية. سكاكين ونصال ورماح... تماثيل بحجم البنصر.

-٦-

اخرجت بالقطنة شظية طفرت الى عيني اليمنى. سالت الدموع منها بغزارة واحتقنت. لكنني تلثمت بقطعة قماش واستأنفت العمل بهمة... أطرق الازميل وأحفز نفسي:

هيا، أنت عظيم، طوّع هذا الحجر الصلد لأكثر مشاعرك رقة وعنوية، اخضعه لاهوائك. هيا، لقهر مقاومته. ارغمه على الانصياع لارادتك. لخصبه على التشكيل كما تتصور. لطرقه بقوة ولين، وبقوة ولين. كل طرقة تخلف فيه أثراً منك يبقى الى الأبد. هيا نطرق أطرق أطرق...

نزغت من تحت الرقبة والاكتاف والجذع والورك واستسلمت لنوم عميق.

حلمت انني غدوت عملاقاً وتابعت النحت بأظافري. احاط بي في غار واسع حشد من لصوص بالغي الأناقة. توجهت منحني الظهر الى منصة عليها مطرقة، خاطبتهم: هذا الحجر لا يدري من راميه. لخترق طبقات الجو متوهجاً ليصلني. فلو سقط في عصر سابق لجعلوه صنماً وعبدوه. أما أنا فسأجعله حبيبة تعبدني.

- نشتريها منك.

قال أحدهم، طلبت منه المثول أمامي. قلت له: هذه المنحوتة لي. لا تباع. لن تمس. وضربته بالمطرقة فاصبح حفنة تراب...

-٨-

للحجر مسام وخلايا حية، للحجر لونه الخاص. غير اني خضبت منحوتتي بمزيج من نقيع المسك والحناء والكافور والارجوان. زينتها بشامات داكنة. كسوتها بفستان أزرق فيروزي شفاف يخص الراحلة مريم. تراجعت خطوتين لأحيطها بنظرتي. تناسق بديع وفتنة تورث الدهشة... أنا الذي صنعتها!

-٩-

قبلت الفم. مرغت فمي على زغب نبت فوق زاويتي شفتيها. تنهدت على مهل. اختلج قلبي. زفيرها كأريج فاكهة طازجة. وضعت رأسي على الصدر فسمعت دم... دم... دم... دم... ثم رمشت عينيها وأوشكت ان تعطس، لكنها حدقت في بؤبؤ عيني، ونطقت:

- من أنا؟

اعترتني قشعريرة. مسدت جبينها لتطمئن:

- أنت مريم. اسمك مريم. بالوسع ان تبدأي الحياة...

تمطت وهي تتثاءب.

-١٠-

تجولت حافية في أنحاء بيتي. تبعتها من غرفة الى غرفة. كانت تتعثر وترتطم بمصاريع الأبواب. وقفت بتردد وفضول أمام مرايا خزان الملابس. كنت أتفرج عليها بنشوة وتوتر وخوف. خلعت الثوب وتمعنت في وجهها المثلث وجسدها الشيق. حركت الأصابع. ثنت المرفقين. قرصت نهدها ودغدغت بالسبابة الأبط وتجويف السرة. استدارت لترى تكور مؤخرتها وابتسمت. ناولتها مشط خشب.

نفضت رأسها كفرس وراحت تمشط الشعر متمايلة الى هذه الناحية أو تلك. خمنت انها فرحانة بالوجود. سألتني ببراءة:

- ماذا علي ان أفعل؟

- ما تشائين. أنت حرة.

قضت النهار كله تتطلع في المرآة. أو تستكشف الحديقة. اصغت الى تغريد العصافير. تشممت الزهور، ركضت مكركرة بين الاشجار وراء نحلة، ثم استلقت على ظهرها فوق العشب. حطت على أرنبة الأنف فراشة زاهية الألوان. لم تقبض عليها، بل نفخت برفق... فطارت.

سألتني في الصباح التالي:

- البحر قريب؟

- سبع دقائق.

- تصحبني اليه؟

- بالتأكيد.

لبست ثياباً داخلية تشبه جلد نمور مرقطة. لبست قميصاً قصير الاكمام وسروال جينز. قالت ونحن نهم بالخروج:

- أعجبك هكذا؟ ابدو حلوة؟

- جداً. أكثر مما ينبغي.

-١١-

قدت سيارتي الى شاطئ رملي تحاذيه غابة. تركتني مشدوهة ومضت الى حافة الماء. نظرت ملياً الى اختلاط الاخضر والأزرق مع رحابة فضاءات متداخلة بلا حدود. الأمواج تتدافع هادرة ثم تسجد على قدميها وتنسحب. تعرت دون ان تلتفت صوبي. سبحت بمهارة حورية وجاءتني تلهث. نشفت جسدها بشعاع الشمس والهواء الطلق. جلسنا عند رصيف المقهى. نروي العطش بالمرطبات وندخن.

-١٢-

أخذت تسبح غباً. نرجع منشرحين الى البيت. نتعشى ونحتسي عصير العنب ونثرثر. صرنا نتسابق في الحكي عن مدى شغف كل منا بالثاني. ندخن سجائر كثيرة. خيوط الدخان تنعقد بيننا فتتلوى صاعدة وتتلاشى... في الليل لحس طعم الملح في شفتيها وفي الحلمتين.

لا تسبيح بعيداً عن الشاطئ.

اعربت لها عن قلقي من أسماك القرش. قهقهت:

- لا كنوز البحر ولا اسماكه المفترسة تستطيع اخذي منك.

لا اعرف لماذا تنكرت بقلق حلم المغارة.

عشنا بسعادة ورغد. نطيع بعضنا وتلبي الرغبات من دون تذمر، حينما أمرض تشفيني بالحنان، تقيس درجة حرارتي بفمها... وتسليني بحكايات عن وفاء زوجات البحارة والمحاربين...

-١٤-

غافلتني ذات يوم وسبحت بعيداً عن الشاطئ. غابت عن مدى بصري. انتظرتها ساعتين أو ربما سنتين. لست متاكداً. ولما يئست ليقظني كابوس مفزع. رأيتها ترقد مهشمة الى جانبي على السرير. أ. ماذا حدث؟! احتضنت كومة أحجار باردة وانتحبت. ماذا اقترفت مريم؟ سقطت من علو شاهق؟ أم ضربتها مطرقة مجنون؟ بذلت محاولات مضنية لترميمها بالعسل والدموع. أعطيتها دفقات من روحي. صرخت بالناس الذين تجمعوا: لم اقتلها. هي سقطت. قلت لهم ساعدوني. قلت لعلها غرقت. هرعنا الى الشاطئ، قلت لهم ساعدوني، لعلها تاهت في الغابة أو خطفها لصوص...

وها أنا أنتظر مبتهلاً الى الله لن يتغمدني برحمته. قد تحملها اليّ موجة أو قارب صيد. قد يرشدها الى بيتي درويش... لن أصنع اخرى، لقد تعبت سألهو بالرمال وانتظر.

* كاتب عراقي مقيم في السويد

وقفة نفس مع «السؤال» لأدونيس

عبدالله محمد الناصر *

■ بيني وبين أدونيس - وقفة نفس - كم حاولت ان افهم الرجل، ولكنني فشلت وعييت!! قلّبت كثيراً من صفحات كتبه، واضعت كثيراً من الوقت في فهم اهدافها واستيعابها...!

وعدت في الغالب لا كاسباً، ولا خائباً، قد ادركت شيئاً وغابت عني اشياء. أو قل افلست من اشياء...

لم تكن قراءتي له حباً، ولا قناعة بما يكتب... ولكن حباً في المعرفة وللوقوف على شيء من عطاء هذا الرجل الذي يحدث ضجة تشبه طحن القرون!!

وظل بيني وبين أدونيس حائط سميك من التوجس، وعدم الارتياح، أو الثقة أو الالفة. حينما أقرأ أدونيس فاني لقرأه بكثير من الاحترام بحكم التعارف على استاذيته... ولكنني في الوقت نفسه اقرأه بكثير من اليأس والقنوط.

لم استطع ان اقنع نفسي بأن الرجل يخاطبني كانسان يجيد - في أبسط الاحوال - فهم اللغة وتعابيرها ويهتز لجمالها وسحرها. ويفهم تراثها الخالد العظيم... بل اشعر ان الرجل يكتب ضدي كقارئ!! يكتب ضد اللغة نفسها، ضد الثقافة نفسها. أشعر بأن شيئا غريباً يسري في نصوصه، يتفشى في مفاصل لغته... اقرأ تدميراً يتربص بالثقافة واللغة.

أدونيس ظاهرة لا شك في ذلك، لكنها ظاهرة ليست بالضرورة مفيدة. أدونيس خبرة، ومهندس طريقة. لكن، مهما كانت مهارة المهندس فقد تفشل الطريقة، أو الفكرة، اي المنهج، أي الاهداف، اي الصياغة، تفشل في استقطاب القارئ أو اغرائه أو استدراجه وحيازته، بسبب جوهري هو انها تصطدم بالوجدان فتنهار!!

أسوق هذا المدخل بعد القصيدة: المتصلة، المتملصة، التي كتبها في «الحياة» عن مذبحة «قانا»، تحت عنوان «السؤال».

كان يكتب ولا يكتب. يقول، ولا يقول. لغة مشتتة، لغة هبائية تدور في فراغ الكلمات الرنانة... التي لا تبين، ولا تُطن موقفاً ولا تثير في النفس انفعالاً. مخطوطة باهتة على جدار رطب. عبارات خاوية لا حرارة فيها ولا ألم. رصف من الاصداف، والتجاويف التي تمثل رأياً تخاذلاً ليس لها عمل أو مهمة الا الخروج من المأزق فقط مأزق الموقف، ومأزق الجمهور تجاه وطن تفترسه الذئاب. لكن الشاعر لم يرث الوطن ولم يهاجم الذئاب، وانما قال كلاماً هشاً، خاوياً ذاوياً كالضريع الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

أين السؤال من «قانا» نزار قباني؟!! هناك قصيدة، شلال من الانفعال الوجداني والقومي الصادق. هناك حرارة، وتدفق، هناك قلب يتوجع، وضمير يتألم ونفس تتحسر وتنوح، هناك استنفار وتحذير، صدق وعزيمة في اعلان الرأي، وشجاعة لمواجهة الموقف.

صحيح انها قصيدة مباشرة، ولكن، من قال ان المباشرة في مثل هذا الموقف عيب - سوى مدرسة أدونيس. اذا لم تخاطب القصيدة الوجدان وتلمس الجرح، فما هو دورها ووظيفتها؟ ثم، هل هي قصيدة أم متاهة ولعبة خطوط متقاطعة؟! القصيدة السرية، أو الغيبية، قصيدة معقدة، ومريضة، مصابة بالكساح والاعاقة.

تعبنا من هذه العاهات والهرطقات باسم الابداع. وضاعت «طاستنا» نحن المثقفين. نسقى كلاماً أمر من الدواء لكي نستشفي به، وننقع به غلتنا غير انه لا يروينا ولا يشفينا، بل يتركنا معوزين، جوعى. رؤوسنا فارغة، ووجداننا مقهور. كل هذا بفعل محترفي القصيدة الحديثة. نبحنا التغريب، نبحنا الدوران في الفراغ حتى صار الكثير من طلاب الثقافة كبهائم السواقي، يدورون ولا يدرون الى أين...!!

نقرأ، ونقرأ، فتعمى عيوننا وتنتفخ رؤوسنا. ونخرج بثقافة الصداع والنكد.

بحّت حناجرنا. جفت ازاهير الابداع حولنا، ولم نكسب الا هذا الفصام وهذه العظام، هذه الرمم التي تنوء بها مزاداتنا وحقائبنا الثقافية.

كانت القصيدة «السؤال» سؤالا بارداً وموقفاً حيادياً عادياً كموقف رجل غير مبال سئل عن حادثة قتل وقعت امام عينيه فهز كتفيه تعبيراً عن عدم الاكتراث.

قصيدة «السؤال» هي: هزة كتفين ليس الا...

صحيح انه قال ولم يخف... ولكن، ماذا قال؟

«كيف لم نتكلم؟!
سنقول. نحاول الا نخاف.
الطريق الى بيتنا، والى نفسنا، والى حالنا،
لغة في السكاكين، أو في المطابخ، أو في الخراف»!
و...
«كيف لم نتكلم...
قلت قانا... مكان أم زمان؟
صور وجذور في تواريخنا
تعددت أسماؤها، واشكالها
لم تكن مرة لغة في الطول...
انها لغة في الاصول
الرياح مزاميرها، وايقاعها الفصول».

أهذه مرثية يا أستاذ؟ نعم انها احدى عجائب الحداثة ومعجزاتها.

مثل هذه القصائد تغتصب ثقافة القارئ - وتهين كرامته، وتحتل رأسه في جميع وسائل الاعلام، وجيوشه المنظمة: الفاظ ومعان رسوبية تجذب الثقافة الى القاع باسم الحداثة والتجديد. مكتوبة بغبار اللغة ونشارة اللغة وليس باللغة نفسها. لم يعد هناك حرمة ولا احترام للغة وقوانينها، ولا للشعر وقوانينه، وهذه هي مأساة الثقافة مع الحداثة وشعراء الحداثة الذين دخلوا الساحة فأحدثوا فيها، فأصبحت مشرعة لكل من هب ودب من قصار النظر وقصار الثقافة فصارت تشرئب لهم الاعناق، وتحتفل بهم محافل الثقافة والادب. هذه القوارض التي دبت على جسد الثقافة الاصيلة فنهشته حد الانهاك. هذه هي لغة المبشرين بالثقافة القادمة. انها حالة من المرض المتفشي في جسد هذه الامة، امراضها السياسية وامراضها الاقتصادية، وامراضها الثقافية هذه الأمة التي تنخر جسدها الاوجاع، تنخر تاريخها وثقافتها، وحضارتها، فهي تموت!!

المشكلة ان هناك مقاتلين بواسل يدافعون عن هذا المرض الثقافي، والويل كل الويل لمن يرفع صوته. ستطلق عليه الكلمات النارية، والغازية من كل صوب: «تراثية»، «تكلس» «لماذا لا تفهم ما يقال»، «ومن يك ذا فم مر»... الى آخر ما في الشريط من طلقات جاهزة.

انها مأساة الامة حين تنحدر!!

* كاتب سعودي

مصر «الفرعونية» مصب للغة والبشر... فأين المنبع؟

سليمان الحكيم *

■ من بين جميع الاجناس البشرية، لم يعرف العلماء جنساً قائماً بذاته اسمه الجنس «المصري» او «الفرعوني». ولكن ما يعتبره البعض «جنساً فرعونياً» او «جنس فرعون» – كما يجري على السنة العامة – ما هو إلا جزء من جنس اكبر والقوام اكثر، اعتاد العلماء تسميتهم بالجنس «السامي». لهذا فانه من قبيل الاخطاء الشائعة ان يتحدث البعض عن المصريين كما لو كانوا جنساً هبطت به المشيئة الالهية من السماء، و انشقت عنه الارض، فخرج الى ظهرها ولم يبرحه منذ بدء الخليقة وحتى الآن!

وبما أن ذلك لم يحدث، فلا السماء تمطر بشراً، ولا الارض تنبت آدميين، فإن القول بذلك يعتبر من قبيل الجهل او سوء النية. والحقيقة التي قال بها العلماء إن مصر لم تكن في يوم من ايامها دولة «مغلقة» لأي من الاجناس البشرية التي عرفوها وتحدثوا عنها، بل كانت – وطوال تاريخها – دولة «مصب» لجنس واحد، جاءها من الصحراء عن يمينها أو يسارها. وشأن مصر مع البشر هو شأنها مع الماء، فكما يأتيها النيل من خارجها ليصب فيها، يأتيها ايضاً البشر ليقيموا على أرضها، لهذا فإنه لا غرابة في أن نرى تطابق الخريطة البشرية مع الخريطة النيلية في مصر، فحيث توجد المياه يوجد البشر.

والحقيقة التي لا جدال فيها أن مصر لم تعرف نيلاً واحداً طوال تاريخها، بل عرفت نيلين: واحداً من المياه والآخر من البشر. واذا كان «هيرودوت» هو صاحب المقولة المأثورة والمشهورة «مصر هبة النيل»، فإنه يكون قد اقر بحقيقة جغرافية، اما الحقيقة التاريخية التي لم ينكرها «هيرودوت»، ولكنه ضمنها حقيقته الجغرافية فهي «ان مصر هبة الخارج». واذا كان يحلو للبعض أن يعارض «هيرودوت» قائلاً أن «مصر هبة الشعب، وليست هبة النيل وحده، فإنه يكون قد اقر بحقيقة حضارية ترتكز على قاعدة تاريخية. فلولا الشعب لما كانت مصر، ولولا النيل لما كان الشعب.

ولكن أي شعب؟

إن النيل، وقبل استئناس الزراعة اي جعلها «إنسية»، لم تكن له كل هذه الأهمية التي صارت له الآن. وقبل أن تكون الزراعة مستأنسة أو «إنسية»، كانت «شيطانية»، وهي ليست نسبة الى «الشيطان» كما يعتقد البعض خطأ ولكنها نسبة الى الإله «ست» او «شت»، رب المطر والصحراء والزرع والنبات «الشيطاني» أو«الشيتاني»، هو نبات لم يزرعه احد من الناس ولكنه قام على المطر الذي أرسله رب المطر «شيت»، فاصبح زرعاً شيتانياً او «شيطانيا»!

ولا شك في أن هذه التسمية من آثار الديانة الفرعونية، ليس هذا فقط بل من آثار الحياة البدائية التي كانت تعتمد على إله المطر والصحراء «شيت» او «ست» حيث كانت الزراعة لا تقوم على ضفاف الانهار وفي الوديان الفيضية، بل في الصحراء وعلى الامطار. وبعد انتهاء العصر المطير، وندرة الامطار وعدم كفايتها للزراعة في الصحاري، بدأت الشعوب تجتاح ضفاف الانهار لتقيم على جوانبها. ومنذ ذلك التاريخ اصبح للنيل وبقية الانهار الاخرى في المنطقة المعروفة الآن باسم الوطن العربي، أهمية في نظر الانسان الاول، وبدأ النيل يكتب تاريخه على الارض باقلام هي الفؤوس والمعاول، وحبر هو الماء والغرين!

كانت الصحراء على يمين مصر ويسارها هي «الحضانة» او «المشتل» او «الصوبة»، ليس فقط للزراعة، ولكن للمزارعين. وقبل أن ينزل الانسان الاول من الصحراء الى ضفاف النيل، كان يعرف مسبقاً ماذا سيفعل هناك، وهو غالبا ما كان يفعله في بيئته الصحراوية الاولى: الزراعة.

وفي اللهجات العروبية القديمة من سبأية وأكادية واشورية نجد مادة «شت» تفيد سكب الماء او هطوله او نزوله. ومنها جاءت كلمة «شتاء» اي نزول المطر، وكلمة «ست» في المصرية القديمة لا تختلف عن ذلك في شيء، ومنها «ساتي» اي ممطر وهي ذاتها العربية «شاتي».

بدأت الحضارة الزراعية اول ما بدأت باستئناس القمح، ولا يزال المصريون حتى الآن يساوون بين «العيش» او الخبز وبين الحياة ذاتها، فالعيش هو الحياة، وهو الخبز الذي يصنع من القمح. ويجمع العلماء على أن القمح لم يكن نباتاً مصرياً، بل استورثته مصر من بلاد الرافدين باسمه «بر» وهو لا يزال في العربية حتى الآن يحمل الاسم نفسه «بر» الذي هو القمح.

إذن بدأت الحضارة بالزراعة، وبدأت الزراعة بالقمح، والقمح بدأ «خارج» مصر في بلاد الرافدين. والذي يطالع قاموس الزراعة المصرية والالفاظ المتداولة فيه سيجدها كلها الفاظاً عربية. واذا كانت الزراعة تبدأ بالمحراث والفاس وتنتهي بالحصاد، فإن المحراث في الفرعونية القديمة يعني «سكي»، ولا يزال المصريون في الريف يقولون «سكة المحراث»، ويعنون بها سلاحه، وهي كلمة عربية سليمة وصريحة. وكلمة الحصاد هي «شمو» التي اطلقت اصلا على فصل الصيف الذي هو بطبيعة الحال فصل الحصاد، و«شمو» هي «سمو» العربية بمعنى الريح الحارة او «السامة»، ومنها رياح «السموم» او الرياح الحارة، وقد وردت في القرآن الكريم بالمعنى نفسه في أكثر من موضع: «والجان خلقناه من قبل من نار السموم» (الحجرات)، «فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم» (الطور)، «واصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم» (الواقعة).

وليس هناك معنى لأن تتوحد الكلمات والتعبيرات الخاصة بالزراعة في القاموس المصري والعربي إلا أن تكون «الخبرة» التي صدرت عنها تلك التعبيرات كانت واحدة في الأساس، فأين تكونت تلك «الخبرة» إذن؟

من غير المعقول أن تكون تلك الخبرة قد تكونت في بيئة زراعية فيضية او نهرية ثم انتقلت لتعيش في بيئة صحراوية. فالانهار منذ أن خلقها الله بيئة «جذب»، والصحراء بطبيعتها بيئة «طرد». والاقرب الى المنطق والعقل أن تكون تلك الخبرة الزراعية قد تكونت في الصحراء ثم طردت مع سكانها الى البيئات النهرية لتعشش وتعيش فيها.

ولا شك في أن الانسان الاول توصل الى الكلمات لنقل «الخبر». فمنذ أن عرف الناس الكلمات و«الخبر» هو وظيفتها الاولى. ولكن الكلمة ذاتها حين تنتقل من شعب الى شعب فإن وظيفتها تتغير من نقل «الخبر» الى نقل «الخبرة». فالكلمة ليست مجرد لفظ ينتقل من مكان إلى مكان، ولكنها تتحول الى كائن حي ينتقل بخبرته وتجربته ليعيش في مكان آخر تكون الظروف فيه مهيأة للحياة والاقامة الدائمة وإلا ماتت شأنها شأن اي كائن حي لا تسمح الظروف له بالحياة والاستمرار.

وفي اللغة العربية – على سبيل المثال – نجد كلمات مثل «جميل» او «جمال»، قد جاءت من «الجمل» و«الاناقة» من «الناقة»، والنعومة من «النعام». فإذا وجدنا شعباً من الشعوب يستخدم مثل تلك الصفات في كلامه، فيصف بعض الاشياء بالجمال والاناقة والنعومة، وهو لا يعرف الجمل او الناقة او النعام، تأكد لنا على الفور أن هذا الشعب نقل تلك الكلمات عن شعب آخر «خبر» تلك الحيوانات وعرفها.

والذي حدث في مصر الفرعونية ليس مجرد انتقال كلمات او الفاظ من شعب إلى شعب آخر يجاوره مكاناً، فالذي انتقل الى هنا هو شعب بكل الفاظه وكلماته وأربابه وآلهته وخبراته. وليس أدل على ذلك من أن المصريين عرفوا كلمات وتعبيرات عربية لم يكن يستخدمها غيرهم من العرب في مواطنهم الأخرى. فهم – مثلاً– أطلقوا اسم «العامو» أو «الأمو» على البدو والاعراب الذين يقيمون في الاراضي الواقعة الى الشرق من مصر.

وجرت القاعدة في تسميات البلدان والشعوب، على أن الاسماء تأتيهم من الخارج شأنها في ذلك شأن الافراد انفسهم، فلم نعرف شخصاً أطلق اسمه على نفسه، بل سمع اسمه يتردد على السنة الآخرين. وقد سمع العرب اسمهم «العامو» او «الامو» يتردد على السنة المصريين. وبالبحث في اصل تلك الكلمة نجد انها عربية صريحة، بل وجاءت في القرآن الكريم، كما جاءت وصفاً للرسول صلى الله عليه وسلم فهو النبي الامي الذي ينتمي الى قبائل «الامو» او الاميين. وقد جاء في القرآن الكريم: «الذين يتبعون الرسول الأمي» (الاعراف)، وفي سورة (الجمعة) نجد الآية «هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم». ولو كان المصريون مصريين – أي شعباً قائما بذاته – لاطلقوا كلمة مصرية على غيرهم من العرب الاخرين، ولكنهم اطلقوا عليهم اسماً عربياً استخدموه وحدهم، فاصبح علماً على هذا الشعب دون غيره.

والذي يطالع قواميس اللغة المصرية القديمة ومعاجمها سيجد فيها كثيراً من الالفاظ التي لم يستخدمها غيرهم، وقد يكون ذلك وحده دليلاً كافياً في نظر «المتفرعنين» على «خصوصية» الشعب المصري وتميزه، ولكن بالبحث في اصل تلك الكلمات لن نجد لها جذوراً إلا في العربية وحدها. وعلى سبيل المثال، اطلق المصريون اسم «نحسو» على اهل السودان والنوبة في جنوب مصر، وهذه تسمية لم يطلقها غير المصريين على هذا الشعب بالذات. إذ كان من المفروض أن تكون كلمة «نحسو» كلمة مصرية، لا يعرفها غير المصريين، وإلا لشاركوا المصريين في اطلاقها على شعب النوبة والسودان، ولكن ذلك لم يحدث، فقد اطلق العرب على اهل النوبة والسودان اسم «الزنج» او «السودان»، اما كلمة «نحسو» فهي تسمية مصرية، لم يستخدمها غير المصريين.

وبالبحث في المعاجم العربية نجد أن «النحاس» هو الدخان الاسود او الحمرة الشديدة المائلة للسواد لفرط شدتها، فهي إذن كلمة عربية استمدها الفراعنة اسماً لشعب النوبة او السودان مشيرين الى لونهم الاسود.

نعم، لقد تميز المصريون، ولكنهم تميزوا كعرب وسط الاسرة العربية، ولم يكونوا «خاصة» وسط «العامة» او «العامو» او كانوا «أمة» وسط «الأمو»!

والذي ينظر في مادة «عمم» في «لسان العرب» لابن منظور سيجد: العم: أخو الأب (المعنى الاصلي: المساند، القوي). العمامة: ما يوضع على الرأس. والعميم: هو الطويل من الرجال والنبات. العمم: عظيم الجسم (عملاق).

فهل اطلق المصريون القدماء كلمة «عامو» على العرب شرقي مصر، بمعنى ابناء «العم»، أم اطلقوها صفة لهم حيث انهم كانوا «عماليق» وجبابرة كما جاء ذكرهم في كتب التاريخ والتراث؟

ربما كان هذا او ذاك، لأن كلا الأمرين وارد منطقياً وتاريخيا وواقعياً، ولكن في النهاية تبقى لنا الحقيقة المؤكدة وهي انها تسمية مصرية، اطلقها المصريون على العرب القاطنين بالصحراء الشرقية من حدودهم.

وما علينا الآن إلا ان ننظر الى هذا «التوحد» بين اللغة المصرية القديمة واللغة العربية في ضوء ما قاله العلامة برستيد في كتابه الرائع «فجر الضمير» حين أكد على أن اللغة أكثر من مجرد أداة نقل للتعبير عن الفكر وانما هي اداة نقل مؤلفة من تجارب البشر، لدرجة انها من الناحية التاريخية تعتبر سجلاً لتجارب البشر.

إذن حينما نبحث في اللغة المصرية القديمة، فإننا في واقع الامر نبحث في «سجلات» التجربة المصرية على أرض الواقع. وحين نعثر على كلمة مصرية تضرب بجذورها في المعاجم العربية، فإننا في الحقيقة نكون قد عثرنا على «تجربة» و«خبرة» بشرية وانسانية وليس مجرد لفظ يتكون من بضعة حروف هجائية، فهجاء الواقع سبق هجاء الكلمات بعشرات السنين من عمر الزمن. واذا كان العرب اطلقوا لفظ «سيارة» على الآلة التي تسير باربع عجلات وتعمل بالبنزين او الجاز، فانهم في واقع الامر لم يفعلوا اكثر من مجرد استدعاء لخبرتهم البدوية في الصحراء حين كانوا يطلقون اسم «سيارة» على الناقة او الجمل. وحين جاءتهم تلك الآلة الحديثة لتقوم بالعمل نفسه الذي كانت تقوم به «السيارة»، على او الناقة، لم يجدوا بداً من اطلاق اسمها «السيارة» الاختراع الحديث الذي حل محل «السيارة» القديمة واصبحنا الآن حين نسمع كلمة «سيارة» ننصرف باذهاننا الى «السيارة» التي تعمل بالبنزين ونسينا تماماً انها كانت تعني الجمل او الناقة.

ولا يزال المصريون يطلقون اسم «العربية» على «السيارة» لأنهم عرفوا العجلات الحربية على يد الهكسوس او القبائل العربية، التي كانت تقيم في شمال مصر لقرون عدة. فإذا كان العرب استدعوا خبراتهم وتجاربهم ليستعينوا بها على تسمية اختراع جديد فاطلقوا عليه اسم «السيارة» فإن المصريين حين استدعوا خبراتهم وتجاربهم لم يجدوا سوى كلمة «عربية». وكان أولى بالعرب انفسهم ان يطلقوا اسم «العربية» على «السيارة» ويتركوا اسم السيارة للناقة او الجمل في صحرائه، ولكن لأنها اختراع عربي فلم يفكر أحد من العرب في اطلاق اسم «العربية» عليها لأنهم انتظروا ذلك من غيرهم. فالنقود في مصر اسمها «فلوس»، ولكنها في بلاد الشام والمشرق العربي تسمى «مصاري» او «مصريات»، نسبة الى مصر.

وهكذا نجد في طيات اللغة ومدفوناتها كثيراً من الدلالات التاريخية والجغرافية والبشرية بل والعلمية. وحين نبحث في المعاجم المصرية القديمة فإننا لا نبحث في الواقع عن الفاظ وكلمات، بل نبحث عن تجارب وخبرات، عن أصول وجذور، عن بشر وعالم وخلق. وحين نجد لفظا عربياً، نكون قد وجدنا – في واقع الامر – خبرة وتجربة عربية نقلها لنا اللفظ، بعد ان ظل محتفظاً بها آلاف السنين من دون ان يتغير.

الكلمة اذن ليست مجرد لفظ «عابر» بل هي «تعبير» عن علاقات تاريخية واجتماعية وسياسية وجغرافية ودينية، إنها ليست حتى تعبيراً عن نمط الحياة، بل هي الحياة ذاتها وقد تشكلت في الفاظ وعبارات.

وبالنظر إلى اللغة المصرية القديمة نجد انها لغة عربية او «عروبية»، وكما أن المصريين ليسوا شعباً هبط من السماء أو انشقت عنه الارض، فإن لغتهم ايضا كانت كذلك. فاللسان جنسية ولغة هوية، والكلمات شخصية، ولهذا فإن البحث عن جذور مصر وحضارتها بعيداً عن اللغة وبمعزل عنها، هو مجهود بلا طائل وضرب في المجهول.

وبالبحث في اللغة المصرية القديمة وتتبع أصولها، نجدها تضرب بجذورها في «العروبية» القديمة، وليس هناك من دليل أقوى وأثبت على عروبة الشعب من عروبة اللغة. وإذا كان العلماء اختلفوا حول الاصول الاولى لما يسمى بـ «الجنس السامي»، وهل هو شرقي مصر ام غربيها، فإنهم اختلفوا بالتالي حول الاصول الاولى لآلهة مصر القديمة. وقد أجمع الكثيرون منهم على أنها ليست مصرية، بل جاءت الى مصر مع اقوامها وشعوبها. فهي ليست – ولا يمكن ان تكون – آلهة محلية خصوصاً، نظراً الى خصائصها واسمائها العربية الواضحة.

والذي يقرأ المؤلف الضخم الذي وضعه استاذنا الكبير علي فهمي خشيم حول «آلهة مصر العربية»، سيجد نفسه ليس فقط أمام آلهة عربية بل امام شعب عربي جاء الى مصر كما جاء الى الشام أو المواطن العربية الأخرى، من «منبع» واحد، إلى «مصبات» مختلفة، كانت مصر أكبرها وأشهرها.

لهذا فإنه لا مجال لعاقل او منصف أن يتحدث عن «شعب مصري» بمعزل عن الشعب العربي كله، كما انه لا مجال للحديث عن لغة مصرية وديانة مصرية، او عادات وتقاليد بمعزل عن أصولها وجذورها العربية. ولا «قيمة» لمصر او «قيام» لها إلا في محيطها العربي، فمركز الدائرة يأخذ اهميته من اتساع محيطها ومن دون محيط الدائرة يصبح المركز مجرد نقطة في فراغ لا نهائي. والذين يقولون بغير ذلك إنما يسيئون النية والهدف حتى وإن حاولوا صياغة مزاعمهم في أسلوب «فخري» ليغطوا على هذا القدر الهائل من سوء النية والطوية الذي يضمرونه.

* كاتب مصري.

من الحياة

الاعلام مفاهيم!

لا حاجة للتكرار بأن عصرنا هذا هو عصر الاعلام بعد ثورة الاتصالات التي اجتاحت العالم خلال أقل من عشر سنوات. فقد تحقق شبه اجماع على هذه المسلمة، ولكن ما يهمنا كعرب هو التعامل مع هذا التحول بروح العصر وبقدرة على المنافسة والصراع.

واسعد كثيراً بأي كتاب أو دراسة أو ندوة تتناول جوانب عصر الاعلام ووسائل تجميع أسلحة العرب الاعلامية القادرة على المواجهة من جهة وارضاء الجمهور الذكي والمتنور والمثقف ومساعدته في التمسك بأصوله وعاداته وحضارته وعدم الاستجابة للغزو الثقافي الاجنبي والخضوع لاغراءاته.

ووجدت الكثير من المبادئ والدروس والآراء النيرة في كتاب واحد أصدره الاخ الدكتور علي النجعي الاعلامي المخضرم والوكيل المساعد لوزارة الاعلام السعودية لشؤون التلفزيون. وكما جاء في شهادة رائد اعلامي قدير هو الاستاذ حمدي قنديل فإن الدكتور النجعي في كتابه «الاعلام.. مفاهيم» يسخر من استخدام لغة المنع والتصدي والتشويش والمواجهة، ويدعو بدلاً من ذلك الى لغة الحوار والتفاهم والتعامل والتعايش مؤكداً ان المشاهد، او المتلقي، بعد معايشته لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبح هو السيد. اما بالنسبة الى المخاطر الناجمة عن البث الوافد فيدعو الى تعزيز الارتباط بالدين والقيم والثقافة والتراث القومي والعادات الموروثة وتشجيع روح العطاء والابداع الفني في المجتمعات العربية والاسلامية مع وجوب التفتح وادراك اهمية المعلومات.

ويعدد الدكتور النجعي حقائق لا يمكن تجاهلها بوصفها المحور الاساسي لكتابه ومنها:

● ان التطبيقات الاعلامية، في أي دولة من الدول، تنبع، في الغالب من مجموعة المفاهيم السياسية والاجتماعية والدينية لهذه الدول، الأمر الذي ستبقى معه انظمة البث المحلية متميزة حسب خصوصياتها الاجتماعية السائدة.. وعلينا جميعاً ان ندرك ان تنازل انظمة البث المحلية عن خصوصياتها الثقافية ومفاهيمها الاجتماعية سوف لن يكون مقبولاً أو عملياً من الناحية الاعلامية الوطنية.

● ان الذي يحدث اليوم، في عالم الاتصالات، هو هذا التحول الكبير الذي طرأ على تكنولوجيا الاتصال مما جعلها تفرز تقنيات جديدة، أقل ما يقال عنها انها قد نقلت ميزان القوى من شبكات البث الرئيسية وانظمة الرقابة المحلية وحولته لصالح «المشاهد» مما جعله سيد الموقف من دون منازع.

● اننا قد أصبحنا اليوم نتعامل مع «مشاهد» قلق ومثقف وصاحب موقف قوي، يريد ان يحصل على كل شيء بسرعة متناهية ومن دون مقابل أو ثمن.

ولأن تكنولوجيا الاتصال قد منحت هذا الانسان أو «المتلقي» حرية الزمان والمكان، فلم يعد بوسع أحد ان يفرض عليه نوعية ما يريد ان يراه أو يشاهده لأنه هو الذي أصبح يتحكم في ماذا يريد ان يشاهده والوقت الذي يريد او تسمح له ظروفه ان يشاهده فيه.

ولا شك في ان مثل هذه الحقائق التي حددها الدكتور النجعي من خلال تجربته الاعلامية العملية والاكاديمية الغنية تضع أمامنا آفاق الانطلاق نحو رحاب أوسع، وتحدد أطر ومفاهيم لا نحتاجها كزاد في رحلة مواكبة ثورة الاتصالات وعصر الاعلام التي ينطلق فيها العالم بصاروخ ساحر نحو الفضاء، ليعود الى الارض محملاً بالمعلومات والبرامج والافكار وكأنه «صندوق العجائب» الفضائي!

●●●

● **خلجة**

لا للهواجس وللحواجز
فالحب قادر على تحطيم
كل السدود وإلغاء الحدود
ولا لمحاولة الهروب
من بوصلة الحب
الى تصريح العقل!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٢	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٥	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
المدينة المنورة	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
القدس المحتلة	٣.٥٤	٤.٣١	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١١
أبو ظبي	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٢٩
المنامة	٣.١٥	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٧	١٩.٥١
الجزائر	٣.٣٩	٥.٢٧	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠.٠٣	٢١.٤٢
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.١١	١٨.١٨	١٩.٣٣
الكويت	٣.١٥	٤.٤٦	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.١٤
الرباط	٣.٣٢	٥.١٤	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٤	٢١.٠٨
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤٠	٢٠.١٠
الدوحة	٣.١٣	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٢	١٩.٤٢
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥٠	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٥٢	٢٠.٢٦
بيروت	٣.٤٤	٤.٢٥	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٥	٢٠.١٩
بغداد	٣.١٠	٤.٥٠	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٤١
تونس	٣.١٠	٤.٥٩	١٢.١٨	١٦.١٠	١٩.٣٤	٢١.١٥
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٠	١٩.٤١
دمشق	٣.٤٣	٤.٢٣	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١٥
دبي	٣.٥٨	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٢٩
صنعاء	٤.١٠	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٤٧
طرابلس الغرب	٣.١٧	٤.٥٧	١٢.٠٧	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤١
عمان	٣.٥١	٤.٢٨	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٨	٢٠.١٠
مسقط	٣.٥٠	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.١٠
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٢	١٩.٣٧	٢٠.٥٣
أنقرة	٣.٣٢	٥.١٨	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١٢	٢٢.٠٢
طهران	٣.٠٠	٤.٤٥	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٤	٢٠.٥٢
أثينا	٤.١٠	٦.٠٠	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٤	٢٢.٣٦
برلين	٢.٤٣	٤.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٢٦	٢١.٢١	٢٣.١٥
بروكسيل	٣.٣٣	٥.٣٠	١٣.٤١	١٨.٠٠	٢١.٤٨	٢٣.٤٧
باريس	٣.٣٥	٥.٤٨	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.٤٧	٢٣.٤٩
جنيف	٣.٢٤	٥.٤٤	١٣.٣٥	١٧.٤٤	٢١.٢١	٢٣.٢٩
روما	٣.٢٩	٥.٣٣	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤٠	٢٢.٣٦
سراييفو	٢.٤٩	٥.٠٣	١٢.٤٦	١٦.٥١	٢٠.٣٢	٢٢.٣٧
ستوكهولم	٢.٠٢	٣.٣٩	١٢.٤٦	١٧.٢٢	٢١.٤٩	٢٣.١٩
كوبنهاغن	٢.٣٨	٤.٣٠	١٣.٠٩	١٧.٣٦	٢١.٤٢	٢٣.٣٦
لندن	٢.٣٨	٤.٤٦	١٣.٠٠	١٧.١٨	٢١.١٠	٢٣.٠٦
مدريد	٤.١٥	٦.٤٤	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٤٠	٢٣.٣٠
نيقوسيا	٣.٤٦	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٥٦	٢١.٣٣
واشنطن	٣.٤٧	٥.٤٢	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٢٩	٢٢.١٥
أوتاوا	٢.٥٣	٥.١٥	١٣.٠١	١٧.١٠	٢٠.٤٥	٢٢.٥٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا

«أثينا السوداء» وأصل الحضارة اليونانية

الحكماء والفلاسفة يحكمون العالم في جمهورية أفلاطون الفاضلة

أحمد عثمان *

■ عندما يتحدث الغربيون عن تفوق الحضارة اليونانية فهم يقصدون ما انتجته اثينا من فلسفة وفنون خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، فهذه هي الفترة التي بلغ فيها الفكر اليوناني قمته، وتم فيها توحيد الشعوب الهيلينية تحت قيادة الاسكندر المقدوني، وتكوين الامبراطورية اليونانية في الشرق. ولهذا يعتبر الغربيون ان حضارتهم الحديثة بدأت في اثينا في تلك الحقبة من الزمان، على انقاض حضارات الشرق المنهارة في مصر والهلال الخصيب وفارس. وهم يرفضون ان تكون اثينا ورثت حضارات الشرق القديمة، وشاركت بدورها في سلسلة التطور الحضاري الذي بدأ هناك، ويصرون على ان حضارة اثينا كانت انتاجاً جديداً مصدره فكر جديد لعقل اوروبي آري، اكثر قدرة بحسب تكوينه البيولوجي على الاستنتاج والمعرفة. وعلى رغم ان الحضارة الغربية الحديثة قامت على جوهر من الاعتقادات الدينية المسيحية الشرقية، واعتبرت نفسها استمراراً للاعتقادات اليهودية التي هي في اصلها بابلية وكنعانية، الا ان الغربيين يصرون على قيام بنيانهم على اساس من الفكر الافلاطوني اليوناني على رغم نشوء المسيحية نفسها في الشرق. وهم يؤكدون ان بولس الرسول – الذي نشر المسيحية بين الامم – وآباء الكنيسة الاوائل الذين فسروا رسالة المسيح ووضعوا قوانين الكنيسة، انما تأثروا في عملهم هذا بفلسفة اليونان وليس هناك ما هو شرقي في اعتقاداتهم. فهل حقاً جاءت فلسفة اثينا منفصلة في مصدرها عن اعتقادات الشعوب الشرقية، وهل انتج العقل الاوروبي فكراً جديداً لم يكن معروفاً من قبل، أم ان ما فعله فلاسفة اليونان هو مجرد اعادة صياغة ما تعلموه في الشرق؟

اهم فلاسفة اليونان هم الثلاثة الذين ظهروا في اثينا، سقراط والافلاطون وارسطو. وكان سقراط يهوى التجول في مناظرات فكرية مع المفكرين في عصره والموضوع الرئيسي الذي يشغل باله هو كيف يعيش الانسان حياة سعيدة؟ اعتقد سقراط بأن السلوك الاخلاقي للافراد واختيارهم للقيام ببعض التصرفات والإحجام عن بعضها الآخر تعتمد على درجة تعلمهم ومعارفهم، وهم يقومون باختيار واع للطريق الذي يسلكونه. وبينما يرى سقراط ان الصلاح لا يتوافر الا بسيادة العدل والحكمة، فهو يطالب المجتمع باتاحة الفرصة لافراده للنقد الذي يؤدي الى المعرفة الصحيحة. وكان سقراط ناقداً بطبيعته لا يكف عن اثارة الاسئلة مثل «كيف يعيش الانسان حياته؟»، ولم يكن يشغل باله الا بالامور المتعلقة بعلم الاخلاق وجمع سقراط عدداً كبيراً من شباب اثينا حوله – وكان افلاطون واحداً منهم وهو في العشرين من عمره – يجادلهم ويناقشونه في كل الامور المتعلقة بحياتهم الاجتماعية. الا ان الاسلوب النقدي للمناقشات السقراطية بدأ يسبب تغيراً في فكر الشباب ورغبتهم في التخلص من القواعد السلوكية المتوارثة في مدينتهم، مما اثار قلق الحاكمين. فقامت سلطات اثينا بالقاء القبض عليه العام ٣٩٩ ق. م. وتقديمه الى المحاكمة بتهمة افساد عقول الشباب، وحكم عليه بالاعدام.

تأثر الافلاطون بطريقة سقراط في الحوار، كما تأثر كثيراً لاعدام استاذه، وكتب ثلاثة كتب عن محاكمة سقراط ودفاعه في المحكمة الذي قال فيه – وإن كان امضى حياته كلها في محاولة التعرف على الفضائل – ان كل ما توصل اليه في النهاية من معرفة هو انه لا يعرف شيئاً. ومما لا شك فيه ان افلاطون (٤٢٧ – ٣٤٧ ق. م.) هو اهم الفلاسفة اليونان على الاطلاق، وأول مفكر غربي يكتب في المواضيع الفلسفية الخالصة وان كانت السياسة هي التي شغلت اهتمامه في البداية. كتب عن ما وراء الطبيعة والمعرفة والمنطق والأخلاق والسياسة واللغة والفن والحب والرياضيات والعلم والدين، وجاءت كتاباته كلها على شكل حوار بين شخصيات عدة اهمها شخصية اطلق عليها اسم استاذه سقراط.

تأثر افلاطون في بداية حياته بطريقة سقراط في التفكير واسلوبه في البحث، وتقول مصادر قديمة ان افلاطون زار مصر العام ٣٩٠ ق. م. – بعد تسع سنوات على اعدام سقراط – وقضى فترة من الوقت هناك يتحدث الى الكهنة. وبعد عودته الى اثينا حدث تطور اساسي في فكر افلاطون فاصبح يناقش قضايا فلسفية مختلفة عن القضايا الاجتماعية التي اهتم بها سقراط فتحدث عن انفصال الروح ووجودها المستقل عن الجسد، في كتابه المسمى «فيادو». وفي هذا الكتاب يقدم الفيلسوف اليوناني فكرة الأشكال – او الافكار المطلقة – التي اصبحت بعد ذلك القضية الجوهرية في فكر افلاطون. فهو يقول انه الى جانب الاشياء والعناصر التي نراها في الكون من حولنا، توجد عناصر أخرى مطلقة ندركها عقلاً ولا نحسها، وضرب مثالاً على ذلك «العدالة»، التي ما هي الا قيمة مطلقة، فبينما تكون الاشياء ناقصة في تركيبها دائمة التغير في شكلها فإن هناك وجوداً مطلقاً لها دائم الوجود متكامل الشكل غير متغير. وتحدث عن الشكل والفكرة، فكل شيء وإن كان له شكل متغير الا ان له ايضاً فكرة مطلقة ثابتة.

وفي كتاب آخر له باسم «تيمايوس» يناقش افلاطون مسألة خلق الكون والسبب او المحرك الرئيسي له. فالإله هو خالق الكون، والروح هي مركز الارادة والمعرفة وهي ابدية الوجود لا تفنى بموت الجسد. ولاحظ ان الكون له طبيعتان، فبينما هناك عالم محسوس متغير فإن هناك كذلك وجوداً معقولاً ثابتاً ابدياً لا يتغير. وعنده ان الوجود موجد لنفسه وهو دائم لا يتغير لا يمكن ادراكه الا بالعقل، فالحواس لا تدركه. أما المخلوق المحسوس فهو متغير وهو وهم – مجرد صورة للعالم الحقيقي – ليس له وجود واقعي، كما جعل شكل الخير مركز نظريته في الأخلاق. وبهذا نقل افلاطون مجال عمل الفيلسوف هو الخبير في مسائل الاخلاق والسياسة، يكون من الضروري ان يحكم هو المجتمع ويتوجب قبول احكامه من دون مناقشة.

الا ان أهم اعمال افلاطون كلها هو كتاب «الجمهورية»، وحاول فيه تحديد معالم المدينة الفاضلة. والموضوع الرئيسي في هذا البحث هو: ما هي طبيعة الفضيلة؟ وما هي أفضل طريقة لتنظيم المجتمع البشري؟ ويرى افلاطون انه من الافضل لك ان تكون عادلاً – بل من الافضل ان تعاني انت نفسك من الظلم – من ان تكون ظالماً. فالسعادة عنده ليست مجرد المتعة الجسدية وانما هي شعور (احساس) مختلف في نوعه وفي طبيعته. والانسان الصالح يكون دائماً اكثر سعادة من الانسان غير الصالح، لمجرد رضائه عن سلوكه حتى لو واجه المعاناة الجسدية في سبيل سلوكه. لكن تحديد ماهية الفضيلة عند افلاطون يكون داخل العلاقات الاجتماعية وليس في عزلة عنها.

وهو يقسم الكيان الاجتماعي الى ثلاث طبقات رئيسية، وبينما تقوم غالبية المواطنين بعملية الانتاج فإن هناك من يتولى مهمة الدفاع عن المجتمع في مواجهة الأخطار الخارجية والداخلية، كما ان هناك من يتولى حكم الجماعة وقيادتها. ولكل من هذه الطوائف الاجتماعية الثلاث قواعد خاصة تنظم سلوكها، فيكون على المنتجين الطاعة ويتصف الجنود بالشجاعة اما الحكام فهم يتحولون بالحكمة والمعرفة الفلسفية، ويربط بينهم جميعاً رباط العدالة، لتنظيم العلاقة بين مختلف الطبقات والفئات.

لاحظ الباحثون وجود تشابه كبير بين وصف افلاطون للمدينة الفاضلة في كتابه عن الجمهورية – خصوصاً في تقسيم المجتمع الى طبقات وقيام الفلاسفة المتعلمين بدور الحكام في المجتمع المثالي – وبين ما كتبه سقراط في رسالته عن بوزيريس، يصف فيها المجتمع المصري القديم. وكان المجتمع المصري ينقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية: قسم العاملين سواء في فلاحة الأرض او الحرف، وقسم الجيش والقوات العسكرية المسؤولة عن حماية البلاد من الاعتداءات الخارجية وحماية النظام في الداخل، وقسم الكهنة الذين يشرفون على طقوس العبادة وهم الذين يتلقون العلم والمعرفة، ومنهم العلماء والمهندسون والكتبة والموظفون، وهم الذين يتولون ادارة البلاد تحت اشراف الملوك. بل ان أحد الكتاب اليونان القدامى ويسمى «كرانتور» كتب بعد فترة وجيزة من وفاة افلاطون يقول: «كان معاصرو افلاطون يسخرون منه ويقولون انه ليس من ابتكر جمهوريته وانما اقتبسها من النظم المصرية». كما قال المفكر الشيوعي كارل ماركس في العصر الحديث، في الجزء الأول من كتابه «رأس المال»: «ان جمهورية افلاطون، في ما يتعلق بمعالجتها لقضية تقسيم العمل على انه المبدأ المكون للدولة، ما هي الا تصور اثيني خيالي لنظام الطبقات المصري».

وأنشأ افلاطون مدرسة للبحث في اثينا العام ٣٨٧ ق. م. تتم فيها مناقشة كل نواحي المعارف العلمية، عرفت باسم «الاكاديمية»، فتحت ابوابها لكل من يرغب في المعرفة من الرجال والنساء، وكان أهم الطلاب الذين درسوا في هذه الاكاديمية ارسطو الذي ولد العام ٣٨٤ ق. م. في مدينة صغيرة في مقدونيا في شمال اليونان، واهتم منذ صغره بعلم البيولوجيا اذ كان ابوه يعمل طبيباً. وعندما بلغ السابعة عشرة من عمره ارسله ابوه الى اثينا ليلتحق باكاديمية افلاطون، وهناك تعرف على مواضيع الفلسفة الافلاطونية، كما بدأ يهتم بالقضايا السياسية وشؤون الحكم، خصوصاً عندما عهد اليه الملك فيليب المقدوني بتعليم ابنه الاسكندر الذي كان بعد في الثالثة عشرة من عمره. والى جانب الفكر الافلاطوني درس ارسطو في الاكاديمية علوم الرياضيات والفلك على يد «يوكسيدوس» الذي امضى فترة كبيرة في مصر للتخصص في هذه العلوم. ومع ان كتابات ارسطو الأولى تتفق مع الفكر الافلاطوني، الا انه تطور بعد ذلك فصار ناقداً لافلاطون معطياً تفسيرات جديدة للقضايا التي طرحها استاذه، حتى انه ترك الاكاديمية بعد موت افلاطون العام ٣٤٧ ق. م. وانشأ مدرسته الخاصة في اثينا.

يقول ارسطو ان هناك محركاً أول هو الذي يسبب الحركة والتغير في العالم المادي وهو الاله الأبدي الذي يحرك الكون وان كان – هو نفسه – لا يتحرك. وفي وسع العقل البشري عن طريق الخبرة ان يطور من قدرته على الحكم على الافعال فالسعادة تقوم على الاختيار العاقل المبني على القيم الصحيحة. الا ان شهرة ارسطو الرئيسية جاءت نتيجة لما قام به في مباحث المنطق، بهدف الوصول الى وسيلة مضمونة لتحديد مفاهيم صحيحة عن العالم، تكون أساساً للبحث العلمي. فالمنطق يسعى الى استخدام اللغة بطريقة تعبر عن الواقع بدقة، تصبح عندئذ هي نقطة البداية للتعرف على العالم ودراسته علمها. ويستخدم ارسطو القياس للاستدلال، وهو مناقشة تخرج بنتيجة مختلفة عن الفروض المطروحة في البداية، فعلى سبيل المثال اذا كان (أ) = (ب) و(ب) = (س)، فإن (أ) = (س). وكما نرى فإن علم المنطق يستخدم القواعد المجردة لعلوم الرياضيات المصرية – التي تعلمها ارسطو على يد استاذه يوكسيدوس – ويطبقها على علم اللغة، من اجل تحديد المعنى والاستدلال. ومما يدل على هذا ما جاء في كتابه «ميتافيزيقيا»، الذي اكد فيه على قدم حضارة بلاد الرافدين وايران، الا انه اعتبر ان الحضارة المصرية كانت أقدم الحضارات لأن «مصر هي مهد الرياضيات لأن طبقة الكهنة كان لديها (وقت) فراغ كبير»، على اساس ان وقت الفراغ يسمح بالدراسة والتأمل. وعلى رغم احتلال ارسطو لموقع اجتماعي وسياسي مهم في الفترة التي شن تلميذه الاسكندر المقدوني غزواته في آسيا وافريقيا، الا ان الأمر تغير تماماً بعد موت الامبراطور الشاب العام ٣٢٣ ق. م. اذ بدأت في أثينا حركة من العداء لمقدونيا، وادرك ارسطو بأن مصيره هناك سيكون هو الاعدام مثل ما حدث لسقراط من قبله، فأسرع بالهرب من اثينا، لكنه لم يعش طويلاً بعد ذلك ومات وقد بلغ الثالثة والستين.

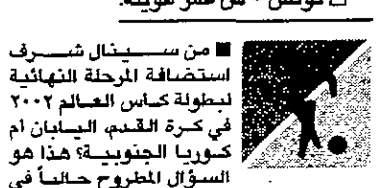
ومن الواضح ان افلاطون – وهو أهم الفلاسفة اليونان اطلاقاً – في جمهوريته التي هي اهم أعماله، تأثر بالنظم والاعتقادات المصرية القديمة. وما انفصال الروح عن الجسد المادي الا فكرة شرقية قديمة لم يبتكرها المفكر اليوناني، فقد اعتقد المصريون القدماء منذ بداية عصورهم التاريخية بوجود عنصر روحي الى جانب العنصر الجسدي في تكوين الانسان. ولما كانت الروح – والتي تتكون من شطرين «كا» و«با» – لا تموت من الجسد، فهم قاموا بحفظ الأجساد عن طريق التحنيط انتظاراً لعودة الروح اليها مرة اخرى. كما ان العالم الطبيعي عند الشرقيين كانت تحكمه سلطات روحية مقدسة. ولم يكن افلاطون أول من قال بوجود الطبقات التي تعبر عن فكرة يدركها العقل، ففكرة العدالة كانت تمثلها في مصر الآلهة «معات» منذ أقدم العصور، وهي التي تقود الروح بعد الموت الى قاعة الحساب – كما جاء في كتاب الموتى – حيث توضع أعمال الانسان في كفة الميزان مقابل ريشة النعامة رمز العدالة في الكفة الاخرى لتقرير مصيره في الحياة الأخرى. الا ان الباحثين الغربيين يصرون على ان الاعتقادات الشرقية كانت جزءاً من الفكر الديني والعبادة، ولم تكن نتيجة للتأمل والتفكير المنطقي، وان الانسان الشرقي عاجز عن الفصل بين الفكر الفلسفي والاعتقاد الديني. ولسوف نرى ان هذا الحكم يتعمد تشويه الحقائق وان الاعتقاد الديني لا يؤثر سلباً في الفكر السليم، بل ان الحضارات القديمة كلها سواء منها العلوم الطبيعية والنظرية او الابداع الفني والأدبي نشأت من خلال محاولة الانسان التعرف على الكون وخالقه ورغبة في تجاوز الوجود المادي الى عالم الفكر والروح والميتافيزيقيا.

* باحث مصري مقيم في لندن.

الصراع بين كوريا الجنوبية واليابان لاستضافة مونديال ٢٠٠٢

مواجهة بين هافيلانج ويوهانسون وموقف أوروبا يحدد هوية الفائز

□ تونس - من عمر غويلة:



■ من سينال شرف استضافة المرحلة النهائية لبطولة كأس العالم ٢٠٠٢ في كرة القدم، اليابان ام كوريا الجنوبية؟ هذا هو السؤال المطروح حالياً في الأوساط الرياضية الدولية التي تنتظر بفارغ صبر السبت المقبل لمعرفة هوية البلد الفائز الذي سيحدد اثر انتهاء اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) المخصص لهذا الغرض، الذي ينعقد في زوريخ حيث مقر الاتحاد الدولي.

ففي الوقت الذي كثفت فيه كل من اليابان وكوريا الجنوبية مساعيهما واتصالاتهما بالأطراف الفاعلة في الاتحاد الدولي والاتحادات القارية، تعقدت التكهنات حول اسم الطرف المرشح للفوز.

وفي حين عبر رئيس الاتحاد الدولي البرازيلي جواو هافيلانج عن مساندته لليابان، فإن منافسه الأول السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الأوروبي أكد صراحة انه يدعم ملف كوريا الجنوبية، ما جعل المنافسة بين كوريا واليابان تتحول إلى مواجهة وتصفية حسابات بين هافيلانج ويوهانسون.

واكد أحد اعضاء «فيفا» لمراسل «الحياة» ان عملية التصويت السبت المقبل ستتسم بشدة التنافس والتشويق، ملاحظاً ان اجتماعات لجان «فيفا» التي بدأت أول من أمس الاثنين في مدينة زوريخ السويسرية حيث مقر الاتحاد الدولي، ستمنح الفرصة لكل من اليابان وكوريا للقيام بمساعيهما الأخيرة لكسب أكبر عدد ممكن من الأصوات.

أوروبا صاحبة الكلمة الفصل

واشار المسؤول الدولي نفسه ان مفتاح العملية يكمن في يد أوروبا التي لها نصيب الأسد من الأصوات (٨ من جملة ٢١)، لكن السؤال المطروح هل ستصوت أوروبا في اتجاه واحد وطبقاً لتوجيهات رئيسها ام ان هناك من سيخرج عن الصف.

فبينما أكد يوهانسون ان أوروبا ستصوت كالرجل الواحد، فإن الأخبار الرائجة في كواليس «فيفا» تفيد بأن هافيلانج الذي يعرف بدهائه وبقوته في المناورة قد يكون ضمن لنفسه ولليابان بعض الأصوات الأوروبية ما سيقلب الموازين والتوقعات.

وفي هذا الصدد أكد مسؤول دولي لـ «الحياة» ان اعضاء أوروبا يتعرضون لضغوطات كبيرة سواء من جانب رئيسهم أو من هافيلانج، ملاحظاً ان يوهانسون قد يكون هدد بصفة غير مباشرة البعض منهم بالعمل على ازاحتهم من تمثيل أوروبا في المكتب التنفيذي لـ «فيفا»، وذلك خلال مؤتمر الاتحاد الأوروبي الذي سينعقد الشهر المقبل في انكلترا بمناسبة بطولة الأمم الأوروبية، أي بعد عملية التصويت لتعيين البلد المنظم لكأس العالم ٢٠٠٢.

مواقف الاتحادات القارية

واكد المصدر نفسه انه في صورة التزام اعضاء أوروبا بتوجيهات رئيسهم، فإن العملية ستكون محسومة لصالح كوريا التي يكفيها الحصول على ثلاثة أصوات أخرى للفوز بالاستضافة والتنظيم وهو امر في متناولها.

أما في ما يتعلق بمواقف بقية الاتحادات القارية، فإن الغموض يسود الوضع، إذ ترك لاعضاء الاتحاد الآسيوي حرية الاختيار، بينما ينتظر ان يجد هافيلانج مساندة ودعم اعضاء اتحاد اميركا الجنوبية وربما اميركا الشمالية. اما بالنسبة لافريقيا فقد تعرض ممثلوها لانتقادات لاذعة من طرف المسؤول عن ملف ترشح كوريا الذي اتهمهم بالانحياز إلى جانب اليابان، وهي تهمة رفضها واستنكرها احد اعضاء الاتحاد الافريقي.

انعكاسات

ويرى الملاحظون ان المنافسة القائمة بين كوريا واليابان، التي بلغت ذروتها الأسابيع الأخيرة من خلال تكثيف الاتصالات بالأطراف الفاعلة في الاتحاد الدولي وفي الاتحادات القارية، ستكون لها انعكاسات كبيرة على مستوى مختلف الاتحادات القارية، وقد تغيّر الاستراتيجية المتبعة من البعض بالنسبة للحصول على رئاسة «فيفا» اي ازاحة هافيلانج أو خلافته في هذا المنصب المهم.

كما ستبرز نتيجة التصويت مدى التزام اعضاء أوروبا لتوجيهات رئيسهم، وكذلك مدى ايفاء بقية الاتحادات القارية بوعودها تجاه اليابان أو كوريا.

وافادت بعض الأنباء أن رئيس الاتحاد الايطالي نائب رئيس «فيفا» انطونيو ماتاريزي الذي يساند ويدعم موقف رئيس الاتحاد الأوروبي، قد يكون طالب بوضع استراتيجية تمكّن يوهانسون من مراقبة تصويت أعضاء أوروبا، وذلك تفادياً لكل انسلاخ عن الموقف الأوروبي وتجنباً لكل دعم ومساندة لهافيلانج.

إذاً هل ستوحد أوروبا موقفها وتمنح كوريا شرف استضافة بطولة كأس العالم ٢٠٠٢ أم ستكون لهافيلانج وحنكته ودهائه الكلمة الأخيرة وتفوز اليابان بتنظيم أول بطولة العالم لكرة القدم تقام خارج أوروبا وأميركا؟ فلننتظر منتصف نهار يوم السبت المقبل لمعرفة الجواب.

من هم أصحاب القرار؟

أوروبا (٨ أصوات): يوهانسون (السويد) وكولوسكوف (روسيا) وويل (اسكوتلندا) وماتاريزي (ايطاليا) وهيلدغارد (الدنمارك) ودوغ (بلجيكا) وماير (المانيا) واومدال (النروج).

اميركا الجنوبية (٤): هافيلانج (البرازيل) وغراندونا (الارجنتين) وكوالو (الاكوادور) وتيكسيرا (البرازيل).

آسيا (٣): عبدالله الدبل (السعودية) وشونغ (كوريا الجنوبية) وهنري فوكن (هونغ كونغ).

افريقيا (٣): عيسى حياتو (الكاميرون) وسليم علولو (تونس) وترام روجي (موريشيوس).

اميركا الشمالية (٣): كانيدو (المكسيك) وساسو (كوستاريكا) ووارنر (الترينيداد).

المجموع: ٢١ صوتاً.

بوشكاش مع الحارس الكوري هونغ كوك يونغ. (أ ف ب)

بوشكاش «الكوري» يستعيد ذكريات ٥٤ و«فارسان» انكليزيان متمسكان بسلاحهما

■ زوريخ (سويسرا) - أ ف ب - عاد نجم كرة القدم الهنغاري الذائع الصيت فيرنك بوشكاش الى ملعب هارتوروم الخاص بنادي غراسهوبرز في زوريخ من جديد، فاسترجع ذكريات فوز منتخب بلاده على منتخب كوريا الجنوبية (٩/صفر) في مسابقة كأس العالم ١٩٥٤ التي نظمتها سويسرا.

وعودة بوشكاش (٦٩ عاماً) الذي كان نجماً لريال مدريد الاسباني مع الارجنتيني الفريدو دي ستيفانو الى سويسرا ليست للعب طبعاً وانما للترويج لكوريا الجنوبية المرشحة لاستضافة كأس العالم ٢٠٠٢.

وفي المناسبة التقى بوشكاش في المدينة السويسرية حارس المرمى الكوري الذي اهتزت شباكه تسع مرات هونغ كوك يونغ (٧٠ عاماً).

ونظمت اللقاء بين اللاعبين العجوزين اللجنة الكورية الجنوبية التي حملت ملف بلادها الى مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم علماً بان المكتب التنفيذي للاتحاد سيقترع على هوية الدولة المنظمة، كوريا الجنوبية او اليابان، السبت المقبل. اما الدافع فهو اثبات ان كوريا تملك تراثاً كروياً اثرى بكثير من التراث الياباني.

وخاضت كوريا الجنوبية كأس العالم اربع مرات في حين غابت اليابان عنها كلياً.

ولا يتكر بوشكاش، الذي ادهش العالم بمهاراته الرفيعة وهو اشهر من شغل مركز ساعد الهجوم الايسر في تاريخ اللعبة، عدد الاهداف التي سجلها في المرمى الكوري، لكنه يتذكر الهزيمة المرة التي فاجأت العالم ومنيت بها هنغاريا امام المانيا (٣/٢) في المباراة النهائية لكأس العالم ١٩٥٤ في برن، وكانت تلك خسارتها الاولى في ٣٦ مباراة دولية.

مهمة سهلة

من جانبه يتذكر الحارس الكوري مازحاً: «لم تكن المباراة صعبة جدا امام هنغاريا. وقد اقتصر عملي على اخراج الكرة من الشباك».

وبعد عام واحد من نهاية الحرب الكورية فان اللاعبين الكوريين الذين هزموا اليابان في تصفيات مونديال ١٩٥٤ امضوا ستة ايام حتى يتمكنوا من الوصول الى سويسرا بالسيارة والقطار والمركب والطائرة. وهم خاضوا المباراة امام هنغاريا بعد ساعات قليلة من وصولهم الى المدينة السويسرية فاصيب معظمهم بتقلصات عضلية قبل نهاية الشوط الاول. وهذا ما زاد من حجم الكارثة.

وتريد كوريا الجنوبية ان تثبت للعالم انها قوة كروية عظمى اذا ما كلفها الاتحاد الدولي استضافة كأس العالم.

ويروج أيضاً للملف الكوري النجم الانكليزي الشهير سير ستانلي ماتيوز (٨١ عاماً) في حين يروج للملف الياباني النجم الانكليزي الآخر سير بوبي تشارلتون.

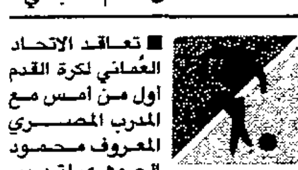
ويقول ماتيوز عن الكوريين «انهم يتمتعون بخبرة اوسع ومستوى اللعبة عندهم جيد جداً. لقد زرت كوريا العام الماضي ولمست ان كل شيء جاهز لاستضافة المسابقة».

اما تشارلتون صاحب الفضل الاول في فوز انكلترا بكأس العالم ١٩٦٦ فيقول: «تقدم اليابانيون بملف جيد جداً، ومن الواجب ان ينظموا هذه المسابقة. انظروا مثلا الى دوري المحترفين الذي طوروه في زمن قصير. ان الامر مدهش فعلا وهم يملكون تكنولوجيا رائدة».

ومن واجب احد الفارسين الانكليزيين ان يلقي بسلاحه السبت المقبل.

الجوهري يخلف فنغلوش في تدريب المنتخب العماني

□ مسقط - من سالم الحبسي:



■ تعاقد الاتحاد العماني لكرة القدم أول من امس مع المدرب المصري المعروف محمود الجوهري لتدريب المنتخب الكروي الأول وقيادته في دورة كأس الخليج ١٩٩٦ بعد الاستغناء عن السلوفاكي فنغلوش.

ووقع الجوهري عقد تدريب المنتخب العماني مقابل ١٢ الف دولار اميركي (اقل بثلاثة آلاف دولار عن الراتب الذي كان يتقاضاه السلوفاكي)، اضافة إلى مقدم عقد لم يكشف عن قيمته.

عروض

وتم اختيار الجوهري لمعرفته بالكرة العُمانية ولاعبي المنتخب الذين تابعهم خلال دورة كأس الخليج الثانية عشرة في ابو ظبي العام ١٩٩٤ وعمله مع نادي الوحدة الإماراتي لمدة موسم ولأنه قدم افضل شروط طلبها الاتحاد بعدما رشح لخلافة فنغلوش الانكليزي تيري فينابلز والهولندي وليام فان نغيم الذي استقال من تدريب الهلال السعودي، والتونسي مراد محجوب الذي اعتذر عن عدم تدريب الفريق لاتفاقه مع نادي الشارقة الإماراتي. وترشح الإيراني حشمت مهاجراني المدرب السابق للفريق الذي وجد معارضة من الاتحاد لعودته رغم مطالبة الجماهير بذلك.

وسبق للجوهري أن قاد منتخب مصر إلى نهائيات كأس العالم في ايطاليا (١٩٩٠)، كما انه المدرب المصري الوحيد الذي درب قطبا الكرة المصرية الأهلي والزمالك.

وسيبدأ المدرب الجديد مهمته مع المنتخب العُماني بعد نهاية تصفيات كأس الأمم الآسيوية التي سيقود فيها الفريق المدرب الوطني رشيد جابر. وتبدأ مهمة الفريق في العاشر من الشهر المقبل ضد منتخبات إيران ونيبال وسري لانكا.

ويعد الجوهري عاشر مدرب يتولى تدريب المنتخب العُماني منذ العام ١٩٧٣ عندما تعاقد الفريق اول مرة مع المدرب التونسي المنصف المليتي.

الدوري السعودي لكرة القدم

النصر يكشف اوراقه الهجومية سعيا لتخطي الاهلي والتأهل للنهائي

□ جدة -
من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تختتم مساء اليوم الجمعة منافسات المربع الذهبي في بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم بلقاء النصر والأهلي في مباراة الاياب وذلك على ملعب رعاية الشباب في جدة. سيكون اللقاء قوياً خصوصاً أن النصر يبحث عن تحقيق نتيجة كبيرة لكي يصل الى هدفه وهو بلوغ المباراة النهائية. فمهمته اليوم صعبة جداً ومطالب بالفوز بفارق ثلاثة أهداف حتى يتأهل. واذا نظرنا الى مستوى الفريق الأهلاوي الذي تطور بشكل كبير اخيراً فتبدو المهمة شبه مستحيلة. فالأهلي يمتلك مجموعة من اللاعبين ذوي الامكانات الفنية العالية ويأتي في مقدمتهم النجم خالد قهوجي.

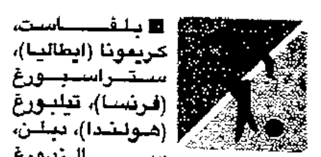
ويدخل الأهلي المباراة بثلاث فرص للتأهل الى النهائي: الفوز او التعادل او الهزيمة بفارق هدف، وان كانت هزيمته مستبعدة جداً خصوصاً انه يلعب المباراة على ارضه وبين جمهوره والروح المعنوية لدى اللاعبين مرتفعة جداً.

واذا نظرنا الى مستوى الفريقين فنياً نجد انهما متكافئان فالنصر يشرف عليه المدرب الوطني يوسف خميس الذي استطاع ان يقوده بنجاح هذا الموسم فأوصله الى المباراة النهائية لمسابقة كأس ولي العهد وينافس للوصول الى نهائي الدوري. وسوف يعمد يوسف خميس اليوم لكشف جميع اوراقه اذ سيدفع بالعاجي يوسف فوفانا منذ بداية اللقاء وبابراهيم العيسى بغية الهجوم والبحث عن الاهداف. ويعد الأول الورقة الرابحة في الفريق اذ يعرف كيف يتعامل مع الكرة امام دفاع الخصم وتمريراته في المنطقة دائماً خطرة على مرمى الخصم. واضافة الى وجود هذين اللاعبين يأتي بجانبهما كل من العجوز ماجد عبدالله والغاني اوهيني كندي والمخضرم محيسن الجمعان وجميعهم يمتازون بالسرعة الهجومية واقدامهم حساسة جداً امام المرمى وخصوصاً الأول والثاني. ويعيب الفريق دفاعه الذي يقع في اخطاء تكلفه كثيراً.

وفي المقابل يقود الأهلي فنياً البرازيلي راموس الذي استطاع بتكتيكه ان يكسب مباراة الذهاب. ويتوقع اليوم ان يشرك نجم الفريق خالد مسعد العائد من الاصابة ما يرجح كفة الأهلي خصوصاً انه سيفرض سيطرته على منطقة المناورة التي تعتبر مفتاح الفوز كما يعتمد راموس على مواطنه المهاجم فوقا الذي يمتاز بترجمة اي فرصة امام المرمى الى هدف وهو قناص خطير. كما ان وجود لاعب مثل خالد قهوجي او حمزة صالح سيعطي الفريق قوة اضافية. خط دفاع الأهلي مطمئن جداً اذ يلعب فيه مدافعو المنتخب السعودي الاولمبي بقيادة عبدالله سليمان صمام الامان.

لقاءات ودية استعداداً لكأس الامم الاوروبية

عرضان باهتان لالمانيا وايطاليا... وفرنسا تحافظ على سجلها



■ بلفاست، كريمونا (ايطاليا)، ستراسبورغ (فرنسا)، تيلبورغ (هولندا)، دبلن، سالزبورغ (النمسا)، تالين، ميامي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - تعادلت ايرلندا الشمالية والمانيا (١/١) في المباراة الدولية الودية لكرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في بلفاست امام ١٢ الف متفرج.

وانقذ لاعب وسط بايرن ميونيخ محمد شول المانيا من الخسارة عندما سجل هدف التعادل في الدقيقة الـ٨٠ بعد دقيقة واحدة من تقدم ايرلندا الشمالية بهدف سجله لاعب الوسط اوبويل.

واجرى مدرب المانيا بيرتي فوغتس ثلاثة تغييرات خلال اللقاء، وقد مثلها: كان، وهيلمر وكوهلر وبازلر وايلتس، ومولر وشول وشترونتس وتسيغه (بودي، ٤٦)، وبيرهوف (بوبيتش، ٤٦) وكلينسمان (كونتس، ٤٦).

وكانت المباراة مملة لان الطرف الالماني اراد توفير جهده للقاء فرنسا السبت المقبل في شتوتغارت كما ان فوغتس اراد اخفاء بعض الاوراق الرابحة لان منتخبه سيواجه ايرلندا الشمالية في تصفيات كأس العالم ٩٨!

ايطاليا

وتعادلت ايطاليا وبلجيكا (٢/٢) في المباراة الدولية الودية التي اقيمت في كريمونا امام ٢٥ الف متفرج. وتقدمت بلجيكا بهدفين عن طريق كلايز (٥) وكاربوني (١٠، خطأ في مرمى منتخبه)، ثم سجل دل بييرو (٢٤) وكييزا (٥٣) هدفي ايطاليا.

وقدم المنتخب الايطالي في مبارياته التجريبية قبل الاخيرة استعداداً لبطولة الامم الاوروبية العاشرة عرضاً متوسطاً.

وبعدما نجح كييزا في تحقيق هدف التعادل برأسه اثر تمريرة دقيقة من زولا سنحت لبلجيكا فرصتان في اواخر المباراة لكن كرة شيفو ارتدت من القائم الايطالي ثم سدد البرازيلي الاصل اوليفيرا كرة بجانب القائم بعد انفراده بالحارس بيروتزي.

فرنسا

وفازت فرنسا على فنلندا (٢/صفر) في المباراة الدولية الودية التي اقيمت في ستراسبورغ امام ٢٩٣٠٤ متفرجين. وسجل لوكو وبدروس الهدفين في الدقيقتين الـ١٥ والـ١٧.

ورفع المنتخب الفرنسي رصيده الى ٢١ مباراة من دون خسارة منذ ١٦ شباط (فبراير) ١٩٩٤ حين فاز على ايطاليا (١/صفر) ودياً في نابولي. لكن امامه مهمة صعبة السبت المقبل في شتوتغارت عندما يلعب ودياً ضد منتخب المانيا.

وفي غياب اكثر من لاعب اساسي من امثال لاما وزيدان وبلان وديشان وبجوركاييف سجل باتريس لوكو الهدف الاول بعد هجمة جماعية شارك فيها غيران ولمعوشي ومارتينز.

ثم سجل الاخير الهدف الثاني بكرة قوسية من ٣٥ متراً قبل ان ترد له العارضة كرة اخرى في الدقيقة الـ٣٩.

هولندا

وتغلبت هولندا على الصين (٢/صفر) في المباراة الدولية الودية التي اقيمت في تيلبورغ امام ١٠ الاف متفرج. وسجل فينتر ودي كوك (ركلة جزاء) الهدفين في الدقيقتين الـ٤٢ والـ٨٩.

وشاب البطء اداء الهولنديين خلافاً للضيوف، الاقل مهارة. وصد الحارس الصيني تشو ليان أوو كرتين لمولدر وتاومنت، وسجل فينتر الهدف الاول، وابعد الحارس الهولندي دي خوي كرة قوية سددها هونغ تشو.

وفي الشوط الثاني اجرى مدرب هولندا غوس هيدينك خمسة تغييرات وتألق الحارس الصيني في التصدي لكرات سيدورف ونومان وكرويف الى ان احرز دي كوك الهدف الثاني من ركلة جزاء.

البرتغال

وخسرت جمهورية ايرلندا امام البرتغال (صفر/١) في دبلن. وسجل فوليا الهدف في الدقيقة الـ٩٠.

تشيخيا

فازت النمسا على تشيخيا (١/صفر) في سالزبورغ امام ٥١٠٠ متفرج. وسجل ارنولد فيلت الهدف في الدقيقة الـ٨٦ بعد هجمة قادها هيراف وتشرني. وردت العارضة التشيكية كرة سددها بولستر في الشوط الاول.

وتعادلت استونيا وتركيا سلباً في تالين.

اسكتلندا

وفازت كولومبيا على اسكتلندا (١/صفر) في ميامي (الولايات المتحدة). وسجل فاوستينو اسبريا مهاجم نيوكاسل الانكليزي هدف المباراة الوحيد (٨٢).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وترياً، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: اسم تعرف به الخيول الوحشية في أستراليا.

ط	غ	ق	ا	ص	ر	ة	ب	ة	ء	ا	د	ر
ا	ط	ط	ي	د	م	ر	س	س	ع	د	ا	ن
و	ر	ي	غ	ر	ف	ا	ط	ق	ر	ي	ف	غ
و	س	ن	م	م	ا	س	ة	ر	ق	ط	س	
س	ي	ق	ا	ق	ع	ي	غ	هـ	ب	ر	ب	ط
ة	ة	ز	م	ي	م	ل	ب	ق	ط	س	ي	و
د	ب	ا	ر	ا	ي	ن	ا	و	ب	م	ع	د
ي	ة	ز	س	و	ة	ب	ب	ا	ط	ع	ي	ة
ن	د	ر	ن	غ	ط	ة	ب	ن	غ	م	ة	و
ط	ا	و	ق	د	ب	ة	ج	س	ي	ط	غ	ا
م	ي	ا	ر	ي	ا	ة	ق	ح	ج	د	ن	ب
ح	س	ج	د	ر	ق	ب	ل	ا	ح	ط	م	غ
ر	ر	و	س	ص	ي	خ	ر	ا	د	ي	ي	س

ر
رجح
رحم
رخيص
رداءة
رطوبة
رهينة
رواج

س
سامية
سبابة
سرمدي
سطور
سعدان
سعير
سور
سيارة
سييرا

ط
طاووس
طباق
طبيعية
طحالب
طريدة
طمع
طنجة
طين

غ
غباوة
غدير
غسق
غطرسية
غفير
غليون
غمام
غنم

ق
قاصرة
قبقاب
قرد
قزاز
قطاف
قمر

حل العدد السابق: تيري يوراث.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
	■				■				٢
			■						٣
			■				■		٤
	■		■	■					٥
						■			٦
■		■	■						٧
					■				٨
				■				■	٩

افقياً
١- من نجوم منتخب لبنان لكرة القدم
٢- غرق الشيء - ظلم
٣- يتنسى - فزع
٤- أرض مخضرة - لشتد حر النهار
٥- نسبة إلى فصل
٦- من الحبوب - رحلوا عن البلاد
٧- نسّاك
٨- يلمس - يستفيد
٩- من الثمار - يدور

عمودياً
١- ممثل مصري
٢- لصق - ينسكب ويسيل
٣- يقر - مد
٤- صوتها القوي
٥- الفرار من الأرض - وقتي
٦- علم مؤنث - فج
٧- برد قارس - مكان مرتفع
٨- الجزم - أعطت الشيء تاماً
٩- يطبق عليها بأسنانه - امتنع عن الحرام

حل العدد السابق
افقياً: ١- نورث يورك ٢- ج ج ج - رث - وي ٣- عنفوان - كح ٤- حت - نبيال ٥- مافيا - نكف ٦- آه - يدون ٧- تتسول ٨- بفتري - راح ٩- متدنية.
عمودياً: ١- نجع حمادي ٢- وجنتاه - قم ٣- رجف - ت ت ٤- يسترد ٥- يرانا - تين ٦- وثني - يس ٧- بندورة ٨- كوكا كولا ٩- يحلفن - حر.




الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا بد من تعديل موقفك من شخص تدرك انك ظلمته وسببت له ضرراً.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تسمح لأحد بوضعك في موقف صعب يعرضك لسهام وانتقادات كثيرة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ارفض في شكل قاطع عرضاً للمصالحة من الطرف الذي اساء اليك.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إبحث عن الحقيقة في كلام شخص يريد استدراجك الى عمل يفيده هو ويضر بك أيما ضرر.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستتحقق احدى اغلى امانيك وستلقى هدية فيها الكثير من الدلالات.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تجعل من نفسك شخصاً معزولاً لا يتصل به احد ولا يتذكره احد.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من سيحاول اعادتك الى نقطة الصفر في عملك، وعليك التصدي له بحزم.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تخش احداً من الذين يهددون ويتوعدون فهم مجرد ثرثارين ولا وزن لكلامهم.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب ان تكون خطواتك مدروسة وإلا ضاع جهدك وشعرت بالارهاق والعجز.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اهدافك تستحق التضحية والكد مهما كانت العراقيل التي تنتصب في طريقك.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): اظهر مزيداً من التفهم للشريك وساعده في تحقيق ما يصبو اليه.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): سيصدمك ما تنتهي اليه علاقة لم تحقق الآمال التي عقدتها عليها.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ كرتون، ١٠,٣٠ برنامج أطفال، ١٠,٤٥ بالهنا والشفا، ١١,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (إعادة)، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «الوردة البيضاء»، ١٢,٥٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٥٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «درب التبان»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «الحب للحب»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٣٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ العالم هذا الأسبوع (إعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ٢,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ من أغاني الأفلام، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٣٠ أنم وحواء، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ أغنية، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٥ أغنية، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تقرير الأرض (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Reckless Discharged، ٣,٠٠ Flair P2، ٤,٣٠ لن أعود، ٦,٣٠ Billy the Kid Returns، ٨,٠٠ عفواً أيها القانون، ١٠,٠٠ شارع الحب، ١٢,٠٠ K9000، ١٣,٣٠ وداعاً يا غرامي، ١٥,٣٠ حكاياتي وذكرياتي، ١٦,٣٠ دعوني أعيش، ١٩,٠٠ يوم بلا غد، ٢١,٠٠ Criminal Behaviour، ٢٣,٠٠ حكاية جواز.

توقيت غرينيتش

Orbit

٨,٠٥ البنات والصيف، ٨,١٥ ايس كريم في جليم، ١٠,٢٠ قلب من الذهب، ١٢,١٠ خرج ولم يعد، ١٤,٠٠ الحب في خطر، ١٦,٣٠ نساء في خطر، ١٨,١٥ المهاجر، ٢٠,٢٥ الرجل يحب مرتين، ٢٢,٢٥ ابن افريقيا، ١,٠٠ أنا وبناتي، ٢,٣٠ الطائر الجريح.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ أضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج مسابقات، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ تمثيلية تلفزيونية، ٢٣,٣٠ الخلفاء، ٢٤,٣٠ العمالقة، ١,٣٠ مهنتك بالدنيا، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ برنامج مسابقات، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

بطولة رولان غاروس ١٩٩٦ في كرة المضرب

سامبراس يلتقي مارتن بعد اخراجه بروغيرا في لقاء جبارين

□ لندن - «الحياة»:

■ تواجه اول من امس المصنف الأول الأميركي بيت سامبراس مع بطل الدورة لعامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ الاسباني سيرجي بروغيرا في لقاء حماسي رفيع المستوى في الدور الثاني من بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب حسم في مصلحة سامبراس بعد اكثر من ثلاث ساعات. وكان اشبه بلقاء نهائي لجبارين تخلله كل ما يمكن تقديمه في هذه اللعبة وانتهى (٦/٣، ٦/٤، ٦/٧، ٢/٦، ٦/٣).

وكان المراقبون اعتبروا ان الفائز في هذا اللقاء سيصبح احد ابرز المرشحين للفوز في الدورة (برغم تعرضهما للاصابة اخيراً).

سيطر سامبراس على المجموعتين الاولى والثانية وفاز فيهما بسهولة الا انه واجه اداء ممتازاً وتكتيكاً من بروغيرا في المجموعتين الثالثة والرابعة وخسرهما قبل ان ينهي اللقاء في مصلحته وخصوصاً بعد فوزه في الجولة الثانية الحاسمة في المجموعة الاخيرة.

وكان ثاني لاعبي الولايات المتحدة المصنف الثالث في الدورة اندره اغاسي خرج امام بطل الجامعات الاميركية كريس ودروف في لقاء طويل انتهى في ثلاث مجموعات لمجموعتين في مصلحة ودروف. وعزا سامبراس تفوقه على بروغيرا الى نجاح ارساله. وقال ان تحسن الطقس وانخفاض سرعة الريح مكناه من اعتماد سلاحه الاقوى الذي حسم الكرات الهامة في مصلحته. ويامل البطل ان يعتمد السلاح نفسه في لقائه مع مواطنه تود مارتن في الدور الثالث.

غير ان سامبراس لم يعتمد على الارسال فقط ضد بروغيرا وبدا في كثير من الاحيان وكانه احد اختصاصيي هذه الملاعب، فقد لعب بحذر وتبادل الكرات مع خصمه طويلاً ولم يصعد الى الشبكة الا لدى تأكده من امكان انهاء الكرات.

وفي المجموعة الثالثة لعب بروغيرا كما فعل في نهائي رولان غاروس العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ عندما احرز اللقب فصار يرد الكرات من اصعب المواقع ويبدل وجهتها بطريقة تخدع خصمه وتاتي في مواقع غير منتظرة مقطوعة ومنخفضة.

وعندما احرز الجولة الفاصلة والمجموعة الثالثة (٧/٢) عاودته الثقة بنفسه وسيطر على المجموعة الرابعة.

ولو كان بروغيرا يواجه لاعباً غير سامبراس لفقد الخصم اعصابه وانهار في المجموعة الاخيرة. ولكن العكس تماماً حدث اذ ارتفعت عزيمة بطل العالم واصبح اكثر حرصاً على عدم اهدار الكرات. ولم تبد اي آثار للاصابة في ظهره التي ادت الى انسحابه من بطولة كاس الامم في دوسلدورف الاسبوع الماضي.

ورأى سامبراس ان استمرار الطقس في التحسن واستمراره في توجيه الارسالات الناجحة قد يؤديان الى ما لا ينتظره ويعرفه احد (يقصد فوزه في رولان غاروس للمرة الاولى).

ووصف لقاءه مع بروغيرا باصعب لقاء واجهه في الدور الثاني في اي بطولة كبرى (غران سلام).

ومن شاهد الطريقة التي تعامل فيها سامبراس مع الجولة الثانية في المجموعة الخامسة الحاسمة يفهم سيكولوجية الابطال. فقد ظل مصمماً على كسر ارسال بروغيرا برغم ان الاخير كان متقدماً في الجولة، وبرغم ان الاسباني انقذ نفسه من نقطة كسر ارسال تلو الاخرى.

لقد علم سامبراس ان تلك اللحظة شكلت اللحظة التي يجب عليه فيها الانقضاض على فريسته والا فاتته الفرصة. وظل مصمماً حتى نجح وتقدم الى (٢/صفر) وهدم الجدار المعنوي الذي بناه بروغيرا في المجموعتين الثالثة والرابعة.

وحاول بروغيرا الفوز في المجموعة التالية، وقدم كل ما لديه ولكنه فشل وعندما اصبحت النتيجة (٣/صفر) علم البطلان ان النتيجة حسمت في مصلحة سامبراس وهكذا كان. وتشير التقارير الطقسية الى ان الشمس ستستمر في سطوعها وان الرياح تهب بشدة في الايام القادمة ما يعني ان حظ سامبراس في الاستمرار في تقدمه ما زال جيداً. غير ان خصمه المقبل مارتن هزمه في مناسبات سابقة على ملاعب سريعة وهو افضل منه على الملاعب الترابية. ولكن مثل هذا الواقع انطبق على بروغيرا ومع ذلك قدم بطل العالم اداء لم ينتظره الا القليلون وفاز. فهل يفعل الامر نفسه ويظل متقدماً الى المرحلة النهائية وخصوصاً بعد خروج اغاسي من جهته؟

لائحة القرعة تشير الى ان اقوى خصومه بعد مارتن سيكون جيم كورييه في ربع النهائي لم يقفيني كافلنيكوف في نصف النهائي (هذا اذا لم تحدث المفاجآت) وكافلنيكوف هزمه اخيراً في بطولة دوسلدورف (٢/٦، ٣/٦) على ملاعب ترابية. اذاً فطريق البطل الى لقاء نهائي (مع موستر او ايفانيسيفيتش او تشانغ او شتيش) وعرة. ولكن طريقه الى الدور الثالث على حساب بروغيرا كانت وعرة جداً ومشاها كالبطل، ولا شيء مستحيل على الابطال.

ومن جهة اخرى، تجاوز المصنف العاشر الجنوب افريقي وين فيريرا خصماً صعباً هو التشيكي سلافا دوسيديل قبل ان يصعد الى الدور الثالث اول من امس ففاز عليه (٤/٦، ٧/٦، ٦/١، ٧/٦). كما تقدم المصنف ١٣ المصنف ١٣ الهولندي ريتشارد كرايتشك على حساب الاسباني توماس كاربونيل (٦/٢، ٦/٤، ٧/٦، ٦/٢)، والفائزان من الوجوه البارزة في جهة سامبراس في لائحة القرعة.

نتائج امس

وتقدم المصنف الثاني وحامل اللقب النمسوي توماس موستر الى الدور الثالث بعد فوز سهل على الفرنسي جيرار سولفيس (٦/١، ٦/٣، ٦/صفر). وخسر الاوكراني اندره ميدفيديف امام التشيكي بوهدان اوليهرتش (٣/٦، ٧/٦، ١/٦، ٣/٦). وفاز السويسري مارك روسيه على التشيكي جيري نوفاك (٦/٢، ٦/٣، ٦/٣)، والفرنسي سيدريك بيولين على الاميركي ريتشي رينيبرغ (٧/٥، ٦/٢، ٦/٣)، والروماني اندريان فويني على الهولندي سينغ شالكن (٥/٧، ٦/٣، ٦/٤، ٦/٢)، والالماني ميخائيل شتيش على البريطاني غريغ روسيدسكي (٦/٣، ٧/٥، ٦/٣) والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الاميركي ديفيد ويتون (٧/٥، ٦/٢، ٦/٤).

وعند السيدات فازت الالمانية ستيفي غراف على الاسترالية نيكول برادكه (٦/٣، ٦/٢)، والاسبانية كونشيتا مارتينيز على التشيكية رادكا زروباكوفا (٦/٣، ٧/٥)، والكرواتية ايفا مايولي على الايطالية ريتا غراندي (٦/٣، ٧/٦)، والاميركية ليندسي دافنبورت على الكورية سو بارك (٦/١، ٦/٢)، واليابانية كيميكو داتي على اليوغوسلافية تاتيانا جيسيمينيكا (٦/٤، ٦/٢)، والجنوب افريقية اماندا كوتزر على الايطالية فرانشيسكا لوبياني (٦/٤، ٦/١).

وأول من امس، تقدمت الإسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو بعد فوزها على الألمانية فيرونيكا مارتينيك (٦/صفر، ٦/١)، ورافقتها المصنفة الألمانية انكه هوبير الفائزة على الهنغارية اندريا تيميشفاري (٦/٣، ٦/٢)، والهولندية بريندا شولتز الفائزة على الفرنسية اميلي موريسمو (٦/٤، ٥/٧، ٧/٥)، والتشيكية يانا نوفوتنا المتغلبة على التايوانية شي تينغ يانغ (٦/٤، ٦/٣)، والفرنسية ماري بيرس الفائزة على دالي راندرياتيفي من مدغشقر (٦/٣، ٦/٢، ٦/٢)، والمصنفة ١٣ البلغارية ماغدالينا ماليفا الفائزة على الأميركية تامي ويتلينغر (٦/٢، ٦/٣، ٦/٢)، والمصنفة ١٥ السويسرية مارتينا هينغس المتفوقة على الألمانية بترا بيغيرو (٧/٥، ٧/٥).

القريق الأولمبي الأميركي

اختار الاتحاد الأميركي اللاعبين بيت سامبراس واندره اغاسي وريتشي رينيبرغ ومااليفي واشنطن لتمثيل بلادهم في بطولة كرة المضرب في أولمبياد اتلانتا الصيف المقبل. واختيرت مونيكا سيليش وتشاندا روبن وليندسي دافنبورت وجيجي فرنانديز لتمثيل الولايات المتحدة في فئة السيدات. وسيلعب سامبراس واغاسي وسيليش وروبن في الفردي ورينيبرغ وواشنطن في زوجي الرجال ودافنبورت وفرنانديز في زوجي السيدات.

ورفضت اللجنة الأولمبية اعطاء دعوة حرة لجنيفر كابرياتي وماري جو فرنانديز. وكانت الأولى احرزت الميدالية الذهبية في الفردي في اولمبياد ١٩٩٢، ونالت الثانية ذهبية الزوجي في الأولمبياد نفسه.

سامبراس يحيي الجمهور بعد انتصاره. (رويتر)



موستر لم يواجه اي صعوبة ضد خصمه الفرنسي (أ ف ب)

في اول رد على عدم اختياره ضمن المنتخب الفرنسي

كانتونا: المسؤولون يريدون قتلي مرة ثانية

■ باريس - أ ف ب - اتهم الفرنسي اريك كانتونا مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي المسؤولين عن كرة القدم في بلاده بانهم ارادوا قتله مرة ثانية في اول رد فعل بعد استبعاده عن منتخب فرنسا المشارك في نهائيات بطولة الامم الاوروبية العاشرة في كرة القدم التي تستضيفها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

وقال كانتونا في مقابلة مع مجلة «ماتش» الانكليزية: «اعتقد ان الكثير من المسؤولين اعتبروا انني انتهيت بعد حادثة كريستال بالاس، لكن ذلك لم يكن صحيحاً وقد اثبت اني بعثت حياً من جديد. لقد حاولوا المستحيل لكي اموت مرة ثانية، سنرى من سيموت في النهاية».

وتمنى كانتونا حظا سعيداً «لزملائي في المنتخب الفرنسي» في بطولة اوروبا، لكنه وصف المسؤولين الفرنسيين بالاقزام وشبه نفسه «على سطح احدى ناطحات السحاب في نيويورك اتطلع الى الاسفل فلا ارى سوى اشخاص صغار».

واضاف: «فكرت في جميع الاحتمالات قبل عملية اختيار المنتخب. كنت اعتقد انهم سيقدرون الـ٢٠ هدفاً التي سجلتها في ٤٥ مباراة ضمن المنتخب. منذ عودتي الى الملاعب بعد غياب طويل اعطيت كل ما لدي، لا يمكن ان اتصور ماذا يمكن ان اعطي اكثر من ذلك».

واعرب عن فرحته الغامرة عندما ابدت نسبة ٨٨ في المئة من الاشخاص في فرنسا عودته الى المنتخب في استفتاء اجرته صحيفة «ليكيب» الرياضية الواسعة الانتشار.

واوضح في هذا الصدد: «الجمهور يدعم اللاعبين دائماً لان هؤلاء لا يغشونه، وهو ضد المسؤولين الذي يهنئون انفسهم بانهم يصححون وضع الكرة الفرنسية، لكنهم لا يستطيعون المحافظة على ابرز اللاعبين في بلادهم. اللاعبون الكبار يتركون فرنسا تباعاً لانهم غير راضين. انهم لا يريدون البقاء. الجمهور سيضجر من دونهم وبالتالي فان الملاعب ستكون خالية».

واضاف: «العب امام ٥٠ الف متفرج مرتين في الاسبوع واعرف جيداً ان الجمهور لا يخطىء عندما لا يغشه اللاعبون».

وختم: «سانهب في اجازة لكي ارتاح واعود اقوى الى مانشستر يونايتد. سنلعب في مسابقة كاس ابطال الاندية الاوروبية وسافعل كل ما في وسعي لكي افوز بهذا اللقب».

بوبي تشارلتون: فرنسا كانت مرشحة لو لعب كانتونا!

■ زوريخ (سويسرا) - أ ف ب - ذكر بوبي تشارلتون نجم منتخب انكلترا الفائز بكاس العالم لكرة القدم العام ١٩٦٦ ان منتخب فرنسا كان يمكن ان يكون ابرز المرشحين لاحراز بطولة الامم الاوروبية العاشرة الشهر المقبل «لو لعب اريك كانتونا» في صفوفه.

واعرب تشارلتون الموجود في زوريخ (سويسرا) للترويج لترشيح اليابان لاستضافة كاس العالم العام ٢٠٠٢ عن «دهشته لعدم وجود اريك ضمن تشكيلة المنتخب الفرنسي».

وأكد تشارلتون وهو يشغل منصباً ادارياً في نادي مانشستر يونايتد الذي قاده كانتونا الى احراز الدوري والكاس هذا الموسم انه لن «يتنازل عن كانتونا مقابل اي لاعب في العالم».

واضاف: «لا احد يعرف ماذا سيفعل كانتونا في الملعب. لقد احرز اللقب ٤ مرات في ٥ مواسم في انكلترا (واحد مع ليدز و٣ مع مانشستر يونايتد) وكان موقوفاً عندما اخفق مانشستر في احراز اللقب الموسم الماضي»!

أخبار الكرة المصرية

الاهلي يدعو المنتخب السعودي الى مهرجان تكريم طاهر ابو زيد

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ وافق مجلس ادارة النادي الاهلي المصري برئاسة صالح سليم في اجتماعه اول من امس على اقامة مباراة تكريمية لطاهر ابو زيد نجم وهداف الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم المعتزل، في بداية الموسم المقبل، وارسل النادي الى الاتحاد السعودي يطلب اقامة مباراة ودية بين منتخب مصر ونظيره السعودي في القاهرة.

وابو زيد هداف مونديال للشباب في استراليا العام ١٩٨١ وتصدر قائمة هدافي كاس الامم الافريقية مرتين عامي ٨٤ و١٩٨٦، واعتزل اجبارياً العام ١٩٩٣ بعد خلاف حاد مع ادارة الاهلي.

وفي الزمالك رفض احمد رفعت المدير الفني اكمال مباراة فريقه الودية ضد الطيران اول من امس في القاهرة احتجاجاً على العنف الزائد من لاعبي الطيران الذي ادى الى اصابة اربعة من نجوم الفريق هم احمد الكاس واشرف قاسم وايمن شوقي والجزائري قاسي سعيد. ولن يتمكن الكاس من اللعب ضد السويس الاحد المقبل في الدوري، وينكب الاطباء على معالجة الثلاثي قاسي وايمن وقاسم للمشاركة في المباراة خصوصاً في غياب نجمه المحترف حازم امام.

وكان الزمالك تقدم على الطيران بهدف لمحمد صبري وتوالت اصابات لاعبيه حتى الدقيقة الـ٦٠ عندما سقط ايمن شوقي مصاباً، ودخل رفعت الى الملعب وطلب من الحكم الغاء المباراة حتى لا يسحب فريقه بشكل سافر.

ووصل الى بورسعيد اول من امس الهولندي فيسترهوف المدير الفني السابق لمنتخب نيجيريا في كاس العالم ١٩٩٤ بدعوة من ادارة نادي المريخ الصاعد الى الدوري الممتاز في الموسم المقبل. ويسعى المريخ للتعاقد مع فيسترهوف مديراً فنياً لفريقه على الرغم من المغالاة من الهولندي في مطالبه المالية.

وفيسترهوف هو رابع مدرب هولندي يعمل في مصر بعد فير لانخين الذي عمل مع الاسماعيلي ونول دي راوتر الذي عمل مع المنتخب خلال العام ١٩٩٥ وورد كرول المدير الفني الحالي للمنتخب.

وعلى صعيد اخر اشتعلت مشكلة كبيرة في الاتحاد بين ثلاثة اندية هي اسوان والمصري البورسعيدي واتحاد عثمان في صراع لضم اللاعب المالي سليمان سنغاري. وكان الاخير لعب مع اسوان عامين، وينتهي عقده مع فريقه الصيف الحالي، وهو ابلغ ناديه برغبته في عدم تجديد عقده، ووقع بالفعل لنادي المصري البورسعيدي قبل شهرين لكنه لم يحصل على مستحقاته المالية التي وعده بها المسؤولون. وابلغ الاتحاد بالغاء توقيعه للمصري لعدم وفائه بالتزاماته ووقع عقداً جديداً مع نادي اتحاد عثمان الصاعد الى الدوري الممتاز. ودخل نادي الانصار اللبناني في مفاوضات مباشرة مع سليمان سنغاري للاحتراف لديه الموسم المقبل.

سلة: احتمال عودة ماجيك جونسون مع ناد خارجي!

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - ذكر لون روزن مدير اعمال نجم كرة السلة الاميركي الشهير ارفين «ماجيك» جونسون ان الاخير قد يعود عن اعتزاله بعدما اعلنت ثلاثة اندية خارجية على الاقل رغبتها في التعاقد معه.

وكان جونسون اعتزل للمرة الثالثة وبصورة نهائية بحسب قوله في ١٤ ايار (مايو) الماضي بعد خروج فريقه لوس انجليس ليكرز من الدور الاول لنهائيات الدوري الاميركي للمحترفين (بلاي اوف) علماً بانه عاد الى صفوفه في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد غياب عن الملاعب دام نحو اربع سنوات لاصابته بفيروس الايدز.

وقال روزن: «تلقيت عرضين من ناديين ايطاليين مهتمين بالتعاقد مع ماجيك»، مؤكداً ايضاً ان نادي بوكا جونيورز الارجنتيني مهتم بضمه ايضاً.

وسيبلغ جونسون السابعة والثلاثين في آب (اغسطس) المقبل، وسبق له ان احرز بطولة الدوري الاميركي خمس مرات في الثمانينات والميدالية الذهبية في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ مع منتخب بلاده.

اصحاب الضيافة هزموا المكسيك في المباراة الاخيرة

المنتخب الياباني يرفع كأس كيرين لكرة القدم

■ فوكووكا (اليابان) - أ ف ب - احرزت اليابان كأس دورة كيرين اليابانية الثلاثية لكرة القدم بفوزها على المكسيك (٣/٢) على ملعب هاكاتانوموري في فوكووكا اول من امس الاربعاء امام ١٧٤٣٢ متفرجاً.

وسبق لليابان ان تغلبت على يوغوسلافيا (١/صفر) في المباراة الاولى، في حين تعادلت المكسيك ويوغوسلافيا سلباً.

تقدمت المكسيك بهدفين، الاول في الدقيقة الاولى بواسطة تسديدة رأسية لخواكين دل الو من ركلة حرة غير مباشرة حركها زميله رامون راميريز. واضافت الثاني عن طريق ريكاردو بالايز في الدقيقة الـ١٦ بعد لعبة مشتركة بين دل الو ولويس غارسيا.

وبرغم سيطرة مكسيكية مطلقة ردت اليابان بهدف سجله هيروياكي موريشيما (٣٦)، وعادلت النتيجة بواسطة كازويوشي ميورا في مطلع الشوط الثاني. وكان ميورا سجل الهدف الوحيد في مرمى يوغوسلافيا.

وسجل ناوكي سوما من فريق كاشيما انتلرز هدف الفوز لمنتخب بلاده بعدما راوغ مدافعين اثنين والحارس المكسيكي الاستعراضي خورخي كامبوس (٨٢).

وهي المرة الثالثة التي تحرز فيها اليابان كأس كيرين، ونالت ٦٠ الف دولار.

لقاء براتيسلافا الدولي لالعاب القوى

القطري اسماعيل بطل الـ٤٠٠م

■ براتيسلافا - أ ف ب - حل العداء القطري ابراهيم اسماعيل، سابع دورة برشلونة الاولمبية ١٩٩٢، في المركز الاول في سباق الـ٤٠٠ متر بزمن قدره ٤٥.٤٥ ثانية ضمن لقاء براتيسلافا الدولي لالعاب القوى مساء اول من امس الاربعاء.

واخفق العداء البوروندي فينوست نيونغابو في تحطيم الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٢٠٠٠م للجزائري نور الدين مرسلي وسجل ٤.٥٢.٣٠ دقيقة بزيادة نحو ٥ ثوان عن رقم خصمه الجزائري الذي حققه في ٣ تموز (يوليو) الماضي في باريس.

وحقق الكيني كريستوفر كوسكاي الذي يركض حافي القدمين افضل رقم عالمي لهذا العام في سباق الـ٣٠٠٠م موانع بزمن قدره ٨.١٧.٧٠ دقيقة.

وخسر العداء البريطاني كولين جاكسون حامل الرقم العالمي امام مواطنه طوني جاريت في سباق الـ١١٠م حواجز. وهنا النتائج:

١٠٠م، رجال: دارين كامبل (بريطانيا) ١٠.١٧ث

١١٠م حواجز، رجال: طوني جاريت (بريطانيا) ١٣.٢٤ث

٤٠٠م، رجال: ابراهيم اسماعيل (قطر) ٤٥.٤٥ث

٤٠٠م حواجز: صامويل ماتيتي (زامبيا) ٤٨.٦٥ث

٢٠٠٠م، رجال: فينوستي نيونغابو (بوروندي) ٤.٥٢.٣٠د

٣٠٠٠م موانع، رجال: كريستوفر كوسكاي (كينيا) ٨.١٧.٧٠د

الوثب الطويل، رجال: خايمي جيفرسون (كوبا) ٨.٣٠م

الكرة الحديد، رجال: الكسندر باغاك (اوكرانيا) ٢٠.٦٤م

١٠٠م، سيدات: ماري اونيالي (نيجيريا) ١١.١٣ث

٤٠٠م، سيدات: جوليت كامبل (جامايكا) ٥١.٣٧ث

٤٠٠م حواجز، سيدات: آن ماركين (بلجيكا) ٥٥.٧٥ث

الزانة، سيدات: ناستيا ريشيتش (المانيا) ٤.١٢م (رقم عالمي للشابات)

الرمح، سيدات: اوكسانا اوفتشينيكوفا (روسيا) ٦٢.٠٢م

العالي، سيدات: ستيفكا كوستادينوفا (بلغاريا) ١.٩٨م.

جاكسون وجاريت يتنافسان في سباق الـ١١٠ امتار حواجز (رويتر)





الجمعة ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١٤ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٤٩

AL HAYAT FRIDAY 31, MAY, 1996 ISSUE NO 12149

نقطة حوار

● أول الكلام:

● من فولكلورنا الجميل:

– الليل أهو طال، وعرف الجرح ميعادو

وجف دمعي وجفني من دمى... عادو

لا نارهم نار... ولا هي من الفؤاد تبرا

لهفي على القلب في نله... وأوعادوا

●●●

● دعونا نفسح «فرجة» في صدورنا... للعشق!

دعوا العشق يبوح، أو حتى... ينوح.

فهذه الرسائل التي خصني بها قراء «نقطة حوار»... تفيض اليوم بالعشق للأماني، وبالعشق للأحلام والطيوف!

ويبدو ان الاشقاء السودانيين الذين يدفنون الحياة بشعرهم من حولنا ممن يقيمون وسطنا في وطنهم الثاني... يعبرون اليوم عن هذا العشق في قمة الانتماء للوطن من خلال المعاناة في البعد عنه!

●●●

● من دفتر العشق... كتب الأخ (عمر موسى اسماعيل) المقيم في مدينة الجبيل:

– تأملت كثيراً في صورة محياك أمامي، وكم تمنيت لو تجمعت كل خطوط الطول والعرض في نقطة لقيانا، واستراحت كل عذابات البعد من طول المشوار وبعد المسافات.

تمنيت اكثر ما تمنيت: أن أجد راحتي بين مرافئ الوجد... أسلم كل أسلحة الأماني، وآتي اليك أنوب في دفء حنينك الي... تبللني أدمع الفرح المروية... أرتاح حتى لا تكون من بعد راحتي راحة تنسينا كل هموم الكون سوياً، وتبعد عنا مترعة بجدائل الفرح ولو للحظات، ونخلو ويخلو الكون معنا إلا من سكنته رياض السعادة... فنكتب الرجوع معاً بكل عذابات الغياب، وتصبح كلماته مدونة في ركن قاتم اسود، ويشدنا العشق ويلحق بنا فرحاً الى ركن مضى بأول شمعات الحب... فيسكننا النور أعواماً وأعواماً، حتى تخلد بنا الذكريات، وتبقى دموع الفرح، ويجف دونها كل فصل سكبناه شوقاً وأسى وحرماناً... فتلك الأيام محسوبة خطأ في عمرنا، فعساها أن لا تعود!!

● وتكتب «آمنة تاتاي مختار» المقيمة/ بجدة... هذه الرسالة:

– العزيز دوماً الى نفسي:

الكتابة إليك هذه المرة عبر الكومبيوتر... ليس كومبيوتر (الشهداء)، ولكنه كومبيوتر قلبي الذي احتجزه بين الأزرار، فأعتصر الكلمة مخافة الناس... أغضب على المادة التي خلقت حاجزاً بين نفسي وقلبي... بيني وبينك مسافة كلما حاولت الوصول اليك تراني أعجز، بل شلل اختياري.

أحقد على نفسي والله، فرميتها بين مهملات العصر، بين قمامة الغربة، وحرف الياء من البين!!

أحسد نفسي القديمة على شقاوتها خلف النوار... وانتظار شروق الشمس لعبور (خور شريف) والمحطة هي المدرسة.

الذكريات حلوة، وأحياناً نصنع منها تراجيديا لتناسب المزاج (الضارب)..نجعل الفيلسوف منا: شهرياراً، والمصدومة عاطفياً «شهرياره»... أي انها في كل شهر تتلقى لكمة قلبية، وكلمة الرضا هي انتقاء وورود نتشممها كل يوم، ونعيد رونقها بدمعة طويلة: من أين أتت؟!... لا ندري... أم أصبح الحب صداعاً فكرياً؟!

فتشت عن مرآة نفسي، فلم أجدها إلا مع نفسي، فضحكت... وضحكت حتى سميتها للجنونة... فالورود جافة هذا الموسم وأيام الدراسة انتهت دون أن أعلم أين هرب شهريار، فلا هو في كتاب القراءة الصامتة، ولا كان بطلاً في قصة (مريم والقطار)!!

عجباً من (المازوشية) التي نعاقب بها أنفسنا عند الحرمان... حتى أصابتنا رهبة عند الشفق!!

عبدالله الجفري

افلام روائية وتسجيلية في المهرجان القومي للسينما المصرية

□ القاهرة – من محمد المرسي:

■ يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني ومدير صندوق التنمية الثقافية سمير غريب مساء الاحد المقبل المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية. تعقد في المهرجان المسابقة السادسة للافلام الروائية والثامنة عشرة للافلام التسجيلية والقصيرة، ويستمر الى ١٠ حزيران (يونيو) المقبل.

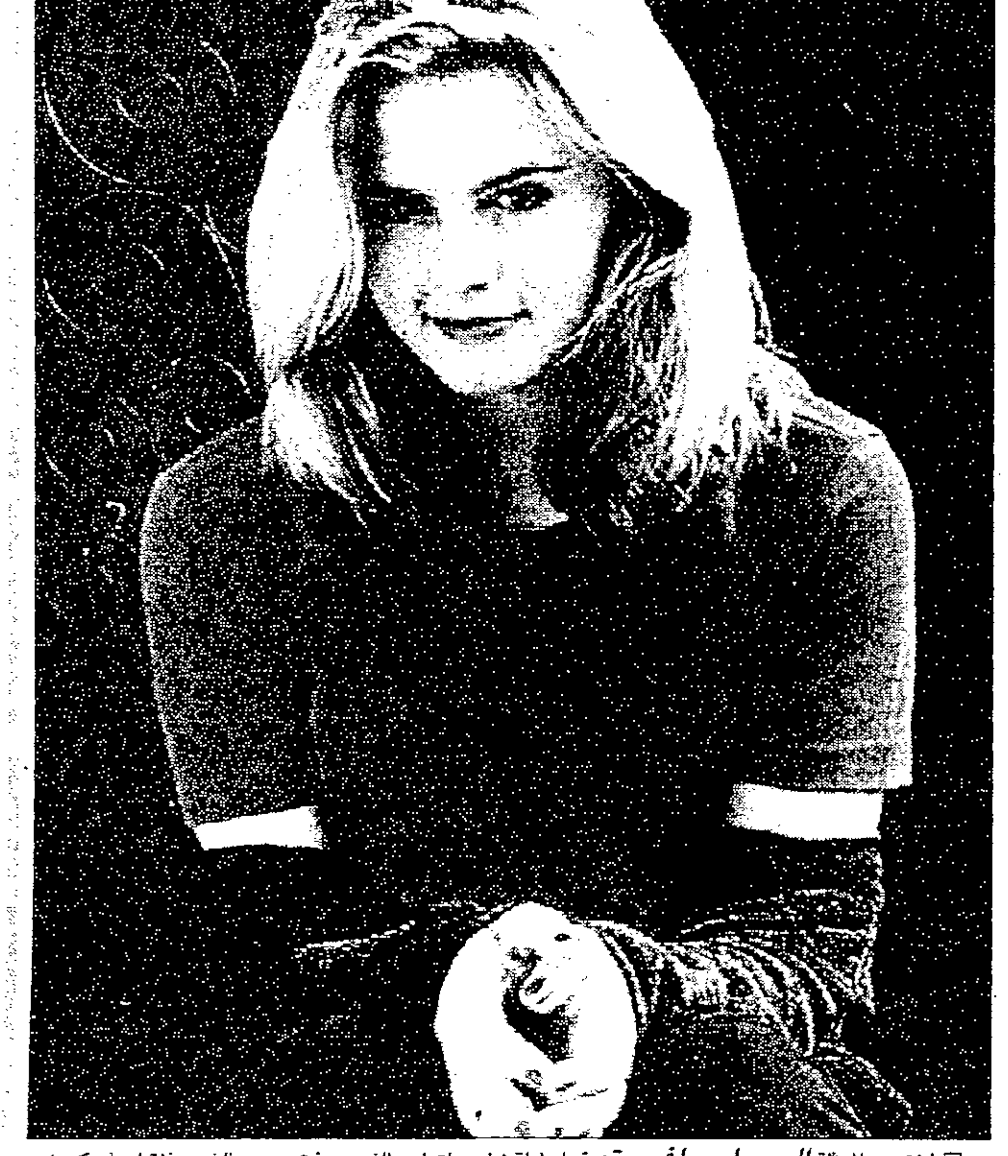
تقام حفلة الافتتاح في المسرح الكبير في دار الاوبرا المصرية، وتتضمن عرضا راقصا يستعرض تاريخ السينما المصرية على مدى مئة عام تظهر في العرض ٢٨ شخصية هي الاكثر شهرة في السينما المصرية من خلال اقنعة قام بنحتها الفنان التشكيلي طارق الكومي.

وتعرض في الحفلة لوحة فنية تعبر عن الاحتفال بمئوية السينما فيها ٥٠ شخصية من اعلام السينما المصرية منهم زكي رستم ونجيب الريحاني وزينات صدقي واسماعيل ياسين وعبدالفتاح القصري.

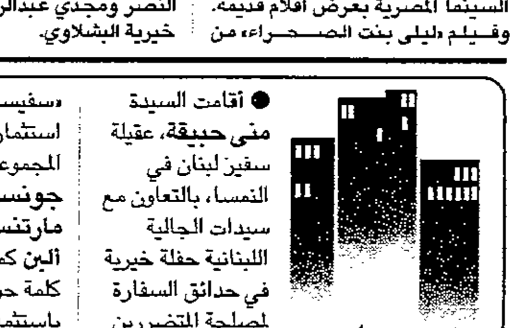
ويوزع وزير الثقافة دروع المهرجان على المكرمين الاربعة وهم المخرج عاطف سالم والفنانة زوزو نبيل والمخرج التسجيلي محمود سامي عطا الله وتكرى الفنان الراحل عادل ادهم الذي تتسلم درع تكريمه ارملته لمياء. ثم يعرض فيلم الافتتاح «ليلى بنت الصحراء» استمرارا لمشروع اعادة اكتشاف السينما المصرية بعرض افلام قديمة. وفيلم «ليلى بنت الصحراء» من انتاج واخراج وسيناريو وبطولة بهيجة حافظ امام زكي رستم وجميل حسين وحكمت فهمي وراقية ابراهيم وحسين رياض، انتج في العام ١٩٣٧.

ويقدم المهرجان جوائز قيمتها ٣٣٠ الف جنيه مصري لمسابقة الافلام الروائية يتنافس عليها ١٦ فيلما انتجت العام الماضي هي: «يا دنيا يا غرامي» و«ميت فل» و«التحويلة» و«عفاريت الاسفلت» و«جبر الخواطر» و«اشارة مرور» و«الغيبوبة» و«طيور الظلام» و«الرجل الثالث» و«طاطا وريكا وكاظم بيه» و«امراة هزت عرش مصر» و«ضربة جزاء» و«الحب في ظروف صعبة» و«استاكوزا» و«قشر البندق» و«اللومنجي» بالاضافة الى مسابقتي الافلام التسجيلية والقصيرة يتنافس عليها ٣٠ فيلما بين تسجيلية وروائية قصيرة ورسوم متحركة.

تتكون لجنة تحكيم مسابقة الافلام الروائية من سعد الدين وهبة رئيسا، وعضوية المنتج حسين القلا والمؤلف الموسيقي عمر خيرت، والناقد كمال رمزي والسيناريست لينين الرملي، والمخرج محمد خان، والمصور السينمائي محمود عبد السميع، واستاذ الديكور مختار عبد الجواد والفنان نور الشريف، اما لجنة تحكيم مسابقة الافلام التسجيلية والقصيرة فيراسها نبيه لطفي، وتضم في عضويتها ابراهيم الموجي والفريد ميخائيل وحسام علي ومنى ابو النصر ومجدي عبدالرحمن، والناقدة خيرية البشلاوي.



□ اختيرت الممثلة *اليسيا سيلفرستون* لبطولة فيلم «باتمان» الذي يبدأ تصويره الشهر المقبل. (ريكس)



حول المدينة

● أقامت السيدة **منى حبيقة**، عقيلة سفير لبنان في النمسا، بالتعاون مع سيدات الجالية اللبنانية حفلة خيرية في حدائق السفارة لصلحة المتضررين من القصف الاسرائيلي على جنوب لبنان حضرها لفيف من سيدات المجتمع النمسوي وعقيلات السفراء العرب والأجانب المعتمدين في النمسا.

● انتخب النائب **حبيب صادق** أميناً للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي، وكان أجري انتخاب الهيئة الادارية الجديدة في حضور مندوب وزارة الداخلية اللبنانية.

● «البحث العلمي في العلوم الانسانية» هو عنوان النشرة التي تصدرها «مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات» في تونس، وتتضمن العدد الثاني منها برنامجاً مفصلاً للندوات والملتقيات العلمية التي ستقام في تونس والبلدان العربية والأوروبية خلال الأشهر المقبلة، وكذلك جرداً بمنشورات المؤسسة والاصدارات العلمية لعدد كبير من المعاهد والكليات.

● تقيم المجموعة الاستثمارية السويدية «سفيسيا» يوم الأربعاء المقبل في بيروت ندوة عن استثمارات الأوفشور يتحدث فيها ممثلون من المجموعة منهم رئيسها التنفيذي **هنيريك جونسون** ومديرها الاداري **طوماس مارتنسون** والمسؤولة عن مكتب بيروت **سينثيا الين** كما يلقي المحامي اللبناني **ابراهيم كنعان** كلمة حول الجوانب القانونية والضرائبية المتعلقة باستثمارات الأوفشور.

● في مناسبة صدور العدد الاول من مجلة «البيئة والتنمية»، واحتفالاً بيوم البيئة العالمي، تقام في الساعة الخامسة بعد ظهر الثلثاء في ٤ حزيران (يونيو) حفلة استقبال في حدائق صوفيل تتخللها كلمات من: وزير البيئة **بيار فرعون**، الدكتور **مكرم جرجس** المدير الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة، نقيب الصحافة **محمد البعلبكي**، نقيب المحررين **ملحم كرم**. الدكتور **جورج طعمة** رئيس المجلس الوطني للبحوث العلمية.

● تقيم مؤسسة ريبوراما حفلة استقبال على شرف الفنان **الياس الرحباني** لمناسبة صدور كتابه «نافذة القمر» الخامسة بعد ظهر الاثنين ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ في غاليري ماتينيون (سن الفيل) بناية جدكو – مقابل كنيسة سانت ريتا. ويوقّع خلاله الفنان على نسخ كتابه.

● دعت دار الندوة الى أمسية شعرية مع الشاعر هنري زغيب ويقدّمه الشاعر **شوقي بزيع** السادسة مساء الجمعة ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٦ في مقر دار الندوة (الحمراء).

● تقدم فرقة اوبرا القاهرة اغنيات مختارة لماسينيه وفيردي وبوتشيني ورحمانوف الساعة التاسعة مساء غد السبت على المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية.

● انتخب الدكتور **عبدالحميد شلبي** نائب رئيس جامعة قناة السويس المصرية عضوا في هيئة مكتب الاتحاد الدولي لرؤساء الجماعات ورئيسا لمنطقة افريقيا والشرق الاوسط للمرة الثالثة تقديرا لجهوده العلمية.

● يبدأ اليوم الجمعة عرض مسرحية «الخرطة في ورطة» في قاعة عبدالرحيم الزرقاني في المسرح القومي، بطولة واخراج **زين نصار**.

● دعت **ندين بكداش** وغاليري جانين ربيز الى حضور معرض للنحاتة الراحلة معزز روضة والافتتاح الأربعاء ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ من السادسة مساء، ويدوم العرض لغاية ٥ تموز (يوليو) ١٩٩٦.

● دعت جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت فرع بريطانيا اعضاءها الى حضور الجمعية العامة التي ستعقد الثلثاء ١٨ حزيران (يونيو) المقبل في الساعة ٦,٣٠ مساء وذلك في 10 Manchester Street, London W1

● رزق رجل الأعمال طلال بن دغش القحطاني مولوداً سماه دغش.

● دعا السيد **أحمد حبوس**، رئيس مجلس ادارة شركة مياه الشفة «نايا» في كندا الى حفلة استقبال تقام في لندن يوم ١٥ حزيران (يونيو) المقبل وذلك لاعلان حملة تسويق «يانا».

عصابة دولية تروج في المانيا عملة مزورة

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اعلنت الشرطة الالمانية في كارلسروه انها قبضت على عصابة من اربعة اشخاص كانت تعمل على ترويج اوراق مالية مزورة في المانيا. وذكرت الشرطة ان الاوراق المالية المزورة ايطالية تصل قيمتها الى ستين مليون مارك (حوالي ٣٩ مليون دولار اميركي). واضافت ان العصابة تضم اسبانيين وايطاليا وبرتغاليا حاولوا بعد تهريب الأوراق المالية المزورة الى المانيا ترويجها في السوق الالمانية.

وصرح مصدر مسؤول في الشرطة ان عناصر مكافحة الجريمة وشرطة ولاية بادن – فورتمبيرغ قبضت على أفراد العصابة قبل أيام إلا انها امتنعت عن التصريح لمعرفة ما إذا كانت لهم صلات بأشخاص آخرين.

وذكر مسؤول في البنك الاتحادي الالماني ان الأوراق المالية الايطالية البالغ عددها ٦١٩٠ ورقة مزورة بشكل كامل عن الورقة الأصلية التي أصدرتها وزارة المال الايطالية وقيمة كل واحدة منها عشرة ملايين لير أو ١٠ آلاف مارك (٦,٥ آلاف دولار تقريباً).

واستناداً الى المعلومات التي أدلى بها الأربعة أمام المحققين تبين ان الأوراق المزورة ارسلت بالطائرات من اسبانيا الى فرنسا حيث تم نقلها من هناك بالسيارة الى المانيا.

عيون وآذان

يصعب القول، وقد انتهت الانتخابات الاسرائيلية بفارق أعشار من واحد في المئة فقط بين الرابح والخاسر، ان ثمة رابحاً أو خاسراً، فواضح ان الاسرائيليين منقسمون على أنفسهم بين السلام والأمن، أو بين المستقبل والماضي.

المفارقة في الانتخابات ان رئيس الوزراء شمعون بيريز، وهو في الثالثة والسبعين استقطب الشبان وهو يتحدث عن مستقبل من السلام، في حين ان منافسه بنيامين نتانياهو، وهو في السابعة والأربعين، توكأ على الماضي، وهو يستثير خوف الناخبين وغرائزهم، ويحيي عقلية الحصار التي عرفتها اسرائيل منذ تأسيسها.

وعندما كانت النتائج الأولية تشير الى تقدم بيريز كان الهاتفون في مركز حزب العمل من الشبان، بمن فيهم مراهقون دون سن الانتخاب، وشعارهم جميعاً السلام. وعندما تقدم نتانياهو بعد منتصف الليل، كان الهاتفون في مقر ليكود أكبر سناً، وبعضهم من المسنين الذين خدموا في الحروب السابقة بين العرب واسرائيل، وهاجسهم جميعاً الأمن.

ويبدو ان الاسرائيليين بفارق أعشار في واحد في المئة قدموا الأمن على السلام. ما يعني حسب زعم الأميركيين انتصار حزب الله وايران وبقية المعترضين على العملية السلمية، وهزيمة الدول العربية والولايات المتحدة وأنصار عملية السلام، مع شمعون بيريز والعمل طبعاً.

فوز ليكود لا يعني نهاية العملية السلمية، وانما تعطيلها حتى اشعار آخر. وكان يفترض في حال فوز العمل فوزاً واضحاً ان يستأنف فريق السلام الأميركي مهمته خلال أيام، فينتقل دنيس روس، منسق العملية، الى الشرق الأوسط، ويحاول ان يعطي المفاوضات المتعطلة بين سورية واسرائيل زخماً جديداً.

أما اليوم فعملية السلام تراوح في مكانها في انتظار جلاء الوضع في اسرائيل.

ويصعب تصور كيف ستقلع عملية السلام من جديد، فائتلاف ليكود ألزم نفسه ببناء مستوطنات في الأراضي المحتلة، ويرفض قيام دولة فلسطينية، ويعدم الاعتراف بأي حق للفلسطينيين في القدس الى درجة التعهد باغلاق بيت الشرق. والائتلاف الزم نفسه كذلك بعدم الانسحاب من الجولان متذكراً بأن الكنيست ضم الهضبة رسمياً الى اسرائيل وهو بعد هذا يريد «التفاوض مع القوة»، أو من منطلق القوة، وهو موقف يفهمه الجانب العربي على انه محاولة لاملاء السلام الاسرائيلي بالقوة. واذا كان الجانب العربي لا يستطيع فرض موقفه على اسرائيل والولايات المتحدة لضعفه، فانه يستطيع رغم الضعف ان يرفض املاء اسرائيل سلامها عليه.

مثل هذا الجمود لا يبشر بالخير، فتعطل عملية السلام قد يطلق الانتفاضة من جديد، ويعطي حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي وغيرها سبباً جديداً لمضاعفة العمليات عبر الحدود، وفي اسرائيل وخارجها.

مثل هذا السيناريو القاتم يفترض ان يخلص نتانياهو للبرنامج الذي خاض ليكود الانتخابات على أساسه. الا ان الانتخابات شيء والحكم شيء آخر، وقد يجد نتانياهو بسرعة ان الحديث عن الماضي، أفضل من هذا الماضي نفسه بما فيه من حروب وحصار وقلق وغموض المستقبل، أو هو قد يصدق نفسه، ويحاول اعادة هذا الماضي مختاراً منه الذكريات والحنين بدل الحقيقة.

وفي النهاية، فسواء بقي بيريز في الحكم أو خلفه نتانياهو، فان السؤال الذي سيواجه كل رئيس وزراء لاسرائيل هو ببساطة: هل تريد اسرائيل السلام أو لا؟

الانتخابات أظهرت ان الاسرائيليين يريدون السلام، ولكن نصفهم يفضل السلام على طريقة العمل المستعجلة، التي تأمل ان يبنى هذا السلام على قاعدة اقتصادية تستفيد شعوب المنطقة منها فتشجعها على حفظ السلام، في حين ان نصفهم الآخر يفضل السلام مع القوة، أو سلاماً يفرضه ائتلاف ليكود على العرب.

والسلام الأول ممكن، وقد قطع العمل والمفاوضون العرب شوطاً بعيداً على مساره، أما السلام الثاني فسيصبح ممكناً عندما يدرك ائتلاف ليكود انه لن يستطيع الحصول على كل شيء بل ان محاولته ذلك ستنقض ما تحقق من سلام حتى الآن، وتعيد المنطقة الى أتون مواجهة لا يطلبها أحد من اللاعبين الرئيسيين.

وكان بيريز عبر عن نفسية ليكود أفضل تعبير عندما رفض اقتراحاً بأن ينضم الى حكومة ائتلافية مع ليكود قائلاً انه يرفض ان يركب عربة فيها سرعة واحدة... خلفية.

وربما ضمت العربة سرعات، رغم ما يريد ليكود أو لا يريد، فانقسام الاسرائيليين نصفين سيعني ان الحكومة، أي حكومة، ستميل نحو الوسط السياسي مع قاعدة عريضة جداً للحكم تضم عدداً من الأحزاب الصغيرة التي يحتاج رئيس الوزراء ان يتجاوب مع مواقفها ليضمن غالبية في الكنيست تمكنه من الحكم. وفي هذا الوضع فستحكم اسرائيل «لجنة» مع كل ما في معنى «اللجنة» من آراء متضاربة تمنع ممارسة حكم حقيقي.

جهاد الخازن

٢٠ ألف كتاب نادر في معرض فرنسي سنوي

□ باريس – من رلى الزين:

■ افتتح أمس في «ميزون دو لا موتوياليتي»، في الدائرة الخامسة من العاصمة الفرنسية «معرض الكتاب القديم»، الذي يستمر حتى يوم الأحد، ٢ حزيران (يونيو) المقبل.

وهذا المعرض الذي ينظّم سنوياً منذ العام ١٩٨٨ يجمع المشاركين الفرنسيين والأوروبيين الذين يصل عددهم هذا العام الى ستين عارضاً يقدمون ما يزيد عن عشرين ألف كتاب، من الكتب النادرة والقيمة.

يكتب جول جانان في عمله «حب الكتب» عام ١٨٦٦: «الكتاب مصنوع من اجل ان يزيّن. يحمل بسعادة قصوى كل الأشياء الأنيقة. وفي النهاية، ما الذي هو اروع من نسخة جميلة لطبعة جيدة تمثل تحفة من تحف الفكر الانساني! ننظر اليه، نتأمله، نقلبه، نفتحه اخيراً وفجأة، يدخل الهاوي الحقيقي، بفضل الكتاب، في نشوات لا نهاية لها». وهذه السنة، سيدخل الهواة والمهتمون الى عالم الكتب المزيّنة بالرسومات من القرن التاسع عشر، وهو الموضوع الرئيسي الذي يركز عليه المعرض في سنته الثامنة.

كان القرن الماضي شهد تطورات عدة في مجال تصوير الكتب خصوصاً في تقنيات الطباعة الحجرية والحفر على الخشب او على الفولاذ، وعمل فنانون كبار من امثال اوجين دولاكروا وهونوري دوميه الذي اشتهر برسومه الكاريكاتورية وبول غوستاف دوريه الذي وضع رسوماً للكتاب المقدس ولـ «جحيم» دانتي... على تزيين الكتب الأدبية وكتب الرحلات وكتب العلوم وحتى كتب الأطفال.

ويقال ان الجمهور كان متعطشاً لتلك الرسوم الى درجة ان الكتاب اصبح بين ١٨٣٥ و١٨٤٥ «متحفاً للصور». وحمل بعض الكتب رسومات كثيفة، من ١٠٠ الى ٦٠٠ رسمة كبيرة وصغيرة، كان اشهرها كتاب «بول وفرجيني»، الذي نشر عام ١٨٣٨ ولحتوى على ٥٠٠ رسمة مؤطرة مدرجة في النص، وعلى ثلاثين رسمة محفورة على الخشب، جاءت خارج النص وكان معظم الرسومات في تلك المرحلة محفوراً على الخشب حسب تقنية استوردت من انكلترا.

على مساحة الف متر مربع، تنتشر تلك الكتب النادرة التي تعالج مواضيع مختلفة: الأدب، التاريخ، الرحلات، العلوم، الموسيقى، الاقتصاد، الفلسفة والقانون... اضافة الى المخطوطات والرشمات الأصلية وكتب الفنانين.

ومن الكتب التي يمكن التوقف عندها، كتاب تعرضه مكتبة «اباسيراج»، المتخصصة بالاستشراق هو كتاب «الأمير الحج عبدالقادر. تنظيمات عسكرية مع ملحقات»، ترجمه ف. باتورني الذي عرف كمترجم عسكري وكعضو في «الجمعية الآسيوية». ونشرت الترجمة عام ١٨٨٩ عن ب. قونتانا.

وتقدم مكتبة «جيرو بادان» كتاباً يأتي من مجموعة الأمير ديترشتاين، عنوانه «البولونيون والبولونيات من ثورة ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٨٣٠»، او رسومات لاشخاص ظهروا في حرب الاستقلال البولونية». نشر الكتاب عام ١٨٣٢ ويحتوي على ١٠٠ لوحة من الرسومات المطبوعة على الحجر. وتعرض مكتبة «سافير» مخطوطاً لبيار روسو، المهندس المعماري الذي عمل عند لويس السادس عشر، حول مشروع بناء قصر للفنون او اكاديمية للفنون والعلوم مهداة الى الامبراطور الروسي.

ومن بين كتب الرحلات، كتاب نشر في سانت بطرسبورغ عام ١٨٣٩ وضعه دافيدوف عن رحلة الى اليونان وتركيا، يحتوي على ٤٤ لوحة مرسومة، لوّن بعضها باليد وزوّدت جميعها بالشروحات، باللغتين الفرنسية والروسية.

ولا يقتصر المعرض على كتب القرن التاسع عشر وما قبله، بل توجد مطبوعات من القرن العشرين. وعند «مكتبة مرسيير لو برانس» تعرض مجموعة من كتب الشاعر الايطالي دانتي زيّنها الفنان الإسباني سلفادور دالي بمئة رسمة محفورة على الخشب ومسحوبة بالألوان. نشرت المجموعة في باريس، بين ١٩٥٩ و١٩٦٣ وتحمل عنوان «الساعات النيّرة».

جزائري يفقد عيناً وساقاً لينقذ فتاة اسبانية

■ مدريد – رويتر – قال مسؤول محلي ان شاباً جزائرياً فقد عينا وساقاً وهو يدافع عن فتاة تعرضت لهجوم في مدريد حصل على حق الاقامة الدائمة ووعد بالحصول على راتب.

وتجري جراحة تجميل للجزائري ميلود خضري (٢٥ عاماً) من عشرات الجروح التي اصيب بها بعد ان دفعه مهاجمه الى قضبان القطارات في مترو انفاق مدريد في الاول من ايار (مايو) بينما كان احد القطارات يدخل المحطة.

ووقع خضري وهو مهاجر غير شرعي يكاد لا يتحدث كلمة اسبانية طلباً لاعفائه من تاشيرة الدخول امام مندوب الحكم المحلي الذي قال انه سيكون من حقه الحصول على راتب معوّق اذا منعته اصابته من العثور على عمل.

وقال جراح التجميل اليخاندرو غارثيا الذي ساعد في انقاذ قدم خضري اليمنى ان الشاب الجزائري اصبح في حال افضل. لكن غارثيا قال «ان عملية الشفاء بطيئة ومعقدة جداً».

وقال احد الذين عادوه ان ميلود «يشعر بدهشة لمظاهر التأييد من الناس ومن بينهم الفتاة الصغيرة التي انقذها والتي لم تكف عن زيارته والسؤال عن صحته».



□ حضر عشرات المدعوين الحفلة التي اقيمت في دار السفارة المصرية في لندن مساء أول من أمس في مناسبة صدور كتاب مي يماني «النسوية والاسلام»، ورحبت السيدة منى زوجة السفير محمد شاكر بالحضور الذين كان من بينهم سفير الكويت خالد الدويسان وسفير المغرب خليل حداوي ومندوب فلسطين عفيف صافية والسيدة زوجة السفير السعودي غازي القصيبي الذي اعتذر عن عدم الحضور بسبب مرضه ومثله السفير المصري محمد شاكر... ومن بين الحضور ايضاً القاضي يوجين قطران. وفي الصورة مي يماني تحمل كتابها.

(تصوير سالم خوري)

زواج الأمير أندرو ودوقة يورك انتهى رسمياً

■ لندن – رويتر – انهى الأمير أندرو زواجه الذي استمر عشرة اعوام من دوقة يورك في محكمة في لندن امس الخميس في احدث ضربة تتعرض لها العائلة المالكة في بريطانيا التي تعصف بها الفضائح وتعاني من زيجات فاشلة.

وتم الطلاق الرسمي بين الابن الثاني للملكة اليزابيث من زوجته سارة بموافقة الطرفين في ما يعد اجراء شكلياً لانهما انفصلا قبل عامين.

ولم تعقد جلسات استماع في المحكمة واقتصر نظر قضية الطلاق على بيان مشترك من محامي الطرفين في شأن انهاء الزواج الذي تم وسط احتفالات مهيبة عام ١٩٨٦.

وما زال الأمير تشارلز الشقيق الاكبر لاندرو وولي العهد يخوض مفاوضات طلاق عصيبة من الاميرة ديانا.

عملية زراعة رئة في اول تبرع عربي من دولة الى دولة

□ الرياض – «الحياة»:

■ غادرت سيدة سعودية مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض بعد ان اجريت لها عملية زراعة رئة نقلت اليها من الكويت من متبرع هناك في اول تبرع من دولة الى دولة تتم في المنطقة. وأكد بيان للمستشفى ان الوضع الصحي للسيدة مطمئن جداً. وكان الجراح العربي الشهير البروفسور مجدي يعقوب اجرى العملية للمريضة السعودية قبل ستة اسابيع وشاركه فريق من اطباء المستشفى تكون من الدكتور علي محمد الصانع استشاري جراحة القلب والصدر بالتخصصي والدكتور زهير الهليس رئيس قسم امراض القلب والاوعية الدموية والدكتور ماهر بازرباشي رئيس واستشاري امراض الطب التنفسي بالتخصصي. وتعد عمليات زرع الرئة حديثة العهد في المنطقة لكن توافر التجهيزات الطبية الحديثة في المستشفى الذي يعد الاضخم والاكثر تجهيزاً في منطقة الشرق الاوسط مكن الفريق الطبي فيه من انجاز العديد من عمليات زراعة القلب والرئة والكلى.

طبعت بدار اخبار اليوم ★★